روضات الجنّات

فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

تحقیق

اسدالله اسماعیلیان

بنیاد
دائرة المعارف

عنیت بنشره مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی

تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

شماره ثبت ۱۵۳۰
تاریخ ۱۳۶۲/۱۰/۲

الجزء الخامس

طبع هذا الجزء فی مطبعة ـ مهراستوار ـ قم ـ سنة ١٣٩٢ هـ ـ ق

وحق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعاليق والفهارس و غيرها
محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله العين المهملة من ساير اطباق الفريقين

٤٢٦

العالم المحمود والعارم المنجود ابوبكر عاصم بن بهدلة الاشبلي او عبد المنكر المفرد الاسدى الكوفي المكنى والده المذكور بابي النجود ✡

هو أحد القرّاء السّبعة المشهورين المعتقد اجماع الأمّة على حجّية قرائتهم، وصحّة روايتهم، وآرائهم. وهم: نافع بن عبد الرحمان المدنى، وعبدالله بن كثير المكّى، وأبوعمرو بن علاء البصرى، وعبدالله بن عامر الشّامى، و حمزة بن حبيب الكوفى، و على بن حمزة النّحوى المشهور بالكسائى، و عاصم بن أبى النّجود المذكور.

وكان اتّفاق أهل هذه الصّناعة على كون هذا الرّجل أصوب كلّ أولئك المذكورين رأياً، وأجملهم سعياً ورعياً، وأحسنهم استنباطاً لسياق القرآن، وأكثرهم استيناساً بجواهر كلمات الرّحمان، ولذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسّواد الّذى هو الأصل فى الكتابة على قرائته، وإن كانت رواية أحد من الرّاويين له المخصوصين بنقل القرائة عن حضرته، وأمّا قرائة الباقين فيرسمونها بالحمرة؛ و يشيرون إلى صاحبيها فى حواشى الصّفحة.

ثمّ انّ لهذا الرّجل الأمين، مثل سائر سهمائه المذكورين، راويين مشهورين لاتسند قرائته المشهورة إلّا إلى أحد هذين، أحدهما أبو عمرو البزاز حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى الواقع على روايته الرّسم بالسّواد، وثانيهما أبوبكر بن عيّاش المسمّى بشعبة، الّذى رمزه فى المصاحف المجيدة حرف الصّاد.

---

* له ترجمة فى تأسيس الشيعة، تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٩، تهذيب التهذيب، ٥ : ٣٨، ريحانة الادب ٢ : ٣٣٦، غاية النهاية ١ : ٣٤٧، الفهرست ٢٩، مجالس المؤمنين ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٧

وقال إمامنا العلاّمة اعلی‌الله مقامه‌فیمانقل عن‌کتابه «المنتهی»: وأحبّ القراءة إلیّ قراءة عاصم المذکور من طریق أبی‌بکر بن عیّاش ، و لکنّه مناف لما یظهر من « الشّاطبیّة » و شرحها انّ حفصاً أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القرائة علی عاصم المذکور ، وما نقل أیضاً عن ابن معیّتهم الفقیه المعروف انّه قال : هو أقرأ من أبی بکر هذاوقد تقدّمت‌الاشارة إلی‌اسماء سایر الأربعةعشر الرّاوین‌عن‌هؤلاء‌السّبعة فی‌ذیل ترجمة حمزة بن حبیب الکوفی فلیراجع ثمّ انّ لکلّ من أولئك السّبعة مشایخ کابرین معتمدین ، قد أخذ القراءة عنهم حتّی انتهوا إلی‌رسول‌الله حسب ما ضبطوها فی‌کتب القرائة وغیرها.

فأمّا العاصم‌الکوفی الّذی هوصاحب‌العنوان وقد قرء القراءة بمقتضی‌ضبطهم المذکور علی أبی عبدالرّحمان السّلمی ، وزربن‌حبیش ، و سعدبن أیاس الشّیبانی ، و أخذها أبو عبدالرّحمان المذکور عن مولانا أمیر المؤمنین علیه‌السلام ، و هو من النبی صلی‌الله علیه و آله .

وامّا النّافع المدنی فقد أخذ القراءة من‌خمسة منهم : أبوجعفر یزید القعقاع القاری ، وهم أخذوها من‌أبی هریرة ، وهو من ابن‌عبّاس ، وهو من‌رسول‌الله.

و امّا ابن کثیر المکی فقد أخذها من‌ثلاثة منهم : عبدالله بن السائب ، وهم یوصلون سندهم إلی النبیّ صلی‌الله علیه وآله .

وامّا ابن‌عامر الشّامی، فقدأخذها من أبی دردا وغیره، وأبودردا أخذهامنه .

وأمّا أبوعمرو البصری ، فقد أخذها من‌جماعة من‌أهل الحجاز والبصرة، وهم یوصلون سندهم إلیه وأمّا حمزةالکوفی ، فقد أخذها من‌جماعة منهم: مولانا‌الصّادق علیه‌السلام ،وهم فی‌الایصال إلی النّبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله کالسّابق .

وامّا الکسائی الکوفی فقد أخذها من‌جماعة منهم : حمزة ، وهو فی الأیصال إلی النّبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله کماتقدّم ، ویأتی أیضاً فی‌آخر باب المحامدمتصورة اتّصال القراءة من ابن الجزری المتأخّر المقری ، إلی عاصم المذکور ، ثمّ منه الی‌رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله

فليلاحظ انشاءالله .

ثمّ انّ بعض افاضل مشايخنا الاسمياء بعدذكره لهذه المشايخ من هؤلاءالقرّاء ونقله لماذكره السيّد نعمة الله الجزائرى رحمه‌الله في رسالة «منبع الحياة» في سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السّبعة مع اختلافهم الشّديد في الأداء بمايكون لفظه هكذا : لماوقعت المصاحف إلى القراءة تصرّفوا في إعرابها و نقطها وادغامها وإمالتها ونحو ذلك على مايوافق مذاهبهم في اللّغة والعربيّة و يظهر من الفاضل السّيوطى في كتابه الموسوم ب‍ «المطالع السعيدة» انّ أوّل مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدّئلى في خلافة معاوية، ويظهر من جماعة انّ أصحاب الآراء في القرائة كانوا كثيرة وكان دأب النّاس انّه إذا جاء قار جديد ، أخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدّمه، نظراً الى ان كلّ قارلاحق كان ينكر سابقه ،ثمّ بعدمدّة رجعوا عن هذه الطّريقة ، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدّمين ، وبعضهم يأخذ قول الآخر ، فحصل بينهم اختلاف شديد ثمّ عادوا و اتّفقوا على الأخذ بقول السّبعة ، و تصدّى بعض العلماء لبيان المدّعى ، بالتّمسك بماروى عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلّها كاف شاف إلى أن قال : وفيه تأمّل سنداً و دلالةً ، أمّا الأوّل فلانّه عاميّ ودعوى تواتره ممنوعة، وأمّا الثّانى فلانّ حمل الأحرف على ما ذكر ممّا لاخفاء من بعده مع شدّة اختلافهم في تفسيره بمايقرب من أربعين قولاً .

و فسّرها ابن اثير في النّهاية بسبع لغات ، حيث قال المراد بالحرف اللّغة ، يعنى سبع لغات من لغات العرب متفرّقة في « القران» ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة اليمن وربّما أيّد ذلك بماروى عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال لجبرئيل انّى بعثت إلى امّة أمّيّين فيهم الشّيخ الفانى ، و العجوز الكبيرة ، والغلام ، قال فمرهم فليقرؤا «القرآن» على سبعة أحرف ، ثمّ إلى أن قال بعد ذكر جملة من الرّوايات والأقوال المنافية لهذا الحمل ، وبالجملة انّ حمل سبعة أحرف على قراءة القرّاء السّبعة ، ممّا لا وجه له ، و نزيدك بياناً انّه لوكان مراده صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك ،

كيف لم يتبيّن الأمر فى تلك القراآت، ولم تشتهر إلى زمن القرّاء، وكيف اختصّ كلّ واحد منهم بقراءة، مع أنّ نزول «القران» كان على جميعها فتامّل. وكفاك فى هذا المقام النّصوص المرويّة فى «الكافى» فى باب النّوادر من كتاب فضل «القرآن» ثمّ إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأنّ جميع القراءات متعلّقات من الشّرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع انّ القرّاء السّبعة يسندون قرائتهم إلى النّبى ﷺ قلنا اتّصال سندهم إليه غير ثابت ويؤمى إليه اختلافهم واعتقاد كلّ واحد منهم صحّة قراءة نفسه دون غيرها، فالظّاهر أن يكون الاختلاف من أنفسهم ومقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفسقهم يقدح الرّكون إلى مـا ذكروا، سيّما بعد ما دلّت الاخبار الصّحيحة على نزول القرآن على نهج واحد، إلى آخر ماذكره قال: وأمّا الثّانى أى كون الاعراب المثبت فى المصاحف بأسره بل كون القراءات السّبع متواترة، فعن جماعة مـن أصحابنا دعوى الاجماع عليه، وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب، منهم السّيد الفاضل المتقدّم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيّد الأجل علىّ بن طاوس فى مواضع من كتاب «سعد السّعود» وغيره؛ ونجم الائمّة الرّضى فى موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بانّهم صرّحوا فى كتب القراءة بأنّ لكلّ قارٍ راويين، فيكون الرّاوى فى كلّ ماوقع فيه الاختلاف واحداً، فمن أين يثبت التّواتر، نعم المحكى عن شيخنا الشّهيد الثّانى أنّه نقل عن بعض محققى القراءة انّه أفرد كتاباً فى اسماء الرّجال الّذين نقلوا هذه القراءات فى كل طبقة وهم يزيدون عمّا يعتبر فى التّواتر، لكنّ الموجود فى جملة من كتبهم ما قدّمناه، وإذا كان حال التّواتر بالاضافة إلى السّبعة كذلك، فماظنّك بالاضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثّلاثة وهو فى محلّه، لكن لاثمرة مهمّة فى الفحص عن تواتر السّبعة وعدمه بعد اتّفاقهم على جواز الأخذ بقرائة أيّهم كان، وانّما الكلام فى قراءة الثّلاثة.

أقول والاتّفاق المذكور منصوص عليه فى كلمات جماعة من العلماء الصّدور،

فهو الحجّة على جواز الاخذ المذبور، مضافاً إلى السّيرة الإسلاميّة القاطعة المنتهية الى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات، وصدق القرآن العربى على المضبوطة بكلّ هذه الرّوايات، مع أنّ اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولادليل على تعيين العمل بواحدة منها، ولاقائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها، وليس هنا مرجّح منصوص يجب اتّباعه. ولا نصّ بالخصوص فيما يمتنع عليها ايقاعه، ويرتفع عنّا إتّساعه بل الأوامر المتضافرة عنهم واردة: بالقراءة، كما يقرء النّاس، فزال بذلك كلّه عن وجه جواز العمل بالجميع الالباس. والحمدلله على نفى البأس و لنعم ماقيل فى مثل هذا المقيل.

بقي هنا شيء وهو انّه قدثبت بالدّليل عدم جواز الاخلال بحرف ولا إعراب، وانّه يجب الإتيان بكلّ من الحروف والإعرابات صحيحاً، فهل الصّحيح المجزى قراءته هو ماوافق العربيّةمطلقا، أوإحدى القراءت كذلك، ولوكانت شاذّة أوالعشرة أوالسّبع اوالجميع عند الاختلاف ليس الاوّل ولا الأخير بالاجماع القطعى، و أمرهم عليهم السلام بالقراءة كمايقرأ النّاس؛وكماتعلموا ولاشكّ انّ النّاس لايتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثّانى أيضاً، والحقّ جواز القراءة بإحدى العشر، و التّخصيص بالسّبع لتواترها أو إجماعيتها غير جيّد، لمنع التّواتر وعدم دلالة الإجماعيّة على التعيّن لماعرفت انتهى.

و توفّى عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان، و قيل سنة سبع وعشرين ومأة، كما انّ نافعاً المدنى توفّى بالمدينة سنة تسع و ستّين ومأة، وتوفى ابن كثير المكى بمكّة سنة عشرين ومأة وتوفى ابوعمرو بن علاء بن عمار واسمه ريان وقيل عريان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة اربع وخمسين ومأة وتوفّى ابن عامر الشّامى واسمه عبدالله بدمشق الشّام سنة ثمان عشر ومأة، قيل وليس فى القرّاء السّبعة من العرب غيره وغير ابى عمرو، والباقون هم الموالى و المتعلّقون بالعرب و المعتقون و قد تقدّم ذكر حمزة الكوفى فى بابه باتمّ تفصيل وسيأتى ترجمة الكسائى فى أواسط هذا الباب إنشاءالله.

٤٢٧

الشيــخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفى اليمامى الشاعر المشهور *

ينتهى نسبه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ،وحنيفة اخو عجل الّذى هو أيضاً أبو قبيلة مشهورة ، واليمامى نسبته إلى اليمامة ، و هى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر أهلها بنو حنيفة وبها تنبّأ مسيلمة الكذّاب ، وقتل وقصّته مشهورة ، قال ابن خلّكان المؤرخ: كان رقيق الحاشية ، لطيف الطّباع ،جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح،

ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة :

يا أيّها الرّجلُ المعذبُ نفسَهُ ... أقصر فانّ شفاءَك الإقصارُ
نزفَ البُكاءُ دُموعَ عينك فاستعر ... عيناً لغيرِكَ دمعُها مدرار
مَن ذا يُعيركَ عينَهُ تبكى بها ... أرأيتَ عيناً للبكاء تُعارُ

ومن شعره ايضاً من جملة أبيات:

أبكى الذّينَ أذا قُونى مودّتهم ... حتّى إذا أيقظونى للهوى رقدوا
واستنهضُونى فلمّا قُمتُ منتصباً ... بثِقل ما حمّلونى منهُم قعدُوا

وشعره كلّه جيّد ، وهو خال ابراهيم بن العبّاس الصّولى .

وتوفّى سنة اثنتين ومأة ببغداد ، وحكى عمر بن شبة قال : مات ابراهيم الموصلى المعروف بالنّديم سنة ثمان وثمانين ومأة ، ومات فى ذلك اليوم الكسائى النّحوى ،

* له ترجمة فى : الاغانى ٨ : ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢: ١٢٧ ؛ شذرات الذهب ١: ٣٣٤ ؛ الشعر والشعراء ٥٢٥؛ العبر١: ٣١٢ ؛ مرآة الجنان ١: ٤٤٢ ؛ معاهد التنصيص ١: ٥٤ ، معجم الادباء ٤ : ٢٨٤ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٢٧؛ وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٩

والعبّاس بن الأحنف ، وهشيمة الجمارة ، فرفع ذلك إلى الرّشيد ، فأمر المأمون ان يصلّى عليهم ، فخرج فصفّوا بين يديه : فقال من هذا الأوّل ؟ قالوا ابراهيم الموصلى، فقال : أخرّوه و قدّموا العبّاس بن الأحنف، فقدم فصلّى عليه ، فلمّا فرغ و انصرف دنا منه هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعى فقال : يا سيّدى كيف آثرت العبّاس بن الأحنف بالتقدّمة على من حضر ؟ فانشد :

وَسَعى بها ناسٌ وَقالُوا إنّها لَهى الّتى يَشقى بها وَيكابد

فَجَحدتَهم لِيكون غَيركِ ظَنّهم إنّى ليعجبنى المحبُّ الجاحد

ثم قال اتحفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشدته ، فقال لى المأمون : أليس من قال هذا الشّعر أولى بالتقدّمة ؟ فقلت : بلى والله ياسيّدى (١) انتهى .

و قد ذكر شيخنا البهآئى رحمه الله فى «الكشكول» انّ اسماعيل بن معمر الكوفى القراطيسى الشّاعر المجيد البارع كان بيته مألفاً للشّعراء وكان يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظرائهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره:

لَهفى عَلى ساكنِ شطِّ الفُرات(٢) مُرِّر حبّيهِ عَلَىّ الحَيَاة

ما تَنقَضى مِن عَجَبٍ فكرتى مِن خَصلَةٍ فَرّط فيها الوُلاة

تَركُ المُحِبّين بِلا حاكِمٍ لَم يُقعِدُوا لِلعاشقين القُضَاة

وَقَد أتانى خَبَرٌ ساءنى مَقالُها فِى السِّرِّ وَاسَوءتاه (٣)

أَمِثلِ هذا يَبتَغى وَصلَنَا أما يرَى ذا وَجهَهُ فى المرآة

قال القراطيسى : قلت للعبّاس بن الأحنف : هل قلت فى معنى قولى هذا شيئًا ؟ قال : نعم ثمّ أنشدنى :

جارِيَةٌ أعجَبهَا حُسنُها وَمِثلُها فِى النّاس لَم يُخلَقِ

١- وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩- ٢٣١

٢- فى الورقة : ويلى على ساكن شط الصراة

٣ . فى الورقة : من قولها فى السر واضيعتاه

خبّرتُها أنّي مُحِبٌّ لَها ... فأقبلت تضحكُ من منطقي
والتفتت نحو فتاةٍ لَها ... كالرّشأ الوسنان في قُرطُقِ
قالت لها : قُولي لِهذا الفتى ... انظرْ إلى وجهكَ ثمّ اعشقِ (١)

ونقل أيضاً عن صاحب «المثل السّائر» انه قال بعد ان شدّد النّكير ، وبالغ في التّشيع ، على الذين يستكثرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفتيش والتّفنير في كتب اللّغة ، وأورد أبيات السّموئل المشهورة الّتي أوّلها :

إذا المرءُ لم يدنس من اللّوم عرضه ... فكلّ رداءٍ يرتديه جميل

فإذا نظرنا إلى ماتضمنته من الجزالة خلناها زبراً من الحديد ، وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظّة ولاغليظة . إلى ان قال : هذا العبّاس بن الأحنف قد كان من أوائل الشّعراء في الاسلام ،وشعره كمرّ كممرّ نسيم (النّسيم) على عذبات أغصان أو كلؤلؤ طلّ على طرر ريحان ، و ليس فيه لفظة واحدة [غريبة] يحتاج إلى استخراجها من كتب اللّغة ، فمن ذلك قوله :

وإنّي ليرضيني قليلُ نوالكم ... وإن كنت لاأرضى لكم بقليلِ
بحرمةِ ماقد كان بيني وبينكم ... من الودّ إلّاعُدتمُ بجميلِ

وهكذا ورد قوله في فوز الّتي كان يشبّب بها في شعره :

يافوزُ يامنيةَ عبّاسِ ... قلبي يفدي قلبكَ القاسي
أسأتُ إذ أحسنتُ ظنّي بكم ... والحزمُ سوءُ الظّنّ بالنّاس
يُقلقني شوقي فآتيكم ... والقلبُ مملوءٌ من الياس

وهل شيء أعذب من هذه الالفاظ ، وأرشق من هذه الابيات واغلق في الخاطر وأسرى في السّمع ، ولمثلها تخف رواجح الأوزان و على مثلها تسهر رواقد الأجفان وعن مثلها يتأخّر السّوابق عنه من الرهان(٢) إلى آخر ماذكره .

١ـ الكشكول ٣٣٥ ـ ٣٣٦

٢ـ الكشكول ٣٢٢ المثل السائر ٦٧ ،وراجع معجم الادباء ٤ : ٢٨٤

ونسب إليه أيضاً هذين البيتين .

قَلبي إلى ماضَرني داعي يَكثر أشجاني وَ أوجاعي
كَيفَ احتِراسي من عَدوّي إذا كان عَدوّي بَينَ أضلاعي

وذكر ايضاً انّ العبّاس بن الأحنف كان اذاسمع الشّعر الجيّد ترنّح له اى تميل بنفسه يميناً وشمالاً مثل من تناول المسكر واستخفه الطّرب .

ثمّ قال قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى جاءنى يوماً فانشدته لابن الدمينة

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد

الأبيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب وتقدّم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود برأسى من حسن هذا الشّعر .

ونقل ايضاً عن الصّولى عمّن اخبره قال اخرجنا للحجّ فعرجنا عن الطّريق للصّلاة فجائنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلّنا منها فقال :انّ مولاى منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا إليه فاذا هو نازل على عين ماء فلمّا احسّ بنا رفع رأسه وهو لايكاد يرفعه ضعفاً وانشأ يقول :

يا بُعيدَ الدّار عَن وَطنِه مُفرداً يبكى على شَجَنه
كُلّما جَدّ الرّحيلُ به زادَت الأسقامَ في بدنَه

ثم اغمى عليه طويلاً فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلّاً بها وجعل يغرّد ففتح عينيه وجعل يسمع التّغريد ثمّ أنشاء :

وَلقَد زادَ في الفؤاد شَجى طائرٌ يَبكى عَلى فَننَه
شفّه ما شَفّني فبكى كُلّنا يَبكى على سَكَنه

ثمّ تنفّس الصّعداء ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفنّاه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا العبّاس بن الاحنف (١) وكانت و فاته فى سنة ثلاث وتسعين ومأة وكان لطيف الطّبع خفيف الرّوح دقيق الحاسة حسن الشّمائل جميل المنظر عذب الألفاظ كثير النّوادر انتهى مانقلناه عن «الكشكول» وسوف يأتى فى ترجمة ابن المعتز انشاءالله تعالى مايدلّ

(١) مروج الذهب «طبعة باديس» ٧:٢٤٧ ، الكشكول ٢٨٢

على غاية فضيلة هذا الرّجل ·

واما ابن اخته المذكور فهو **ابراهيم بن العباس بن صول** تكين الشّاعر المشهور المعروف بابراهيم الصّولى نسبة إلى جدّه صول كما نصّ عليه بعضهم أو إلى صول الّذى هو من بعض ضياع جرجان الآتى إلى ترجمتها الإشارة عمّا قريب ، وكان ولد حلال تشبه بخاله ، ونسج على منواله ·

وهو أيضاً أحد الشّعراء المجيدين ، كما ذكره ابن خلّكان، قال : وله ديوان شعر كلّه نُخَبٌ وهو صغير ، ومن رقيق شعره قوله :

دَنَت بأناسٍ عَن تناءٍ زِيارَةٌ ... وَشَطّ بليلى عن دُنُوٍ مزارُها

وإنّ مُقيمات بمنعرَج اللّوى ... لأقرب من ليلى وهاتيك دارُها

وله نثرٌ بديع ، فمن ذلك ماكتبهُ عن أمير المؤمنين ﷺ ، إلى بعض البغاة الخارجين يتهدّدهم ويتوعّدهم ، وهو « أمّا بعد ، فانّ لأمير المؤمنين أناةً فان لم تُغن عقّب بعدها وعيداً ، فان لم يغن اغنت عزائمه ؛ والسّلام » وهذا الكلام مع وجازته فى غاية الابداع ، فانّه ينشأ منه بيت شعر أوّله :

أَناةٌ فإن لَم تُغنِ عَقَّبَ بَعدَها ... وعيداً فإن لم يغن اغنت عزائمة

وكان يقول: مااتّكلتُ فى مكاتبتى قطّ إلّا على مايجلبه خاطرى ويجيش به صدرى ، إلّا قولى : وصار مايُحرزهُم يبرزُهم ، وما كان يعقلهم يعتقلُهُم وقولى فى رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل إلى عقال ، وبدلوه آجالا من آمال » فانى ألممت بقولى آجالاً من آمال بقول مسلم بن الوليد ، الأنصارى ، المعروف بصريع الغوانى وهو :

مُوفٍ عَلى مُهَجٍ فى يوم ذى رَهَجٍ ... كأنّه أجَلٌ يسعى إلى أمَلِ

وفى المعقل والعقال بقول ابى تمام الطّائى :

فإن باشَرَ الاِصحارَ فَالبيضُ وَالقنا ... قِراهُ وأحواضُ المنايا مناهلُه

وإن يَبنِ حيطاناً عَليه فإنّما ... أولئك عُقّالاتُهُ لا مَعاقله

وَ إلّا فاعلمه بأنّك ساخِطٌ　عليه فإنّ الخَوفَ لاشكّ قاتله(١)

واما ابراهيم الموصلى المتقدّم إليه الاشارة أيضاً فى الضّمن ، فهو أبو اسحاق إبراهيم بن ماهان وقيل ميمون بن بهمن بن يسك التّميمى بالولاء ، الأرجانى ، المعروف بالنّديم ، الموصلى ،وهو من بيت كبير فى العجم، ولم يكن فى زمانه مثله فى الغناء ؛ واختراع الالحان، وكان هارون قد حبسه مرّة فى المطبق (٢) فاخبر سَلمٌ الخاسر أبا العتاهية ـ الشّاعر المتقدّم ذكره فى باب الهمزة ـ بذلك فأنشده أبو العتاهية :

سلمٌ ياسَلم ليس دُونَكَ سِرٌّ　حُبِسَ المُوصليُّ فالعيشُ مرٌّ
مَا استُطابَ اللّذات فِى المُطبق　رأسُ اللّذات فى النّاس حُرٌّ
تركَ المُوصليٌّ من خلق الله　جميعاً وَ عيشُهُم مقشعرٌّ
حُبس اللّهوُ وَالسُّرورُ فما فى　الارض شىءٌ يُلهى به وَيسرُ (٣)

والارّجانى بتشديد الرّاء ، نسبة إلى ارّجان وهي من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان ، واستعملها المتنبّى مخففة كما نقله ابن خلّكان عن الجوهرى فى الصّحاح (٤) .

وعلى الجملة فليس هو بمعرّب أردكان الّذى هو من بلاد فارس ، كما توهّمه بعض من لا بصيرة له من الأصحاب ، فانّ اردكان اسم عجمى معناه معدن الطّريش ، لأنّ بصيرة أهله فى ذلك العمل إلى زماننا هذا مشهور معروف، ومنه يجلب الطّريش الجيد فى فصل الشّتاء إلى ساير البلدان .

واما حكاية موت الكسائى ببغداد فى سنة وفات صاحب العنوان ، فستعرف وقوع الاشتباه فيه أيضاً فى ذيل ترجمته من هذا الباب إنشاءالله تعالى .

---

(١) وفيات الاعيان ١:٢٥ ـ٢٥ .

(٢) المطبق بضم الميم وسكون الطاء وكسر الباء ــ السجن يكون تحت الارض، وقد اتخذه العباسيون ولعل سموه بذلك من قول العرب «سنة مطبقة» اذا كانت شديدة .

(٣) وفيات الاعيان ١:٢٢ (٤) نفس المصدر ١:١٣٧ .

٤٢٨

الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابوالفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي الغلوي البصري ✿

قال ابن خلّكان المورّخ: كان عالماً رواية ثقة عارفاً بأيّام العرب كثير الاطّلاع روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما، وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدّنيا وغيرهما. إلى أن قال: قتل الرّياشي المذكور بالبصرة أيّام العلوي البصري صاحب الزّنج في شوّال سنة سبع وخمسين ومأتين.

وسئل في عقب ذي الحجّة سنة أربع وخمسين ومأتين: كم تعدّ سنة قال اظنّ سبعاً وسبعين، والرّياشي بكسر الرّاء وفتح الياء المثنّاه من تحتها، وبعد الألف شين معجمة ـ هذه النسبة إلى رياش، وهو اسم لجدّ رجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبداً له فنسب اليه فبقي عليه علماً انتهى، وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لما أوردناه في ذيل ترجمة المازني المتقدّم ذكره في باب الباء: وثّقه الخطيب البغدادي و صنّف «كتاب الخيل» و «كتاب الابـل» و «كتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العَرب» وغير ذلك.

قتله الزّنج بالبصرة، وكان قائماً يصلّي الضّحى في مسجده، سنة سبع وخمسين ومأتين، ولم يدفن إلّا بعد موته بزمان. وله:

أتنكّرت من بصرى ما كنت أعرفه ... واسترجع الدّهر ما قد كان قد يعطينا

أبعد سبعين قد ولّت وسابعة ... أبغي الّذي كنت أبغيه ابن عشرينا(١)

✽ له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٦٧، بغية الوعاة ٢: ٢٧، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨ تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤، ريحانة الادب ٢: ٣٤٨، شذرات الذهب ٢: ١٣٦، العبر ٢: ١٤ الفهرست ٩٢ الكنى والالقاب ٢: ٢٨٤، معجم الادباء ٢: ٢٨٤؛ النجوم الزاهرة ٢: ٢٧، نزهة الالباء ١٩٩ نور القبس ٢٨٨؛ وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣.

١ـ بغية الوعاة ٢: ٢٧.

بنیاد دائرة المعارف

وهوغير ابى الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصارى النحوى الدمشقى الّذى روى عنه الرّشيد العطّار ، ومن شعره :

فخفّف عن القلب الهموم مسلّياً　　لعلّ الّذى تخشاه ليس يكون
وكن واثقاً باللّه فى كلّ حالة　　فما شدّة إلّا و سوف تهون

وغير القاضى عباس بن ناصح المكنى بابى المعلى الجزيرى الأندلسى الثّقفى ، الفقيه اللّغوى النّحوى الّذى لقى هو أيضاً الأصمعى و غيره بالعراق ، واجتمع بأبى نواس الشّاعر المتقدّم ذكره ، وأذعن له بالفضل على نفسه ، وانصرف الى الأندلس ، ومات بعد سنة ثلاثين ومأتين ومن شعره .

ما خير مدّة عيش المرء لو جعلت　　كمدّة الدّهر و الأيّام تفنيها
فارغب بنفسك أن ترضى بغير رضاً　　وابتع نجاتك بالدّنيا وما فيها (١)

ثمّ انّ المراد بصلاة الضّحى الّتى كان يفعلها الرياشى هو ماابتدعه العامّة ؛ مثل صلاة تراويحهم ، ونسبوه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله برواية ابى هريرة الكذّاب وغيره ، وقد اختلفوا فى عدد ركعات تلك الصّلاة ، أنّها أربع أو ثمان أو اثنتا عشرة؟ يفعلونها فى وقت الضّحى ؛ وهو صدر النّهار حين يرتفع الشّمس ، ويلقى شعاعها ، ولهم الحثّ الأكيد على مواظبتها ، مع أنّهم يندبونها ، و ذلك لانّ الشّيطان لايمانع أحداً أبداً عنها ، كيف وهو يزعم انّها من عمله وعبادته دون عبادة ربّنا الجليل .

ومن جملة من روى عن المازنى والرّياشى المذكور ، كما عن ياقوت الحموى هو عسل بن ذكوان العسكرى أبو علىّ النّحوى صاحب كتاب « اقسام العربيّة » و « الجواب المسكت » وغير ذلك . ومنهم ابن دريد اللّغوى الآتى ذكره و ترجمته فى باب المحامدة انشاءاللّه ، ومن جملة ماروا ه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصّدوق فى « الأمالى » عن أحمد بن يحيى المكتب قال : حدّثنا أبو الطّيّب أحمد بن محمّد الورّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدى العمّانى ، قال : حدّثنا العبّاس

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٨

ابن الفرج الرّياشي ، قال : حدّثني أبو زيد النّحوى الأنصارى قال سألت الخليل بن احمد العروضي ، فقلت له : لم هجر النّاس عليّاً ﷺ و قرباه من رسول الله قرباه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كلّ منهل و النّاس إلى اشكالهم أميل اما سمعت الاوّل حيث يقول :

وكُلّ شَكلٍ لِشَكلِهِ الفٌ أماترى الفيلَ يألف الفيلا .

قال . وانشدنا الرّياشي في معناه عن العبّاس بن الاحنف :

وَ قائلٍ كَيفَ تهاجَرتما فَقُلتُ قَوْلاً فيهِ إنصاف
لَمْ يَكُ مِنْ شَكلي فَهاجَرْتُه وَ النّاسُ أشكالٌ وَآلافٌ

وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

٤٢٩

القاضي عبدالجبار بن احمد ابوالحسن الاصولي المعتزلي البغدادي*

المشار إلى اسمه السّامي وخلافاته الكثيرة في مصنّفات الفريقين ، و خصوصا الشّايعة منها في الأصولين، ويأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفيد قدّس سرّه في البحث عن دلالة آية الغار على تقدّم أبي بكر في الخلافة ، وحكي عنه في القول بالاعتزال أنّه دخل يوماً دار الصّاحب بن عبّاد ، فرأى الأستاد أبا اسحاق الإسفرايني ، فقال: سبحان من تنزّه عن الفحشاء ، فقال الأستاد سبحان من لايجرى في ملكه الّا مايشاء ، وتقدّم نقل مثل هذه الحكاية ويأتي ايضاً في تضاعيف هذا الكتاب بالنّسبة إلى غير المبتدء و

١ـ الامالى ٢٣٠

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ ، ريحانة الادب ٢ : ٤١٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥ : ٩٧ ، طبقات المفسرين ١٦ ، العبر ٣: ١١٩ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٦ ، المختصر ٢ : ١١٦ ، مجمل فصيحي ٢ : ١٢٨ مرآة الجنان ٣ : ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٣ .

المجيب مع شيء من الكلام على مسألة الجبر والتّفويض، ونوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ.

وذكره أيضاً سيّدنا الرّضيّ الموسوي صاحب كتاب «نهج البلاغة» اعلى الله تعالى مقامه في كتابه الموسوم بـ «مجازات الحديث» في ذيل بيانه لتوجيه ما روى بطريق المخالفين عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: «ترون ربّكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامّون في رؤيته»، فقال: وممّا علّقته عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبّار بن احمد عند بلوغي في القراءة عليه إلى الكلام في الرّؤية: الى من شرط في قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلاً، وراوي هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبدالله البجليّ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، [ويقال انه كان من الخوارج] وذلك يقدح في عدالته [ويوجب تهمته في روايته] وايضاً فقد كان رمي في عقله قبل موته، وكان مع ذلك يكثر الرّواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال الّتي كان فيها سالم التمييز، أو في الحال الّتي كان فيها فاسد المعقول، و كلّ ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته. وأقول أنا: ومن شرط قبول خبر الواحد أيضاً مع ماذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلاً أن يعرى الخبر المروي من نكير السّلف، وقد نقل نكير جماعة منهم ...إلى آخر مارقمه (١).

وذكره أيضاً في ذيل قوله: ومن ذلك - أي من نمط المجاز الواقع في الأحاديث النّبويّة - قوله صلى الله عليه وآله وسلم «قيّدوا العلم بالكتاب» فقال: وهذه استعارة، لأنّه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصّعاب الّتي تشرد إن لم تعقل وتندّ إن لم تقيد، وجعل الكتاب لها بمنزلة الأقياد المانعة والعُقُل اللاّزمة. الى أن قال: وممّا يشبه ذلك الحال الّتي من أجلها سمّي العقل عقلاً، وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجاري العادات، ومنها العلم بالمشاهدات، و هو أقوى هذه العلوم واولاها بالتّقديم لأنّ الانسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصحّ أن يعلم شيئاً غيرها من المعلومات

١- المجازات النبوية ص٤٨ - ٤٩ والاضافات منه

ومنها العلم بأنّ الشيء لايخلو من وجود أوعدم ، والموجود لايخلو من حدوث أوقدم وانّ الجسم لايجوز ان يكون فى مكانين فى وقت واحد، والجسمين لايصح كونهما فى مكان واحد فى حال واحدة . ثمّ الى أن قال بعد عدّه لطّائفة اخرى من العلوم : وذكر لي قاضى القضاة ابوالحسن عبدالجبّار بن احمد عند قراءتي عليه ماقرأته من كتابه الموسوم بالعمدة في أصول الفقه انّ هذه العلوم المخصوصة انّماسمّيت عقلاً لأنّها تعقل من فعل المقبحات وذلك لأنّ العالم بها اذادعته نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه ، و الإقدام على طرق بابه تشبيهاً بعقال النّاقة المانع لها من الشّرود و الحائل بينها و بين النّهوض ، و لهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنّه عاقل لانّ هذه العلوم غير حاصلة له ، اذهو عالم بالمعلومات كلّها لذاته . ثمّ الى أن قال : و الكلام فى تفصيل هذه العلوم وبيان مالأجله احتيج الى كلّ واحد منها يطول، وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه (١) .

٤٣٠

الشيخ عبدالجليل بن محمد بن عبدالجليل الانصارى القرطبي ابومحمداللكي٭

قال ابن عبدالملك كان متقدّماً فى صناعة العربيّة ، وله فيها مسائل تدلّ على بصيرة فيها ، وتبريزه فى معرفتها ، قرأها على السّهيلي وأبي سليمان السّعدى ، وروى عن ابن بشكوال و ابن الفخّار ، و أقرأ بوادياش القرآن و العربيّة ، ثمّ تحول الى مراكش ، وولّى قضاء الجزيرة الخضرآء ودكا لة ، وروى عنه أبوالرّبيع بن سالم ، و مات فى حدود ستّمأة . كذا ذكره صاحب «طبقات النّحاة» .

وهوغير عبدالجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوى النّحوى الذى هومن أعيان غزنة

١- المجازات النبوية ص١٧٩ - ١٨١

٭ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٧٣

وصنّف : كتاب «الهداية فى النّحو و «لباب التّصريف» و «معانى الحروف» و «مونس الانسان ومذهب الاحزان» كماعن الصّفدى فى تاريخه الكبير .

٤٣١

الشيخ الكامل الاديب المورخ عزالدين عبدالحميد بن ابى الحسين بهاءالدين محمد بن محمد بن الحسين بن ابى الحديد المداينى الحكيم الاصولى المعتزلى المعروف بابن ابى الحديد ✲

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور ،هومن أكابر الفضلاء المتتبّعين، و أعاظم النّبلاء المتبحرّين ، موالياً لأهل بيت العصمة والطّهارة ، وإن كان فى زىّ أهل السّنّة والجماعة ، منصفاً غاية الا نصاف فى المحاكمة بين الفريقين ،ومعترفاً فى ذلك المصاف بأنّ الحقّ يدور مع والد الحسنين ، رأيته بين علماء العامّة بمنزلة عمر بن عبدالعزيز الأموى بين خلفائهم ، فكماورد فى حديث الشّيعة انّه يحشر يوم القيامة امّة واحدة فكذلك يبعث هذا الرّجل إنشاء الله بهيئة على حدّة ، غير هيئة الملاحدة ، و حسب الدّلالة على علوّ منزلته فى الدّين ،وغلّوه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه الشّريف الجامع لكلّ نفيسة وغريب ، والحاوى لكلّ نافحة ذات طيب ، من الأحاديث النّادرة، والأقاصيص الفاخرة ، والمعارف الحقّانيّة ، والعوارف الايمانيّة ، و كذلك الكلمات الألف الّتى جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وألحقها بشرحه المذكور المتين، والقصائد السّبع التى أنشدها فى فضائله ومدائحه ، و أشير فيما سبق إلى ذكر بعض من شرحها من العلماء الأعلام .

وذكر بعض متأخّرى علمائنا الأماجد إنّ شرح ابن أبى الحديد على مذاق المتكلّمين ، مع ضغث من التّصوّف وضغث من الحكمة ، وشرح الميثم على مذاق الحكماء

✲ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ ؛ تلخيص معجم الآداب ٤ : ١٩٠ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٣٣٣ ؛ الفخرى ٣٣٧ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤٨ ؛ الكنى والالقاب ١ : ١٩٣ .

وأهل العرفان ، وشرح الميرزا علاء الدّين الحسينى الاصفهانى الملقّب بگلستانة على مذاق الاخباريّين ، وقال أيضاً انّ ابن ابى الحديد متكلّم كتب على طرز الكلام وأبن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة ، وكثيراً مايسلّط يدالتّأويل على الظّواهر حتّى فيما لامجال للتاويل فيه ، وابن ابى الحديد مع تسنّنه قديتوهم من شرحه تشيّعة وابن الميثم بالعكس انتهى .

و ظاهر كثير من أهل السنّة أيضاً إنكار تسنّن الرّجل رأساً بعد تشبّث الشّيعة في اسكاتهم و الالزام عليهم بكلماته المفيدة ، و انصافاته المجيدة ، و اعترافاته المكرّرة الحميدة .

هذا وقدذكره الشّيخ عبدالرّزاق بن احمد بن محمّد بن أبي المعالى الشّيبانى الفوطى الاديب المؤرّخ المشهور بنسبه الّذى تصدر به العنوان الى قولنا الأصولي . ثمّ قال بعد ذلك كان من أعيان العلماء الأفاضل ، وأكابر الصّدور والأماثل ، حكيماً فاضلا ، وكاتباً كاملاً ، عارفاً باصول الكلام ، يذهب مذهب المعتزلة، وخدم فى الولايات الدّيوانيّة ، والخدم السّلطانيّة ، وكان مولده فى غرّة ذى الحجّة سنةست وثمانين وخمسمأة ، واشتغل وحصّل وصنّف وألّف ، فمن تصانيفه «شرح نهج البلاغة» عشرين مجلداً ، وقداحتوى هذا الشّرح على مالم يحتو عليه كتاب من جنسه ، صنّفه لخزانة كتب الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن العلقمى رحمه الله ، ولمّا فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفّق الدّين أبي المعالى فبعث له بمأة ألف دينار ، وخلعة سنية و فرس ، فكتب إلى الوزير هذه الابيات :

ايا ربّ العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي
وزيغ الأشعرى كشفت عنّى فلم أسلك بنيّات الطّريق
احبّ الاعتزال وناصريه ذوى الألباب والنّظر الدّقيق
فأهل العدل والتّوحيد أهلي ونعم فريقهم أبداً فريقي
وشرح النّهج لم أدركه إلّا بعونك بعد مجهدة وضيق

تَمثَّل إذ بَدأتُ به لعيني هُناكَ كَذروَةِ الطّودِ السّحيقِ

فتمَّ بحُسنِ عونِكَ وهو أنأى من العَيّوقِ أو بيضِ الأنوقِ

بآلِ العلقميّ ورت زنادي وقامَت بينَ أهلِ الفضلِ سوقي

فكَم ثوبٍ أنيقٍ نلتُ منهم ونلتُ بهم وكَم طرفٍ عتيقِ

أدامَ اللهُ دولَتَهم وأنحى على أعدائهم بالخنفقيقِ (١)

ومن تصانيفه أيضاً كتاب «العبقرى الحسان» وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و التّواريخ والأشعار ، و أودعه شيئاً من إنشائه وترسّلاته ومنظوماته ، و من تصانيفه كتاب « الاعتبار على كتاب الذّريعة فى اصول الشّريعة » للسيّد المرتضى قدّس الله روحه ، وهو ثلاث مجلّدات ، ومنها كتاب «الفلك الدّائر على المثل السّائر» لابن الاثير الجزرى ومنها كتاب « شرح المحصّل » للإمام فخر الدّين الرّازى ، وهو يجرى مجرى النّقض له ،ومنها كتاب « نقض المحصول فى علم الاصول» له أيضاً.ومنها «شرح مشكلات الغرر» لأبى الحسن البصرى فى اصول الكلام ، ومنها «شرح الياقوت» لابن نوبخت وغير ذلك (٢) انتهى .

وقال صاحب «مجمع البحرين» وابن ابى الحديد فى الأصل معتزلى يستند الى المعتزلة مدّعياً انّهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل والتّوحيد ، ومن كلامه فى أوّل «شرح النّهج»: الحمد لله الّذى قدّم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التّكليف قال بعض الأفاضل : كان ذلك قبل رجوعه إلى الحقّ ، لأنّا نشهد من كلامه الاقرار له عليه السلام ، والتّبرّى من غيره ممّن تقدّم عليه ، وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى .

و قال بعض اخر و هذا الّذى ذكره الرّجل و جماعة من المعتزلة كلام غير مقبول ،ووجهه انّه يقبح من الّلطيف الخبير أن يقدّم المفضول المحتاج إلى التّكميل

---

(١) الخنفقيق : الداهية.

(٢) تلخيص معجم الاداب ٤: ١٩٠

على الكامل الفاضل عقلاً و نقلاً ، سواء جعلناه منوطاً باختيار الله تعالى أو باختيار الأمّة ، لأنه يقبح في العقول أيضاً تقديم المفضول على الفاضل ، كما أشرنا إليه في النّبوّة ؛ ولكن الرّجل إنّما أراد الأوّل لأنّه نسب هذا التّقديم إلى الله عزّوجلّ ،وهذا القول في غاية ما يكون من السّخف ،لأنّه نسب ماهو قبيح عقلا إلى الله عزّوجلّ ، مع انه عدليّ المذهب،فقد خالف مذهبه،فلهذا حمل الشّكايات الواردة عن عليّ عليه السلام من الصّحابة، والتّظلّم منهم في الخطبة الموسوم بالشّقشقيّة على ذلك انتهى .

وحكى السيّد نعمة الله الجزائري رحمه الله في «مقاماته» قال: قال ابن ابي الحديد المعتزلي : سمعت في عصرنا من قال ـ يعني من المجسّمة ـ في قوله تعالى وترى الملائكة حافّين من حول العرش انّهم قيام على رأسه بسيوفهم و اسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم به يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به فغضب و قال هذا إلحاد تمّ كلامه .

وفي إجازة الشّيخ ابراهيم القطّيفي نقلاً عن اجازة فخر المحقّقين ابن العلاّمة للشّيخ شمس الدّين محمّد بن صدقة انّه قال فيها وأجزت له رواية جميع ما صنّفه ابن ابي الحديد شارح «نهج البلاغة» عنّي عن والدي عن جدّي سديد الدّين يوسف عنه ومنه يظهر انّ والد العلاّمة رحمهما الله تعالى كان قد قرء عليه أو يروي عنه بالإجازة ، مثل جماعة آخرين من علماء العامّة الذين ينتهي روايتنا عنهم ،إلى هذا الشّيخ ، وإلى السيّد فخار بن معد الموسوي غالباً ، كما استفيد لنا من كتب إجازات الأصحاب فليلاحظ .

وقد ذكره شيخنا المحدّث الفقيه الأوحدي ابن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره وترجمته في باب المحامدة إنشاء الله ، فقال رحمه الله في رسالته الّتي كتبوها في صورة مناظرته مع الملاّ الهروي السنّي في مباحث الإمامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام : ثمّ انّي أسهل عليك الطّريق ، ألم تعتقد أنّ امير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان في غاية ما يكون من الصّفات المحمودة والعدالة المطلقة ؟ وأنّه ليس لطاعن عليه

سبيل؟فقال الملا:بل اعتقد ذلك وادين الله تعالى به ، فقال له الشيخ : ماتقول في شكايته وتظلمه منهم،ونسبتهم إلى غصب حقه والتغلب عليه أليس ذلك قادحاً في عدالتهم،و مبطلاً لخلافتهم ، لانه لاتصح له التظلم والشكاية ممن لم يفعل معه مايوجب ذلك.

ثم قال قدنقل عن امير المؤمنين عليه السلام نقلاً متواتراً لااختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب «نهج البلاغة» الذى شاع ذكره عند جميع العلماء والمدرسين في الخطبة الموسومة بالشقشقية برواية ابن العباس وغيره .

فقال الملا:إني لم أسمعها ،قال له الشيخ:أتحب أن أسمعك؟ فقال نعم،فقال له:السيد الرضي رحمه الله روى في «نهج البلاغة» مرفوعاً إلى ابن العباس ، أنه قال : كنت مع علي عليه السلام برحبة الجامع في الكوفة ، فتذاكرنا الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها، فتنفس الصعداء ، فقال : أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة ، وأنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء ، أو اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجاً ، أرى تراثي نهباً ، حتى مضى الأول لسبيله ، فأدلى بها إلى فلان بعده .

وحكى الشيخ للملا الخطبة إلى آخرها ، فقال له من يعرف من أصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ أمير المؤمنين علي عليه السلام ؟ فقال الشيخ : عبد الحميد بن أبي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة ، وروى انه من كلام علي عليه السلام ، وشرحها وتكلم على من أنكر ، و قال : انها من كلام غيره عليه السلام ، اوقال انها من لفظ السيد الرضي رحمه الله ، بكلام يعلم منه انها من كلام علي عليه السلام ؛ وقال ان الكلام الرضي لايبلغ هذا الحد ، وقال ان مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قدرووا هذا الخطبة عن علي

ﷺ ، واثبتوها في مصنّفاتهم ، قبل أن يكون الرضي موجوداً (١) إلى أن قال : فقال له الملاّ إنّ ابن ابي الحديد ليس منّا بل من الشّيعة ، فقال الشّيخ هذا يدل على عدم اطلاعك باحوال الرّجال ، فان ابن ابي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة و مشاهيرهم ، وله مصنّفات حكى فيها مذهبه وأشعار كذلك ، فاعترف الملاّ بانّ ابن أبي الحديد معتزليّ .

ثمّ قال دعني حتّى اتروى في هذه الخطبة فأخذ الشّيخ «نهج البلاغة» وأخرج له الخطبة ، فطالع فيها ساعة ، ثمّ قال : إنّي لاأترك مذهبي ، ولا غيّر اعتقادي في هؤلاء الثّلاثة بمجرّد هذا اللّفظ ، فقال له الشّيخ إذن أنت مكابر الحقّ ، فقال للشّيخ: فما ظنّك في مثل الشّيخ فخر الدّين الرّازي ، وأمين الدّين الأبهري ، و جارالله العلاّمة الزّمخشري ، وسعد الدّين التّفتازاني ، و السّمرقندي ، و الأصفهاني ، و غيرهم من العلماء المتبحّرين و المدرّسين الممارسين الّذين ملأت مصنّفاتهم الآفاق ، كلّهم كانوا على ضلال ؟! لولا انّ لهم على ماذهبوا إليه دلائل ثابتة و براهين واضحة لمّا ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا في هؤلاء الثّلاثة، فقال له الشّيخ إذن أنت مقلّدلهم فقد خرجت من حيّز الاستدلال المعتبر في هذا المجال ، إلى حيّز التّقليد الّذي ذمّ الله تعالى فاعله ووبّخه بقوله إنّا وَجَدنا آبائنا عَلى أمّةٍ وَإنّا عَلى آثارِهم مُقتدون وغير ذلك فقال له الملاّ :نعم التّقليد في هذه المسألة جائز ، لأنّ مسألة الإمامة ليست من الأصول بل هي عندنا من الفروع والفروع يصحّ التّقليد فيها ولا قلّد فيها و اترك الاستدلال ، فقال له الشّيخ : لايصحّ ذلك امّا أوّلاً فلأنّ مسألة الأمامة ليست من الفروع بل هي من أعظم أصول الدّين وأجلّ أركان الايمان ، لأنّها قائمة مقام النّبوّة في حفظ الشّريعة وانتظام امور العالم ولهذا قال رسول الله ﷺ :من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة .

والنّبوة من الأصول اتّفاقاً ، فكذا القائم مقامها من غير فرق ، وامّا ثانياً فلأنّا

١ـ شرح نهج البلاغة ١ : ٢٠٥

لوسلّمنا انّها من الفروع عندكم لم يصحّ لك التّقليد فيها أيضاً ، لانّ التّقليد فيها انّما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد لعجزه عن الاستدلال ، وانت قادر على الاجتهاد ، و متمكّن من إقامة الدّليل ، فلا يسوغ لك التّقليد.

ومع ذلك ، فقد قام لك الدّليل على بطلان خلافة هؤلاء الثّلاثة ، فيجب عليك المصير اليه ، لأنّه لم يعرض لك ما ينقضه ولم يعارضه ، فكيف يسوغ التّقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه او يعارضه ، فكيف تتركه و ترجع إلى التقليد وهذا شيء لم يقله أحد ولم يسوغه عالم مع انّي أقول إن كنت من المقلّدين فلم رجّحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من أمثالهم ، فانّ في مذهبنا من العلماء و المصنّفين والمدرّسين مثل ما ذكرت بل أزيد ، كالامام نصير الدين الطّوسى الّذى سمّى بالمحقّق ، و الشّيخ فخر الدّين الرّازى بالمشكّك ، و كذلك السّيّد المرتضى الموسوى الّذى أفحم كلّ من ناظره في جميع العلوم ، والشّيخ المفيد محمّد بن نعمان البغدادى الّذى سمّى به لكثرة الاستفادة الخلق من علومه ، والشّيخ أبو الفضائل الطّبرسى الّذى احيى علوم القرآن في جميع البلدان ، والشّيخ أبو جعفر الطّوسى الّذى اشتهر عند الخاصّ والعامّ ، والشّيخ جمال الدّين الحلّى الّذى ملأت مصنّفاته جميع الأمصار والسّيّد الشّريف الحسينى الجرجانى الّذى درس في جميع بلاد العجم ، والسّيّد ركن الدّين الجرجانى ، ونصير الدّين الكاشى ، وغيرهم من العرب والعجم ، فانّ مصنّفاتهم قد ملأت العالم ، وذكرهم قد شاع في جميع الأقطار ، وقد أبطلوا في مصنّفاتهم جميع الأدلّة الّتى ذكرها علماؤكم ، وقابلوها بالجوابات المسكتة ؛ وصنّفوا في الامامة كتباً ومصنّفات ضخمة ذكروا فيها أدلّة كثيرة على صحة إمامة امير المؤمنين على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلافصل ، وأبطلوا إمامة غيره . حتّى ان الشّيخ جمال الدين بن المطهر الحلّى صنّف كتاباً سمّاه بكتاب «الألفين» ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، والف دليل على إبطال إمامة غيره بعد الرّسول صلى الله عليه وآله ، فما وجه التّرجيح في هؤلاء ، فسكت ولم يجب انتهى والله لا يهدى القوم الفاسقين وإنّما نقلت هذه الجملة

بطولها مع أنّ أكثرها خارج عن المقصود لمافيها من الفوائد الخارجة والدّاخلة ، و النّكت الشّريفة والمطالب النّادرة ، فليغتنم المطلع على ذلك كلّه ولا يغفل.

وقد تقدّم الكلام على معنى المعتزلة والأشاعرة في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع . وأمّا المدائني بالألف المتخللة بين الدّال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل النّون ، فهو نسبة إلى المدائن الّذى هو كمافي «تلخيص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها ملوك بني ساسان إلى زمن عمر بن الخطّاب .

فلمّا ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة و الكوفة انتقل النّاس إليهما ، ثمّ لمّا اختط الحجّاج واسطاً وكان دار الإمارة انتقل النّاس إليها ، فلما اختط المنصور بغداد انتقل اكثر النّاس إليها ، وأمّا الآن فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة ، اهلها فلّاحون شيعة إماميّة ، من عادتهم ان نسائهم لايخرجن نهاراً أصلاً ، وفي الجانب الشّرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، و مشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفي ، فأمر بنقضه وبناء التّاج الّذى بدار الخلافة بغداد وتركوا منه ايوان كسرى ، ذكر انّه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية واعلاها ، والآن بقي منه طاق الإيوان و جناحاً وازجة قد بني بآجر طوال عرّاض بقاؤه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشّاعر :

جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز
خراب مى نكند بارگاه كسرى را

وذكر أيضاً صاحب «المجمع» في ذيل مادّة بهقذان البهقياذات بالباء الموحدّة ثمّ الهاء ، ثمّ القاف ، ثمّ الألف ، بعد ياء مثنّاة تحتانية ، ثم دال معجمة ، ثمّ الف ، ثمّ تاء ، في الآخر ، رستاق من رساتيق المدائن ، مملكة كسرى ، دفن فيها سلمان الفارسي وعن ابن السّمعاني انّها بلدة قديمة مبنيّة على دجلة وكانت دار ملكة الأكاسرة على

سبعة فراسخ من بغداد ، وقيل انّها سميّت بصيغة الجمع لكبرها ، وفيه انّ التّسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليتفطّن . هذا و امّا النّسبة إلى مدين شعيب الّذى ذكره الله فى محكم التنزيل وبناها مدين بن ابراهيم جدّ شعيب النّبى وهى تجاه تبوك بين المدينة والشّام ، وقد يقال أنها كفرمندة الّتى هى من أعمال طبريّة فهى مدينى بفتح الياء المثنّاة التحتانيّة ، كما انّ النّسبة إلى مدينة الرّسول على مشرّفها أكمل الصّلوات هى المدنى بفتح الدّال المهملة فلاتغفل .

٤٣٢

الشيخ ابو القاسم عبدالرحمان بن اسحاق الصيمرى الاصل البغدادى الاشتغال الشامى المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجى *

بفتح الزّاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدّم أبى اسحاق الزّجّاج المشار الى ترجمته فى باب ابراهيم . قال صاحب «البغية» اصله من صيمر ، ونزل بغداد، ولزم الزّجاج حتى برع فى النّحو ، ثمّ سكن طبريّة ، وأملى و حدّث بدمشق عن الزجّاج ونفطويه وابن دُريد و أبى بكر بن الأنبارى والأخفش الصّغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام النّحوى وأبو محمّد بن ابى نصر .

وصنّف : «الجمل» فى النّحو بمكّة ـ وكان إذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ، وكتاب «الايضاح» وكتاب «الكافى» وهما ايضاً فى النّحو ، و«شرح كتاب الالف واللاّم» للمازنى و «شرح خطبة ادب الكاتب» وكتاب «اللاّمات» وكتاب «المخترع فى القوافى» وكتاب «الامالى» وقفت عليها .

توفّى بطبريّة فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمأة ، إلى أن قال : اسندنا حديثه

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١٦٠ ، الانساب ٢٧٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ؛ تلخيص ابن مكتوم ١٠٢، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٧ ، طبقات الزبيدى ١٢٩ ؛ اللباب ١ : ٤٩٧ المزهر ٢ : ٤٢١ ، نزهة الالباء ٣٠٦، وفيات الاعيان ٣١٧

فى الطّبقات الكبرى ، وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحويّة و تكرّر فى جمع الجوامع انتهى (١) .

و تقدّم ذكر نفطويه النّحوى و الأخفش الصّغير ، و سيأتى الاشارة أيضاً إلى ترجمة المذكورين بينهما انشاء الله . و كتاب «جمله» المشار إليه مشهور بين أهل العربيّة بمنزلة «جمل» الشّيخ عبدالقاهر ومافوقه ، وقدتعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتى اليهم الإشارة فى تضاعيف أبواب هذا الكتاب ، منهم : الشّيخ أبوالحسين عبيدالله بن أحمد المعروف بابن أبى الرّبيع القرشى ، وشرحه كبير جدّاً فى عشر مجلّدات لم يشذ عنه مسألة فى العربيّة . و منهم : ابنا خروف و الصّايغ الآتى إليهما الإشارة فى مادّة علىّ إنشاءالله . ومن جملة مَن كتب فى «شرح مشكل الجمل» المذكور : هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرّى النّحوى الرّاوى عن الشّيخ أبى طالب المكّى ، وله أيضاً ذكر فى «جمع الجوامع» فى باب أبنية المصدر و ذكره الزّبيدى و ابن الزّبير المورّخ وغيره كمافى طبقات النّحاة ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمأة ، وقد عرفت ممّا ذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة داودبن عمربن ابراهيم الشّاذلى الإسكندرى أنّه صنّف «مختصر الجمل» للزّجاجى بديع .

وذكر أيضاً فى ترجمة محمّدبن حجّاج بن ابراهيم الحضرمى أبى عبدالله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلى نزيل مكّة، النّحوى الولىّ العارف بالله، ذوالكرامات الشّهيرة ، وكان قرأ النّحو على الشّلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه ، وله تقييد على جمل الزّجاجى . وتوفّى كماذكره الفارسى ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ستّ وسبعمأة .

وقال فى ترجمة فضيل بن محمّدبن عبدالعزيز المعافرى المقرى النّحوى الإشبيلى أيضاً قال ابن عبدالملك كان مقرئاً مجوّداً محقّقاً بالعربيّة ، ذاحظّ صالح من الأدب وله تعليق حسن على جُمل الزّجاجى ، دلّ على فهمه ونبله .

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٧٧

وقال أيضاً في ذيل ترجمة عبدالكريم بن عطايا بن عبد الكريم امين الدّين ابن عطايا القرشي الزّهري و كان عارفاً بالعربيّة و اللّغة و الشّعر؛ وصنّف كتاباً في «شرح أبيات الجمل» في النّحو، و كتاباً في «زيارة قبور الصّالحين» بقرافتي مصر، وحدّث فسمع منه جماعة.

٤٣٣

الامام الهمام المتوحد القمقام عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله بن ابى سعيدابو البركات كمال الدين الانبارى النحوى المفنن*

الزّاهد الورع، صاحب المصنّفات الكثيرة جدّاً المتكرّر ذكرها في تضاعيف الكتب، هو ابن الأنباري الثّاني العلم الإمام المشهور و نسبته إلى الأنبار الّذي هو بفتح الهمزة وسكون النّون وفتح الباء الموحّدة قبل الألف والرّاء، وهي اسم بلدة قديمة بعراق العرب، واقعة على شاطئ الفرات، خرج منها جماعة من العلماء، والفرق بينه وبين أبي بكر ابن الأنباري الأوّل اللّغوي المشهور الّذي يأتي ترجمته في باب المحمّدين إنشاءالله انّه كان منحصر البراعة في فنون اللّغة والعربيّة بخلاف هذا، فانّه الإمام البارع السيّد المبرّز في فنون شتّى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضاً في ذيل ترجمته، فقال قدم بغداد في صباه، وقرأ الفقه على سعيد بن الرّزاز حتّى برع، وحصل طرفاً صالحاً من الخلاف، وصار معتمداً للنّظاميّة، وكان يعقد مجلس الوعظ.

ثمّ قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي؛ ولازم ابن الشجري حتّى برع، وصار من المشار اليهم في النّحو وتخرّج به جماعة، وسمع بالأنبار من أبيه و ببغداد من عبد

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢:١٦٩ البداية والنهاية ١٢: ٣١٠، بغية الوعاة ٢:٨٦، تلخيص ابن مكتوم: ١٠٦ ريحانة الادب ٧: ٣٩٤، شذرات الذهب ٤:٢٥٨، طبقات الشافعية ٧: ١٥٥، العبر ٤: ٢٣١، الكنى والالقاب ١:٢١٩، فوات الوفيات ١:٣٣٥، مرآة الجنان ٣: ٤٠٨، نامه دانشوران ٥: ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٠.

الوهّاب الانماطي ،وحدّث باليسيرلكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنّفاته و كان إماماً ثقةً صدوقاً فقيهاً مناظراً غزير العلم ، ورعاً زاهداً عـابداً ، تقيّاً عفيفاً ، لايقبل من أحد شيئاً ، خشنَ العيش و المأكل لم يتلبّس من الدّنيا بشيء ؛ ودخل الأندلس ، فذكره ابن الزّبير في الصّلة .

و له المؤلّفات المشهورة ، منها «الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين» «الإغراب في جدل الاعراب» «ميزان العربيّة» «حواشي الايضاح» «مسألة دخول الشّرط على الشّرط» «نزهة الالباء في طبقات الادباء» «تصرّفات لو» «حلية العربيّة» «الاضداد» «النّوادر» «تاريخ الانبار» « هداية الذاهب في معرفة المذاهب» « بداية الهداية» «الداعي إلى الإسلام في علم الكلام» «النّور اللآئح في اعتقاد السّلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود في تجريد الحدود» «التّنقيح في مسلك التّرجيح » «الجمل في علم الجدل» «الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النّظار» «نجدة السّؤال في عمدة السّؤال » « عقود الاعراب » « منثور الفوائد » « مفتاح المذاكرة » « كتاب كلا وكلتا» «كتاب كيف» «كتاب الألف واللاّم» «كتاب في يعفون» « لمع الادلّة» «شفاء السّائل في بيان رتبة الفاعل» « الوجيز في التّصريـف » «البيان في جمع افعل أخفّ الاوزان» «المرتجل في إبطال تعريف الجمل» «جَلاء الاوهام وجِلاء الأفهام في متعلّق الظّرف في قوله تعالى : اُحلّ لَكُم لَيلَةَ الصّيام» « غريب اعراب القرآن» « رتبة الانسانيّة في المسائل الخراسانيّة» « مفترح السّائل في ويلامه » «الزّهرة في اللّغة» «الاسمى في شرح الأسما» «كتاب حيص وبيص» «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود» «ديوان اللّغة» «زينة الفضلاء في الفرق بين الضّاد والظّاء» «البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنث» «فعلت وأفعلت» » الألفاظ الجارية على لسان الجارية » « قبسة الاديب في اسماء الذّيب» «الفايق في أسماء المائق» «البلغة في أساليب اللّغة» « قبسة الطّالب في شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات الحريريّة» «شرح ديوان المتنبّي» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطّوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

في العروض» شرحه «الموجز في القوافي» «اللمعة في صنعة الشعر» «الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وآله و اصحابه العشرة» «نكت المجالس في الوعظ» «اصول الفصول في التصوف» «التفريد في كلمة التوحيد» «نقد الوقت» «بغية الوارد» «نسمة العبير في التعبير».

توفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة وسبعين وخمسمأة ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ومن شعره:

إذاذكرتُكَ كادَ الشّوقُ يقتُلُني　　وَ أرّقتني أحزانٌ وَ أوجاعُ
وَصارَ كُلّي قلوباً فيكَ دامِيةٌ　　لِلسُّقمِ فِيها ولِلآلامِ إسراعُ
فإن نَطقتُ فكلّي فيكَ ألسنةٌ　　وَإن سمعت فكُلّي فِيك أسماع

وفي أواخر الكتاب المنقول لك عنه أيضاً، ان ابن الأنباري جماعة، أشهرهم القاسم بن بشّار، وولده ابو بكر محمّد، والكمال أبو البركات عبدالرّحمن بن محمّد بن عبيدالله، ثمّ قال وقاضي الانبار احمد بن عليّ النحوي.

قلت وهو أبو المعالي بن عليّ بن قدامة الملقّب بقاضي الانبار، وكان أحد العلماء بهذا الشّان» المعروفين المشهورين بهصنّف كتاباً في النّحو، وآخر في القوافي. مات في شوّال سنة ستّ وثمانين واربعمأة كما ذكره ايضاً صاحب الكتاب.

وقال صاحب «قاموس اللغة» والأنبار بيت التّاجر ينضد فيه المتاع، الواحد: بز بالكسر، وبلد بالعراق قديم واكداس الطّعام، ومواضع بين البرّ والرّيف، وقرية ببلخ منها محمّد بن عليّ الأنباري المحدث وسكة الانبار بمرو منها محمّد بن الحسين بن عبدربّه الانباري، وهم جماعة فنسبوه إلى البلد القديم انتهى.

ويأتي ترجمة ابن الانباري المشهور أواخر باب المحمّدين انشاءالله.

٤٣٤

القاضی ابو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن یوسف بن ابی عیسی القاضی ابو القاسم بن حبش الانصاری الاندلسی المرسی ٭

نزیل مرسیة ، و هی بالضمّ والتّخفیف مدینة بارض المغرب کثیرة المنارة والبساتین، وماأظنّ کونها من بلاد جزیرة الأندلس المتقدّم ذکرها فی باب الاحمدین، قال الصّفدی فیما نقل عنه السّیوطی فی «طبقات النّحاة» عند ذکره لهذا الرّجل : برع فی النّحو ، وولی القضاء بجزیرة شُقر ثمّ بمُرسیة ، وکان أحد الائمّة بالأندلس فی الحدیث وغریبه ولغته ، وله «المغازی» مجلّدات .

ومات فی اربع عشر صفر سنة أربع وثمانین وخمسمأة بمرسیة عن سنّ عالیة ، وکاد النّاس یهلکون من الزّحمة علی قبره انتهی .

وهو غیر ابی القاسم **عبدالرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الاموی الاشبیلی** الّذی هو أیضاً من أسانید العربیّة بالأندلس، کان قد أخذ عن ابن الطّراوة وابن الأخضر المتقدّم ذکرهما ضمناً، ومات کهلاً فی سنة إحدی وأربعین وخمسمأة .

و کذلک هو غیر الأستاد ابی القاسم **عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان** المعروف بابن رحمون المصمودی النّحوی الاندلسی الذی هو من تلامذة ابن خروف المتقدّم ذکره أیضاً . فی الضمن ، ومات بمدینة سبتة من بلاد اندلس فی صفر سنة تسع وأربعین وستمأة .

وغیر ابی القاسم **عبدالرحمان بن عمر بن محمد** اللّغوی القزدیری المهدئی ّ وصاحب کتاب «بدعة الخاطر ومتعة الناظر» فی المکاتبات الجاریة نظماً ونثراً کما نقل عن خطّ ابن مکتوم .

٭ له ترجمة فی : بغیة الوعاة ٢ : ٨٥ .

وغير عبدالرحمان بن محمدبن محمد السلمى الاندلسى ابـى محمّـد المعـروف بالمكناسى ٭ نسبة الى مكناس الّذى هو حصن بالاندلس مثل السّهيل، ويمكن أن يكون السّلمى أيضاً تصحيفاً للسّهيلى ، أورسم خطّ للسّالمى الّذى هو نسبة إلى مدينة سالم الّتى هى ايضاً من بلادالأندلس ، أو نسبة الى بنى سلمة الّذينهم بطن من الأنصار ، أو إلى سلمة غيرها ، فانّ سلمةمحرّكةاسم لأربعين صحابياً وثلاثين محدّثاًكمافى «القاموس» وبالجملة فقدذكر ابن الزّبير فى ترجمة هذا الرّجل على مانقل عنه : انّه كان عارفاً بضروب الآداب واللّغات ، ذاكراً لأيّام العرب وفرسانها ، كاتباً بارع الكتابة ، جيّد النّظم حلو الأغراض ، ينشىء الرّسائل اللّزوميّة ، وبلغ فى اللّزوم مبلغاً اعجزمنه غيره وتأدّب على اشياخ مرسيّة وغيرها .

وله رسائل جليلة ، ومفاخرة بين السّيف والرّمح .

مات بمراكش عند قدومه إليها لادراك صحبة ابى سعد بن أبى عبدالمؤمن آخر سنة احدى وتسعين وخمسمأة .

ومراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كماذكره صاحب «تلخيص الآثار» قال وهواليوم سريرملك بنى عبدالمؤمن وهى فى البرّ الاعظم ، بينها وبين البحرعشرة أيّام فى وسط بلاد البربر . وإنّها كثيرة الجنان والبساتين ، وبهابستان عبدالمؤمن بن علىّ طوله ثلاثة فراسخ .

أقول وارض المغرب واسعة كبيرة جدّاً ومن اقاليمها المشهورة بلاد الأندلس المتقدّم إليها الاشارة ومنها بلادمملكة إفريقية ، وبلاد بربر ، وبلدة فاس المتكرّر ذكره فى هذا الكتاب ، ومدينة غانة الواقعة فى جنوب بلاد المغرب ، وهى متّصلة ببلاد التبر ، يجتمع إليها التّجار ومنها يدخلون بلاد التبر ، وهى اكثر بلادالله ذهباً ، لانّها بقرب معدنه ، و اكثر لباس اهلها جلد النّمر ، ومنها مدينة غدامس ، و هى ايضاً فى جنوب المغرب ضاربة فى بلاد السّودان ، ومنهامدينة كالدم وهى ايضاً فى جنوبى البحر متأخمة لبلاد السّودان ، و منها قاهرة و هى اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب

احدیها قدیم والاخری حدیث ، وبها کثیرة الأمطار والانداء والضاب وشدّة البردقلّ ماتری الشّمس بها ، اهلها موصوف بالحمق ، وسفرجلها فوق سفرجل الآفاق،طعماً وحسناً. وکلّ‌ذلك أیضاً ذکره صاحب کتاب «تلخیص الآثار» وجرّتنا المناسبة الی نقلها فی‌هذه السّفینة تذکرة لأخواننا الأخیار وعبرة کاملة لاولی البصائر و الأبصار .

۴۳۵

الشیخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضال جمال الدین ابو الفرج عبدالرحمان بن‌علی بن محمدبن علی الحنبلی البغدادی الصدیقی الملقب با بن الجوزی *

بفتح الجیم نسبة الی‌قرضة الجوز الّذی هو موضع مشهور فی‌بغداد ، و قیل : إلی‌مشرعة الجوز الّذي هومکان منهاکان یسکنه بعض أجداده ، ینتهی نسبه بست عشرة واسطة الی قاسم بن‌محمّدبن ابی بکر کماذکره ابن خلّکان ، ولد سنة عشر و خمسمأة وتوفّی‌سنة سبع وتسعین وخمسمأة ، سنة وفات العماد الکاتب محمّدبن‌عبدالله بن‌حامد الإصفهانی ، صاحب التّصانیف ، وکتاب « خریدة القصر و جریدة العصر » و«البرّوالشّافی» وغیرذلك .

ونقل عن صلاح الدّین الصّفدی‌انّه قال‌لم‌ینل‌أحدبعده ماناله من‌الوعظ ،بمعنی أنّه لم‌یأت أحدفی الموعظة مثله ، وکان‌متعصّباً فی‌مذهبه غایته، کمایظهر من‌کلماته المنقولة عنه فی‌کتب الاصحاب .

وله مصنّفات‌کثیرة منهاکتاب «صفة‌الصّفوة» یذکر فیه کثیراًمن‌فضائل‌أهل‌بیت العصمة علیهم‌السلام وغیرهم ، وکتاب «المدهش‌فی الوقایع العجیبة» وکتاب «تقویم غلط اللّسان» علی سیاق کتاب «درّة الغواص فی‌اغلاط الخواص» وکتاب «المنتظم فی

* له ترجمة فی : البدایة والنهایة۱۳:۲۸ ، تاریخ ابن‌الوردی ۲:۱۱۸ ریحانة‌الادب ۷: ۴۵۲ ؛ شذرات الذهب ۴:۳۲۹ ، العبر۴:۲۹۷؛ الکنی‌والالقاب ۱:۲۴۷ ، نامه‌دانشوران ۲:۲۵،وفیات الاعیان ۲:۳۲۱ .

تاريخ الملوك والأمم» ينقل عنه صاحب كتاب «بحار الانوار» وصاحب كتاب «التدبير المذاب» وله ايضاً كتاب «اعمار الاعيان» نظير كتاب «تاريخ ابن خلكان» وكتاب «منتخب تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي؛ وكتاب «النور في فضائل الايام والشهور» نقل عنه صاحب «بحار الانوار» كيفية نوح الجن على ابي عبدالله الحسين عليه السلام، وكتاب «الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد» وكتاب «الوفا» ينقل عنه القاضي عياض في «الشفاء» كثيراً و كتاب «التلقيح» وكتاب «الموضوعات من الأخبار» وكتاب «شذوذ العقود» وكأنه أيضاً في نوادر الحكايات والآثار، وكتاب «الازكياء» وكتاب «مواعظ الملوك» وكتاب «الالقاب» يذكر فيه منشأ تلقب الملقبين بما لقبوا به؛ وكتاب «الفصول المأة» في المواعظ المرصعة بالأشعار الفائقة والحكايات الرائقة، وكتاب «تذكرة الخواص» وكتاب «تلبيس ابليس» في تفصيل انواع المحرمات، وكتاب «تنوير الغبش في تفسير أحوال الأعيان من الحبش» يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم ومن بعده من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافي سماه «بستان العارفين» تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة بشر المذكور، ومن جملة ماذكره في هذا الكتاب انه رأى بشراً في منامه، وهو قاعد في بستان، وبين يديه مائدة، وهو يأكل منها، فقال يا بانصر مافعل الله بك؟ قال: رحمني وغفر لي واباحني الجنة بأسرها، وقال كل من جميع ثمارها، و تمتع بجميع مافيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات، ومنها كتاب «الملتقط» وكتاب «مثير الغرم الساكن إلى اشرف الاماكن» نقل عنه صاحب كتاب «الفصول المهمة» حكاية ملاقاة الشقيق البلخي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، في طريق مكة المعظمة، واطلاعه منه على آيات ظاهرة ومعجزات متظافرة، ونقل عن كتاب ألقابه أنه قال: ومما يمتحن بالحفاظ أن يقال: أتعرفون في الصحابة رجلاً يقال له أسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام لقبه حيدرة والحيدرة الاسد، وعبدمناف هو أبوطالب، وشيبه اسمه عبدالمطلب، وعمرو اسم هاشم، والمغيرة اسم عبدمناف، وزيد اسم قصي انتهى كلامه.

ولكن قال صاحب «مقامع الفضل» في جواب من سأله عن مراد النّحاة من مثالهم المشهور ضرب زيدعمرواً ، و علّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم ، أنّ المشهور بين العوام في توجيه ذلك مقدّمة القاضي زاده و خلاصة تلك الحكاية أنّ عمروا ؛ لمّا سرق من داود الواو في رسم الخطّ ، أدّبه زيد ، وإليه أشار صاحب المثنوي بقوله :

گفت نحوی زَيدٌ عَمْراً قَدْ ضَرَب	گفت چونش کرد بی جرمی أدب
عمرو را جرمش چه بُد کان زید خام	بیگناه او را بزد همچه غلام
گفت اینْ بی مایه ومعنی بود	گندمش بستان که بی مایه استوزد
عمرو زید از بهر إعرابست و ساز	گر دروغ است آن تو با إعراب ساز

إلى آخر ماذكره وامّا مايمرّ بالخاطر القاصر ، فهو انّ المراد بزيد هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعمرو هو عمرو بن عبدود المشرك المشهور ، الّذى ضربه في غزوة الأحزاب ، وقال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وآله: ضَرْبَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أفضَلُ مِنْ عِبادَةِ الثَّقَلَيْنِ .

قلت : وذكر أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور ، أنّ مراد نساء العجم من قولهنّ : (لولو آمد) اذا أردن أن يخوّفن أولادهنّ ، هو ابولؤلؤ ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثانی ، و وقوع رعبه بذلك في قلوب الكبار والصّغار ، ثمّ صار بكثرة الإستعمال لولو ولايبعد ماذكره عن الاعتبار .

هذا ثمّ قال في تحقيق المطلب الأوّل و بيان هذا المدّعى ، انّ لعلى عليه السلام اسماءاً من جملتها زيد ، كماروى شيخنا الصّدوق رحمه الله في كتاب «الامالى» انّه عليه السلام قال يوماً على المنبر في جامع البصرة ، انسبونى والّا قلت لكم نسبى : أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب ، فقام ابن كوا من المجلس وقال انّا لا نعرفك إلّا بعلى بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى بن كلاب فقال يالكع انّ أبى سمّانى زيداً باسم جدّه قصّى الى آخر الحديث .

ثمّ قال ويؤيد ماذكرناه انّ لهم مثالين آخرين أيضاً كلاهما يتعلّق بهذا الامام

عليه السلام ، أحدهما قولهم قضية ولا أباحسن لها ، و المراد بابى الحسن فيه ليس إلّا هو باجماع الكلّ ، والثّانى قولهم لولا علىّ لهلك عمر ، وهو الذّى قاله عمر بن الخطّاب مراراً فى حقّ أمير المؤمنين عليه السلام ، فليكن هذا الذّى هو محل الكلام ايضاً ثالث الثلاثة ، بمقتضى مااشتهر على الألسنة ، انّ لكلّ ثان ثالثاً فليلاحظ .

ومن نوادر اخبار الرّجل فيماذكره صاحب «الخزائن» وغيره انّه كان يعظ يوماً على المنبر إذقام إليه بعض الحاضرين وقال ايّها الشّيخ ماتقول فى امرأة بهاداء الابنة فانشد على الفور فى جوابه :

يقولون ليلى بالعراق مريضة فياليتنى كنت طبيباً مداويا

و نقل أيضاً انّ ابن الجوزى كان يعظ فى بغداد فانجرّ كلامه فى التّصوّف حتّى انشد هذين البيتين :

اصبحت صبّا اذامرّ النّسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يولينى
من كلّ معنى لطيف احتسى قدحاً وكلّ ناطقة فى الكون تطربنى

فقال له بعض الحاضرين ياشيخ فان كان النّاطق حماراً فقال له ابن الجوزى أقول له ياحمار اسكت ، ونظير هذه الحكاية بالفارسيّة عن الجامى .

ولايبعد كون ابن الجوزى شيعيّاً فى المعنى ، وان كان يظهر التسنّن لمصلحة زمانه ، ودليله أوّلاً تحديثه روايته ردّ الشّمس على مولانا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر، بتفصيل ذكره أرباب السّير ، و فيه ذكر كرامة له أيضاً ببركة حديث معجزة المولى عليه السلام ، وثانياً مارواه الجمهور انّه سئل ابن الجوزى المذكور بحضور أهل المذهبين : ابوبكر افضل أم علىّ ؟ قال : من كان بنته تحته ، وقيل من كان بنته فى بيته ، و نقل أيضاً فى «رجال المحدّث النّيشابورى» انّه سئل عن عدد الائمة فقال إلى كم أقول: أربعة أربعة أربعة ، و قيل أيضاً انّه سئل ابن الجوزى كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد وهو بالشّام ، والامام عليه السلام بالعراق ؛ فانشد قول الرّضى رضى الله عنه :

منهم اصاب وراسه بذى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك

نعم يأبى عن ذلك ما اشتهر عنه من الحكاية وصرّح به الشيخ زين الدين علىّ بن يونس العاملي في كتابه الموسوم: «الصّراط المستقيم» وهو من مشاهير ما كتب في الامامة بهذه العبارة: وممّا سمعناه مذاكرة انّ ابن الجوزى قال على المنبر سلونى قبل أن تفقدونى فسألته أمراة عمّا روى ان ّعليّاً سار في ليلة الى سلمان فجهزّه ورجع فقال روى ذلك قالت وعثمان تمّ ثلاثة ايـّام منبوذاً في مزابل البقيع و علىّ حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرحت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله وإلاّ فعليه، فقالت: خرجت عايشة إلى حرب على عليه‌السلام باذن النّبى صلی‌الله‌علیه‌وآله اولا؟ فانقطع و بهت، ولم يجد جواباً ونزل من المنبر، ولكن هذه الحكاية أيضاً ممّا يقبل الحمل على التقيّة من المخالفين، فانّ مايقوله الرّجل فوق المنابر، وخصوصاً ان كان من جملة المعاريف والاكابر، غير مايعتقده في مكنون الضّمير، أو يخاطب به المأمومين من الضّرر والتّزوير.

هذا ونقل شيخنا البهائي قدّس سرّه في كتاب «الكشكول» عن كتابه «المدهش» في حوادث سنة إحدى وأربعين ومأتين ماجت النّجوم وتطايرت شرقاً و غرباً كالجرادة من قبل غروب الشّمس إلى الفجر وفي السّنة الّتى بعدها رجمت السّويدا و هى ناحية من نواحى مصر بحجارة فوزن فيها حجر، فكان عشرة أرطال وزلزلت الرّى وجرجان وطبرستان ونيشابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفاً وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض، حتّى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم فاتى مزارع قوم آخرين، ووقع طاير ابيض بحلب و صاح أربعين صوتاً يا ايّها النّاس اتّقوا ربـّكم ثمّ طار وأتى من الغد و فعل ذلك ثمّ ماروُى بعدها. ومات رجل في بعض اكوار الاهواز فسقط طاير على جنازته وصاح بالفارسيّة انّ الله قد غفر لهذا الميّت ومن حضر جنازته انتهى (١).

وقد وقع مثل هذه الواقعة ايضاً في سنة تناثر النّجوم المشهورة بين اصحابناو

١ـ الكشكول ٣٧١

هى سنة تسع وعشرين وثلاثمأة وذلك كماذكره غيرواحد منهم انّه تهافتت النّجوم فى ليلة من ليالى تلك السّنة وترامت الشّهب الغير المحصورة من الجوانب فاوّلوا ذلك بموت العلماء و صار ايضاً كذلك فانّ فيها توفّى شيخنا الكلينى و علىّ بن بابويه القمّى وجماعة كثيرة من اعاظم العلماء والنّبلاء ولا يبعد كونها بعينها هى السّنة الّتى ذكرها فى «المدهش» وان يكون قدوقع له اشتباه فى الضّبط أولاحد من النّسّاخ فى رموزها الهندسيّة فلاتغفل.

ثمّ انّى لم أرَ منذ بضع وخمسين سنة مرّت من عمرى البائر مثل ذينك التناثرين ولاظفرت بحكاية نظير منهما فى شىء من كتب السّير و التّواريخ حتّى أن دخل رجب هذه السّنة الّتى هى الثالثة والثّمانين والمأتين بعدالالف من الهجرة المطهّرة، فاتّفق أن خرجت من حجرتى الّتى كنت قائماً فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السّادس للشّهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السّماء للتّشخيص وقت الطّلوع و الأشتغال باذان الصّبح فاذاً انا بالسّماء كماذكرها صاحب «المدهش» كان نجومها تموج بعضها فى بعض، وتتساقط وتتناثر من الطّول والعرض، وتطير شرقاً وغرباً بعددلاتحصى، كانّما قدملات الهوآء والسّماء، ففزعت ممّا رأيت كثيراً، وشككت من شدّة غرابة مارأيت فى كون هذه الواقعة الهايلة فى اليقظة اوالمنام، وكان ذلك يزايد ولاينقص، إلى أن طلعت الشّمس المنيرة، وخفى كلّ مارايناه تحت الشّعاع، ولماتعالى النّهار وتواترت الأخبار، بوقوع هذه الواقعة من جميع الأقطار، صار النّاس يتحيّرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون، فلايهتدون الى وجه ذلك سبيلاً، ولايجدون إلى علم ماهنالك دليلاً، و امّا العبد فاعوذ بربّى الواحد الأحد من شرّ مابدا، ولا اجد من دونه ملتحداً، وانّا لاندرى أشرّ اريد بمن فى الارض ام أرادبهم ربّهم رشداً.

ثمّ انّ فى كتاب «الكشكول» ايضاً حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزى المذكور منهامانقله عن كتابه «تقويم غلط اللّسان» بهذه العبارة جواب لايجمع وقول العامّة أجوبة كتبى وجوابات غلط والصّحيح جواب كتبى حاجات وحاج جمع

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لاحميته يقال للقائم اقعدو للنّائم اجلس والعكس غلط ، يقال الحمدلله كان كذا العروس يقال للرّجل و المرأة لا للمرأة فقط قلت و نظيره النّطفة فانّها اسم لمائى الرّجل والمرأة جميعاً ، فاطلاقه على مطلق المنى لاحد منهما غلط ، لايقال كثرت عيلته ، انّمايقال كثرت عياله ؛ والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والضمّ غلط فليلاحظ وقدعرفت تاريخ مولدالرّجل و وفاته وأمّامدفنه فهو بباب الحرب فى مدينة السّلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤالفين بالوجه الحسن و القبيح و يظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصلاح الدّين الصّفدى انّ لأبى الفرج المذكور ولداً يسمّى بعلى بن عبدالرّحمان ويلقّب بعليشه اسمعه والده الكثير فى أيّام صباه من كثير من المحدّثين والعلماء ؛ وعقدفى مجلس الوعظ فى صباه مياومة مع والده لكنّه غلب عليه اللّهو واللّعب وعشرة المفسدين ،فابعده والده و هجره إلى أن مات ،وكان يتكلّم فى أبيه ، وكتب الحفاظ عنه ، توفّى سنة ثلاثين و ستمأة هذاو كثيراً ماينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب ابى المظفّر سبط ابن الجوزى و اسمه **يوسف بن قزاغلى البغدادى** صاحب التّاريخ و كان تاريخ وفاته سنة اربع و خمسين و ستّمأة كمافى «تاريخ حبيب السّير» وكان هو أيضاً من العلماء و الوعّاظ والمحدّثين الحفاظ وكنيته ابوالمظفّر ولقبه شمس الدّين ، ومذهبه حنفى ، وله الكتاب المشهور فى مآثر الائمّة الاثنى عشر عليهم السلام سمّاه «تذكرة خواص الامّة فى ذكر خصائص الائمّة» وكتاب فى التّفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلّداً سمّاه « مرآت الزّمان »كمافى تاريخ ابن خلّكان ، وقزاغلى بضمّ القاف والزّاى قبل الالف ثمّ الغين المعجمة كلمتان تركبتا ومعناه بالفارسيّة دخترزاده كماافيد .

٤٣٦

الامام المتفنن العلام شهاب الدين عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة *

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب « البغية » ولد سنة تسع وتسعين وخمسمأة بدمشق ، وقرأ القراءات على العلم السّخاوي، وسمع بالاسكندريّة من عيسى بن عبد العزيز وغيره ، واعتنى بالحديث والفقه و درّس وأفتى ، وبرع في الغربيّة ، و ولي شيخة دار الحديث بالاشرفيّة و الإقراء بالتربة الاشرفيّة ، و كان متواضعاً مطّرحاً للتّكلّف ، أخذ عنه الشّرف الفزاري وغيره .

وصنّف نظم «المفصّل» للزّمخشري و «مقدّمة في النّحو» وكتاب «البسملة» وكتاب « مفردات القراء» وكتاب «الباعث على انكار الحوادث» و «مختصر تاريخ ابن عساكر» وغير ذلك .

ومن تصانيفه غير ماذكر «شرح الشّاطبيّة» و «شرح القصائد النبويّة » للسّخاوي مجلّد ، وكتاب « الرّوضتين في أخبار الدّولتين : النّوريّة والصّلاحيّة » وكتاب «الذيل عليهما» وكتاب «شرح الحديث المقتضى في مبعث المصطفى» و كتاب «الضّوء السّاري إلى معرفة رؤية الباري» وكتاب « المحقّق من الأصول فيما يتعلّق بافعال الرّسول» و « مختصر كتاب السّواك » وكتاب « الكشف عن حال بني عبيد » و كتاب « الوصول» وكتاب «الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز » و كتاب «شيوخ البيهقي» وله مسوّدات كثيرة لم يفرغها .

و دخل عليه اثنان في صورة مُستفتيين ، فضرباه ضرباً مبرّحاً كاد يتلف منه ، ولم يدري به احد ولا أغاثه ، فقال :

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ، غاية النهاية ١ : ٣٦٥ فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ ، طبقات الشافعية ، العبر ٢ : ٢٨٠ .

قُلتُ لِمن قالَ ألا تشتكي مِمّاجَرى فَهوَ عَظيمٌ جَليلُ
يُقَيِّضُ اللهُ تعالى لَنا مَن يأخُذالحقَّ وَ يَشفي الغليل
إذا توَكَّلنا علَى اللهِ كَفى فَحَسْبُنَا اللهُ وَ نعمٌ الوَكيل

توفّى فى تاسع عشرى شهررمضان سنة خمس وستّين وستمأةوله فى نظم حديث سبعة يظلّهم الله يوم لاظلّ الاّظلّه .

وقَالَ النّبيُ المُصطَفى إنّ سَبْعَةً يُظِلّهُم اللهُ العَظيمُ بظلّه
مُحِبٌ عَفيفٌ ناشيءٌ مُتَصدِّقٌ وَباكٍ مصلٍ وَ الإمام بِعدلِه

انتهى (١) .

وهو غير **عبدالرحمان بن اسماعيل الازدى أبي القاسم بن الحداد التونسى النحوى** المتوفّى فى حدود أربعين وستّمأة كماعن ابن الابّار (٢) .

وغير **عبدالرحمن بن اسماعيل بن عبدالله بن سليمان الخولانى** العروضى أبو عيسى المصرىّ الشّاعر الّذى توفّي فى سنة ستّ وستين وثلاثمأة كماعن تاريخ صلاح الدّين المذكور (٣) .

ثمّ إنّ المرادبالعلم السّخاوى الّذى قرأعليه صاحب التّرجمة هوعلىّ بن محمّد بن عبدالصّمد الآتى ذكره وترجمته انشاءالله .

كماانّ المرادبالشّرف الفزّارى هو **احمدبن ابراهيم الصعيدى** ثمّ الدّمشقى المقرى النّحوى الخطيب بالجامع الاموى ومشيخة دارالحديث الظّاهريّة و كان مولده فى شهررمضان سنة ثلاثين وستمأة ووفاته فى شوّال سنة خمس وسبعمأة وسمع هو أيضاً من السّخاوى المشاراليه ومن ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وجماعة وأخذ عنه النّجم القحفازى كمافى طبقات النّحاة (٤) .

(١) بغية الوعاة ٢ :٧٧ .
(٢) نفس المصدر ٢ :٧٨ .
(٣) بغية الوعاة ٢ :٧٨ .
(٢) بغيه الوعاة ١ :٢٩٢ .

واما البيهقى الذى صنف الرجل كتاباً فى شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابوبكر احمدبن الحسين بن على الشافعى المتقدم ذكره على التفصيل صاحب كتاب «السنن الكبير والصغير» فليتبصر .

٤٣٧

الشيخ المتبحر الامام عبدالرحمان ابن ابى الحسين عبدالله بن احمد بن اصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسى المالقى المكنى بابى القاسم السهيلى الخثعمى النحوى اللغوى الحافظ *

قال ابن الزبير ـ فيما نقل عنه صاحب «الطبقات» : كان عالماً بالعربية واللغة والقراءات ، بارعاً فى ذلك ، جامعاً بين الرواية والدراية ، نحوياً متقدماً ، أديباً ؛ عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرجال و الأنساب ، عارفاً بعلم الكلام والأصول ، حافظاً للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، نبيهاً ذكياً ، صاحب اختراعات و استنباطات تصدر للاقراء والتدريس و بعد صيته ، وروى عن ابن العربى و ابن طاهر و ابن الطراوة وعنه الرندى و ابنا حوط الله وأبو الحسن الغافقى وخلق ، وكف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستدعى إلى مراكش وحظى بها ، ودخل غرناطة .

وصنف «الروض الأنف فى شرح السيرة » و «شرح الجمل» لم يتم « التعريف والاعلام بمافى القرآن من الأسماء والأعلام » «مسألة السر فى عور الدجال» «مسألة رؤية الله والنبى فى المنام» .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ۲:۱۶۲ ، البداية والنهاية ۱۲:۳۱۸ ، بغية الوعاة ۲:۸۱ تذكرة الحفاظ ۴:۱۳۷ ، تلخيص ابن مكتوم ۱۰۴ ؛ ريحانة الادب ۳:۱۰۱ ؛ شذرات الذهب ۴:۲۷۱ ؛ مرآة الجنان ۲:۴۲۲ ، المغرب ۱:۴۸۸ ، النجوم الزاهرة ۲:۲۷۲ ، نفح الطيب ۴:۳۷۰ ، نكت الهميان ۱۸۷ ،وفيات الاعيان ۲:۳۲۳ .

توفي ليلة الخميس خامس عشري سوال سنة إحدى وثمانين وخمسمأة بمراكش ومن شعره :

يامَن يرى ما في الضّمير ويَسمَعُ أنت المعدُّ لِكُلّ مايُتَوقّعُ
يامَن يُرجَّى للشّدائد كلّها يامَن إليه المشتَكى والمفزَعُ
يامن خزائن رِزقه في قول كُن أُمنُن فإنّ الخير عندك أجمَعُ
مالي سوى فَقري إليك وسيلةٌ فبالافتقار إليكَ ربّي أضرَعُ
مالي سوى قَرعي لبابكَ حيلةٌ فلئن رَدَدتَ فأيّ بابٍ أقرعُ
ومَن الّذي أدعُوا واهتفُ باسمه إن كانَ فَضلُكَ عَن فقيرك يُمنَعُ
حاشا لمجدِك إن تُقنّطَ عاصِياً الفضلُ اجزَلُ والمواهبُ أوسَعُ

رأيت بخط القاضي عزّالدّين ابن جماعة : وُجِد بخطّ الشّيخ محيى الدّين النّواويّ ما نصّه : ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقيبها بشيء إلّا استجيب له انتهى (١) .

وكتاب «الاعلام» كتاب ظريف في شأنه، بديع في طريقته ، وعنوانه يفيد الطّالب للعلم و الأدب كثيراً ، ويجعله بطرائف مايستدعيه أرباب الطّلب عارفاً و بصيراً ، عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة : أخبرني الفقيه الشّيخ الإمام عماد الدّين زكريّا بن يحيى بن مهدي الاسكندري اجازةً ، قال أخبرنا الشّيخ الفقيه الإمام الأمين نظام الدّين أبو عليّ الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بثغر الاسكندريّة، فيما أذن لي بالرّواية عنه .

قال اخبرنا الفقيه الإمام العلاّمة أبو القاسم عبد الرّحمان بن عبدالله السّهيلي الخثعمي اجازةً ، قال الحمدلله الّذي علّم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة ، وبعد فأني قصدت أن أذكر في هذا المختصر الوجيز ، ماتضمّنه كتاب الله العزيز ، من ذكر من لم يسمّه فيه باسم العلم ، من نبيّ أو وليّ أو غيرهما من آدمي ، أو ملك ، أو جنّي ، أو بلد ،

(١) بغية الوعاة ١ : ٨١ .

أوشجر ، أوكوكب ، أوحيوان ، لهاسم علم قدعرف عندنقلة الاخبار إلى أن قال : فمن سورة الحمد قوله تعالى : الذّينَ أنعمتَ عَليهم ـ هم الذّين ذكرهم فى سورة النّساء حين قال: فاولئك مع الذّين أنعم الله من النبيّن والصّديقين والشّهداء والصّالحين ـ الآية فأنظر إلى قوله تعالى :وحسن اولئك رفيقاً : واجمع بينه و بين قوله صراط الذّين أنعمت عليهم ـ تجده شرحاً له لأنّ الصّراط : الطّريق ومن شأن سلاّك الطّريق ،الحاجة إلى الرفيق ، فلذلك قال تعالى : وَحَسُنَ أولئكَ رَفيقاً ؛ ولذلك قال عليه السلام خير الرفقاء أربعة نجده نظراً إلى قوله سبحانه من النبييّن و الصّديقين و الشّهداء والصّالحين و حَسُن أولئك رفيقاً فذكر اربعة .

ثمّ قال فصل ، ومن ذلك قوله تعالى : غير المغضوب عليهم ولاالضّالين ، هم اليهود والنّصارى ، جاء ذلك مفسّراً عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى حديث عدى بن حاتم ، وقصّة إسلامه واشهد لهذا التّفسير قوله تعالى فى اليهود : وَباؤا بغضبٍ من الله ، وقال تعالى فى حقّ النّصارى : قد اَضَلّوا كثيراً واَضَلّوا عن سواء السّبيل ، و سميّت اليهود بيهودا ابن يعقوب انتسبوا إليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ، ثمّ عرّبته العرب بالدّال.وسميّت النّصارى بناصرة قرية بالشّام كان اصل دينهم منها،والله اعلم .

ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا إلاّ إبليس ، أوّل من سجد من الملائكة اسرافيل ، فذلك جوزى بولاية اللّوح المحفوظ قال محمّد بن الحسن النقّاش و كان اسم ابليس قبل ان يبتلس من رحمة الله عزازيل ،وقال النّقاش وكنيته ابو كردوس ،وقوله تعالى أسكُن أنتَ وَزَوجكَ الجنّة ، زوجه حوّا ، وأوّل من سمّاها بذلك آدم عليه السلام حين خلقت من ضلعه ، وقيل له من هذه قال امرأة قيل : وما اسمها قال حوّا قيل :ولم قال لانّها خلقت من حىّ وكنيته الّتى كنّته به الملائكة أبو البشر ، وقيل أبو محمّد أى أبو محمّد خاتم الأنبياء ، واهبط آدم بسرنديب من الهند بجبل يقال له بودا ، واهبطت حوّا بجدّة،واهبط ابليس بالابلة ،واهبط الحيّة ببستان ، وقيل :بسجستان؟وسجستان اكثر بلادالله حيّات ، ولولاالعربد ومايأكلها ويفنى كثيراً منها لاخليت سجستان من

اجل الحيّات قاله ابو الحسين المسعودى . والشّجرة التى نهى عنها هى الكرم ، ومن قال بهذا يقول الخمر منها، ولذلك حرم ، وقيل السّنبلة ، ومن قال هذا يقول لما تاب إلى الله وتاب الله عليه جعلت غذاء الذرّيّته ، ومنهم من يقول هى شجرة التين ؛ و لذلك تعبّر فى الرّؤيا بالنّدامة لأجل ندامة آدم عليه السلام على اكلها .

وقوله تعالى يا بنى اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ، وسمّى اسرائيل لأنّه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه، فسمّى اسرائيل اى اسرى الى الله او نحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانيّاً وبعضه موافقاً للعرب وكثيراً ما يقع الاتّفاق بين السّريانى والعربى ويقاربه فى اللّفظ ، الاترى إنّ ابراهيم تفسيره أب راحم، لرحمته بالأطفال ، و لذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذّين يموتون صغاراً الى يوم القيامة ، إلى أن قال : وهاران أخو ابراهيم وهو والد لوط عليه السلام ، وقال الطّبرى سارة هى بنت هاران بن قاحو يعنى هاران الاكبر ، عمّ هاران الأصغر ،وهى بنت عمّ ابراهيم وبها سميّت مدينة حران .

ثم إلى ان قال فى تفسير قوله تعالى وَ إذقالَ إبراهيمُ لأَبِيه آزر : اسم ابيه تارخ بن ناحورا وآزر اسم صنم كان يعبده أى دع آزر .

وقيل ايضاً انّ آزر كلمة معناها الزجر والتّعنيف وقيل ايضاً انّه اسم أبيه ،إلى أن قال : قوله عزّوجلّ فى سورة التّوبة حملت حملاً خفيفاً فمرّت به، الآية ، هى حوا والحمل اسمه عبدالحارث ، وروى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انه قال : لما حملت حوّا طاف بها إبليس لعنه الله ، فكان لا يعيش لها ولد ، فقال سمّيه عبدالحارث ، فعاش ذلك وكان ذلك من وحى الشّيطان ،وذكر الطّبرى عن ابن اسحاق انه قال ولدت حوّا أربعين بطناً ؛فى كلّ بطن ذكر وانثى آخرهم عبدالمغيب ، وأَمة المغيب ثمّ إلى أن قال فى قوله تعالى من سورة الرّعد : إنّما أنتَ مُنذرٌ وَلكلّ قومٍ هاد، وروى ابن الاعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبدالله قال لمّا نزلت هذه الآية قال: رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر وأَنت ياعلى هاد بِكَ ياعلى اهتدى المهتدون .

ثمّ الى ان قال فى قوله تعالى من سورة النّحل وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَجُلَين احَدُهُما ابكَم لايقدرُ عَلى شيء: هو أبوجهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والّذى يأمر بالعدل عمّار بن ياسر العنسى، وكان حليفاً لبنى مخزوم، وابوجهل يعذبه على الإسلام، ويعذّب امّه سمية وكانت مولاة لابى جهل، وقال لهاذات يوم انّما آمنت بمحمّد لانّك تحبيّنه لجماله، ثمّ طعنها بالرّمح فى قلبها، فهى اوّل شهيد فى الإسلام من كتاب «النقّاش» وغيره.

ومن جملة ماذكر فيه بمناسبات الآيات أسماء خضر النّبىّ وإلياس وذى القرنين الّذى هو عبارة عن رجلين، و اصحاب الكهف والرّقيم و امّ موسى الّتى ورد انّه من الأسماء العظيمة الّتى تفتح به المقفلات من الأمور؛ وقال انّه رتارحا وقيل ايادخت و واخته اسمها مريم بنت عمران مثل مريم امّ عيسى عليه السلام و قد روى انّ اسمها كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزّبير بن بكار وقال فى باب أبى لهب اسمه عبدالعزى، ولمّا كان كاذباً من حيث اضيف الى العزى ذكره الله عزّوجلّ بالكنية، فان قيل ان كنيته أبولهب، واللّهب ليس بابن له، والجواب انّ الله تعالى خلقه للهب وإليه مصيره، والعرب يكنّى بالإبن والأب مالصق بالمكنى و لزمه، كقول النّبىّ صلى الله عليه وآله فى علىّ ابوتراب وفى ابى هريرة ابوهريرة، لهرّة كانت معه تلازمه، ولانس ابو جمرة لبقلة كان يجتنيها و هى الحرف و العرب وتقول للاحمق أبو ادراص للعبه بالادراص، وهى جمع درص والدّرص: ولد الكلبة، أو ولد الهرّة ونحوذلك، تقول للذّئب: أبوجعدة والجعدة: الحروفة، لانّه يحبّها ويطلبها والقرآن نزل بلسان القوم.

هذا ومن جملة ماذكره فى ذيل قوله تعالى لهاسَبعةُ أبوابٍ قوله: وقد أفردنا فى ذكر أبوابها وأبواب الجنّة وذكر جهنّم وسقرأعا ذناالله منها، ومافى اختصاص العدد فيها بالسّبعة، وفى الجنّة بالثّمانيّة الأبواب وفائدة تسمية خزنتها وذكر عددهم كتاباً إلى آخر ماذكره.

وامّا نحن فقد اشرنا إلى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات

في تضاعيف كتابنا هذا بمناسبات المقامات .

ثم ان مرادهم بالسهيلي المطلق ، هوهذا الرجل ونسبته إلى سهيل الذى على وزن زبير ، وهوحصن بالاندلس المتكرر ذكر مدنها وحصونها في هذا الكتاب، مثل شميط ، وسلماس ، ويحصب ، أسماء لثلاثة حصون أخر فيها ، نعم قدتطلق هذه النسبة أيضاً على أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف السهيلي الاديب أبي الفضل القرطبي الصفار الشافعي ، وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيسابور الذى كتبه عبدالغافر الفارسي كان شيخ أهل الادب في عصره حدث عن الاصم وابي منصور الأزهري والطبقة ، وتخرج به جماعة من الائمة ، منهم الواحدي المفسر الآتي ذكره وترجمته قريبا ، أنفق عمره في خدمة الكتب ومطالعة العلوم ، وتدريس مؤدبي نيسابور ، ولد سنة أربع وثلاثين و ثلاثمأة ، ومات بعد سنة ست عشر وأربعماة .

٤٣٨

القاضي عضدالدين عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المشتهر بالعضد الايجي الشافعي الاصولي المتكلم والحكيم المشهور ✡

صاحب « شرح مختصر الاصول » و متن «المواقف» ومؤلفات جمة في الأدب والكلام والحكمة وغير ذلك.

كان في عالي مرتبة من مراتب التصرف والتحقيق ، و قاضي درجة من مدارج التعمق والتدقيق ؛ عديم النظير في أفنانه ، وفقيد البديل في أمثاله وأقرانه ، وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدا بنده ، المغولي التتاري، و

✡ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٧٥ ، تاريخ گزيده ٦٩٩ ،الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٩ ، ريحانة الادب ٣ : ١٤٢ ، شذرات الذهب ٦ : ١٧٤ ،طبقات الشافعية ٦ : ١٠٨ ط ـ ق ـ فارسنامه ٢ : ١٣٨ ؛ الكنى والالقاب ٢ : ٢٧٢

مقرّباً في تلك الحضرة المعظّمة السّلطانيّة كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلّامة اعلى الله مقامه .

ويقال انّ أصله من بيت العلم والتّدريس والرئاسة ، وتولّى القضاء بديار فارس المحميّة ، إلى أن سلّم له لقب أقضى القضاة في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز، إلاان بغضه وعداوته مع أهل الحقّ وتعصّبه الشّديد في امر الباطل أيضاً في درجة الكمال ومن جملة ماتضرب به الأمثال ، وقدشاركه في تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الّذين اشير إلى جملة من اسمائهم في تضاعيف ماسبق من أبواب هذا الكتاب.

وقدذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في مواضع من كتابه على وجه يليق ببابه و ينبغي الملأ ركابه ، ومن جملة مانقله في ذلك الكتاب ، في حقّ هذا الجناب، انّه اجتمع في بعض مجالس العامّة مع رجل من فضلاء الشّيعة ، يقال له :ملاپادشاه البيابانكى اليزدى ، وكان الرّجل المذكور صغير الجثّة في الغاية ، مشغولاً في ذلك المجلس بالكتابة ، وبين يديه دواة عظيم ، وكان العضدى بعكس ذلك الرّجل ذابدن جسيم، وجسد سمين فخيم ، فاتّفق أن وقع بينهما كلام علميّ وأخذ الرّجل يصاول عليه في المناظرة والجدل ، فلم يلتفت اليه مدّة ، ثمّ رفع رأسه وقال في نهاية العظمة والدّلال: ماهذه الأصوات الّتي ترتفع من وراء الدّواة ،معرضاً بهذا القول على غاية صغر جثّته وقصور قدره و مرتبته ، عن مناظرة مثله ، فأجابه الرّجل ارتجالا و من بديهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب ، نعم يامولانا انّ النّطفة الواحدة لاتصير أكثر من هذا، فخجل العضدى كثيراً بعدماتنبّه على مفهوم هذا الكلام ، وخرج منفعلاً ممّا فعله به ابّد الحق إلى يوم القيام .

هذا وفي اجازة شمس الائمّة محمّدبن يوسف القرشي الشّافعي الكرماني الآتي ترجمته إنشاءالله تعالى لشيخنا الشّهيد الاوّل حسب مانقله مولانا المجلسي الثّاني في المجلّدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرّجل أيضاً مع الاشارة إلى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة : و بعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

صاحب الفضلين مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدّين و الآخرة شمس الملّة والدّين ، محمّدبن الشّيخ العالم جمال الدّين بن مكّي بن شمس الدّين محمّد الدّمشقي ، رزقه الله في اولاه واخراه ماهو أولاه و أحراه ، رواية مالي فيه حق الرّواية ، لاسيّما الكتب الثلاثة الّتي صنّفها استاد الكلّ في الكلّ عضد الملّة والدّين عبدالرحمان بن المولى السّعيد زين الدّين أحمد بن عماد الدّين عبدالرّحمان الايجي روح نفسه وقدّس نفسه «المواقف السلطانيّة» و«الفوائد الغياثيّة» و«شرح مختصر المنتهى» و شروح ثلثها الثّلاثة الّتي الّفها خصوصاً هذا الكتاب المسمّى بـ « الكواشف في شرح المواقف» فاستخرت الله وأجزت إلى آخر ماذكره وله أيضاً كتاب «عيون الجواهر والعقائد العضديّة» ، كماوجدته في بعض الاجازات و أشعار باهرة وجدتها في بعض المواضع المعتبرة منها قوله :

خُذِ العَفوَ وأمر بعرفٍ كَماأُمر ... تَ وَ أعرِض عَنِ الجاهِلين

وَ لِن فِي الكَلامِ لِكُلِّ الأنامِ ... فَمُستَحسَنٌ مِن ذَوِي الجاهِ لِين

ومنها ة له :

فَلَمّا نَهاني والِدي عَنْ خَلاعَتي ... وَ إنّي إلى طاعاتِهِ لَيَسُوقُ

اَشارتْ وَقالَتْ غَمْزَة الوَردِ لا تُطع ... فَهذا زَمانٌ طابَ فيهِ عَقُوقُ

ومنها قوله :

تَصامَمتُ إذ نَطَقَت ظَبيَةٌ ... قَصيدُ الأسود بالحاظِها

وَما بِي وَقرٌ وَ لكِنَّني ... أردتُ اعادةَ اَلفاظِها

هذا و قد ذكره ايضاً الحافظ السّيوطي في طبقات النّحاة فقال قال في «الدّرر» يعني مصنّفه المتقدّم ذكره أحمد بن الحجر : كان اماماً في المعقول ، قائماً بالأصول والمعاني والعربيّة ، مشاركاً في الفنون ، كريم النفس ، كثير المال جدا ، كثير الانعام على الطّلبة ، ولد بعد السّبعمأة ، وأخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشّيخ زين الدّين الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره ، وولّي قضاء الممالك ، وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا

في الآفاق ، منهم الشيخ شمس الدّين الكرماني والتّفتازاني والضّياء القرمي.

وصنّف : «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الغياثيّة في المعاني و البيان» و «رسالة في الوضع» وجرت له محنة مع صاحب كرمان ، فحبسه بالقلعة ، فمات مسجوناً سنة ستّ وخمسين وسبعمأة .

ذكرنا في الطّبقات الكبرى ماكتبه لمستفتي أهل عصره ، فيما وقع في «الكشاف» في قوله تعالى : فأتوا بسورة من مثله ، وماكتبه الجاربردي عليه ، وماكتبه هو على جواب الجاربردي واطلنا الكلام في ذلك انتهى.(١)

وقد اشير إلى ماذكره من المحنة للرّجل مع زيادة ظريفة أخرى في ذيل ترجمة أحمد بن الحسن الجاربردي المذكور فليراجع إليه انشاءالله .

وامّا شرحه المذكور على «مختصر الاصول» فهو لكثرة اشتهاره بين علماء الأمّة واكباب طلبته الاعصار عليه مستغن عن التّوصيف والتّعريف ، و هو من أحسن شروح هذا الكتاب المنيف ، وإن شاركه في تنقيح ذلك الشّرح جماعة آخرين . ومن جملة من شرحه أيضاً في كمال التنقيح: هو الشّيخ بهاء الدّين السّبكي، والفاضل الأصبهاني وقطب الدّين الشّيرازي الآتي ذكرهما وترجمتهما في باب المحامدة انشاءالله . ومنهم الشّيخ شمس الدّين ، محمّد بن مظفّر الخطيبي الخلخالي ، المتفرّد فضله في المعقول و المنقول ، صاحب «شرح مصابيح البغوي» و«مفتاح السّكّاكي» ، و «شرح التّلخيص» وغير ذلك ، وكان من علماء أوائل المأة الثّامنة، ومنهم : الشّيخ شمس الدّين الكرماني المتقدّم ذكره ، الّذي كان من تلامذة نفسه ، وامّا كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل المعتبر الكلامي ، الّذي شرحه الميرسيّد شريف المتقدّم ذكره ، بشرحه المشهور، وقد كتبه باسم الأمير شيخ ابو اسحاق الّذي صار صاحب الخطبة والسكّة في شيراز المحروسة سنة اربع و اربعين و سبعمأة كما يشير إليه الخواجه حافظ الشّيرازي بقوله :

١- بغية الوعاة ٢: ٧٥ وراجع الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٩

بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحاق
به پنج شخص عجب بود ملك فرس آباد
نخست پادشهی همچو او ولایت بخش
که کام خلق روا کرد و داد عیش بداد
دیگر بزرگ چه قاضی عضد که در تصنیف
بنای کار مواقف بنام شاه نهاد

إلى آخر ما أتاه ثمّ انّ الايجي نسبة إلى إيج بكسر الهمزة و سكون الياء المثناة التّحتانيّة ، ثمّ الجيم المفتوحة ، وهي من غير هاء في الآخر بلد بفارس ،كما في «القاموس» ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصفهان ، خرج منها جماعة من علمائنا الأعيان منهم الفاضل الهندى ، و المولى محمّد شريف الرّويدشتي الّذي هو من تلامذة العلاّمة المجلسي والمولى علي اكبر الايجي المتقدّم ذكره في اوائل هذا الباب وكان العضدى المذكور من الأوّل وان كان يحتمل اتّحادهما أيضاً في الحقيقة بأن يكون اختلاف النّسبة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من توابع احدى المملكتين فليلاحظ .

***

٤٣٩

الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمان السيوطى الخضيرى الشافعى ابن كمال الدين ابى بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين ابى بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين *

نسبه الأصيل كما عرفت لأنّه الّذى أنامن عيون تفصيل نفسه فى ترجمة أبيه الفاضل الكامل المصنّف فى النّحو و القرائة والفقه والاصول وغير ذلك قد اعترفت ، ومنه يظهر انّه كان قدورث العلم والأدب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابراً عن كابر، وامّا قراءته وأخذه وروايته فى مراتب المعقول والمنقول ، فقد انتهت إلى جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول ، بحيث ذكر بعضهم أنّه قد أخذ عن غالب علماء العصر ، و بلغ معجم شيوخه نحو ثلاثمأة شيخ ، ثلاثة منهم : قاضى القضاة علم الدّين البلقينى ، و شرف الدّين المناوى ، والامام العلاّمة محيى الدين الكافجى ، وقس عليهم الباقين، وستأتى الاشارة إلى طائفة منهم إنشاءالله تعالى فى باب المحمّدين، وأمّا سبكه وسياقه و طريقته و مذاقه ، فهى كما يستفاد من مصنّفاته الموجودة بين ظهرانينا ، مشبهة طرائق الظّاهريين، وأدبائنا الأخباريّين ، فى رواية الكثير وجباية الغفير ، وفصاحة التقرير ، و متانة التّحرير ، و رشاقة التّعبير ، مع زيادة مهارة له فى الايجاز ، وحسن الألغاز ، كما تظهر من بعض عباراته الرابية على حدّ الاعجاز ، والحاكية عن الفهم الممتاز .

* له ترجمة فى :البدايع الدهور ٢:٨٣ ، حسن المحاضره ١:٣٣٥ ، ريحانة الادب ٣ : ١٢٨ ،شذرات الذهب ٨:٥١،الضوء اللامع ٤:٦٥ ، الكواكب السائر ١٥: ٢٢٦ ،مفاكهة الخلان ١:٣٠١ .هدية العارفين ١:٥٣٢

وأمّا تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لاتحصى ، وغفيرة لاتستقصى ، في فنون شتّى، ومراتب لاتستوطى ، منها في التّفسير كتابه الكبير المسمّى ب: « مجمع البحرين » و تفسيره الآخر الّذي قداختصره من ذلك البين، وكتابه المسمّى ب: «الاتقان في علوم القرآن» رأيت مجلّدته الاولى في خصوص مقدّمات علوم التّفسير ، و رسوم التّنزيل ، بأكمل تفصيل ، وأطول تذييل ، ومنها في الحديث كتاب «جامعة الكبير وجامعة الصّغير » و كتاب «المسلسلات» وكتاب «الكلم الطيّب» وكتاب «الدّرر في الادعية والاحراز» وامثال ذلك وكتاب كبير في معجزات النّبي ﷺ و خصائصه بدلائلها كماذكره في مفتتح كتاب آخر له ، لخّصه منه ، وسمّاه «انموذج اللّبيب في خصائص الحبيب » وكتاب «ذخائر العقبى في مناقب اولى القربى» وكتاب «الدّرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة» ينقل سمّينا المجلسي رحمه الله عنه. وعمّا سبق عليه كثيراً ، ومنها في العربيّة والنّحو كتاب «مظهر اللّغة» وكتاب «جمع الجوامع» و شرحه الكبير عليه المسمّى ب: « همع الهوامع» وكتاب شرح الالفيّة المشهور المسمّى ب: «البهجة المرضيّة» وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الألفيّة سمّاها ب: «السّيف الصّقيل على عنق ابن عقيل» و كتاب ارجوزته في تلخيص مفتاح السّكّاكي و « مختصر نهاية ابن الأثير » وكتاب «التّذكرة» وكتاب «المقامات» على حدّ ماصنعه الحريري في كتابه المشهور ، و«حاشيته على شرح شذور ابن هشام » و كتاب له في اصول النّحو ، على طرز مارسموه في اصول الفقه ، نادر في معناه ، ظريف جدّاً ، وكأنه مأخوذ من القياس على اصول النّحو الّذي صنّفه عيسى بن مروان الكوفي ، وكتاب شرحه الكبير على « شواهد المغني» وفيه من المطالب الخارجة أيضاً مالايحصى ، ومن تراجم الشّعراء مقام اقصى ، وكتاب حاشيته على المغني ايضاً سمّاه ب: «الفتح القريب» ومنها في السّير والتّواريخ وأخبار الأوائل وغيرها ، كتاب « تاريخ الخلفاء و الملوك» يوجد عنه النّقل في كتب السّير كثيراً ، وكتاب «التذكرة» وكتاب « الوسائل إلى معرفة الاوائل» نقلناعنه في ترجمة ظالم بن عمرو المكنّى بأبي الاسود الدّئلي كثيراً من الاوليات ؛ وكتاب «القول الجلي في طور

الولى» وكتاب «طبقات النّحاة الكبرى» فى مجلدات ، وكتاب «الطّبقات الصغرى» فى مجلّدة واحدة يكثر عنه النّقل فى كتابنا هذا ، و من جملة ماذكره فى فواتح ذلك الكتاب ، ويحقّ علينا ذكره فى هذا الباب ، أنّه قال بعد عدّه لمايربوا على خمسين كتاباً من المعاجم والتّواريخ المتقدّمة الكبيرة وغيرها الّتى يكون فى جملتها مايدخل فى حيّز خمسين مجلّداً .

فجمعت كلّ ماتضمّنته هذه الكتب المذكور ة من ترجمة نحوىّ ، طالت أوقصُرت خفيت أخباره أواشتهرت . وأوردتُ من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم و أشعارهم و مرويّاتهم ومفرداتهم مالم يجتمع فى كتاب ، بحيث بلغت المسوّدة سبع مجلّدات ، فلمّا حللتُ بمكّة المشرّفة سنة تسع وستّين وثمانماة ، وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدّين بن فهد جزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، وحباه أبلغ الحباء فأشار علىّ بان ألخّص منها طبقات فى مجلّدة تحتوى على المهمّ من التّراجم ، وتجرى مجرى ماألّفه النّاس من المعاجم . فحمدت رأيه ، و شكرت لذلك سعيه ، ولخصت منها اللّباب فى هذا الكتاب ،وتركت تلك المسوّدة على حالها مدّة من الزّمان ، وأنا أعلم انّه لاهمّة لأحد فى تحصيلها ، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها .

فلمّا كتبت على « مغنى اللّبيب» الحاشية المسمّاة بـ «الفتح القريب» وكان من الامور الّتى اودعها البدر الدّمامينى و شيخنا الشّيخ الامام تقى الدّين الشمنى حاشيتيهما الكلام على يسير من الشّواهد وتراجم يسيرة من النّحاة، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول ، و الإنسان سئوم و ملول ،فاقتصرت فى الحاشية على المسائل النّحويّة ، وأبيات المحدّثين المرويّة ، و أفردت للشّواهد العربيّة كتاباً حافلاً ، و شرحاً بأعباء جميعها كافلاً .

ثمّ أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النّحاة ، مبسوطة التّراجم لمن انتحاه ، فأخذت فيه ثلث تلك المسوّدة ، والثلث كثير ، وأوردت فيه الدّرر تترى مابين نظيم ونثير، ومالم يدخل فيه[1] الفوائد والفرائد والألغاز والزّوائد ، والمناظرات والمحاورات

والفتاوى الواقعات والغرر اللامعات ، افردت لها كتاب الاشباه والنّظائر النّحويّة .

فلم يضع بحمدالله شيء من تلك المسودّة الحاوية المحويّة ، و ألغى عنها الاسم الأول وصار الاعتماد فى الطّبقات الجامعة على هذه و المعول ، و سمّيتها «بغية الوعاة فى طبقات اللغويّين والنّحاة» والله اسأل الإعانة والسّداد ، والهداية الى سبيل الرّشاد انتهى (١) وكتابه «الأشباه والنّظائر» كتاب لطيف طريف ذوفوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة ، لكلّ من أبوابها السّبعة ديباجة على حدة و هداية فى فنون العربيّة إلى جديد فائدة ، وفى العلوم الأدبيّة إلى جميل قاعدة وعائدة ، فجعل أوّل تلك الأبواب فى بيان القواعد والأصول الّتى ترد إليها الجزئيّات و الفروع و هو مرتّب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمّه .

ويذكر فيه قواعد منها : قاعدة الإتباع، ويقول فيه قالوا: كلّ فعل على فَعِل بكسر العين وعينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعاً لكسر العين ، نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة فاء كلمة لحركة فاء أخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين أخرى أوحركتها لحركتها كذلك إلى آخر ماذكره، ومنها قاعدة الاتّساع فى الظّروف و غيرها ،وقاعدة الثقل والخفّة، وقاعدة الجواز، وقاعدة الضّرورة ،وأمثالها، وقال فى طىّ هذه القاعدة: قال ابوحيان: لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين فى ضرورة الشّعر، فقال فى غير موضع ليس هذا البيت بضرورة ، لان قائله متمكّن من أن يقول كذا ، ففهم انّ الضّرورة فى اصطلاحهم هو الإلجاء إلى الشّيء ، فقال انّهم لايلجاؤن إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا: كذا ، فعلى زعمه لاتوجد ضرورة أصلاً إذ مامن ضرورة إلّا ويمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب.

وانّما يعنون بالضّرورة إنّ ذلك من تراكيبهم الواقعة فى الشّعر المختصّة به ، ولايقع فى كلامهم النّثرى ،وانّما يستعملون ذلك فى الشّعر خاصّة، دون الكلام النّثرى، ولايعنى النّحويّون بالضرورة انّه لامندوحة عن النّطق بهذا اللّفظ ، وانّما يعنون ماذكره

(١) بغية الوعاة ١: ٥ـ ٦ .

وإلّاكان لاتوجد ضرورة ، لأنّه مامن لفظ إلّاويمكن الشّاعر أن يغيّره انتهى .

وقال ابن جنّي في الخصائص سألت أباعلي هل يجوز لنا في الشّعر من الضرورة ماجاز للعرب أولا ؟ فقال: كماجاز أن نقيس منثورنا على منثورهم ، فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم ، فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وماحظرته عليهم حظرته علينا، إلى آخر ماذكره.

ومنها قاعدة مايجوز تعدّده ومالايجوز ، وقال : وفيه فروع الأوّل خبر المبتدأ وفيه خلاف ، فمنهم من أجازه مطلقا ، وجزم به ابن مالك ، ومنهم من منعه ، وأوجب العطف نحو زيد قائم ومنطلق ، إلّا أن يراد اتصافه بذلك في حين واحد ، فيجوز نحو هذا حلو حامض أي مرّ،وهذا أعسر أيسر أي اضبط؛ الثّاني الحال وفيه خلاف ، قال في «الارتشاف» : ذهب الفارسي وجماعة إلى أنه لايجوز تعدّده ، ويجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعاً ضاحكاً الحال الاوّل فقط وضاحكاً صفة مسرعاً أو حالاً من الضّمير المستكن، وذهب ابن جني إلى جواز ذلك ، إلى أن قال : الثّالث المستثنى ، والجمهور على انّه لايستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، واجازه قوم نحو ماأخذ أحد إلّا زيد درهماً، وماضرب القوم إلّا بعضهم بعضاً ، وقس على هذا سائر قواعده وأصوله .

وجعل الفنّ الثّاني منها في القواعد الخاصّة والضّوابط والاستثناءات والتّقسيمات ثمّ ذكر منها ضابطة في علامات الاسم وقال تتبّعنا جميع ماذكره النّاس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة، وهي الجرّ وحروفه ،والتّنوين ، والنّداء ، وال،والاسناد إليه ، والاضافة إليه ، والاشارة الى مسمّاه ، وعود ضمير إليه ،وابدال اسم صريح منه ، والاخبار به مع مباشرة الفعل ،وموافقة تأنيث الاسميّة في لفظه اومعناه ، هذا مافي كتب ابن مالك و نعته وجمعه تصحيحاً وتكثيره وتصغيره ، ذكر هذه الاربعة ابن حاجب في وافيته ، و تثنيته ، وتذكيره ، وتأنيثه ، و لحوق ياء النّسبة له ، ذكر هذه الأربعة صاحب «اللبّ والّلباب» وكونه فاعلاً ، أو مفعولاً ، ذكرهما أبو البقاء العكبري في «الّلباب» . وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، وواو الحال ، ذكر هذه ابن

فلاح في«مغنيه» ، وذكر ابن القواس في «شرح ألفيّة ابن معط» لحوق ألف النّدبة و ترخيمه ، و كونه مضمراً ، أو علماً ، أو معرّفاً ، أو منكراً ، أو تميزاً منصوباً، أو حالاً .

ومنها ضابطة أخرى في الكلمات الّتي تأتي اسماً وفعلاً وحرفاً بتتبّعها،فوصلت ثماني عشرة كلمة ، أشهرها على ، فانّها تكون حرف جرّ وإسماً تجرّ بمن ، قال الشّاعر : غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها . و فعلاً ماضياً من العلوّ ، و منه إنّ فرعون علا في الأرض .

ومن تكون حرف جرّ واسماً قال الزّمخشري في قوله تعالى فأخرج به من الثّمرات رزقاً لكم ، إذا كانت من للتّبعيض فهي في موضع المفعول به ، ورزقاً مفعول لأجله ؛ قال الطّيبي : واذا قدرت من مفعولاً كانت اسماً كعن كقوله:من عن يميني مرّة وامامي؛وتكون فعل أمر من مان يمين ، وفي تكون حرف جرّواسماً بمعنى الفم في حالة الجرّ ، ومنه : حتّى ماتجعل في امراتك ، وفعل أمرمن و في يفي ، و الهمزة تكون حرف استفهام ،وفعل أمر من وأى ، واسماً في قول بعضهم إنّ حروف النّداء أسماءأفعال ، والهاء المفردة تكون اسماً ضميراً نحوضربته ومررته ، وحرفاً في إيّاه ، وفعل أمر وهي يهي ، ولمّا تكون حرف نفي جازم بمعنى لم : وظرفاً نحو لمّاجآءزيداكرمته،وفعلاً ماضيامتصلاً بضمير الغايبين من لم،وهل تكون حرف استفهام و اسم فعل نحو حي هل وفعل أمرمن وهل يهل وها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذوزجر للابل يمد ويقصر ، وفعل أمر من هاء يهاء ،وحاشاتكون حرف استثناء واسماً مصدرا بمعنى التنزيه ، نحو : حاشالله ،ولهذا قرأ بتنوينه،وفعلاً ماضياً بمعنى استثنى يقال : حاشى يحاشي ، ثمّ عد من ذلك ربّ بفتح الرّاء،والنّون ،والكاف المفردتين،وعلّ وبلى وان وإلّا وخلاولات مع بيانات شافية ونظم له في اسماء تلك العشرة والثمانية .

ومنها ضابطة أخرى يقول فيها كلّ الأفعال متصرّفة إلّا ستّة : نعم ؛ وبئس ،

وعسى ، وليس ، وفعل التّعجّب، وحبّذا ، وقيل عشرة بزيادة : قلمّا ، ويذر ، ويدع وتباركالله ، ومنها ضابطة أخرى يقول فيها : قال ابن فلاح فى المغنى : عدّة الحروف سبعون حرفاً ، ثمّ عدّها ،وقس على هذا سائر قواعده .

و من جملة ما ذكره فى هذا الفنّ أيضاً هى مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين ، وقد نقلها عن كمال الدين بن الانبارى ـ الآتى ترجمته فى باب الميم ـ الى تمام مأة وأثنتين من المسائل النّحويّة المختلف فيها بين الفريقين ، وقصدى أن أورد جمله هذه العدّة فى ذيل ترجمة ابن الانبارى انشاءالله تتميماً لمنفعة هذا الكتاب ، وجعل الفنّ الثالث منها فى بناء المسائل بعضها على بعض ، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر ، كما عليه البصريّون ، او اعرابه باللاّم الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيّين ، على انّ الاعراب هل هو أصل فى الفعل ، كماهو أصل فى الاسم أم لا ، وعلى أمرين آخرين ذكرهما أيضاً ، وهكذا . وجعل الفنّ الرّابع فى الجمع والفرق مثل كون الفرق بين البدل والنّصب فى قولك ماقام أحد إلاّ زيد وزيداً، أنّك إذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفى و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به و اذا ابدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد ، و كان ذكر الأوّل كالتّوطية ، كما ترفع الخبر لانّه معتمد الكلام ، إلى غير ذلك من نظائره الكثيرة .

وجعل الفنّ الخامس فى الألغاز النّحويّة والاحاجى و المطارحات و مسائل الأمتحان لقرائح اولى الاذهان وقال فيه من بعد الخطبة وسمّيته الطّراز فى الالغاز، قال الشّيخ جمال الدّين بن هشام فى كتابه «موقظ الوسنان وموقد الاذهان» اعلم انّ اللّغز النّحوى قسمان : أحدهما ما تطلب به تفسير المعنى ، و الآخر : ما يطلب به وجه الاعراب، فالأوّل كقول الحريرى: و ما العامل الّذى يتّصل آخره بأوّله ، ويعمل معكوسه مثل عمله، وتفسيره: «يا» فى النّداء، فانّه عامل النّصب فى المنادى ، وهو حرفان فآخره متّصل باوله ومعكوسه وهو أى حرف نداء أيضاً ، وكقوله أيضاً وما منصوب أبداً على الظّرف لا يخفضه سوى حرف، وجوابه لفظة عند تقول جلست عندَه واتيت من عنده، ولا يكون إلاّ منصوباً على

الظّرفيّة ، أومخفوضاً بمن خاصّة، فامّاقول العامّةسرت إلى عنده فخطاء ،إلى أن قال :
والثّانى توجيه لابيان المعنى كقول الشّاعر :

حاءك سَلمانَ ابو هاشماً فَقَد عَدا سيّدها الحارث

شرحه : جاء فعل ماض ، كسلمان جارو مجرور ، وعلامةالجرّ الفتح ، لانّه لاينصرف ، وانّماأفردت الكاف فى الخطّ ليأتى الالغاز ، أبوهافاعل جاء ، والضّمير لامرأة وقدعرف من السّياق ، شمافعل أمرمن شام البرق يشيمه ونونه للتّوكيد كتبت بالألف على قياس ، سيّدها نصب بشم كماتقول انظر سيّدها ، والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام فى « المغنى » مسألة يحاجى بها ، فيقال ضمير مجرور لايصحّ أن يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار املم تعده، وهوالضّمير المجرور بلولا نحو لولاى وموسى لايقال : انّ موسى فى محلّ الجرّ ، لانّه لايعطف على الضّمير المجرور من غير اعادة الجار ، ولايصحّ اعادة الجارهنا ، لانّ لولا لاتجرّ للظّاهر ، فلو اعيدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف و الحالة هذه بالرّفع ، لانّ لولا محكوم لها بحكم الحروف الزّائدة ، والزّائدة لاتقدح فى كون الاسم مجرّداً عن العوامل اللفظيّة فكذا ماأشبه الزائد .

ثمّ ذكر الغاز الحريرى الّتى ذكر فى مقاماته مثل قوله ماكلمة ان شئتم هى حرف محبوب ، اواسم لما فيه حرب حلوب وأيّ اسم تردّدبين فرد جازم ، وجمع ملازم ؟ وايّةهاء اذاالتحقت أماطت الثّقل ، واطلقت المعتقل ، واين تدخل السّين فتعزل العامل ؛ من غير ان تجامل،وايّ مضاف إخلّ من عرى الإضافة بعروة ،واختلف حكمه بين مساء وغدوة ، وايّ عامل نائبه ارحب منه وكراً واعظم منه مكراً ، و اكثرالله تعالى ذكراً ، واين يجب حفظ المراتب على المضروب والضّارب ، وايّ وصف إذاأردت بالنون نقص من العيون ، وقوّم بالدّون و خرج من الزّبون وتعرّض للهون ، مع تفسير المصنّف لهابقوله أراد بالاوّل نعم ، وبالثّانى سراويل وبالثّالث هاءالتّأنيث

الدّاخلة على الجمع المتناهى ، نحو ؛ زنادقة ، وصياقله ، وتبايعه ، وبالرّابع باب ان المخففة من المثقّلة و بالخامس لدى وبالسّادس باء القسم ونائبه الواو وبالسّابع نحو كلّم موسى عيسى وبالاخير نحوضيف تدخل عليه النّون فيقال ضيفن وهو الطّفيلى و ، للزّمخشرى كتاب الاحاجى منثور وشرحه علم الدّين السّخاوى بشرح سمّاه «تنوير الدّياجى فى تفسير الاحاجى» واتبعه باحاجى له منظومة ، و أنا الخّص الجميع هنا ، إلى هنا كلام صاحب العنوان .

ثمّ انّه اتبع ذلك بذكر أحاجى الزّمخشرى مع تفسير انّها منثورة ، وقال بعد ذلك هذا آخر أحاجى الزّمخشرى ونعقبها باحاجى السّخاوى قال الشّيخ علم الدّين السّخاوى نظماً :

وما اسم جمعه منه كالفعل　　و مااسم فاعل منه كفعل
له وزنان يفترقان جمعاً　　و يتّحدان فيه بغير فصل

قال :

و ما فاء تداولها　　ثلاثة أحرف عدّا
و ماعين لها حرفان　　يعتور انها ابدا
ولا مات لها حرفان　　أيضاً مثلها وجدا
و ما عينان مع لام　　ين لفظهما قذ اتّحدا
هما فى كلمتين هما　　لمعنى واحد وردا
و ما ضدّان و صفا　　ولولا الفاء ماانفردا

الاوّل قولهم فى دواء السّمّ درياق وترياق وطرياق والثّانى نعق الغراب ونغق و ومعافير مغافير والثّالث جدث وجدف و لازم ولازب والرّابع الجداد والجذاذ ، بالدّال المهملة والمعجمة ، اتّحد فى كلّ منهما لفظ العين واللاّم ، والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النّخل ، والخامس الأرى والشّرى ، فالارى العسل ، والشّرى الحنظل ، ولولا الفاء ماافترقا ، انّما فرّقت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان ارى وشرى ، ثمّ

أورد مناظم أخر بأوزان شتّى، في ألغاز علم الدّين المذكور ، إلى أن قال: وقال المعرّى ملغزاً في كاد :

أنحوىّ هذا العصر ماهي لفظة ... جرت بلسانَى جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت ... وإن أثبتت قامت مقام جحود

وأجاب عنه الشّيخ جمال الدّين ابن مالك بقوله:

نعم هي كاد المرء إذ يرد الحمى ... فتأتى لإثبات ونفي وورود
في عكسها ماكاد أن يرد الحمى ... فخذ نظمها ، فالعلم غير بعيد

وقال أيضاً قال بعض النّحاة :

سلّم على شيخ النّحاة، وقل له ... هذا سؤال من يجبه يعظّم
أنا إن شككت وجدتمونى جازما ... فاذا جزمت فانّنى لم أجزم

جوابه :

هذا سؤال غامض في كلمتى ... شرط وإن ، واذا مراد مكلّمى
إن إن نطقت بهافانّك جازم ... وإذا إذا تأتى بهالم تجزم
وإذا لماجزم الفتى بوقوعه ... بخلاف إن فافهم أخى وتفهم

وقال أيضاً قال الخوارزمي :

ماتابع لم يتّبع متبوعه ... في لفظه ومحلّه ياذا التّثبت
ماذا بعلم غير علم نافع ... بالنعت في إتقانه حتّى تثبت

قال والعجب انّ هذا اللّغز في أبياته صورة المسألة ، و هو ماذا بعلم غير علم نافع ، ولمّا عرضه على الزّمخشرى قال له لقد جئت شيئاً إدّا أي عجباً ، وقال : قال العلاّمة جمال الدّين ابن الحاجب :

ايّها العالم بالتّصر ... يف لازلت تحيى
قال قوم ان يحـ ... يى ان يصغّر فيحيّى
واتى قوم فقالوا ... ليس هذا الرّاى حيّا

إنّما كانَ صَـوابـاً	لوْأجابُـوا بيحْيَى
كَيفَ قدردّوا يحيَى	وَالذى اختاروا يحيّا
أتراهم في ضلال	أم ترَى وَجْهاً يحيّا

ثمّ نقل تفسيره عن صاحب « المغنى » باتمّ تفصيل ، وذكر بعدذلك منظومة طويلة لبعضهم فى احاجى كثيرة ، مع شرحه الطّويل ، وجعل الفنّ السّادس منها فى بيان الافراد والغرائب ، مثل مانقل عن أبى حيّان انّه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثّلاثة الاجماعيّة قسماً رابعاً سمّاه الخالفة ، وهو اسم الفعل ومثل مانقل الزّجّاج انّ التّثنية والجمع مبنيّان ، وعن المبرّد انّ حرف التّعريف الهمزة المفتوحة ، وضمّ إليها اللاّم لئلاّ يشبه بالاستفهام ، وعن ابن الطّراوة : انّ ظرف الزّمان يجيىء خبراً عن المصادر والجثث ، مثل ظرف المكان ، ومثل مانقل عن أبى سعيد السّيرافى أنّه زاد على المفاعيل الخمسة سادساً سمّاه المفعول منه ، وجعل منه قوله تعالى: وَاختارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبعين رجلاً ، أى من قومه مع ما أورد عليه بأنّه يلزم من ذلك أن يكون زيد فى قولك نظرت إلى زيد مفعولاً إليه ، وفى قولك انصرفت عن زيد مفعولاً عنه ، ومثل مانقل عن ابن مالك انّ حتّى الابتدائيّة جارّة ، و انّ بعدها مضمرة ، و عن ابن اللا ذهينة انّ بل تكون حرف جرّ ، و عن الخوارزمى انّ بل ليست من حروف العطف ، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النّحاة المخالفة لاجماعهم .

و جعل الفنّ السّابع منها فى المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النّحاة فى كثير من المشكلات والمعضلات ، مثل المسألة الزّنبوريّة الّتى وقعت المناظرة المعروفة فيها ، المذكورة فى كتاب « المغنى » وغيره ، بين الكسائى وسيبويه النحوي ؛ و يذكر فى هذا الضمن أيضاً وجوه اعراب جمله من الألفاظ المتداولة بين أهل اللّسان ، مثل قولهم فضلاً عن كذا ، وقولهم قلّ مايتّفق هذا ، وقولهم ساروا سريعاً ، وقولهم خلافاً لفلان ، وسقياً له ، وقولهم أيضاً ، وقولهم هلّم جرّا وامثال ذلك ،

فبالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد فى معناه ، متفرّدفى جدواه ، و فيه تكميل للاديب و تنبيه للغريب ، وتبصرة فى وجوه الاعاريب ، فهو مهمّ فى الغاية لكلّ عاقل لبيب ، وطالب للعلم بأوفر نصيب ، و الفوز بدرجات المصيب ، فليلاحظ بتمام فنونه الموصوفة انشاءالله .

ثمّ انّ له أيضاً شرح كتاب« الكواكب الوقاد » فى اصول الدّين لعلم الدّين السّخاوى ، وكتاب «كشف اللبس فى حديث ردّالشّمس» وقال فيه بناءاً على ما نقل عنه المحدّث النيشابورى ، انّ حديث ردّالشّمس معجزة لنبيّنا ﷺ صحّحه الإمام أبو - جعفر الطّحاوى و غيره ، وأفرط الحافظ أبو الفرج بن الجوزى فاورده فى كتاب الموضوعات انتهى .

وأمّا تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنّفاته ، فهم ايضاً جماعة كثيرون و فضلاء بصيرون ، منهم الشّيخ حسن الديحهنى المسندالمشهور ، و منهم الشّيخ المحدّث أبوعبدالله محمّدبن يوسف الدّمشقى الصالحى ، صاحب كتاب « مزيل اللّبن فى حديث ردّ الشّمس » كتبه على حذ و كتاب شيخه جلال الدّين السّيوطى المذكور ، وقال فيه كماوقع فى كتاب رجال المحدث المتقدّم ذكره أيضاً : اعلم أنّ هذاالحديث رواه الطّحاوى فى كتابه «شرح مشكل الآثار» عن أسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان ، ورواتهما ثقات ، ونقله القاضى عياض فى الشّفاء، والحافظ بن سيدالناس فى «بشرى اللبيب» والحافظ علاءالدّين فى كتابه « الزّهر الباسم » وصحّحه الحافظ أبو الفتح الأسدى، وحسّنه الحافظ أبوذرعة بن العراقى ، و شيخنا الحافظ جلال الدّين فى «الدّرر المنتشرة فى الأحاديث المشتهرة» وقال الحافظ أحمد بن صالح وناهيك به لا ينبغى لمن سبيله العلم التّخلّف عن حديث أسماء ؛ لانّه من اجلّ علامات النبوّة ، وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزى لمراده الحديث فى كتاب « الموضوعات » فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر فى باب قول النّبى ﷺ احلّت لكم الغنائم من« فتح البارى» بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزى بايراده له فى الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعاً .

وأمّا مذهبه ودينه فالظّاهر انّه في الأصول سنّي أشعري و في الفروع على نحلة الشّافعي المطلّبي ، إلاأنّ المنقول عن السيّد الفقيه العالم المحدّث الأمير بهاء الدّين محمّد الحسيني المختاري - الآتي ذكره و ترجمته انشاءالله - في حاشيته على كتاب «الاشباه والنّظائر» أنّه قال وسمعت عن السيّد السّند الفاضل الكامل العالم العامل ، الامام العلاّمة السيّد عليخان المدني - اطال الله بقاءه في سنة ستّ عشر ومأة وألف من الهجرة باصبهان حرّسها الله من الحدثان ، انّ السّيوطي مصنّف الكتاب كان شافعياً لكنّه رجع عن التّسنّن واستبصر ، وقال بامامة الائمّة الاثنى عشر عليهم السّلام ، فصار شيعيّاً إماميّاً وختم الله له بالحسنى ، قال السيّد طوّل الله عمره : رأيت كتاباً من مصنّفات السّيوطي ، ذكر فيه رجوعه إلي الحقّ ، واستدلّ فيه على إمامة عليّ بن ابيطالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلافصل ، رزقني الله الفوز به انتهى كلام النّاقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون تأليفه في مناقب أولي القربى مشعراً بصحّة هذه النّسبة الجليلة إليه ، مضافاً إلى مانقلناه من كلامه المتين ، في تقوية حديث ردّ الشّمس لأمير المؤمنين عليه السلام .

وأمّا موطنه وبلده فهو كماوقع في نسبة المشهورة سيوط على وزن ثُبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى والألقاب : اُسيوط على وزن اُخدود ، وهي على كلّ من صيغتها المضمومتين قرية بصعيد مصر ، كماذكره صاحب «القاموس» أو بلد به كمانقل عن تصريح غيره ويشهد بضبطه الأوّل قول ابن السّاعاتي الشّاعر المشهور :

لله يَومٌ في سيوط وَ ليلَةٌ	خَلَفُ الزّمان باختها لايغلَطُ
بتنا بها والنّيل في علوانه	وَلهُ بنُورِ البُدرِ فَرعَ أشمطُ
فالظّلُ في سلك الغُصُون كلُؤلوء	رَطب تُصافحه النّسيم فتسقطُ
و الطّير يقرأ و الغَدير صحيفة	والرّيح يكتب وَ الغمامُ ينقطُ

هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من كتابه « البغية » ان الاسيوطي بالهمزة رجلان : أحدهما شمس الدّين محمّد بن الحسن والآخر و الدى الكامل أبو بكر بن محمّد .

ومراده بالأوّل هو الشّيخ شمس الدّين السّيوطي النّحوي الّذي يقول في حقّه في موضع آخر من كتابه المذكور كان عالماً بالعربيّة · عارفاً بعدّة فنون، انتفع به جماعة، و كان يعلّم بالاجرة ، و يقري كلّ بيت من الألفيّة بدرهم ، و له في ذلك وقايع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط ، مات سنة ثمان وثمانمأة .

و امّا الثّاني فهو والده الفاضل المتقدّم المتّصف في ترجمته له في الكتاب المذكور بابي المناقب المدعوّ بابي بكر بن محمّد الفقيه الاصوليّ المقري الحاسب النّحوي المنطقي .

وله الحاشية الكبيرة على شرح ابن النّاظم على الألفية في مجلّدين و « حاشية شرح العضدي على مختصر الاصول» و« حاشية علـى ارشاد ابن المقري» و«كتاب فـي القراءات »و«كتاب في صناعة التّوقيع»وغير ذلك وتوفّي في خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمأة ودفن بالقرافة قريباً من الشّمس الأصفهاني ، والقرافة اسم لمقبرتين صغرى وكبرى واقعتين بقاهرة مصر ، دفن في احديهما الإمام الشّافعي ، وفيهما منابر جماعة من علماء الجمهور ،بحيث كتب الشّيخ عبدالكريم بن عطايا القرشي النّحوي شارح أبيات الجمل في النّحو وغيره كتاباً في زيارة قبور الصّالحين المدفونين بقرافتي المصر المذكورتين ، وامّا وفاته عليه ما تبتغيه و صفاته ، فكانت كما ذكره خاتمة النّحاة ، احمد بن محمّد بن عليّ المشتهر بابن المنلا ،سنة عشر وتسعمأة من الهجرة المباركة ، وأمّا نوادر رسومه وآثاره ، وجواهر علومه وافكاره ،فهي أيضاً كثيرة جدّاً لايتحمّلها مثل هذه العجالة عدّا ، ولكنني لعدم خلو العريضة ، يعجبني اهداء قصبة من تلك الغيضة، تهديك إلى نهاية مهارته في الفنون ، وبصارته في تحلية الكلام الموزون . وهي انّه قد ذكر نفسه في كتابه« البغية »في ذيل ترجمة محمّد بن الحسين بن عمر اليمني ، أبي عبدالله النّحوي ، انّه كان مقيماً بمصر ، صنّف أخبار النّحويّين ومضاهاة امثال «كليلة و دمنة » ومات سنة اربعماة ، ومن شعره ، وزعم انّه ليس لقافيته خامس :

أسقمني حبّ مَن هويت فَقَد　　　صرت بحبه في الهوى آيـة

يا غاية في الجمال صوّره الله | أما لهذا الصّدود من غاية !
تركتني بالسّقام مشتهراً | أشهر في العالمين من راية
أحبّ جيرانكم من اجلكُم | بحجّة الطّفل تشبع الدّاية

ثمّ قال قلت : قدذيلت عليها بخامس:

اودّ أن لو أبيت جاركُم | ولو بماوى الجمال في الثّاية

واقول وذيّلت أنا عليها ايضاً ارتجالاً في زمن هذه الكتابة بسادس ليس يوجد معه سابع تابع يقيناً وهو :

إن أبيتم اظل من نقب الجمال | فوق الرّمال كالطّاية

وله ايضاً غير ذلك من الأشعار الفاخرة في معان شتّى تقدّمت الاشارة الى بعضها في تضاعيف مامضى ولاسيّما في ذيل ترجمة شيخه الشمني شارح كتاب المغني .

٤٤٠

الحبر السامي والبحر الطامي و المشتهر في اهل مذهبه بسمة الشيخ الاسلامي نور الدين عبدالرحمان بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتي الفارسي الملقب بالمولى الجامي *

نسبة إلى بلدة خرجي و جام من بلاد ماوراء النّهر الميمونة لانّه كان قد ولد بها ، كما وجدنا التّصريح به في مواضع غير موهونة ، و ذلك في الثالث و العشرين من شعبان المعظّم ، سنة سبع عشرة وثمان مأة ، ويقال: أنّ أصله من دار

---

* له ترجمة في : احسن التواريخ ١١: ٦٣٨ ؛ تحفه سامی ٨٥ ، تذكره دولتشاه ١٨٢ حبيب السير ٣ : ٣٣٨٢، الذريعة ٩ : ١٨٩ رشحات عين الحياة ، رياض العارفين ٦٦، ريحانة الادب ١ : ٣٨٥ ، قاموس الاعلام ٣ : ١٧٥٩ لطائف الطوائف ، مجالس النفائس ١٥٢ ؛ مرآت الخيال ٧٦ ؛ وانظر «الجامى» لعلى اصغر حكمت .

السّلطنة اصفهان ، وكان عهد ارادته مع الخواجه عبدالله الأنصارى ، صاحب « منازل السّائرين» وبه يتّصل سلسلة الصّوفيّة النّقش بنديّة ، من فرقهم البالغة إلى عدد الخمس والعشرين ؛ وكان من أعاظم علماء النّحو ، والصّرف ، والحديث ، والتّفسير، والعروض والمعمّى ، وعلوم الأوايل ؛ وغير ذلك .شاعراً مجيداً بالعربيّة ، والفارسيّة ، وملمّعاته الملفّقة من اللّغتين ، معروفة بالامتياز والاختصاص ، بين العوام والخواص، وكان تخلّصه في أشعاره أيضاً عين نسبته المذكورة ، كمايشير إلى ذلك في مضمون رباعيّته المشهورة :

مولدم جام و رشحهٔ قلمم	جرعهٔ جام شيخ الاسلاميست
لاجرم در جريده أشعار	بدو معنى تخلّصم جاميست

وله من المؤلّفات والآثار ، سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الأقطار ، ديوان له في القصائد الكبار ، والمناظيم المشتملة على معان أبكار ، وكتابه المسمّى بـ«هفت اورنك» المشتهر بسبعهٔ جامى ، وكتاب «اللّوايح القمريّة »الّتى ينبىء عن فضله السامى ، وكتاب «نفحات القدس في ذكر الطّبقات الخمس» يعنى من طوائف الصّوفيّة بالخصوص ، وكتاب شرحه الفارسى على كتاب «الفصوص » ، و كتاب «الدّرة الفاخرة في تفصيل مذاهب الحكماء والمتصوّفة» وكتاب «شواهد النبوّة في فضايل النّبى والائمّة» وكتاب شرحه المشهور على «كافية» ابن الحاجب النّحوية ، سمّاه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياءالدّين ، وهو من أحسن ماكتب عليها ، وادقّها نظراً ، و ابلغها تقريراً ، واتمها تهذيباً . وتحريراً ، وأجمعها للنّكات والدّقايق و التّحقيقات .

ونقل انّ المولى ميرزا محمّد الشّروانى الفاضل العلاّمة الآتى ترجمته إنشاءالله كان يقول انّى درست هذاالشّرح خمساً وعشرين مرّة ، وصار اعتقادى في كلّ مرّةانّى لم استوف حقّ فهمه ومعرفته ، في المرّة السّابقة ، وله أيضاً في التّفسير كتاب طريف اوصله بعدالفراغ من المقدّمات وإتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى فايّاىَ فارهبونَ من سورة البقرة ، وقيل انّ له من الكتب والرّسائل سبعة وثلاثين مصنّفاً فليلاحظ .

واما في الطّريقة والمذهب فالظّاهر انّه كان حنفيّاً أشعريّاً ، بل سنّيّاً ناصبيّاً كماهو الغالب على أهل بلاده التركستان وماوراءالنّهر ، ولذا بالغ في التّشنيع عليه القاضي نورالله التّستري رحمه الله؛ مع كونه معروفاً بكثرة التزكية والتّشنيع ، وإن كان من جملة قصائده المشهورة مايقول في مطلعه :

اصبحت زائر آلك يا شحنة النّجف　　بهر نثار مرقد تو نقدجان بكف

وله أيضاً غير ذلك ممّا بظاهره ينافي هذه النّسبة إلى ان بعد تدقيق النّظر في مؤلّفات العامّة ، ونهاية ارتفاع اشعار شعرائهم في مراتب الولاية ، ومديح أهل بيت الرّسالة عليهم السّلام ؛ كما انّ من جملة رباعيّاته المشهورة :

اى مغبچهٔ دهر بده جام ميم　　كآمد زنزاع سنى وشيعه قيم
گويندكه جاميا چه مذهب دارى　　صدشكر كه سك سنى وخر شيعه نيم

ينقدح انّ بروز أمثال ذلك منهم قهرى ، ومن جانب الله سبحانه، إتماماً للحجّة على الأعداء ، وإتماماً للنّعمة على الأحبّاء والأولياء والايراد أعمّ من الاعتقاد، كما انّ الارشاد أعمّ من الرّشاد ، والله بصير بالعباد ، وكان إلى ماذكرناه يرشد كلام صاحب «مقامع الفضل» وهو مولانا الآقا محمّد بن سمّينا العلاّمة المروّج البهبهاني رحمة الله عليهما ، في جواب مَن سأله عن حال المولى عبدالرّحمان الجامي وغيره بالفارسيّة ، أمّا ملاّجامي پس ظاهراً سنّى ناصبى صوفيست ، زيراكه مذاهب وأحوال گذشتگان برمتأخّران ظاهر نميشود ، مگر ازشهرت وشياع ومعروفيت درأرباع وأصقاع ، يا بشهادت مؤلّفات ومصنّفات مشهورهٔ ايشان ، يا شهادت وحكم ثقات و عدول فريقان بآن ، وبا تعارض رجوع بترجيح ميان جارح و معدل چنانكه در كتب اصوليّة است لازم ، وأخذ بارجح وأظهر متحتّم است ، وآنچه درباب ملاّعبدالرحمان جامي مشهور، معروف ومشهور وبر ألسنهٔ مذكور ، ودر مؤلّفاتش مثل نفحات وغيره مسطور است، خصوصاً از گفتگوئيكه در مرض الموت بابعضى از شاگردان شيعيان خود نموده ، همانست كه گفتيم ، واين شعر نيز از اوست :

سك کاشی به از أکابر قم باوجود اینکه سك بهاز کاشی است

وجمعی از مهرء فن ، وثقات طرفین برآن شهادت دادهاند، وحکم فرمودهاند مثل قاضی المتبحّر قاضی نورالله تستری رحمه الله ، که در « مجالس المؤمنین» از فاضل قاضی میرحسین میبدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل کرده ، و در طعن او چنین گفته :

آن امام بحق ولی خدا کاسد الله غالبش نامی
دوکس اورا بجان بیازردند یکی از ابلهی دیگر خامی
هر دورا نام عبدرحمان است آن یکی ملجم دگر جامی است

و دیگر محقّق متّقی آخوند ملاّ محمّد تقی مجلسی رحمه الله ، که درشرح من لا یحضر فرموده که شخصی در مجلس ملاّجامی نقل کرده که زنی فرزدق شاعر رادر خواب دید ، وازحال او پرسید ، فرزدق گفت که حقتعالی مرا آمرزید بسبب آن قصیده که در حضور هشام ، در مدح علیّ بن الحسین عليه السلام گفتم ، پس آخوند مجلسی گفته باین مضمون که پس ملاّجامی باآن ناصبیّتش گفت سزاوار است که حق تعالی جمیع عالمیان را ببرکت آن بیامرزد انتهی .

پس بروز بعضی ازمدائح ائمّة وکلمات موهمه خوبیاو ، ازقبیل سایرمدایح، بلکه بسیاری از عبارات واعترافاتیست که برزبان بسیاری از علماء وأعیان سنّیان، از قبیل فقهاء اربعة ، وارباب صحاح ستّة ، وفخررازی ، وابن حجر ، و زمخشری ، وغزالی ، وغیرهم جاری گشته ، از جهة إتمام حجّت ، واکمال لطف ورأفت ، برفرقهٔ محقّه إمامیّه وشهادت جماعة مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف اوبودهاند از أدّل دلائلست برکمال ظهور نصب وعداوت که قابل توجیه وتأویل نبوده زیراکه قاضی نورالله مذکور نظر بمعارضه در مذهب که بامیرزا مخدوم شریفی ناصبی داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثر اعیان سنّیان وصوفیان را داخل شیعیان گردانیده وبمفهومات ضعیفه واحتمالات بعیده سخیفه استدلال بر تشیّع ایشان نموده ، ومع ذلك از أعیان صوفیان کسیرا که برای سنّیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی ،

وملاّ عبد الرّحمان جامی است ، و همچنین آخوند مجلسی قدّس سرّه اکثر ضعفاء و مجاهیل را مدح وتعدیل نموده ، مانند سکونی ؛ وسهل بن زیاد ، وابن سنان ، وهم چنین بسیاری ازمشایخ صوفیّه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده ، و حال فاضل محقّق ماهر خالف صدق او آخوند ملاّ محمّد باقر مجلسی رحمه الله در کتب خود ، خصوصاً درعقاید تبرئه ذمّه والدماجد خودرا از تصوّف فرموده،وأهلُ الْبَيتِ أدرَى بِمافِی الْبَيتِ انتهی کلام‌صاحب «المقامع» بتفصیله التّمام.

نعم ذكره سيّدنا الأمير محمّد حسين الحسينى الخاتون آبادى المتقدم ذكره الشّريف ، سبط مولانا المجلسى قدّس‌سرّه المنيف ، فى‌طىّ مقالة له‌يفصّل فيهاأسماء من رجع من‌علماء العامّة العمياء ، إلى‌نور الحقّ‌وتمام الضّياء ، والاعتصام بحبل‌ولاء الائمّة الاصفياء ، فقال أعلى‌الله مقامه : ومنهم النّحرير المحقّق عبدالرحمان‌الجامى و هو و إن كان ظاهراً من علماء المخالفين ، حتّى عدّه السيّد المحقّق القاضى نورالله رفع الله درجته من المتعصّبين منهم ، بل من‌أشدّ النّواصب ، مع‌انّ اعتقاده فى‌أكثر علمائهم التّشيّع ، فعدّ كثيراً منهم كالسيّد الشّريف ، والفاضل الدّوانى ، والسيّدالسنّد، وغيرهم ، من‌علماء الشيعة ، مع‌اشتهار تأليفاتهم المحتوية على إثبات الخلفاءالثلاث كشرحى «المواقف» و«العقائد»وغيرهما ؛ ومع‌ذلك‌عدّالفاضل الجامى من‌أشدّالنّصاب، والحقّ انّه كان ظاهراً من‌المخالفين ، وفى‌الباطن من‌الشّيعةالخالصين ؛ ولم‌يبرز مافى قلبه تقية ويدل‌عليه بيته المشهور فى‌كتابه المسمّى ببحة الابرار:

پنجه درکن اسد اللّهی را بیخ برکن دو سه روباهی را

و لقد أخبرنى جدّى العلاّمة ، عصمه‌الله من أهوال يوم الطامّة ،عن والده عن جدّه يعنى به ظاهراً المولى درويش محمّدبن الحسن النطنزى ، الّذى هو من جملة مشايخ الاجازات ، راوياً عن الشّيخ علىّ بن عبد العالى رحمه‌الله ، انّه قال : كنت مرافقاً مع‌الفاضل‌الجامى ، فى‌سفرزيارة الغرىّ ، على مشرّفه أفضل الصّلوات ،وكنت اتقيه ،ولم‌أبرز عنده التّشيّع‌حتّى وصلنا إلى‌بغداد وذهبنا إلى ساحل الشطّ جلسنا

فيه للتنزّه ، فجاءدرويش قلندر ، وقرأقصيدة غرّاء بليغةفيمدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ولمّاسمعها الفاضل الجامي بكى ، ثمّ سجدوبكى فيسجوده ، ثمّطلب القارى واعطاه جائزة نامية ، ثمّقال لِمَلِم تسألني عنسبب البكاء والسّجود ، واعطّاء الجائزة للقارى ، فقلت لظهور الوجه فيه إذامير المؤمنين رابع الخلفاء ، ويجب تعظيمه ، فقال لم يكن رابعهم بلأوّلهم،وينبغي الآن إرتفاع حجاب التّقيّة بيني وبينك ،لخلوص المودّة بيننا ، ورفع الخوف والإظهار عند المخالف ، واعلم انّي من خاص الشّيعة الاماميّة، ولكن التّقية واجبة ، ولذلك لمأبرز مافي قلبي وسترت مذهبي ،وهذهالقصيدة منّي أنشدتهابلاذكراسم قائلها في آخرهاكماهوعادة الشّعراء تقيّة منالاعداء ، وأمرت بنشرها جماعة من الاحبّاء ، فصارت بحمدالله مرضيّة للطّباع ، مقبولة للأسماع ، محفوظة للاذهان ، بحيث يقرأها القارى فيهذا المكان ، وكلّذلك علامة للوصول، إليدرجة القبول ، فبكيت وسجدتوأعطيت الجائزة شكراً لتلك النّعمة الفاضلة .

و أخبرني أيضاً بعض من الأفاضلالثقات نقلاً ممّن يثق بهالى أن انتهى إلى جماعة منخدمه وأصحابه واهل بيته . انّكل منكان فيداره من الخدم والعيال و العشيرة ، على مذهب الاماميّة الاثنى عشريّة ، ونقلواعنه انّهكان يبالغ فيالوصيّة ، بأعمال التقيّة ، سيّما إذاأراد سفراً ، وأنتخبير بانّه بعدذلكيزولالشّك فيتشيّعه فرحمهالله وضاعف أجره ورفع درجته وقدره ، انتهى .

ومعذلك كلّه فيجميعماذكره كلام والله العالم بحقايق اسارير الأنام ، ثمّ انّ نوادر أخبار الرّجل كثيرة جدّا لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات ، منها ماحكيانّه أنشد يوماً بحضرة جماعة منالظّرفاء هذا البيت لنفسه :

يسكه در جان فكار وچشم بيدارم توئى

هركه از دور پيدا ميشود پندارم توئى

فقالرجل منهم بالفارسية:بلكه خرى پيداشود ؟ اى فلعلّ منظهركانحماراً فقالباز پندارم توئى ، وفى ذلك من اللّطيفة مالايخفى ، و من جملة أشعاره الرّائقة

أيضاً قوله :

دل نميخواست جدائی زتو أمّا چکنم　　دور أيّام نه بر قاعده دل خواه است

ومنها هذه الرباعيّة الملمّعة :

فارقت و لا حبيب لی إلّا انت　　أحباب چنين كنند أحسنت أحسنت

ظنّ مى‌بردم كه در فراقم بكشى　　والله لقد فعلت ما كنت ظننت

٤٤١

القاضي الفاضل محيی الدين ابوعلی عبدالرحيم بن علی بن الحسين بن احمدبن المفرج اللخمی*

العسقلانی المولد ، البيسانی المنشأ ، المصری المقام ، قال الفاضل الشمنّی ـ المتقدّم ذكره فی باب الاحمدين ـ فی حاشيته علی «المغنی» عندبلوغ الكلام إلی ذكر القاضی الفاضل : هوعبدالرّحيم بن علی بن الحسين إلی أن قال كانت ولادته فی خامس ـ عشر جمادی الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مأة ، بمدينة عسقلان ، قلت : وهی ماقدّمناه ذكره فی ذيل ترجمة أحمدبن حجر .

وتولّی أمور القضاء بمدينة بيسان ، ولذلك ينسب إليها و بيسان بالباء الموحّدة المفتوحة ثمّ الياء المثنّاة التحتانيّة السّاكنة قريبة بالشّام ، منها القاضی الفاضل عبدالرّحيم بن علیّ ، وقرية بمرو ، وقلعة باليمامة ، كماذكره صاحب «القاموس» .

رجعنا إلی تتمة كلام الشّمنی ، قال : ثمّ قدم الديار المصريّة وتعلّق بالانشاء ، ثمّ تنقلت به الأحوال ، إلی أن صار صاحب ديوان الانشاء فی دولة السّلطان صلاح

---

*له ترجمة فی: تاريخ ابن الوردی ٢: ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٤ ، الروضتين ٢: ٢٤٢ ريحانة الادب ٤ :٤١٨ ، العبر ٤ : ٢٩٣ ، الكنی والالقاب ٣ : ٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦ نهاية الارب ١ : ١ ، وفيات الاعيان ٢ :٣٣٣

الدّين يوسف بن ايّوب ، وبعد وفاته استمرّ على ماكان عليه ولده الملك العزيز ، ولما توفّي الملك العزيز استمرّ كذلك عند الافضل نورالدّين ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل العادل وأخذ الدّيار المصريّة ، فعند دخوله القاهرة توفّي القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الاوّل سنة ستّ وتسعين و خمسمأة بالقاهرة ، وكان من محاسن الزّمان انتهى .

وقال صاحب «الوفيات» في ذيل ترجمة ابي سليمان داود الملقّب بالملك الزّاهر مجير الدّين ابن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التّي على شاطيء الفرات ، وكان يحبّ العلماء وأهل الادب ، ويقصدونه من البلاد ، و لما ولد بمدينة القاهرة كان السّلطان صلاح الدّين بالشّام ، وكان الثاني عشر من اولاده ، فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشّره بولادته ، من جملتها «وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثنى عشر ولداً ، بل لاثنى عشر نجماً متقداً ، فقد زاد الله سبحانه في أنجمه عن انجم يوسف نجماً ، ورآهم مولانا يقظة ورأى يوسف تلك الانجم حلماً ورآهم يوسف ساجدين له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً ، وهو تعالى قادر أن يزيد جدود المولى ، إلى أن يراهم آباءً وجدوداً (١) .

وقال أيضاً في ترجمة أبي العبّاس أحمد بن [عبدالغني] بن أحمد بن عبدالرحمان بن خلف بن مسلم اللخمي ، المالكي ، الفقيه ، والمؤرّخ ، الشّاعر ، الاديب الملقّب بالنّفيس القُطرُسي ـ بالقاف المضمومة وسكون الطاء المهملة وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه ، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه (٢) ويظهر انّه كان من أعاظم علماء زمانه جداً تمّ كلامه وقد يوجد في كلماتهم أيضاً الملقّب : «القاضي الاكرم» و هو غير هذا الرّجل ، بل اسمه علي بن يوسف بن ابراهيم الحارثي ابوالحسن القفطي

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٨ .

(٢) وفيات الاعيان ١ : ١٤٩ ونقلهما هو ايضاً من كتاب السيل لعماد الاصفهاني وقال توفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمأة بمدينة قوص .

ومن جملة ما ينسب إليه كتاب «تاريخ النّحاة» وكتاب «اصلاح الصّحاح» و«كتاب الضاد والظّاء» وغير ذلك، وكان علاّمة متبحّراً في أغلب الفنون، حسن الاخلاق و السّياق، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صحاح اللّغة» أيضاً وولدكما عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان وستّين وخمسمأة بقفط، وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر، موقوفة على العلويّين من أيّام أمير المؤمنين عليه السلام، كما ذكره في «القاموس».

٤٤٢

الفقيه الاوحد والاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموي الاسنوي *

شارح «منهاج» القاضي ناصر الدّين البيضاوي كان فاضلاً مليّاً وفقيهاً اصوليّاً ومتكلّماً نحويّاً ومتأدّباً عروضيّاً ومذهبه شافعيّاً، وهو في درجة جمال الدّين بن هشام المشهور وله تلامذة وصدور، ذكره ابن حجر الهيثمي المكّي، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال: ولد في العشر الأخير من ذي الحجّة سنة أربع وسبعماة با سنا، و قدم القاهرة سنة إحدى و عشرين، وقد أخذ العربيّة عن أبي الحسن النّحوي والد ابن الملقّن وأبي حيّان وغيرهما، وكتب له ابو حيّان: بحث عليّ الشّيخ فلان كتاب التّسهيل، ثمّ قال له لم أشيّخ أحداً في سنّك، وذكر هو في كتابه الكوكب انّه كان لا يعرف إلّا بالنّحو في أوّل مرّة، حتّى اقرأه وله نحو العشرين سنة.

وأخذ عن القطب السّنباطيّ والجلال القزويني والقونويّ والتقيّ السّبكي و والمجد السّنكلومي والبدر التّستري وغيرهم، وبرع في الفقه والأصلين والعربيّة وانتهت اليه رياسة الشّافعيّة، وصار المشار إليه بالدّيار المصريّة، و درّس و أفتى،

* له ترجمة في: البدر الطالع ١:٣٥٢، بغية الوعاة ٢:٩٢ حسن المحاضرة ١:٤٢٩ الدرر الكامنة ٢:٤٦٣، شذرات الذهب ٦:١٩٨، طبقات ابن هداية الله ٩١، النجوم الزاهرة ١١:١١٤.

وازدحمت عليه الطّلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ، وكانت أوقاته محفوظة مستوعبة للأشتغال والتّصنيف ، وكان ناصحاً في التّعليم ، مع البرّ والدّين والتّواضع والتّودّد . . . إلى أن قال :وكان سمع الحديث من الدبوسي و عبد المحسن الصّابوني و جماعة ، وحدث بالقليل .

روى عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ أبو الفضل العراقي ، وأفرد له ترجمة في كرّاسة ودرس بالمالكيّة والاقبغادية والفاضليّة والتّفسير بالجامع الطّولوني وولى الحسبة ووكالة بيت المال ، ثمّ عزل نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة اثنين و ستّين و سبعماة واستقر عوضه البرهان الاخنائي ، ثمّ عزل نفسه من الوكالة .

وتصانيفه في الفقه مشهورة كالمهمات على الرّوضة و«شرح الرّافعي» و«الهداية إلى أوهام الكفاية» و «الجواهر» وشرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المساقات واحكام الخنائي والفروق و الجوامع و الاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول «شرح منهاج البيضاوي والزّيادات عليه» والتّمهيد في تنزيل الفروع على الاصول.

وفي النحو «الكواكب الدرية في تنزيل الفروع» الفقهيّة على القواعد النّحويّة» و«شرح الألفيّة» لم يكمل . و«شرح عروض ابن الحاجب» .

تُوفي ليلة الأحد الثامن و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين و سبعين و سبعماة و له سبع و ستّون سنة ونصف ، وكانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية انتهى .

وشرحه المذكور على «منهاج الأصول» كتاب مشهور ، مقدّم على سائر شروح «المنهاج» الّتي كتبها جماعة من أعاظم علماء الجمهور ، مثل الجاربردى و العبرى والابلي والسّبكي و غياث الدّين محمّد بن محيي الدّين الشّافعي الواسطي العاقولي ، صاحب كتاب «شرح غاية القصوى» و «شرح المصابيح» وغير ذلك . وكثيراً ما ينقل السّيوطي أيضاً في تراجم العلمآء عن الاسنوى في طبقاته ، مع انّه لم يذكر في جملة مصنّفاته فليلاحظ .

ثمّ ليعلم انّ نسبة الاسنوى قد تأتى فى جماعة آخرين غير هذا الرّجل من علمائهم أيضاً ، فمنهم سميّه الفاضل الكامل عبد الرّحيم بن فخرالدّين علىّ بن هبةالله الاسنائى الصّوفى النّحوى الأديب المتعبّد ، له نظم فى النّحو سمّاه « المفيد » ومات باسنافى الثّانى والعشرين من رمضان سنة تسع وسبعمأة ، وقد اسنّ كماعن الادفوى ومنهم القاضى نور الدّين ابراهيم بن هبة الله الاسنوى المتقدّم ذكره ، و اسنا بكسر الهمزة وقد يفتح بلد بصعيد مصر ، والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماًطولاً كما ذكرهما صاحب «القاموس» .

٤٤٣

الحافظ النبيل والحائز التفضيل جمال الدين ابو احمد عبد الصمد ابن ابراهيم بن الخليل البغدادى ✫

الملقّب من قبل نفسه بقارى الحديث النّبوى ،هوأحد المشايخ الأربعين الّذين يروى عنهم شيخنا الشّهيد الأوّل ـ قدّس سرّه ـ مصنّفات العامّة ، ومرويّاتهم ، بالمكّة والمدينة ، وبغداد ، ومصر ، وبيت المقدّس ، و مقام الخليل عليه السلام كما استنبطه ولد شيخنا الشّهيد الثّانى رحمه الله من بعض الإجازات المنسوبة إليه فانّه قال وقد رأيت إجازته له بخطّ المجيز ، وهو فى الجودة والحسن فى الغاية ، وكان هذا الشّيخ جليل القدر واسع الرّواية ، فاحببت إيراد نبذة من كلامه ، قال بعد الحمد والصّلوة : يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة عبد الصّمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قارى الحديث النّبوى ببغداد ، قد أجزت للشّيخ العلاّمة البارع الورع ، الفاضل النّاسك الزّاهد ، شمس الدّين أبى عبدالله محمّد بن مكّى بن محمّد كاتب الاستدعاء بخطّه الشّريف زاده الله تعالى توفيقاً ونهج له إلى محجة الفوز طريقاً ، أن يروى عنّى جميع

✫ له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ وفيه انه مات فى رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد ؛ ريحانة الادب ٢ : ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٢ النجوم الزاهرة ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٢

مايجوز لي ، وعنّي رواية ممّا قرأته ، وسمعته بقول او نولته او اخبرت لي روايته او كتب إلّي او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعر او انشأته من خطبة او رسالة او فصل و عظي او مقامة و كلما صح و يصح عنده انّه ممّا يجوز روايته عنّي فله روايته عنّي وقد تلفظت له بذلك وممّا صنّفته «الإكسير في التّفسير» وهو مختصر «رموز الكنوز» و «عيون العين في الاربعين» و «كمال الامال في بيان حال المال» و «زين القصص في تفسير احسن القصص» فسّرتُ فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنّفاته ، ونظمت في مدح النّبي ؐ نحواً من ستّين قصيدة ، منها مايزيد على مأة بيت .

ثمّ أخذ في بيان طرقه إلى أن قال : واجازلي جمع كثير من اهل بلدنا ، واهل دمشق ، واهل الكوفة ، و غيرهم ، و من اجلّ مشايخي الشّيخ العلاّمه نادرة الزمان سيبويه العصر ، اثيرالدّين أبوحيان محمّد بن يوسف بن حنان الأندلسي نزيل مصر ، لقيته بمنى الشّريفة ، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنّفاته ، وسمعت شيئاً منها يقرأ عليه وقرأت انا عليه شيئاً من مصنّفاته ، وقصيدة من نظمه في مدح النّبي ﷺ وجزء ابن عرفه بسماعه على اصحاب ابن كليب ، وأجازلي أن أروى عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه ، وكتب لي بذلك خطّه في سنة اربع وثلاثين وسبعمأة ثم قال ولوذكرت كلّ من أجاز لي بنسبة مستوفي وماسمعته بطرقه اطال الخطب انتهى .

و سيأتي ترجمة ابي حيان النّحوي المذكور مع بيان الفرق بينه و بين ابي حيّان التّوحيدي المشهور في باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب انشاءالله .

٤٤٤

الشيخ صفي الدين عبدالعزيز بن علي بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلي✲

كان عالماً فاضلاً منشئاً أديباً من تلامذة المحقق نجم الدّين جعفر بن الحسن الحلّي؛ له القصيدة البديعيّة مأة وخمسة و أربعون بيتاً ، يشتمل على مأة و خمسين نوعاً من أنواع البديع ، وله شرحها وديوان شعر كبير ، و ديوان صغير ، وله قصائد محبوكات الطّرفين جيّدة ، ثمان وعشرون بيتاً ومن شعره قوله :

وَلَيس صَديقاً مَن إذا قلتَ لَفظَةً　　تَوَهّم مِن اثناءِ مَوقعها أمرا
وَلكنّهُ مَن إن قَطَعتَ بَنانَه　　تَيقّنَهُ قَصداً لِمصلَحةٍ أخرى

وقوله :

سَوابقُنا وَ النّقع والسّمر والظّبى　　وأحسابنا و الحلم وَ البأسِ وَ البرّ
هُبُوب الصّبا وَاللّيلِ وَالبرقِ وَ القضا　　وَشمسُ الضحى وَالطّودِ وَالنّارِ وَالبحرِ

وقوله :

لايمتطى المَجدُ مَن لايركب الخطرا　　ولا ينال العلى مَن قدّم الحذرا
وَمَن أراد العُلى عفواً بلا تعبٍ　　قضى وَ لم يقضِ مِن إدراكها وَطراً
لابُدّ للشّهدِ مِنْ نحلٍ يُمنّعه　　لايُجتَنى النّفعِ مَن لايحمل الضّررا

وله مدائح كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها قوله:

يا عترةَ المُختارِ يامَن بِهِمْ　　يفُوزُ عَبدٍ يتَوَلّاهُمُ
أعرفُ فِي النّاسِ بحبّي لكُم　　إذ يَعرِفُ النّاسَ بِسيماهُمُ

✲ له ترجمة في اعيان الشيعة ٣٨ : ٤٨ ، امل الامل ٢ : ١٤٩ ، البدر الطالع ١ : ٣٥٨ ، الدررالكامنة ٢: ٤٧٩ ؛الذريعة ٩ : ٦١٥ ؛ ريحانة الادب ٣: ٤٦٢ ، سفينة البحار ٢: ٣٧ شعراء الحلة ٣: ٢٧٠ ، فوات الوفيات ١: ٢٧٩ ، الكنى والالقاب ٢: ٤٢١،النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ، نزهة الجليس ٢: ٢٠١

وقوله :

فوالله ما اختار الإله محمّداً حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك مااختار النّبي لنفسه عليّاً وصيّاً وهو لابنته بعل
وصيّره وزن الأنام أخاً له وصنوأو فيهم من له دونه الفضل

كذا في «امل الآمل (١) » وكان مانسبه إليه من القصيدة البديعيّة مأخوذة من قصيدة عليّ بن عثمان الإربلي الآتي ذكره وترجمته إنشاءالله ، مع تمام قصيدته الّتي نقلها عنه صلاح الدّين الصّفدي فيهذا المعنى، أوهي مأخوذة منهذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرّر ذكر صفي الدّين المذكور في تضاعيف كتابنا هذا باعتبارات شتّى ، ويظهر من ترجمة عليّ بن النّبيه و غيره ، انّ له ترجمة بالخصوص في كتاب « الوافي بالوفيات» ، إلّا انّ مجلّدة العبادلة منه لمّا كانت غائبة عنّي زمن بلوغي إلى هـذا المرام فاتتني فائدة النّقل عنه ، وقدكان رحمهالله من كبار شعراء الشّيعة ، و مسلّماً بين الفريقين فضله ونبالته وإفلاقه ، إلّا أنّ صاحب «الامل» قدأنكر عليه كثيراً في كثرة تغزّله بالغلام الأمرد ، وفيوصف الخمر ، وأنشد قطعة فاخرة فيردّ ذلك عليه ، مع انّ لذلك عندهم تأويلات ، وله «شرح علىالبديعيّة» الّتي هي فيعلوم الفصاحة كمانسبه إليه شارح «الصّحيفة» وله أيضاً شرح عليها وسمّه بـ«انوار الرّبيع في انواع البديع» فليتفطّن وقدنسب إليه شيخنا البهائي قدّس سرّه هذه الأبيات الرّائقة في شاب جميل نام فيالمجلس فسقطت الشّمعة فأحرقت شفته :

وذي هَيَف زارني ليلةً فأضحى به الهمّ في معزل
فَما لت لتقبيله شمعةٌ ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبي وقد حكّمت صوارم لحظية في مقتلي
أتدرون شمعتنا لم هوت لِتقبيل ذاك الرّشا الأكحل

١ـ امل الآمل ١: ١٥١

دَرَتَ أن ريقته شَهدةٌ فحنّت إلى إلفها الأوّلِ (١)

ونسب إليه هذين البيتين:

لَحى اللهُ الطَبيبُ فقد تعدّى وَجاء لِقلعِ ضرسك بالمحالِ

أعاق الظبى عَن كلتا يَدَيه وَسلّط كَلبتين عَلى الغزالِ

وله أيضاً كمافى خزائن مولانا النّراقى من جملة البديع التّصغيرى و التصنّع الشّعرى :

نُقيط من مُسَيك فى وُرَيد خُوَيلك ام وُشيم في خُدَيد

و ذيّاك اللوَيمع فى الضُحَيا جُبَيهك(٢) ام قُمير فى سُعَيد

ظُبيّ بل صُبَىّ فى قُبَىّ مُرَيهيب السّطيوة كالاسُيد

مُعَيشيق الحرَيكة والمُحيا مُهَيشيق التّويلف و القُديد

مُعيسيل اللّمى له ثُغَير رُوَيقته خُمَير فى شُهَيد

رمانى مـن مُقَيلته نُبَيلَ مُوَيقعة افَيلا ذا لكُبَيد

رُوَيدك بالنبى قلى قُلَيب مسيليب المُهيجة و الجُلَيد

جُفينى من هُجَيرك فى سُهَير أُطيول من مُطيلك بالُوعيد

أقول : ولابن الحجة أيضاً نظير هذه القطعة في الجمع بين المصغّرات قولة :

طُرَيفى من لُييلات الهُجير مُقَيريح الجفَينِ منَ السّهيرِ

نُوَيرك فى الخُديد(٤) كوى قُليبى نضحت من الحُريق يا نوَيرى

مُسَيبيل الشّعير على كُفيلِ يذكرّنا مُوَيجاتِ البُحيـر

حُوَيجية القُوَيس له سُهَيم مُرَيض فى القُلَيب بلا نُكَير

١ـ الكشكول ٦٤

٢ـ فى الكشكول: وجيهك

٣ـ فى الكشكول مميشيق السويلف

٤ـ فى الكشكول : نويرى الخديد

لَثمتُ خدَّ يده فجرى دُمَيعى فما أحلَى الزُّهَير على النُّهير
رُقيق خُضيره و له قلَيب شديد قُسَيوة مثل الحُجير
شُهير و صَيله عندى يُوَيم يُوَيم هُجَيره مثل الشُهير(٢)

هذا، ومن جملة لطيف شعر صفيّ الدّين المذكور قوله :

لَيلي و لَيلي نفى نومي اختلافهما بالطّول يا طُوبى لو اعتدلا
يجودُ بالطُّولِ ليلي كلّما بخلت بالطّول ليلى وأن جادت به بخلا

وقال بعضهم لحقه مجدالدّين الفيروز آبادى سنة سبع و أربعين وسبع مأة و اطرى على نظمه فليتفطّن .

٤٤٥

الشيخ عبدالعزيز بن زيدبن جمعة الموصلي النحوى ✿

ذكره الحافظ السّيوطى بهذه النّسبة والنّسب فى «طبقات النّحاة» ثمّ قال :قال ابن رافع : شرح الالفيّة والانموذج قرأعليه أبوالحسن بن السّباك ، قلت هوالمشهور بابن القواس ، شارح «الفيّة» ابن معط وكافية » ابن الحاجب إنتهى .

وهوغير عبدالعزيز بن محمد بن احمد المعروف بابى مسلم الشيرازى النّحوى الأديب الّذى روى عن الإمام القشيرى الآتى ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدّهر وأعيانه ، متفنّناً نحوياً لغويّاً فقيهاً متكلّماً مترسّلاً شاعراً حافظاً التّواريخ،وله مصنّفات فى كلّ فنّ كما عن الصّلاح الصّفدى فى أحد تاريخيه ، وأمّا عبد العزيز بن أبى الغنائم احمد بن ابى الفضائل الكاشي الذّى له «شرح المفصّل» لجارالله الزمخشرى فهوغير الرجلين جميعاً ، و عندنا نسخة من كتابه المذكور ، ينيف على ثلاثين ألف بيت ، يكثر فيه

١ ــ فى الكشكول : بلاوتير

٢ ـ وانظر الكشكول ٤٥١

✿ له ترجمة فى بغية الوعاة ٩٩:٢ .

النّقل عن ابن الحاجب ، وكان هذا الرّجل معاصراً للمولى عبد الرّزاق الكاشي المتقدّم ذكره ، في ذيل ترجمة سميّه المتكلّم اللّاهيجي .

وقد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشري ، في كتابه «المفصّل» الكلمة هي اللفظة الدّالّة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا : قال المولى كمال الملّة والدين عبد الرّزاق الكاشي أدام الله ظله : إن كان مراده باللّفظة الواحدة منها كالضّربة ، سواء كانت معيّنة أو غير معيّنة ، فهو غير مستقيم لوجهين ، أحدهما إنّ المعرّف يجب أن يطابق المعرّف فيلزم أن يكون الكلمة أيضاً كذلك ، أمّا واحدة معيّنة أو غير معيّنة والتّعريف الحدّي أو الرّسمي لا يكون إلّا للمائية المطلقة، لا لفرد من أفرادها ، الثّاني أنّه يناقض قوله : وهي جنس تحته ثلاثة أنواع لإن الواحد لا يكون جنساً لوجوب اشتراك الجنس ، بين أنواعه ، وامتناع اشتراك الواحد الشّخصي كذلك ، أمّا الواحد المعيّن فظاهر ، وأمّا غير المعيّن فلأنّ المراد منه فرد من أفراد المهيّة لا على التّعيين ؛ فهو يقع على جميع الأفراد على سبيل البدل ، أي يقع على كلّ واحد منها بشرط أن لا يقع على آخر ، والجنس يقع على كلّ واحد منها مع وقوعه على الباقي ، فهو شامل وذلك غير شامل وإن كان مراده ما يتلفّظ به مطلقا ، فهو عين ما أراد به ابن الحاجب رحمه الله ، وذلك أخف وأدل قال ثمّ قال اللّام في الكلمة للمهيّة لا للاستغراق ، كما في قولك الرّجل خير من المرأة ، والتّاء لمجرّد التّأنيث ، كما في الغرفة والظلمة والمعدة ، أو لتاكيد الجنسيّة كما في الجماعة والذكورة لا للفرق بين المذكّر والمؤنّث كما في القائمة والرّجلة ، ولا للواحدة كما في النّخلة والتمرة ، كما ذكرناه انتهى .

ثمّ ليعلم إنّ صاحب كتاب «لغات هذيل» و« صفات الجبال والأودية واسمائها» غير الرّجلين جميعاً ، وقد كان هو من قدماء أهل العربيّة ، واسمه عزيز بن الفضل بن **فضالة بن مخراق بن عبد الرحمان الهذلي المعروف بابن الاشعث النحوي اللغوي الاخباري ،** كما عن معجم الأدباء .

٤٤٦

الشيخ عبد القادر الجيلاني الاصل البغدادي المنشاء والمقام حياً وميتاً ✲

هو إمام الفرقة القادريّة ، من طوائف الصوفيّة ، وقدوة أقطاب السالكين طريقته الفقر والفنا والعزلة من السنيّة ، وكان له في الأصول مشرب الأشعريّة ، وفي الفروع مذهب المالكيّة ، و في الأنساب داعية شرافة الهاشمية و سيادة الحسنية العلويّة الفاطميّة ، كما يستفاد من نصّ نفسه في فواتح كتابه الموسوم بـ« المواهب الرحمانيّة والفتوح الرّبانية» في مراتب الأخلاق السنّية والمقامات العرفانيّة ، وذلك إنّ عبارته فيما هنالك تؤل إلى نمط هذا المقول ، يقول الغوث الاعظم ، وباز الله الأشهب الأفخم أبو محمّد محيي الدّين عبدالقادر بن السيّد أبي صالح ، الملقّب بجنكى دوست موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد ابن محمّد بن داودبن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسن بن عليّ بن ابي طالب عليه السلام ، إلى آخر ماذكره من الكلام ، وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه في اللّقب والسّياق ، محيي الدّين بن العربي الآتي ذكره وترجمته ، في باب المحامدة إنشاءالله ولكنّه الآن قد وضعته العامّة العميا في أرفع مكان وفتحوا له في سوق التصنّع والمخادعة للعوام دكاناً فوق كلّ دكّان، ونسبوا إليه خوارق عادات عجيبات لاتنسبها عوض إلى أحد من الأنبياء الأركان ، ولم يصدقها قط إلّا من كان من جملة البُلّداوالالكان ، بل جعلوا مكمن جسده كصنم من الأصنام العظام يعكف لديه و يستكان ، و مسكن حدثه كحرم من الأحرام الكرام يعطف إليه الرّكبان على حسب الإمكان ، بيد أن لهم في ذلك المراح من الأطوار

✲ له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢:٩٨ ؛ ريحانة الادب ٥:٢٥٢، شذرات الذهب ٤: ١٩٨، طبقات الشعراني ١:١٠٨ ، العبر ٤:١٧٥ ، فوات الوفيات ٢:٢، الكامل في التاريخ ١١ ١٢١، مجمل فصيحي ٢:٢٥٦، معجم الشيوخ ١ :٥٢ ، المنتظم ١٠:٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٥: ٣٧١ ، هدية العارفين ١:٥٩٦ .

القباح قبال مراسم عباد الله الصالحين في اطائب الاسكان ، مكاء وتصدية وركضاً وتغنية ورقصاً وتحجية وجداً وطرباً وهزلاً ورفثاً ولهواً ولعباً وأمثال ذلك من أباطيل الرّعكان ثمّ نهيقاً و صهيلاً ، و عشوة وذميلاً ، و نـزوة واليلاً ، ومرحاً طويلاً ، وصفاحاً و تجويلاً وصقاباً وتقبيلاً ، وكشفاً بعد ذلك وكرامة لمن كان هنالك من الأمارد والغلمان إلى أن يبلغوا زمن الاسكان ، و يتلاقوا حالة الاستمكان و ظاهر أن جزاء كلّ ذلك عايد يوم الجزاء إلى اى سمح و ورى هنالك فتان فكان ام اى همج من الزّائريـن له أو السكان .

هذا وكان لعدول الرّجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشّركان ؛ وغفوله عن قاعدة الشّرع غب ماشرع في الهداية أو الأركان ، خلّى مكان ذكره وترجمته في تاريخ ابن خلّكان ، اذ غاية مارأيت فيه من الكلام عليه هو ماذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السّهروردى المتقدّم في باب الشّين المعجمة حقّ الاشارة إليه ، من أنّه صحب عمّه أبا النّجيب ، والشّيخ أبا محمّد عبدالقادر بن ابى صالح الجيلى انتهى .

ونقل الحافظ الدّميرى في وجه تسميته بباز الله باسناده المتّصل عن أحمد المعروف بخادم الشّيخ حماد أنه قال : دخل الشّيخ عبدالقادر المذكور على الشّيخ حماد الدّباس يزوره ، فنظر إليه الشّيخ وكان قد رأى أنّه قد اصطاد بازيا ؛ فاثرت نظرة الشّيخ فيه ، فخرج من عنده و تجرّد عـن أسبابه و كان من أكابر أصحابه ، و لهذا كـان الشّيخ عبدالقادر يقول :

أنا بلبل الأفراح أمـلاء دوحها		طَرَباً وَفي العلياء باز أشهب(١)

قلت : والمذكور على ألسنة بعض النّاس في وجه هذه النكتة غير ذلك ممّا هو غير غريب عن تلبيسات هذه الطائفة واعتقاد حقّيته يوجب القول بالتّناسخ و الخروج عن الدّين القوم ، والعياذ بالله العظيم.

وقال الفاضل الدّميرى أيضاً في ذيل ترجمته لاحوال الحلاّج وقدذكر الامـام

(١) حياة الحيوان ١٠٩ .

قطب الوجود حجّة الاسلام الغزالي في كتاب «مشكوة الأنوار ومصفاة الاسرار» فصلاً طويلاً في أمره واعتذر عن اطلاقاته كقوله أناالحقّ ومافي الجبّة إلّاالله تعالى، وحملها كلّها على محامل حسنة، و قال هذا من فرط المحبّة وشدّة الوجد، و هو مثل قول القائل :

أنا مَن أهوى وَ مَن أهوى أنا		فاذا أبصرتَني أبصرتَنا

وحسبك هذا مدحة وتزكية، إلى أن قال : و يحكى عن شيخ العارفين قطب الزّمان عبدالقادر الكيلاني، انّه قال : عثر الحلاّج ولم يكن له من يأخذ بيده، و لو أدركتُ زمانَه لأخذت بيده، وذكر أيضاً في ذيل ترجمته لأحوال الجنّ : تتمة في مناقب الشّيخ عبدالقادر الكيلاني، ثمّ أورد حكاية رسالة منه في حقّ بعض المشتكين إليه من ضرر أجلافهم على تمام تفصيل، لو كان يصحّ لما كان فيه دلالة إلّا على كون الرّجل عنده تسخير الجنّ، ولا كرامة له في بصارته بهذا الفنّ، لما تراه انّه قد وجد في كثير من أهل الباطل، ولم يوجد في كثير من أهل الباطل فلا تغفل . و من جملة دعاويه الواهية، مثل دعاوى سهيمه في اللّقب والطّريقة و الدّاعية، قوله في مجلس درسه برواية تلميذه المتقدّم إليه الاشارة في كتاب «العوارف» كلّ ولي على قدم نبي وأنا على قدم جدّي مارفع المصطفى قدما الّا وضعت قدمي في الموضع الذي وقع قدماً من أقدام النبوّة، فانّه لاسبيل إلى أن يناله غير نبي، وقوله اعطّيت الان سبعين باباً من العلم اللّدني، سعة كلّ باب مابين السّماء والارض، و قوله أنا من وراء امور الخلق وعقولهم، وقوله : سلّمت لي الارض شرقاً وغرباً سكني وغمر سكني براً وبحراً سهلاً وجبلاً، وكلّهم يخاطبوني بالقطبيّة، ولا يخفى على المسلم العاقل انّ هذه المقولة من الكلام الملحون، أمّا حماقة أوجنون، لماانّ الجنون فنون، أوعماية عن دين الحق بارابة الشيطان الملعون، واراءته الخيالات الفاسدة في ملابس المشاهدة بالعيون، و حواصل الملاحظة بالجفون، كما انّ حصول هذه الكيفيّات محسوس بالنّسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة و البنج و الافيون، و انّ الشياطين

ليوحون إلى اُوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم إنّكم لمشركون ، و ليلبسوا عليهم دينهم و لوشاءالله ما فعلوه فذرهم و ما يفترون ، فماذا بعد الحق إلّا الضّلال فأنّى تصرفون ، ثمّ إنّ المستفاد من كتاب «مقامع الفضل»حسب مامرّ فى ذيل ترجمة عبدالرحمان الجامى انّه وهذا الرّجل ممّا لاشبهة لأحدمن محقّقى هذه الطّائفة فى كونهما من أهل الضّلال ، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته ، قلت : وكان من هذه الجهة ترك هذا الرّجل فى كتب المسلمين بالمرّة ، حتّى من كان من جملة أمثاله فى المذهب أوالطّريقة ولم يعباء العلماء بشيء من أقواله وكلماته ، مثل سائر مشايخهم العظام ، بل لم يبق له غير أراذل مبطلين من العوام كالانعام ، الحمد لله على لطيف الانعام .

وكانت ولادته فى سنة أربعماة وسبعين من الهجرة المقدّسة ، مطابقاً لعدد لفظ «عشق» ، ووفاته فى سنة ستّين وخمسماة ، بزيادة لفظ «كمل» عليه ، فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة ، وينسب إليه أيضاً ثلاثة أبناء كبار بقوا من بعده و ورثوا شأنه و طريقته ، و كان بعضهم وصيّه و حامل سرّه ، و أسماء اولئك عبدالوهّاب ، و عبدالعزيز ، وعبدالجبّار ، كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور ، بخطّ عتيق والله ولىّ التّوفيق .

تتمّةقال صاحب كتاب«شجرة الأولياء»وهو السيّد الفاضل المتبحّر النّسابة،أحمدبن محمدالحسينى،عندعدّه لموسى بن الجون بن عبدالله المحض،من شجرة الحسن المثنّى ابن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام ،مايكون نصّه بعدالتّرجمة هكذا:اعلم انّ معتقد بعض النّاس، انّ عبدالقادر الجيلانى الّذى هو مدفون ببغداد،والعامّة يزعمونه صاحب مقامات وكرامات، بل من جملة الواصلين إلى الحقّ ، واشتهر عندهم بعلم الشّرق؛قدكان من جملة اولادمحمّدبن داودبن موسى بن عبدالله بن موسى الجون،مستدلّاً على ذلك ببيت شعر يرويه عنه رجل نصرانى، ومضمون ذلك البيت : أنامن ولد خير الحسنين وقد أنكره جمهور علمآء الأنساب ،

و قالوا لم يصحّ عن أحد النّقل بكون الرّجل من جملة السّادات ؛ بل قال بعضهم انّ الرّجل نفسه أيضاً لم يدّع ذلك ، ولا ادّعاه بالنسبة إليه أحد غيره مدّة حياته ، وانّ أوّل من أظهر هذه الدّعوى الباطلة ، هو نصر بن أبى بكر بن الشيخ عبدالقادر المذكور انتهى . وقال السيّد الأجلّ الأفضل فى هذه الصّناعة ، أحمد بن علىّ بن الحسين الحسينى فى كتابه الموسوم «بعمدة الطّالب فى انساب آل أبى طالب» فى طىّ ذكره لعقب عبدالله المحض بن الحسن المثنّى ، الشّيخ الجليل الباز الأشبهت ، صاحب الخطرات، محيى الدّين عبدالقادر الكيلانى رحمه‌الله ، فقالوا هو عبدالقادر محمّد بن جنكى دوست بن عبدالله بن محمّد الملقب بالوارد ، لم يدّع الشّيخ عبدالقادر هذا النّسب ، ولا أحد من أولاده وإنّما ابتدأ بها ولد ولده القاضى أبو صالح نصر بن أبى بكر بن عبدالقادر ، ولم يقم عليها بيّنة ، ولاعرفها له أحد ، على انّ عبدالله بن يحيى رجل حجازى، لم يخرج من الحجاز وهذا الإسم أعنى جنكى دوست اعجمى صريح ، كماتراه ، و مع ذلك ، فلاطريق فى إثبات هذا النّسب إلّا بالبيّنة العادلة ، و قد اعجزت القاضى أبا صالح ، و اقترن بها عدم موافقة جدّه الشّيخ عبد القادر ولا اولاده له ، و الله اعلم . تمّ كلامه فليتفطّن ولايغفل .

٤٤٧

الشيخ البارع المتقدم الاديب عبدالقاهر بن عبد الرحمان الجرجانی النحوی الامام المشهور ✡

قال صاحب «البغية» : أخذ النّحو عن ابن اخت الفارسىّ ، ولم يأخذ عن غيره

✡ له ترجمة فى: انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ؛ بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ ، ريحانة الادب ١ : ٤٠١ ، شذرات الذهب ٣: ٣٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٤٩ ، العبر ٣ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان ٣ : ١٠١ ، مفتاح السعادة ١ : ١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٨ نزهة الالباء ٣٥٣ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٦

لأنّه يخرج عن حدّه ، كان من كبار أئمة العربيّة و البيان ، شافعيّاً ، أشعريّاً ، صنّف «المغني في شرح الإيضاح» و «المقتصد» في شرحه ، و «إعجاز القرآن ، الكبير و الصغير و «الجمل» و«العوامل المأة» و«العمدة في التّصريف» و غير ذلك . مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمأة ومن شعره :

تجنّب عنّي للعليم يا خليلي ومل إلى الجهل ميل هائم
و عش حماراً تعيش سعيداً فالسّعد في طالع البهائم (١)

انتهى وتقدّم عنه أيضاً القول بانحصار أخذ الرّجل فيمن ذكره في ذيل ترجمة أبي علّي الفارسي وهو غريب منه ، لانّ هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصّناعة ، قد اطّلع على شيخين آخرين له في قرائة النّحو وغيره ، أحدهما هو ابن جني المشهور الآتي ذكره وترجمته عماقريب ؛ والثّاني هو الصّاحب بن عبّاد الوزير المتقدّم ذكره الشّريف في الباب الأوّل من هذا الكتاب ، فليتفطّن وينسب إليه أيضاً من الشعر قوله :

تذلّل لمن إن تذلّلت له يرى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لا يزال على الأصدقاء يرى الفضل له

وله أيضاً تلامذة فضلاء ماهرون منهم الشيخ أحمد بن عبدالله المهابادي الضرير النحوي الّذي له «شرح لمع» ابن جنّي كما عن صاحب «معجم الادباء» .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلبّ بن أبي صفرة ، وهي أقلّ ندى ومطرا من طبرستان يجري بينهما نهر تجري فيها السّفن ، بها فواكه الصرود والجروم ، وهي بين السّهل والجبل والبرّ والبحر ، بها النّخل البلح والزّيتون والجوز والرّمان و الاترج و قصب السّكر ، وهي مجمع طين (٢) البرّ والبحر ولكن هواء هاردي بها مشهد لبعض أولاد علي الرّضا ، والعجم يسمّونه گور سرخ [النذر له يفضى إلى قضاء الحاجة] (٣) وهذا

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ .
(٢) في آثار البلاد : طير .
(٣) الزيادة من آثار البلاد .

امرمشهور ينسب إليها الامام عبدالقاهر كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب فی «إعجاز القرآن» فی غاية الحسن . والقاضی أبوالحسن علی بن عبدالعزيز ، كان ذا نظم ونثر عديم النظير ، وينسب إليها القاضی فخرالدولة الديلمی ، والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن محمدبن الحسين صاحب كتاب «الذخيرة الخوارزمشاهية» انتهی .

وقدذكر أيضاً ترجمة أخری بعنوان الجرجانية بزيادة الياء والهاء وقال : قصبة ناحية خوارزم ، وهی مدينة عظيمة مشهورة علی شاطیء نهرجيحون ، من امهات المدن أهلها كلهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام ، حتی فی الأسواق والدروب ، يناظرون من غير تعصب ، ومن عجائبها زراعة البطيخ ، فان المدينة تحيط بها الرمال السيالة ثمانون فرسخاً ، فی مثلها مثل الرمال التی دون ديار المصر ، ينبت شوكاً طويل الابر وهو شوك الجمال الذی يقع عليه الترنجبين بارض خراسان ، فاذا كان اوان زرع البطيخ يذهب أهل خوارزم و يحجر كل واحد قطعة من الارض لاملك لأحد فيها ، و يشق اصول هذا الشوك ، وقضبانه ويدع فيها بذر البطيخ و يتركها ، و البذر ينبت فيها بنداوة الشوك ، ولا يحتاج الی السقی ولا إلی شیء من الاعمال ، فاذا كان أوان البطيخ ذهبوا إليها و رأوا وجه الارض ممتلية من البطيخ الذی لايوجد مثله فی البلاد حلاوة وطيباً ، وقديقدر ويحمل إلی البلاد للهدايا ، الی آخر ماذكره .

وقد تحقق من كلامه السابق وغيره ، ان الرجل ، إنما هو من المدينة الأولی الخالية عن الزيادة فی حروف الاسم ، وهی التی يعبر عنها أيضاً باستراباد ، كماذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وإن كان قد يحتمل راجحاً ، بل يستفاد من بعض كلماته أيضاً أن يكون جرجان اسماً لمجموع الناحية المعينة المشتملة علی المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها ، مثل المصر ، والقاهرة ، والعراق ؛ والكوفة ، ودمشق ، والشام وأمثال ماذكر كثيرة جداً فليلاحظ .

وقدكتب الحافظ ابوالقاسم حمزة بن يوسف السهمی كتاباً فی «تاريخ جرجان»

(١) فی آثار البلاد ا يقال له بالعجمية اشترغاز .

المذكور بخصوصه وجمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلآء والأعيان ، كماذكره ابن خلّكان قلت :وكان من جملتهم القاضى أبوالحسن علىّ بن عبدالعزيزالجرجانى الفقيه نسب إليه هذه الأبيات :

ما تطعمت لذّة العيش حتّى صرت للبيت و الكتاب جليساً
ليس عندى شىء أعزّ من العلم فما أبتغى سواه أنيساً
إنما الذّلّ فى مخالطة النّاس فدعهم و عش عزيزاً رئيساً

ولقد أجاد فيما أفاد .

ونقل عن صاحب «معجم البلدان» انّها واقعة بين طبرستان وخراسان ، وقيل انّها من الأوّل ، وقيل من الثّانى ، وخرج منها جماعة من أهل السرّ والسّخا ، منهم العمركى الّذى صاحب المامون العبّاسى ، وفى هواها اختلاف عظيم ، ولذا أنشد الصّاحب بن عبّاد فى مذمّته شعراً :

نحن و الله من هوائك يا جرجان فى خطر و كرب شديد
حرّها ينضج الجلود فإن هبّت شمال تكدّرت بركود
كحبيب منافق كلّما هم بوصل أجاذ له بالصّدود

و قال أيضاً صاحب «المجالس» أهل جرجان بالتّشيّع مشهورون و على ألسنة الجمهور بالتّصلّب فى مذهبهم المذكور مذكورون ، ويؤيّد ذلك ما يحكونه عن المولى عبدالرحمان الجامى انّه لقى فى بعض الأيّام رجلاً غريباً لم يعرفه ، فسأله عن حاله و نسبه ، فقال أناسيّد علوى طالب للعلم من أهل استراباد ، فقال الجامى ينبغى الاختصار فى الكلام قل كافر مطلق ولا تجهد على نفسك ولا علينا انتهى .

وكأنّه من هذه الجهة قال بشيعيّة السيّد الشّريف ، مع انّه فى نظر الإنصاف تالى تلو مولاهم الجامى المنقول عنه هذه الحكاية فى العناد ، مع أهل هذا المذهب ، كما أشير إلى ذلك فى ترجمته فلا تغفل . ثمّ ليعلم انّ من جملة من شرح كتاب «العوامل» الجرجانى المذكور سوى نفسه هو ابن الخشّاب النّحوى البغدادى الآتى ذكره و

ترجمته عن قريب ، ومن قدماء الإمامية مولانا القطب الراوندى ، و من المتأخرين منهم المولى محسن المعروف ، و المرحوم الفاضل الهندى ، وقد نظمه أيضاً بعض النحاة ، ثم شرحه بعض آخر ، وليعلم في مثل هذا الموضع أيضاً إني لم اظفر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلمآء يسمى بهذا الاسم ، غير الشيخ **ابي منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادى**، و كان هو أيضاً من الماهرين بعلم النحو والأدب مضافاً إلى الفقه والأصول والحديث والحساب والعروض وغير ذلك ، وقد ذكر في حقه صاحب «البغية» انه كان ذا ثروة فأنفق ماله على العلم حتى أفتقر، ولم يكتسب بعلمه مالاً . صنّف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون، ودرس سبعة عشر علماً ، وأملى الحديث ، وكان كثير الشيوخ ، سخّي النفس ، طيّب الاخلاق ، ومات باسفرانين سنة تسع وعشرين وأربعمأة ، وغير السيّد ابي الفرج **عبد القاهر بن عبدالله الحسينى الحلبى** النحوي المعروف بالوأواء وكان اصله من مراغة (١) بحلب ، وتردد الى دمشق ، و اقرأ بها النحو ، وكان حاذقاً فيه . شرح «ديوان المتنبّى» و مات بحلب في شوّال سنة إحدى وخمسين وخمسمأة ، ومن شعره :

طالَ فِكري في جَهولٍ وَ ضَميرى فيه حائِر
يَستَفيدَ القَول منّي وَ هوَ في زيّ مناظِر

وغير **عبد القاهر بن فرج بن هذيل القرادى** الغرناطى النحوي اللّغوي الاديب الفقيه الكاتب المجيد ، الذى توفّي في حدود تسعين و خمسمأة ، كما عن صلة ابي جعفر بن زبير .

١- في البغية : بزاعة .

٤٤٨

الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى الاشعرى الشافعى الصوفى *

المتقدّم المشهور ، صاحب الرسالة الكبيرة البهيّة ، إلى طوائف العرفاء و الصوفيّه ، وهى المسمّاة بـ «القشيريّة» نسبته فى الأصل إلى قشير بن كعب بن ربيعة ، وهو كزُبير أبو قبيلة من العرب، كما ذكره صاحب «القاموس» ، وقدكان هو كما ذكره ابن خلّكان علّامة فى الفقه ، والتّفسير ، والحديث ، والاصول ، والأدب ، والشّعر ، والكتابة ، وعلم التّصوّف ، جمع بين الشّريعة والحقيقة ، أصله من ناحية اُستوا بضمّ الهمزة و التّاء من نواحى نيسابور ، و من العرب الّذين قدموا خراسان ، و هم قبيلة كبيرة من العرب ، ينتهى نسبهم إلى قشير بن كعب ، بصيغة التّصغير ، و توفّى أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب فى صباه.

وكانت له قرية ثقيلة الخراج بنواحى استوا ، فرآى من الرأى أن يحضر إلى نيسابور يتعلّم طرفاً من الحساب ، ليتولّى الاستيفاء ، ويحمى قريته من الخراج ، فحضر نيسابور على هذا العزم ، فاتّفق حضوره مجلس الشّيخ أبى علّى الحسن بن علّى النيسابورى المعروف بالدّقاق ، وكان إمام وقته ، فلمّا سمع كلامه أعجبه ، و وقع فى قلبه ؛ فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريقة الارادة ، فقبله الدّقاق ، وأقبل عليه ، وتفرّس فيه النّجابة ، فجذبه بهمّته ، و أشار عليه بالاشتغال بالعلم ، فخرج إلى درس أبى بكر محمّد بن أبى بكر الطّوسى ، وشرح فى الفقه حتّى فرغ من تعليقه ، ثمّ اختلف

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١٩٣ ، الانساب ٤٥٣ ، البداية و النهاية ١٢ : ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ ، اللباب ٢ : ٢٦٤ ؛ المختصر ٢ : ١٩٩ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٥.

إلى الاستاد أبي بكر بن فورك، فقرأ عليه حتّى أتقن علم الأصول، ثمّ تردد إلى الأستاذ أبي اسحاق الاسفرايني، وقعد يسمع درسه أيّاماً، فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسّماع، ولابدّ من الضّبط بالكتابة، فاعاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الأيّام، فاعجب منه، وعرف محلّه فاكرمه، وقال له مايحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنّفاتي، فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك، ثمّ نظر في كتب القاضي أبي بكر الباقلاني، وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقّاق، و زوّجه ابنته مع كثرة أقاربها، وبعد وفاة أبي علي سلك سبيل المجاهدة والتّجريد، وأخذ في التصنيف وصنّف التّفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمأة وسمّاه «التيسير في علم التّفسير» وهو من أجود التّفاسير، وصنّف «الرسالة في رجال الطّريقة» و خرج إلى الحجّ في رفقة فيها الشّيخ أبو محمّد الجويني والد إمام الحرمين، و أحمد بن الحسين البيهقي و جماعة من المشاهير، فسمع معهم الحديث ببغداد و الحجاز؛ وكان له في الفروسية واستعمال الصّلاح يد بيضاء، وأمّا مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها، و عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمأة.

أقول وفي عين هذة السّنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة، كما انّه يذكر فيها بعد الخطبة ماهو بهذه الصورة : هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبدالكريم بن هوازن القشيري، إلى الجماعة الصوفيّة، ببلدان الاسلام؛ سنة سبع وثلاثين وأربعمأة.

رجعنا إلى كلام ابن خلّكان وذكره ابوالحسن علي الباخرزي في كتاب «دمية القصر» وبالغ في الثناء عليه، وقال في حقّه لو قرع الصّخر بصوت تحذيره لذاب ولو ربط إبليس في مجلسه لتاب.

وذكره الخطيب في تاريخه و قال قدم علينا إلى بغداد في سنة ثمان وأربعين و أربعمأة، وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة، حسن الوعظ، مليح الإشارة، كان يعرف الاصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشّافعي، وذكره عبدالغافر الفارسي في تاريخه وقال ابوعبدالله محمّد بن الفضل الغراوي أنشدنا عبدالكريم بن هوازن

القشيرى لنفسه .

سَقَى اللهُ وَقتاً كُنتُ اَخلوُ بوَجهكُم
وَ ثَغرِ الهَوا فى رَوضَةِ الأنسِ ضاحكُ
اقمت زَماناً وَ العُيون قَريرَةٌ
وَ اصبَحتُ يَوماً وَ الجُفوُن سوافِك

وقال أبو الفتح محمّد بن محمد بن على الواعظ الغراوى، وكان أبو القاسم القشيرى كثيراً ما ينشد قول بعضهم :

لَو كُنت ساعةَ بَينَنا ما بَينَنا وَ شَهدتُ كَيفَ نُكررُّ التَّوديعا
اَيقَنتُ أنَّ مِن الدّموعِ مُحدِّثاً وَعَلمتُ أنَّ مِنَ الحديث دُموعا

ولد فى شهر ربيع الأوّل سنة ست وسبعين وثلاثمأة وتوفّى صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشّمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وأربعمأة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه أبى علىّ الدّقاق رحمهما الله تعالى ، ورأيت فى كتابه الّذى سمّاه الرسالة بيتين اعجبانى فاحببت ذكرهما هنا وهما :

وَ مَن كانَ فى طُول الهَوى ذاقَ سَلوة
فَانّى مِن ليلىِ لَها غَير ذائق
وَ أكثَرُ شَيىءٍ نِلتُه مِن وِصالِها
اَمانى لَم تَصدق كَخطفَةِ بارِقِ

أقول:و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة و هى بخطّ شيخهم الشّهيد مجدالدّين ابن المؤيّد البغدادى ؛ وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين وثمانين و خمسمأة ، وعلى ظهرها سلسلة السّند إليها بخطّ شيخهم الشّهيد نجم الدّين الكبرى المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين - بهذه الصورة : أخبرنى شفاهاً اجازة الشّيخ الامام الأديب أبو الفضل محمّد بن يتيمان بن يوسف الهمدانى ؛ سنة ثمان وستين وخمسمأة قال : أخبرنا الشّيخ أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيرى، قال :

أخبرنا والدى الاستاد الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى قدّس الله روحه كتب أبو عبد الله أحمد بن عمر الصّوفى بخطّه انتهى وقد رتّب الرسالة المذكورة على فصول فى خصوص المقدّمات يذكر فيها عقايد هذه الطّائفة فى اصولهم و فروعهم، وتفسير ألفاظ تدور بينهم، وهى من جملة مصطلحاتهم ورموزهم، مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدّمين، ونبذة من طرائف سيرهم و أخبارهم و لطائف حكمهم و آثارهم، تمّ على خمسين باباً يذكر فيها أخلاق المحسنين، وسياق المجاهدين، ومنازل السائرين، ومقامات العارفين، مفتتحاً فيها بباب التّوبة، ومختتماً بباب ذكر كرامات أكابر الصوفيّة الحقّة، ومن جملة ماذكره فى المقدّمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكابرين، مثل إبراهيم بن الأدهم، وبشر الحافى، وذى النّون المصرى وأبى يزيد البسطامى، والسّرى السّقطى، والعارف الشبلى، وشقيق البلخى، ومعروف الكرخى، وجنيد البغدادى، وفضيل بن عياض الخراسانى، والحارث بن اسد المحاسبى، وحاتم بن عنوان البصرى، وسهل بن عبد الله التسترى، وخير النّساج، و ابراهيم الخواص، و غير اولئك مـن الصّافين المكرمين، هو قوله هذا: ذكر جماعة مـن شيوخ هذه الطّائفة كان الغرض مـن ذكرهم فـى هـذا الموضع التّنبيه على انّهم مجمعون على تعظيم الشّريعة، متّصفون بسلوك طريق الرّياضة، مقيمون على متابعة السّنة، غير مخلّين بشىء مـن آداب الدّيانة، متّفقون على أنّ من خلا من المعاملات والمجاهدات، ولم يبن أمره على أساس الورع والتّقوى، كان مفترياً على الله سبحانه فيما يدعيه، مفتوناً هلك فى نفسه، وأهلك من اغترّ به، ممّن ركن إلى أباطيله، ولو تقصّينا ماورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم، ووصف سيرهم، ومايدلّ على أحوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الملال، وفى هذا القدر الّذى لوّحنا به فى تحصيل المقصود غنية، وبالله التّوفيق.

ثمّ من جملة ماذكره فى خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة فى المعانى على معجزات الرسل ، وهل يجوز تفصيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرمات لاحقة بمعجزات نبيّنا ﷺ لان كلّ من ليس بصادق فى الاسلام لايظهر عليه الكرامة ، فكلّ نبى ظهرت كرامته على واحد من امّته فهى معدودة من جملة معجزاته إذ لو لم يكن ذلك الرّسول صادقاً لم يظهر على يد من تابعه الكرامة، فامّا رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام، للاجماع المنعقد على ذالك ؛ وهذا أبو يزيد البسطامى سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ماحصل للانبياء كمثل زق فيه عسل ترشّح منه قطرة، فتلك القطرة مثل ما لجميع الاولياء، ومافى الظرف مثل مالنبيّنا عليه وآله الصّلوة والسلام (١) انتهى .

والحقّ فى الجواب كما نبّهناك عليه كثيراً فى تضاعيف هذا الكتاب ؛ أنّ جملة مانسبوه إلى أمثال هؤلاء محض إدّعاء ، و مثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه الظّمآن ساقية ماء ، حتّى إذاجاء لم يجده شيئاً ، ولم يلقه الأشجارفيئا ، ولوسلم فى بعض أعاظم مرتاضيهم الاثبات شيء يشبه خوارق العادات ، فهو أعمّ من كون صاحبه صاحب حزم ودين ، أو من جملة المردة و المقتدين اوالمجزمين فى العاجل بلوازم سعيهم المهين ، كماقد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين ، و كفرة الهنود والمشعبدين ، قال الله تعالى فى محكم كتابه المبين: ومن يرد حرث الدّنيا نؤته منها وهوفى الآخرة من الخاسرين ، وسيأتى الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة فى تنقيح هذا المرام ، فى ذيل ترجمة محيى-الدين بن العربى إنشاءالله .

ثمّ ليعلم انّه قداختصر رسالته المذكورة شيخهم الامام المفتى ، علاء الدّين أبوالحسن علىّ بن عثمان الحنفى المعروف بابن التّركمانى ،وله أيضاً «مختصر المحصّل» فى الكلام، و«مختصر الهداية» كذلك، وكتاب «المنتخب فى علوم الحديث » وكتاب «الردّ على الحافظ البيهقى» وكتاب«المؤتلف والمختلف» وكتاب«الضّعفاء والمتروكين وغيرذلك ، كماذكره صلاح الدّين الصّفدى . وقال صاحب «القاموس» وقولة بالضمّ لقب

(١) الرسالة القشرية ١٥٩ .

ابن خورشيد شيخ أبى القاسم القشيرى انتهى .

ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام هو ماذكره ابن خلّكان المورّخ فى ذيل ترجمة الحافظ أبى الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسى ، صاحب «تاريخ نيسابور» و هو قوله كان اماماً فى الحديث و العربيّة ، وقرأ القرآن الكريم ، ولقن الإعتقاد بالفارسيّة ، وهو ابن خمس سنين ،وتفقه على امام الحرمين أبى المعالى الجوينى صاحب «نهاية المطلب فى دراية المذهب والخلاف» ولازمه مدّة أربع سنين ، وهو سبط الامام ابى القاسم عبدالكريم القشيرى - المتقدّم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدّته فاطمة بنت ابى على الدّقاق ، وعلى خاليه أبى سعيد وابى سعد ولدى أبى القاسم عبدالكريم القشيرى ،ووالده أبى عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر و والدته امة الرحيم بنت ابى القاسم القشيرى وجماعة كثيرة سواهم .

ثمّ خرج من نيسابور إلى خوارزم ، ولقى بها الأفاضل ، وعقد له المجلس ، ثم خرج إلى غزنة، ومنها إلى الهند ،وروى الحديث ؛ وقرء عليه لطايف الاشارات بتلك النّواحى ، ثمّ رجع إلى نيسابور وولى الخطابة بها، واملى بها فى مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين ،ثمّ صنّف كتباً عديدة منها « المفهم لشرح غريب صحيح مسلم» و« السياق» لتاريخ نيسابور : و فرغ منه فى أواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمأة ، وكتاب «مجمع الغرائب» فى غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة ، وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة إحدى وخمسين وأربعمأة وتوفّى فى سنة احدى وعشرين وخمسمأة بنيسابور رحمهم الله انتهى و قد تقدّم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور فى ذيل ترجمة نظام الدّين حسن النيسابورى المفسّر المشهور .

٤٤٩

الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابوسعد عبدالكريم بن ابى بكر محمد بن ابى المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى المشتهر بالسمعانى ✿

صاحب كتب «الانساب» و«فضايل الصّحابة» والتّواريخ المشهورة الّتى ينقل عنها ابن خلّكان المورّخ كثيراً ،نقل عن الشّيخ عزّالدّين أبى الحسن علىّ بن الاثير الجزرى انّه ذكر هذا الرّجل فى أوّل مختصره فقال : كان أبوسعد واسطة عقد البيت السمعانى، وعينهم الباصرة ، ويدهم الباطشة و اليه انتهت رياستهم ، وبه كملت سيادتهم ، رحل فى طلب العلم والحديث إلى شرق البلاد و غربها و شمالها وجنوبها ، ولقى العلماء و أخذ منهم وجالسهم ، وروى عنهم ، واقتدى بأفعالهم الجميلة ،وآثارهم الحميدة وكان عدّة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ ، و صنّف التّصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة ، فمن ذلك «تذييل تاريخ بغداد» الّذى صنّفه الحافظ ابوبكر الخطيب ، وهو نحو خمسة عشر مجلّداً ، ومن ذلك «تاريخ مرو » يزيد على عشرين مجلّداً ، وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلّدات ، وهو الّذى اختصره عزّالدين المذكور واستدرك عليه ، وهو فى ثلاث مجلّدات ،والمختصر هو الموجود بايدى النّاس والاصل قليل الوجود .

قال ابن خلكان ذكر ابوسعد السمعانى فى ترجمة والده انّ اباه حجّ فى سنة، سبع وتسعين وأربعمأة ثمّ عاد إلى بغداد ، وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ النّاس بالمدرسة النّظاميّة ، ويقرأ عليه الحديث ، و يحصّل الكتب ، وأقام

✻ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ ، بغية الوعاة ٢:٦٣ ؛تذكرة الحفاظ ٢: ١٠٧ ،ريحانة الادب٣:٧٥ ،شذرات الذهب ٢٠٥:٤ ،طبقات الشافعية٧:١٨٠، العبر٢ ١٧٨: الكامل ١١:١٤٩ ، اللباب ١:٩،مرآة الجنان ٣١٧:٢،المنتظم ٢٢٤:١٠،النجوم الزاهرة٥ : ٢٧٥ ؛وفيات الاعيان٢:٣٧٨ .

على ذلك مدّة ، ثمّ رحل إلى إصبهان ، فسمع بها من جماعة كثيرة ، ثمّ رجع الى خراسان ، فاقام بمرو إلى سنة تسع وخمسمأة ، وخرج الى نيسابور ،[قال ابوسعد](١) وحملنى واخى إليها ، وسمعنا الحديث من ابى بكر عبدالغفّار بن محمّد الشيرازى وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مرو وأدركته المنية ، وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة .

و كانت ولادة أبى سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى و العشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمأة وتوفى بمرو ليلة غرّة ربيع الاوّل سنة اثنتين وستين وخمسمأة .

وكان أبوه محمّد اماماً فاضلاً مناظراً محدّثاً فقيهاً شافعياً حافظاً ، وله الاملاء الّذى لم يسبق إلى مثله ، تكلّم على المتون والأسانيد ، وأبان مشكلاتها ، وله عدّة تصانيف وكان له شعر غسلّه قبل موته ، وكانت ولادته فى سنة ست وستّين وأربعمأة ،وتوفى فى عشر وخمسمأة ، ودفن عند والده ابى المظفّر بسفحوان إحدى مقابر مرو .

وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة ، وكان حنفيّاً ، فانتقل إلى مذهب الشّافعى ، وصار إمام الشّافعيّة يدرس ويفتى ، وصنّف تصانيف كثيرة ، منها « منهاج اهل السّنة » و« الانتصار » و« الرّد على القدريّة » وغيرها ، وصنّف فى الاصول « القواطع » وفى الخلاف « البرهان » يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافيّة ، و « الاوسط » و« الاصطلام » ردّ فيه على ابى زيد الدّبوسى ، وله « تفسير القرآن العزيز » وهو كتاب نفيس وجمع فى الحديث ألف حديث عن مأة شيخ ، وتكلّم عليها فاحسن ، وله وعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته فى سنة ست وعشرين وأربعمأة ، وتوفّى بمرو سنة تسع وثمانين وأربعمأة .

والسّمعانى بفتح السين وقد يسمع بكسره نسبة إلى سمعان ، و هو بطن من تميم انتهى والظّاهر ان أجيال العرب ؛ كانت فى ذلك الزمان منتشرة فى ديار العجم ، فبقى كثير منهم هناك متوطّنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الاصليّة ، كما قد استفيد لك ايضاً من التّرجمة السابقة فليلاحظ .

---

(١) الزيادة من الوفيات .

٤٥٠

الشيخ الاديب الكامل ابومحمد عبدالله بن هارون التوزى ✻

بفتح المثنّاة وتشديد الواو المفتوحة وبالزّاى ، مولى قريش ، كان من أكابر أئمّة اللّغة ، وقال صاحب «البغية» بعد توصيفه بعين هذه الصّفة : قال السّيرافى : قرأ على الجرمى «كتاب سيبويه» وكان أعلم من الرّياشي والمازنى ، واكثرهم رواية عن أبي عبيدة ، وقدقرأ أيضاً على الأصمعي وغيره انتهى وصنّف «كتاب الخيل» و« كتاب الامثال» و«كتاب الاضداد» ومات سنة ثلاث وثلاثين ومأتين ، وهجاه بعضهم بقوله :

يا مَن يَزيدُ تمقُّتاً و تبغُّضاً فى كُلّ لحظَة
و الله لَوكُنتَ الخَليلَ امّا كتبنا عنك لفظَة

تمّ كلام البغية (١) وهو غير عبدالله بن محمد بن هانى ابى عبدالرحمان النيسابورى الثّقة كماعن الخطيب البغدادى وصاحب الأخفش الاوسط ؛ ومصنّف كتاب « نوادر العرب وغريب ألفاظها» المتوفّى فى سنة ستّ وثلاثين ومأتين ، كماعن تاريخ الحاكم ابى عبدالله النيسابورى. وغير ابى محمّد عبدالله بن محمد بن عيسى الاندلسى الفقيه النّحوى المعروف بابن الأسلمى صاحب كتاب «تفقيه الطّالبين» و«الارشاد الى إصابة الصواب» وشرح كتاب «الواضح» للزّبيدى ، فانّه من علماء أواسط المأة الخامسة تقريباً (٢) ، و غير ابى محمّد عبدالله بن محمد النحوى القيروانى الملقب بالمكفوف صاحب كتاب «العروض» المتوفّى فى سنة ثمان وثلاثماء ، وهو الّذى هجاه اسحاق بن خنيس فأجابه :

إنّ الخُنَيسِي يَهجُو نى لأرفَعهُ اخسأ خُنَيس فإنّى لستَ أهجُوكا
لَم تَبقِ مَثلَبة تحصى إذا جُمعَت مِنَ المَثالِب إلّاكلّها فيكا (٣)

✻ له ترجمة فى : اخبار النحويين ٨٥ ، انباه الرواة ٢:١٢٦ بغية الوعاة ٢:٦١ .

(١) بغية الوعاة ٢:٦١

(٢) بغية الوعاة ٢:٩٥

(٣) بغية الوعاة ٢:٦٣ .

٤٥١

الامير الكبير والاديب النحرير ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد ☆

هو الشّاعر المشهور ، و الناعر المغرور ، المعروف بين شعراء الجمهور بـابن المعتز العبّـاسى ، و كان ذا نصب و عداوة شديدة مـع أهل بيت النّبـى ، وسلسلة ابن عمّه الوليّ الوصيّ بمقتضى نسبه الّدنى الردى ، وأصله الغير المرضى ، وقدذكره ابن خلكان المؤرّخ على سبيل الاجمال ، ولم يزد فى مرحلة بيان أحواله وترجمة صفات كماله على أن قال :كان أديباً بليغاً ،شاعراً مطبوعاً، مقتدراً على الشّعر ، قريب المأخذ ، سهل اللّفظ ، جيّد القريحة ، حسن الابداع للمعانى، مخالطاً للعلمآء والادباء معدوداً من جملتهم ، إلى أن جرت له الكائنة فى خلافة المقتدر ، واتّفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتّاب فخلعوا المقتدر ،وبايعوا عبدالله المذكور ،ولقبوه المرتضى بالله ،فاقام يوماً وليلة ، ثمّ إنّ أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا،وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتّتوهم ، و قتلوا ابن المعتز خنقاً ، واعادوا المقتدر إلى دستِه وذلك فى ثانى ربيع الاوّل سنةست وتسعين ومأتين ، ودفن فى خرابة بازاء داره ، و مولده فى شعبان سنة سبع و اربعين ومأتين ، و القضية مشهورة و فيها طـول ، و هذه خلاصتها .

وله من التصانيف كتاب «الزّهر والرّياض» و كتاب «البديع» وكتاب «مخاطبات الاخوان بالشّعر »(١) وكتاب «الجوارح والصّيد» وكتاب «السّرقات» وكتاب «اشعار الملوك» وكتاب «الا داب» وكتاب «حلى الاخبار» وكتاب « طبقات الشّعراء» و كتاب

☆ له ترجمة فى : الاغانى ٩: ١٤٠ ، تاريخ بغداد ١٠: ٩٥ ؛ شذرات الذهب ، فـوات الوفيات ١ : ٢٤١ ، معاهد التنصيص ٢ : ٣٨ النجـوم الزاهرة ٣ : ١٦٢ ، وفيات الاعيان ٢:٢٦٣.

(١) الوفيات : مكاتبات الاخوان بالشعر .

«الجامع في الغناء» وكتاب فيه ارجوزة في ذمّ الصَّبوُح ، ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ، ولم يطل سَفر الكلام ، وكان يقول :

لوقيل لي : ماأحسن شعر تعرفه ؟ لقلت : قول العبّاس بن الاحنف :

قدسَحبَ النّاس أذيالَ الظّنون بنا وَفرّقَ النّاسُ فينا قولَهم فِرَقا
فكاذِبٌ قدرَمَى بالظنّ غيرَكمُ وَصادقٌ ليس يدري إنه صدَقا

انتهى ومن المجرّب في حقّ النّواصب المبغضين لآل محمّد المظلومين عليهم السّلام ، سوء المنقلب ، و خزي الدّنيا ، وميتة السّوء و العاقبة الرّديّة ، و صير ورتهم عبرة للعالمين ،و مَن أبى فليجرّب و من جرّب فلايكذب، و قد مرّت الاشارة إلى نظير قصّة هذاالرّجل ، بل الوجه في شيوع أمثال ذلك ، في ذيل ترجمة سيّدنا المرتضى رضي‌الله تعالى عنه فليتفطّن و ليشكرالله على هذه الكرامةالعظمى ، واللطف الخفي من الله العليّ الأعلى ، و سوف يأتي في ترجمة القاضي أبي القاسم التّنوخي الشّاعر الشّيعي إنشاءالله تعالى ، ماردّبه على قصيدةابن المعتز المذكور ، في تفضيل بني العبّاس على آل أبي طالب المنتجبين ، وأشعاره الرّائقة في هذا المعنى ،وقال الصّفدي في ذيل ترجمة عليّ بن مهدي ابي الحسن الأصبهاني المعروف بالكسروي : كان أديباً شاعراً راوية للأخبار،عارفاً بكتاب العين خاصّة،روى عن ابيه وعن الجاحظ و ديك الجنّ ، وروى عنه عليّ بن يحيى بن المنجّم وأبوعلي الكوكبي ، وتوفّي في خلافة المعتضد وله كتاب «الخصال» وهوحكم وأمثال وأشعار وكتاب «الاعياد والنّواريز»و«مراسلات الاخوان ، ومحاورات الخلان » إلى أن قال كتب إليه ابن المعتزبالله :

أباحسَنَ أنتَ ابنَ مَهدِيٍّ فارسٍ فَرِفقاً بنا لَستَ ابنَ مَهدِي هاشمِ
وَ أنتَ أخ في يوم لهو ولذّة (١) ولست أخا عند الامور العظائم

فأجابَ ابن مهدي :

أيا سيّدي إنّ ابنَ مَهديٌ فارسٍ فِداءٌ وَمَن يَهوى لِمهديٌ هاشم

---

(١) في الديوان :

و انت اخي في يوم كاس ولذة و لست اخي في النائبات العظائم

بَلوتُ أخاً فى كُلّ أمرٍ تحبّهُ   ولم تَبله عندَ الامورِ العَظائم
وُ إنّكَ لَو نَبهتّهَ لِملّمةٍ   لأنباكَ صولاتَ الاُسود الضّراغم

وبينه وبين ابن المعتزّ بالله مراجعات كثيرة ومن شعر الكسروى :

قُمْ سَلْ لِنَفْسِي بِالْمُدَام   فَفِيهِ هَمٌ قَدْ أمضّهُ
أوْ مَا تَرَى بَدرُ السَّماء   كَأنّهُ تَعْوِيذُ فِضّة
فَإذاً بِهِ الْمُحاق   إذابه فكأنه آثارغُصّة

اقول ومن جملة ماينسب الى ابن المعتزّ قوله :

يَموتُ الفَتى مِن عثرةٍ بلسانه   وَليس يَموت المَرء مِنْ عَثرَةِالرِّجل
فَعثرته من فيه ترمي برأسه   وَعثرته بالرِّجل بتى وعلى مهل

٤٥٢

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ✩

وقيل المروزى اللغوى النّحوى صاحب كتاب «المعارف» و«ادب الكاتب» قال ابن خلّكان المورّخ بعد ذكره بهذه الصّورة: كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وحدّث بها عن اسحاق بن راهويه وأبى اسحاق الزّيادى وأبى حاتم السّجستانى وتلك الطّبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه الفارسى ، وتصانيفه كلّها مفيدة ، منها ماتقدّم ذكره ، ومنها «غريب القرآن الكريم» و«غريب الحديث» و«عيون الاخبار» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث

✩له ترجمة فى: انباه الرواة ٢:١٤٣ ، الانساب ٤٤٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٤٨ ، بغية الوعاة ٢:٦٣ ، تاريخ بغداد ١٠:١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢:١٨٧ تهذيب الاسماء واللغات ٢ : ريحانة الادب ٨:١٥٢ ، شذرات الذهب ٢:١٦٩ ، الفهرست ٧٧ ، اللباب ٢:٢٤٢ ، لسان الميزان ٣:٣٥٨ مرآة الجنان ٢:١٩١ ، ميزان الاعتدال ٣ :٥٠٣ ؛ النجوم الزاهرة ٣:٧٥ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٢٤٦ .

و«طبقات الشّعراء» و«الاشربة» و«إصلاح الغلط» و«كتاب التّفقيه» و« كتاب الخيل» و «كتاب اعراب القرآن» و«كتاب الانواء» و«كتاب المسائل والجوابات» و«كتاب الميسر والقداح» وغير ذلك ، واقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته ، وقيل انّ اباه مروزى ، وأمّا هو فمولده ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وأقام بالدينور مدّة قاضياً فنسب اليها .

وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومأتين ، وتوفّى فى منتصف رجب سنة ستّ و سبعين ومأتين ، وكانت وفاته فجأة ، صاح صيحة سمعت من بعد ، ثمّ اغمى عليه ومات وقيل : غير ذلك .

وكان ولده أبوجعفر أحمد بن عبدالله المذكور فقيهاً ، و روى عن ابيه كتبه المصنّفة كلّها ، وتولّى القضاء بمصر ، وقدمها فى جمادى الآخرة سنة إحدى و عشرين وثلاثمأة ، وتوفّى بها فى ربيع الاوّل سنة بعدها ، وهو على القضاء ، ومولده ببغداد.

والنّاس يقولون : أنّ أكثر أهل العلم يقولون : انّ «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب و«اصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة، وهذا نوع تعصّب عليه ، فانّ أدب الكاتب قد حوى من كلّ شيء وهو مفنّن ، وما اظن حملهم على هذا القول الّا ان الخطبة طويلة ، والاصلاح بغير خطبة، وقد شرح هذا الكتاب ابو محمّد بن السيّد البطليوسى الآتى ذكره انشاءالله تعالى شرحاً مستوفى ، ونبّه على مواضع الغلط منه ، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرّجل وسمّاه «الاقتضاب فى شرح ادب الكاتب» انتهى (١) .

وتقدّمت الاشارة وتأتى أيضاً فى تضاعيف كتابنا هذا إلى جماعة من شرّاح أدب الكاتب المذكور ، وشرح خطبته بالخصوص، ومضى فى ترجمة أحمد بن محمّد المعروف بالنّحاس ، انّ له أيضاً كتاب «ادب الكاتب» كما يأتى انشاءالله فى ترجمة ابن دريد اللّغوى ، وأبى بكر بن الأنبارى ، وابى بكر الصّولى ، انّ لكلّ منهم أيضاً كتاباً بهذه التسمية .

هذا ومن جملة مانقله بعض أعاظم فضلاء الأصحاب عن كتاب «ادب الكاتب» و

١ــ وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧

يناسب لنا ذكره فى هذا الباب تتميماً لمنفعة هذا الكتاب، قوله يقال لولد كلّ سبع جرو، ولولد كلّ ذى ريش فرخ، ولولد كلّ وحشية طفل، ولولد الفرس مهر وفلو، ولولد الحمار جحش وعفو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة، ولولد الضّان ذكراً كان او انثى سخلة، و بهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخروف والانثى خروفة ولولد الماعز سخلة و بهمة، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة ثمّ جدى والانثى عناق ولولد الاسد شبل، ولولد الضّبع فرعل، و لولد الدّب ديسم، ولولد الغزال خشف وطلا. ولولد الخنزير خنوص، ولولد الذّئبة والكلبة والهرة والجرذ «درس» ولولد الثعلب هجرس. ونقل ايضاً عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب النّاس إنّ الظلّ والفيء واحد و ليس كذلك، لانّ الظّل يكون من اوّل النّهار الى آخره، ومعنى الظلّ السرّ، والفيء لايكون إلّا بعد الزّوال، لانّه ظلّ فاء من جانب الى جانب و الفيء الرجوع قال الله تعالى: حتّى تفيء إلى امر الله اى ترجع انتهى.

فانظر إلى سعة دائرة لغات العرب و كثرة شقوقها، و تصاريفها، ثمّ اعتبر سياق أدب الكاتب و اغتنم بفوائد تأليفها.

و أمّا اصلاح المنطق الّذى ذكره فى مقابلة هذا الكتاب فهو أيضاً لرجلين أديبين كاملين أحدهما، وهو الأشهر الأقدم المنصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدّم يعقوب بن السكيت الإمامى اللّغوى المعروف الآتى ذكره وترجمته انشاءالله.

و الآخر لتلميذه الرّشيد **احمد بن داود بن وننذ** بالنّونين المشتهر بأبى حنيفة الدّينورى، وكان هو أيضاً كماذكره صاحب «البغية» نحويّاً لغويّاً مع الهندسة والحساب، راوية ثقة ورعاً زاهداً، أخذ عن البصريّين و الكوفيّين، وأكثر عن ابن السكّيت.

وصنّف «كتاب الباه» و «كتاب لحن العامّة» وكتاب «الشّعر والشّعراء» و كتاب «الانواء» و «كتاب النّبات» لم يؤلف مثله فى معناه و «تفسير القرآن» و كتاب «اصلاح المنطق» المشار إليه، وكتاب «الفصاحة» وكتاب «الجبر والمقابلة» وكتاب «البلدان» و كتاب «الرّد على لغزه» المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين و غير ذلك وكان من نوادر الرّجال، ممّن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة.

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى او اثنتين و ثمانين ، و قيل سنة تسعين و مأتين نعم يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب « البغية » إسقاط كلمة ، اصلاح آخر عند نسبة اصلاح المنطق الى ابى حنيفة المذكور بتصرّف من الناسخين ، فيقدر الصّحيح و كتاب « اصلاح اصلاح المنطق » متكرّرة فيه هذه الكلمة فلاتغفل .

وقد تقدّم الكلام على ضبط دينور الّذى ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة إلى ذكر جماعة العلماء المنتسبين اليه ، فى ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله النّحوى الملقّب بالجليس ، ونكتفى هنالك مضافاً إلى ماذكرناه هنالك بماقاله صاحب «توضيح الاشتباه» وهو انّ دينور بكسر الدّال وفتح النون والواو قرية مابين همدان و بغداد ، وهى إلى همدان أقرب انتهى .

ومضى ايضاً فى ذيل ترجمة ثعلب النّحوى الإشارة إلى ذكر ختنه أبى على الدينورى ، ونزيدك هنا فى حقّه ماذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمى النّحوى أبى الحسين بهذه الصّورة : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبى علىّ الدينورى ختن ثعلب ، ثمّ رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرّد وثعلب ، وكان جيّد الخطّ و الضّبط ، وبه عرج و غلب عليه الشّيب ، و تزوّج الدّينورى امّه . و له كتاب سمّاه «المنمّق» لم يصنع فيه شيئاً ، إلى أن بلغ إلى قوله : مات سنة ثمان و تسعين و مأتين بمصر ، وقد بلغ خمسين سنة انتهى (١) و امّا ديوان الأدب الّذى يذكر هو ايضاً فى عداد الكتابين المتقدمين ، فهو للشّيخ أبى سعيد محمّد بن جعفر بن محمّد الغورى ، وقد كان من ائمّة فنّ اللّغة أيضاً وكتابه المذكور فى عشر مجلّدات ضخمات ، كما نقلوه عن صاحب «معجم الادباء» وهو ياقوت المذكور.

١- بغية الوعاة ١ : ٢٥٩

٤٥٣

الشيخ الفاضل البارع المسدد ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي*

المعروف بابن درستويه بضمّ الأولين والرّابع و سكون السّين المهملة و فتح الياء المثنّاة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة ،كماعن السّمعاني. أوبفتح الدّال والرّاء والوا و ، كما عن ابن ماكولا في «الاكمال» قال ابن خلّكان المؤرّخ في وصف حاله: كان عالماً فاضلاً ، أخذ فنّ الأدب عن ابن قتيبة يعني صاحب العنوان المتقدّم على هذا وعن المبرّد وغيرهما ببغداد ، واخذ عنه جماعة من الأفاضل .

و كانت ولادته في سنة ثمان و خمسين و مأتين ، وتوفّي في يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمأة ، ببغداد ، انتهى .

والفارسي والفسّوي قدتقدّم الكلام عليهما في باب ما أوّله الحاء المهملة فليلاحظ وأمّا تصانيف الرّجل فهي أيضاً كثيرة وفي غايه الجودة والاتقان ، منها «تفسير كتاب الجَرمي» المتقدّم ذكره في باب السّين ، وكتاب «الارشاد» في النّحو و «كتاب غريب الحديث» و«كتاب معاني الشّعر»و«كتاب الحيّ والميّت» و «كتاب التوسّط بين الاخفش وثعلب في تفسير القرآن» وكتاب خبر قسّ بن ساعدة» و«كتاب الاضداد» و«كتاب أخبار النحويّين»و «كتاب الردّ على الفرّاء في المعاني» وله عدّة كتب شرع فيها ولم يكملها(١) وقال صاحب البغية : أخذ عن الدّار قطني وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصريّين في النّحو واللّغة ، وثقّه ابن منده وغيره ، و ضعفه هبة الله اللالكائي ، و قال : بلغني انه

* له ترجمة في انباه الرواة ٢ : ١١٣ : البداية والنهاية ١١ : ٢٣٣ ، بغية الوعاة ٢: ٣٦ تاريخ بغداد ٩ : ٤٢٩ ، ريحانة الادب ٧ : ٥١٧ ، العبر ٢ : ٢٧٦ الفهرست ٩٩ ، وفيه انه توفي سنة نيف و ثلاثين و ثلاثمأة ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢١ ، نزهة الالباء ٣٨٣ ، وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧ هدية العارفين ١: ٤٢٦

(١) وفيات الاعيان ٢: ٢٤٧-٢٤٨ .

قيل له حدّث عن عباس الدورى حديثاً و نعطيك درهماً ، ففعل ، ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادى : وهذا باطل ، لانّه كان أرفع قدراً من أن يكذب (١) .

ثمّ ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و«شرح الفصيح» وكتاب «الردّ على المفضل فى الردّ على الخليل» وكتاب غريب الحديث ، وكتاب «المقصور و الممدود» و «معانى الشّعر» و«اخبار النحاة» (٢) ولم يذكر الستّة الباقية وكأنّه لعدم كون تاريخ ابن خلكان عنده ، كما استفيد لنا من سائر المواضع أيضاً ، وتقدّمت بقيّة كلام يكون على لفظة ويه المختتم بها كثير أمن اسماء الأجناس ، فى ذيل ترجمة نفطويه النّحوى ، كما سوف يأتى فى ترجمة سيبويه المشهور أيضاً الاشارة إلى ذلك إنشاءالله .

٤٥٤

الفاضل الفقيه والكامل النبيه ابوبكر عبدالله بن احمد بن عبدالله الشافعى الملقب بالقفال المروزى *

هو الامام المتفقّه المعروف ، المعتنى به ، المشار إلى فتاويه المتفرّد بها فى مصنّفات الفريقين ، وكان كما ذكره ابن خلّكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً و ورعاً وزهداً ، قال وله فى مذهب الامام الشّافعى رضى الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره ، وتخاريجه كلّها جيّدة ، والزاماته لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به منهم الشّيخ أبوعلى السّنجى والقاضى حسين بن محمّد ، وقد تقدّم ذكرهما والشّيخ أبو محمّد الجوينى

(١) تاريخ بغداد ٩: ٢٢٩

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٦ .

* له ترجمة فى ريحانة الادب ٣: ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣: ٢٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٥ ، طبقات الشافعية ٥: ٥٣ ، طبقات العبادى ١٠٥ ، العبر ٣: ١٢٤ ، الكنى والالقاب ٣: ٧٨ المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٦٣ ، النجوم الزاهرة ٤: ٢٦٥ ، وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩ .

والد الإمام الحرمين وغيرهم، وكلّ واحد من هؤلاء صار إماماً يشار إليه، ولهم التّصانيف النّافعة، ونشروا علمه فى البلاد، وأخذه عنهم أئمّة كبار أيضاً، وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السنّ بعد ما افنى شبيبته فى عمل الأقفال، ولذلك قيل له القفّال وكان ماهراً فى عملها، ويقال إنّه لما شرع فى الفقه كان عمره ثلاثين سنة، وشرح فروع أبى بكر محمّد بن الحدّاد المصرى واجاد فى شرحها، وشرحها أيضاً أبو علىّ السّنجى المذكور، والقاضى أبو الطيّب الطبرى؛ وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه، وفيه مسائل عويصة وغريبة، والمبرّز من الفقهاء الذى يقدر على حلّها وفهم معانيها، و سيأتى ذكر مصنّفها فى حرف الميم انشاءالله (١).

وقال صاحب «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة بلدة مرو الّتى ينسب إليها هذا الرّجل، هى من اشهر مدن خراسان واقدمها، واكثرها خيراً واحسنها منظراً وأطيبها مخبراً بناها ذو القرنين، وقهندرها اقدم منها قيل انّها من بناء طهمورث ليس لها عيب إلّا ان غرق المدينين يعترى لاهلها وهى الآن خراب ينسب إليها عبدالله بن مبارك الامام العالم العابد قدّس الله روحه ولد سنة مأة وعشرين وتوفّى سنة مأة واحدى وثمانين وينسب اليها الامام ابو بكر عبدالله بن احمد القفّال المروزى كان وحيد زمانه فقهاً ابتدأ التّعليم بعد ما أفنى شبابه فى صناعة الاقفال وكان ماهراً فيها يقال انّه كان يصنع القفل بالالة من اربع جناب من حديد توفّى سنة سبع وعشرين واربعمأة انتهى.

وعبدالله بن المبارك المذكور، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور و ذى النّون المصرى، ومالك بن دينار البصرى، وشقيق البلخى و أمثال هؤلاء من العرفاء الكابرين وكلماته الباهرة، وحكاياته النّادرة، مذكورة فى كتب الأخلاق والمواعظ، واخبار الزاهدين، وهو غير الخواجه عبدالله الأنصارى الهروى الحكيم الزّاهد العارف المتقدّم المشهور ذكره، صاحب كتاب «منازل السّائرين» والمناجاة الفارسية العرفانية المعروفة وغيرها، فانّه أبو إسماعيل عبدالله بن محمّد بن علىّ المنتهى

(١) وفيات الاعيان ٢:٢٤٩.

نسبه بست وسائط إلى أبى أيّوب المدنى الصّحابى ، وكان فى طبقة أمثال جنيد البغدادى والسرّى السّقطى ، ويروى عن جماعة، منهم حمزة بن محمّد بن عبدالله الحسينى ، وعنه أيضاً جماعة منهم: أبو الفتح بن أبى القاسم الهروى ، وابو الوقت عبدالاوّل بن عيسى السنجرى الصّوفى ، وفى «تاريخ ابن خلّكان» انّه توفّى أبو بكر القفّال فى بعض شهور سنة سبع عشرة وأربعمأة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان و قبره معروف بهايزار فليلاحظ انتهى.

ثمّ ليعلم فى مثل هذا الموضع المناسب انّ هذا القفّال غير الشّيخ ابى بكر **محمد بن على بن اسماعيل القفال الشاشى** الفقيه الشّافعى الّذى ذكره ابن خلّكان المذكور أيضاً فى عنوان عليحدة فقال فى وصفه إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً محدّثاً اصولياً لغويّاً شاعراً ، لم يكن بماوراء النّهر للشّافعيّين مثله فى وقته ، أخذ الفقه عن ابن سُرَيج ، وله مصنّفات كثيرة ، وهو اوّل من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء ،وله «كتاب فى أصول الفقه» وله «شرح الرسالة» وروى عن محمّد بن جرير الطّبرى واقرانه ، وروى عنه الحاكم ابوعبدالله ، وأبوعبدالله بن مَندَه وجماعة كثيرة ، وهو والد القاسم صاحب كتاب «التّقريب» الّذى ينقل عنه فى «النّهاية» و«الوسيط والبسيط» وقد ذكره الغزالى فى الباب الثانى من كتاب الرّهن ، لكنّه قال «ابو القاسم» وهو غلط، وقال العجلى فى «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» فى الباب الثّالث من باب التيمم إن صاحب «التّقريب» هو أبو بكر القفّال ، وقيل: انّه ابنه القاسم ؛ فلهذا يقال: صاحب التقريب على الابهام .

وهذا «التّقريب» غير «التقريب» الّذى لسليم الرازى ، وتوفى القفّال هذا كمافى «طبقات الفقهآء» سنة ثلاثين وثلاثمأة ونسبته إلى الشّاش بالشّينين معجمتين بينهما ألف وهى مدينة بماورآء النّهر، خرج منها جماعة من العلماء انتهى (١)

و قال ايضاً فى ترجمة أبى عبدالله محمّد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشّافعى إمام فاضل مبرّز من أهل مرو ، تفقّه على أبى بكر القفّال المروزى ، وشرح مختصر المزنى،

(١) وفيات الاعيان ٣:٣٣٨-٣٣٩ .

وأحسن فيه و روى قليلاً من الحديث عن استاده القفّال ، وحكى عنه الغزالى فى كتاب «الوسيط» فى الايمان فى الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسألة لطيفة فقال : فرع لو حلف رجل أن لا يأكل بيضاً ، ثمّ إنتهى إلى رجل : فقال : والله لاكلن ما فى كمك ، فاذا هو بيض ، فسئل القفّال عن هذه المسألة وهو على الكرسى ، فلم يحضره الجواب فقال المسعودى تلميذه : يتّخذ منه الناطف ، ويأكله ، فيكون قد أكل مافى كمه ، و لم يأكل البيض ، فاستحسن دلك منه ، وهذه الحيلة من لطائف الحيل.(١) وقال أيضاً فى ترجمة أبى عبدالله بن محمّد بن أحمد المروزى الخضرى الفقيه الشّافعى ، صحب أبابكر الفارسى ، وكان من أعيان تلامذة أبى بكر القفّال المروزى ، إلى أن قال : وذكر أبو الفتوح العجلى فى «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» ان الشّيخ أباعبدالله المذكور ، سئل عن قلامة ظفر المرأة : هل يجوز للرّجل الاجنبى النّظر إليها ، فاطرق الشيخ طويلاً ساكتاً ، وكانت إبنة الشّيخ أبى علّى الشبوى تحته ، فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبى يقول فى جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أظفار اليدين جاز النّظر إليها وإن كانت من قلامة أظفار الرّجلين لم يجز ، لان يدها ليست بعورة ، بخلاف ظفر القدم ، ففرح الخضرى وقال : لولم استفد من اتّصالى بأهل العلم إلّا هذه المسألة لكانت كافية ،

ثمّ قال ابن خلّكان قلت انّ هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر ، فانّ اصحابنا قالوا : اليدان ليستا بعورة فى الصلاة ، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلينظر (٢) .

١ـ وفيات الاعيان ٣ : ٣٥٠

٢ـ وفيات الاعيان ٣:٣٥١ ـ ٣٥٢ .

٤٥٥

الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن حكيم الخبرى ✲

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحّدة كمافى «طبقات النّحاة» كان كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب :متمكّنامن علوم الآداب ، و يكتب الخطّ الحسن تفقّه على الشّيخ أبى إسحاق الشّيرازى ، و برع فى الفرايض والحساب ؛ وصنّف فيهما ، وشرح الحماسة و«ديوان البحترى » وعدّة دواوين ، و سمع الحديث من أبى محمّد الجوهرى ، وجماعة، وحدّث باليسير .

وكان مرضيّ الطّريقة ديّناً صدوقاً ، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر،وذكر انّه كان يكتب يوماً وهومستند فوضع القلم من يده؛ وقال والله انّ هذا موت مهنّأ طيّب ، ثمّ مات ، وذلك يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة ستّ وسبعين وأربعمأة (١) كماعن الصّلاح الدّين الصّفدى فى تاريخه الكبير .

وهو غير عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدى المقرى النحوى الّذى يروى عن أبى على الصّدفى وغيره وغير ابى محمد عبدالله بن ابراهيم الحصين الكندى الفقيه النّحوى اللّغوي الّذى شرح كتاب الكافى للصغار ، فى النّحو وسمّاه «الدّرر » وانتفع به النّاس كثيراً كماعن تاريخ اليمن للخزرجى .

✲ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ :٩٨ ، الانساب ١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢:١٥٣، بغية الوعاة ٢:٢٩ ،شذرات الذهب ٣:٣٥٣،طبقات الشافعية ٥:٦٢ ؛ اللباب ١:٣٤٣ معجم ـ الادباء ٢:٢٨٦ ، المنتظم ٩:٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥:١٥٩ .

(١) بغية الوعاة ٢:٢٩ .

٣٥٦

شيخ مشايخ الاسلام وقدوة الاتقياء من الانام ابو اسماعيل الخواجه عبدالله الانصارى ابن الشيخ ابى منصور محمد الانصارى ✻

كان كما ذكره صاحب «تاريخ حبيب السّير» من أحفاد أبى أيّوب الأنصارى الصّحابى وولد فى يوم الجمعة الثّانى من شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمأة بقهندر مصر و نقل من كلام نفسه انّه قال أرسلنى أبى إلى المكتب وأنا ابن أربع سنين، فلمّا تمّ إلىّ التّسع كنت أحسن أقول الشّعر يحسدنى قرنائى وكان فى دبيرستاننا غلام فى غاية الحسن و الصّباحة يدعى اباأحمد فقيل لـى أما تنشد فى هذا الغلام شيئاً ؟ فنظمت فيه بديهة و ارتجـالاً :

لِأبِي أحْمَد وَجهٌ قَمَرِ اللّيلِ غُلامَهْ
وَلَهُ لَحظُ غَزَالٍ رَشَقَ القَلبِ سَهامَهْ

ونقل عنه أيضاً انّه قال أوتيت حفظاً كان لا يجرى قلمى على شىء إلّا وكنت أحفظه وإنّى أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمأة ألف حديث بألف ألف أسناد، وقسيت نفسى فى بعض الأوقات فوجدتنى أحفظ ما يزيد على سبعين ألفاً وعنه رحمه الله أيضاً انّه قال : قال كنت امشى فى كلّ بكرة إلى المقابر ؛ فاقرأ هناك ماتيسّر لى من القرآن ، ثمّ ارجع فاحضر المدرس ، واكتب على ستة وجوه من الاوراق ، وأحفظ كلّما أكتب ، ثمّ اقرأ الدّرس على المؤدّب ، واكتب وأحفظ إلى آخر ما نقل عنه ، ثم قال ومزاره المكرّم فى بقعة گازرگاه هراة وشرح صفاء تلك البقعة المنّزهة أجلّ من أن يكتب بالقلم والبنان ، و

✻ له ترجمة فى: حبيب السير ٢: ٣١٤ الذريعة ٩ : ٣٠٥ ، رياض العارفين ٣٧ ريحانة الادب ٢ : ١٦٩ ، مجالس العشاق ٥٦ ، مجمع الفصحاء ١: ٦٥ ، مجمل فصيحى ٢: ١١٠ و ١٩٨ ، نفحات الانس ٣٣١ ، هدية الاحباب ١٢٨ .

كانت وفاته في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعمأة فليلاحظ (١) .

أقول وهذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسيّة ، وكلمات الحكمة المشهورة التي يقول في جملتها :

إلهي هر كه راعقل دادی چه ندادی ؟ و هر که را عقل ندادی چه دادی ؟ إلهی اگر کاسنی تلخست از بوستان است! واگر عبدالله مجرم است از دوسان است

قيل : وقد صحب هذا الرّجل جماعة من الأكابر ، منهم الشيخ ابوعبدالله الطائي محمّد بن فضل بن محمد، المتبحّر في علوم الرسميّة والمعنويّة، والمتوفّى في غرّة صفر سنة تسع وأربعمأة فليتامّل ولا يغفل .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير عبدالله بن المبارك الزاهد المشهور اسمه وكلماته أيضاً في كتب الاخبار والمواعظ ؛ صاحب رواية حديث معجزة سيّدنا السجاد عليه السلام زمن تشرّفه بخدمته العليا في طريق مكّة المعظّمة ، و حكاية إعانته الامرأة العلويّة المسكينة بزاد كان قد هيّأه لطريق الحجّ ، ومابلغه من الكرامة بعد ذلك ؛ كماذكر تفصيلها في كتاب «كشف اليقين» لامامنا العلاّمة وغيرها ، فلاتغفل وسوف يجئي الإشارة إلى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمّد بن القاسم الملقّب بابن الانباری انشاءالله .

---

(١) قيل في تاريخ وفاته بالفارسية هكذا :

زچار حرف وفات ارتوشش برون آری وفات پیرهرات است شیخ انصاری

٤٥٧

الشيخ ابومصعب عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي‌مصعب الاندلسي النحوي ابوعبيدالبكري ✲

هوكماذكره صاحب «البغية» كان إماماً لغويّاً اخبارياً ، متفنناً ، اميراً بساحل كورة لبلة ، وكان لايصحوا من الخمر ابداً ، صنّف «شرح نوادر القالي» و«شرح أمثال أبي‌عبيد» و«اشتقاق الاسماء» و«معجم مااستعجم من البلاد والمواضع» وجمع كتاباً في أعلام نبوّة نبيّنا ﷺ أخذه النّاس عنه ، ومات في‌شوّال سنة سبع‌وثمانين‌وأربعماة.

وهوغير **عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي المعروف بابي‌موسى الضرير النحوي** مصنف «كتاب‌الفرق» و«كتاب‌الانشاء» وغير ذلك . وكان هذا يؤدّب ولد المهتدي ، و سكن مصر وحدّث بهاعن أحمد بن جعفر الدّينوري المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة صهره وسميّه ثعلب النّحوي المشهور ، وروى‌عنه يعقوب بن يوسف النّجيرمي .

و هو ايضاً غير **عبدالله‌الانصاري** الاندلسي الأديب اللّغوي الّذي قرأ على أبي محمّدبن زيدان المكّي‌اللّغوي وصنّف‌كتاباً سمّاه « ريّ الظّمآن في‌متشابه‌القرآن» فانّ اسم‌أبي‌هذا عبدالرّحمان وكنيته أبومحمّد ، ووفاته في‌سنة أربع وثلاثين و ستّ مأة كمافي طبقات النّحاة (١)

✲ له‌ترجمةفي : بغية الوعاة ٢ : ٤٩ ، ريحانة الادب١:٢٧٥، الصلةلابن بشكوال ١: ٢٨٧؛ طبقات الاطباء٥٠٠ ؛ القلائد١٩١ ، المغرب في‌حلي‌المغرب ٣٢٧

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٢٨

٤٥٨

الفاضل السيد ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد علي وزن العيد ✲

هو الامام المقدّم اللّغوى النّحوى البَلَنسِي البطَليُوسي المغربى المتكرّر ذكره والإشارة إلى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة، وقد ذكره الفاضل الشّمنى في «حاشية المغنى» فقال في ذيل قول المصنّف في باب حتى (وزعم ابن السيّد) : و السّيد بكسر المهملة وسكون المثنّاة التّحتانية ، من أسماء الذّئب ، وابن السّيد هو أبو محمّد عبدالله بن السيّد البطليوسى ، سكن مدينة بَلَنسِية ، وكان حسن التعليم، جليل التصنيف ، من تصانيفه «المثلث» في مجلّدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعمأة بمدينة بَطَليوس ، من جزيرة الأندلس وتوفّى سنة إحدى وعشرين وخمسمأة بمدينة بَلَنسية من جزيرة الاندلس انتهى .

وتقدّم الكلام على سائر مصنّفاته وتتمّة أحواله في ذيل ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسى المشتهر بابن الأعلم ، وكذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبي الحسن علي بن محمّد بن السيّد اللّغوى النّحوى الّذى يعرف بالخيطال ، وقد أخذ عنه أبو محمّد كثيراً من كتب الأدب و غيرها ، و مات معتقلاً بقلعة رباح سنة ثمان و ثمانين و أربعمأة (١) .

ثمّ ليعلم انّ الرجلين كليهما غير الامام اللّغوى الماهر المتقدّم المشتهر بابن سيد بصيغة التنكير صاحب كتاب « المعالم في اللّغة » في مأة مجلّدة فانّ اسمه

✲ له ترجمة في : ازهار الرياض ٣ : ١٠١ ، انباه الرواة ٢ : ١٤١ ، بغية الوعاة ٢: ٥٥ تلخيص ابن مكتوم ٩٩ ، الديباج المذهب ١٢٠ ، ريحانة الادب ٧: ٥٧٧ ، شذرات الذهب ٤ : ٦٤ ، الصلة لابن بشكوال ١: ٢٨٧، قلائد العقيان ١٩٣ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٢٨، وفيات الاعيان ٢: ٢٨٢ .

١- ترجمته في بغية الوعاة ٢ : ١٨٩

احمدبن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضاً و تقدّم ذكره وترجمته في باب الاحمدين .
وغير عبدالعزيز بن احمدبن السيد الشاعر النحوى اللّغوى المتقدم ذكره ايضاً في ذيل بعض تراجم ذلك الباب . وأمّا ابن سيدة بصيغة التّأنيث فهو كنية شيخ الحافظ المتقن ابى الحسن على بن اسماعيل المرسى المغربى الاندلسى المشار إلى أقواله وفتاويه أيضاً في كتاب « مغنى اللبيب » و غيره ، وقد ذكره القاضى ابن خلّكان وضبط كنيته المذكورة بكسر السّين المهملة وسكون الياء المثنّاة التحتانية ، وقال كان : إماماً في اللّغة والعربيّة، حافظاً لهما ، وقد جمع من ذلك جموعاً، من ذلك كتاب «المحكم» في اللّغة ، وهو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللّغة ، وكتاب «المخصّص» في اللّغة أيضاً، وهو كتاب كبير وكتاب «الانيق» في شرح الحماسة في ستّ مجلّدات ، وغير ذلك من المصنّفات النّافعة. وكان ضريراً ، و أبوه ضريرا أيضاً ، وكان أبوه قيماً بعلم اللّغة، وعليه اشتغل ولده في أوّل أمره ، ثمّ على ابي العلاء صاعد البغدادى المقدّم ذكره، وقرأ أيضاً على أبي عمر الطَلَمنكى ، قال الطّلمنكى : دخلت مُرسيَة فتشبّث بى أهلها يسمعون علىّ «غريب المصنّف» فقلت لهم انظروا إلى من يقرء لكم وامسك أنا كتابى، فأتونى برجل اعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره من حفظه(١) وكان له في الشّعر حظّ و تصرّف. وتوفّي بحضرة دانية ـ من بلاد الاندلس - عشية يوم الأحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين و أربعمأة و عمره ستّون سنة (٢) .

١ـ في الوفيات : فقرأه على من اوله الى آخره فتعجبت من حفظه

٢ـ وفيات الاعيان ٣ : ١٧ ـ ١٨

٤٥٩

الشيخ ابوسعيد عبدالله بن ابى السرى محمد بن هبة الله التميمى الحديثى ثم الموصلى الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين بن عصرون ✡

ونسبته الى حديثة الموصل و هى بليدة على دجلة بغداد بالجانب الشّرقى فى قرب الزاب الا على ، وهى غير الحديثة الّتى على الفرات كماذكره ابن خلّكان وكان هوكماذكره ايضا فى ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ، وممّن سار ذكره و انتشر أمره قرء فى صباه القرآن الكريم بالعشر على أبى الغنائم السّلمى السّروجي والبارع أبى عبدالله بن الدّباس وابى بكر المزرفى وغيرهم ، وتفقّه أولاً على القاضى المرتضى أبى محمّد عبدالله بن القاسم الشّهرزورى والد القاضى كمال الدّين ، وأخذ الاصول عن أبى الفتح بن برهان الاصولى وقرأ الخلاف ، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقّلاته فى البلاد من جهة زيادة التحصيل و زيادة أدلة التكميل : ثم رجع إلى حلب، وأقام بها وصنّف كتباً كثيرة فى المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» فى سبع مجلّدات، وكتاب «الانتصار» فى أربع مجلّدات ، وكتاب «المرشد» فى مجلّدين وكتاب «الذّريعة فى معرفة الشريعة» وصنّف «التيسير» فى الخلاف أربعة اجزاء وكتاباً سماه «الارشاد المعرب فى نصرة المذهب» ولم يكمّله وذهب فيما نهب له بحلب ، و اشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به ، و تعين بالشّام ، وتقدّم عند نور الدّين صاحب الشّام ، وبنى له المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها ، وتولّى القضاء بسنجار

✡ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٥٧ ، خريدة القصر ٢: ٣٥١ ؛ (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٢: ٢٨٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢،٧، طبقات القراء ١: ٤٥٥ ، العبر ٢ : ٢٥٦ ، الكامل ١٢ : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ، نكت الهميان ١٨٥ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٦

في سنة ثلاث وسبعين (١).

ثمّ عمي في آخر عمره وهو باق على القضاء ، وصنّف جزءاً لطيفاً في جواز قضاء الاعمى ، وهو على خلاف مذهب الشافعي ، ورأيت في كتاب «الزّوائد» تأليف أبي الخير العمراني صاحب «البيان» وجهاً انّه يجوز ، وهو غريب لم أره في غير هذا الكتاب ، و رأيت في كتاب جميعه(٢) بخطّ السّلطان صلاح الدّين رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل ـ يعني به عبدالرّحيم بن علي المتقدّم ذكره عن قريب ـ وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث الشّيخ شرف الدّين المذكور ، وماحصل له من العمى ؛ و انّه يقول : انّ قضاء الاعمى جائز ، و انّ الفقهاء قالوا : انّه غير جايز ، فتجتمع بالشّيخ أبي طاهر بن عوف الاسكندراني تسأله عمّا ورد من الأحاديث في قضاء الاعمى ، هل يجوز أم لا ؟ وبالجملة فلاشكّ في فضله .

وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق ،وذكره العماد الكاتب في كتاب «الخريدة» واثنى عليه ، وقال : ختمت به الفتاوى وذكر له من الشّعر :

اؤمّل اَنْ اَحيَى وَ في كلّ ساعة ... تمرّبيَ الْموتَى تهز لغُوشُها
وَ هَلْ أنا إلّا مِثلهم غيرَ إنّ لِي ... بَقايا لَيالٍ فِي الزّمانِ أعيشُها

وكانت ولادته سنة اثنين وتسعين وأربعمأة بالموصل وتوفّي في حاديعشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمأة بمدينة دمشق ودفن في مدرسة الّتي انشأها داخل البلد، وهي معروفة به، وزرت قبره مراراً رحمه الله انتهى .

وهو غير امامهم المشهور عبدالله بن اسعد اليماني أبي محمّد المعروف باليافعي

---

١ ـ الوفيات : و تولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمأة وتولى القضاء بها في سنة ثلاث وسبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري حسبما شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل بن محمد الشهرزوري .

٢ ـ في الوفيات : ووقع لي كتاب جميعه ...

المتكرّر ذكره في هذا الكتاب والنّقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الّذى هو ايضاً يسمّى بـ«الارشاد»(١) فانّه مقدّم على هذا الرّجل بكثير فليلاحظ .

٤٦٠

الشيخ المتبحر الامام عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر بن الخشاب ابومحمد النحوى اللغوى المعروف بابن الخشاب ✫

قال جلال الدين السيّوطي في «طبقات النّحاة» : قال القفطي . كان أعلم زمانه بالنّحو حتى يقال : انّه كان في درجة الفارسي ، وكانت له معرفة بالحديث ، و التّفسير ، واللغة ، والمنطق ، والفلسفة ، والحساب ، والهندسة ومامن علم من العلوم إلّا وكانت له فيه يد حسنة .

قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي و غيره ، و الحساب والهندسة على أبي بكر بن عبدالباقي الأنصارى ، والفرائض على أبي بكر بن المرزوقي ، وسمع الحديث من أبي الغنائم النّيرسي وأبي القاسم بن الحصين ، وأبي العزبن كادش وجماعة ، ولم يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، واقرا العالي و النّازل ، وكان يكتب الخطّ مليحاً ، وحصّل كتباً كثيرة جدّاً ؛ وقرأ عليه النّاس ، و انتفعوا به ، وتخرّج به جماعة وروى كثيراً من الحديث .

سمع منه أبوسعد السّمعاني وابواحمد بن سكينة ، وأبومحمّد بن الأخضر ،وكان ثقة في الحديث ، صدوقاً نبيلاً حجة إلّا أنّه لم يكن في دينه بذلك وكان بخيلاً مبتذلاً

١ـ كذافي الاصل ، والصحيح «مرآةالجنان»

✫ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ :٩٩ بغيةالوعاة ٢ :٢٩ ، تلخيص ابن مكتوم ٨٧ ،خريدة القصر ١ :٨٢ ،ريحانةالادب ٧ :٥٠٠ طبقات ابن قاضى شهبة ٢ :١٧ ؛الفلاكة والمفلوكين ١٠٢ الكنى والالقاب ١ :٢٧٦ ، مجمل فصيحى ٢ :٢٥٩ ، مرآة الجنان ٣ :٣٨١ ،معجم الادباء ٢ :٢٨٦ ، المنتظم ١٠ :٢٣٨ ، نامه دانشوران ٢ :١٩ ، النجوم الزاهرة ٦ :٦٥ ، و فيات الاعيان ٢ :٢٨٨ .

في ملبسه وعيشه ؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشّطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويقف في الشوارع على حلَق المشعبذين واللاّعبين بالقرود والدّباب كثير المزاح واللّعب ، طيّب الأخلاق ، سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة، أعندك كتاب الجبال ؟ فقال : يا أبله أما تراهم حولي: وسأله آخر عن القفاء يمدّ أو يقصر ؟ فقال له : يمدّ ثمّ يقصر قرأ عليه بعض المعلمين قول العجاج :

أطرباً وأنت قنّسريّ ... وإنّما يأتي الصّبا الصّبيّ

فقال : «وانّما ياتي الصبيُّ الصبيّ» فقال : هذا عندك في المكتب ، وأمّا عندنا فلا، فاستحيى المعلّم وقام .

وكان يتعمّم بالعمامة ، فتبقى مدّة على حالها حتّى تسودّ ممّا يلي رأسه وتتقطع من الوسخ وترمي عليها الطّيور ذرقها، ولم يتزوّج ولا تسرّى ، وكان إذا حضر سوق الكتب وأراد شراء كتاب غافل النّاس وقطع منه ورقة ، وقال انه مقطوع ، ليأخذه بثمن بخس ، واذا استعار من أحد كتاباً وطالبه به ، قال دخل بين الكتب فلا أقدر عليه، صنّف «شرح الجمل للجرجاني» و«شرح اللمعة» لابن جني ؛ لم يتمّ «الرّد على ابن بابشاذ في شرح الجُمل » و«الردّ على التبريزي في تهذيب الاصلاح » و« شرح مقدّمة الوزير ابن هبيرة في النّحو » يقال إنّه وصله عليها بألف دينار ؛ « الرّد على الحريري في مقاماته» .

توفّى عشيّة الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستّين وخمسمأة ، ووقف كتبه على أهل العلم ، ورئي بعد موته بمدّة في النّوم على هيئة حسنة، فقيل له: مافعل الله بك ؟ قال غفرلي ، قيل : ودخلت الجنّة؟ قال : نعم إلّا أنّ الله أعرض عنّي ، قيل و أعرض عنك ؟ قال : نعم ، و عن كثير من العلماء ممّن لا يعمل. اسندنا حديثه في « الطبقات الكبرى » انتهى .

ويروى العلامّة الحلّي اعلى الله مقامه مصنّفات ابن الخشّاب المذكور عن السيّد رضي الدين بن طاوس عن الشّيخ تاج الدّين الحسن بن الدّربي عن أحمد بن شهريار الخازن

عنه جزاه الله بما هو أهله وهو غير ابي محمد عبدالله بن احمد بن اسعد بن ابي الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنّحو واللّغة مصنّف كتاب «الايضاح في القراءات» و«التبصرة في النّحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجي(١).

وغير عبدالله بن احمد الانصارى القرمونـي المعروف بابن الأخرش النّحوى احد مشايخ أبي حيان .

وغير ابي محمد عبدالله بن احمد المالقي الّذى كان بارعاً في العربيّة ، حافظاً للغة راوية عدلاً ضابطاً متقناً جمع الله له العلم والعمل آخر الورعين بالاندلس وكان بعكس ذلك الرّجل الأوّل شديد الورع والتّقوى والعمل لا يأكل الّا ممّن تحقّق كسبه ، ولاسيّما بعد حدوث الفتن ، فانّه قطع أكل اللّحم ، وكان يختم القرآن في كلّ جمعة منقبضاً عن النّاس ، لا يجلس إليهم إلّا في الاثنين والخميس ، ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمأة ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة في سنة ثمان وأربعين وستمأة والله العالم (٢) .

٤٦١

الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد عبدالله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن برى*

قال صاحب البغية شاع ذكره ، واشتهر ، ولم يكن في الدّيار المصريّة مثله ، قرأ كتاب سيبويه على محمّد بن عبدالملك الشنتريني ؛ وتصدر للاقراء بجامع عمرو ، وكان

(١) بغية الوعاة ٢ : ٣١ .

(٢) بغية الوعاة ٢ : ٣٣ .

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ١١٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٣٤ ، تلخيص ابن مكتوم ٩١ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ؛ شذرات الذهب ٤ : ٢٧٣ ، الفلاكة والمفلوكين مرآة الجنان ٣ : ٢٢٢ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٣ وفيات الاعيان ٢ : ٢٩٢

مع علمه وغزارة فهمه ذاغفلة ، يحكى عنه حكايات عجيبة ، منها انّه جعل فى كمّه عنباً، فجعل يعبث به ويحدث شخصاًمعه ، حتّى نقّط على رجليه ، فقال لرفيقه: تحسّ المطر ؟ فقال :لا، فقال فماهذا الذى ينقط علىّ ؟ فقال له :هذا من العنب فخجل ومضى.

وكان قيمّاً بالنّحو واللّغة والشّواهد ، ثقة قرأ عليه الجزولىّ ، و أجاز لاهل مصره وكان له تصفح فى ديوان الانشاء .

وصنف «اللباب فى الرد على ابن الخشّاب» فى ردّه على الحريرىّ ، وكتاب «الردّ على الحريرى فى درّة الغوّاص» وحواش على الصّحاح ، قال الصفدى : لم يكملها ، بل وصل إلى «وقش» وهو ربع الكتاب ، فاكملها الشّيخ عبدالله بن محمّد البسطى.

مات فى ليلة السّبت السّابعة والعشرين من شوّال السنة ثنتين وثمانين وخمسمأة. اسندنا حديثه فى «الطبقات الكبرى» وذكر فى جمع الجوامع انتهى(١).

و له تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصرى الدقيقى المتقدّم ذكره ، ومنهم عبدالمنعم بن صالح بن احمد بن محمّد ابومحمّد القرشى صاحب كتاب «النّوادر والغرائب» وهو غير صاحب كتاب أحكام القرآن ، فانّه عبدالمنعم بن محمّد ابن عبدالرحيم الخزرجى الغرناطي المعروف بابن الفرس اللّغوى النّحوى.

ثمّ انّ المقدسى على وزن المجلسى نسبة إلى بيت المقدس الّذى هو أيضاً على وزن المجلس ، وقد يشدد بصيغة المفعول من التّقديس ، وقد يعبّر عنه أيضاً بالقدس بالضمّة الواحدة أو الضمّتين، فيقال فى النّسبة إليه حينئذٍ القدسى كما وقع فى تراجم كثير ممن سبق ، و هى المدينة الّتى كانت محلّ الانبياء ، وقبلة الشّرايع، و مهبط الوحى ، وكانت قبلة أهل الاسلام أيضاً قبل نزول الآية فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَيها. بناها داود النّبى ﷺ ، وفرغ منها ولده الجليل سليمان ﷺ ، ولكيفيّة بنائهما إياه شرح يطول ، و يطلب من كتب التّفاسير ، ومن عجائب ما اتّخذ فيها قبة فيها سلسلة معلّقة ينالها المحقّ ولاينالها المبطل ، و قد ارتفعت لخيانة اتّفقت فيها من أحـد

١- بغية الوعاة ٢ : ٣٢

متخاصمين . ومنها انّه بنى فيها بيتاً واحكمه و صقّله فاذا دخله الورع والفاجر كان حيال الورع فى الحائط ابيض وحيال الفاجر اسود ، وبها المسجد الاقصى فى الطّرف الشّرقى من المدينة ، طوله سبعماة ذراع ، وعرضه أربعماة وخمسة وخمسون ذراعاً ، وعدّة مافيه من العمد ستّماة وأربع وثمانون ، وانّه فى غاية الحسن والاحكام ، مبنى على أعمدة الرّخام الملوّنة والفسيفساء الّذى ليس فى شىء من البلاد ، و فى صحن المسجد مصطبّة كبيرة فى ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدّة مواضع بالدّرج ، وفى وسط المصطبة قبّة عظيمة مشبّنة على أعمدة الرّخام مسقفة بالرّصاص متنمقة من داخل و خارج بالفسيفساء مطبقة بالرّخام الملوّن وفى وسطها الصّخرة الّتى تزار وتحتها مغارة تنزل إليها بعدة درج يصلّى فيها ، وللقبّة أربعة أبواب وفى شرقيها خارج القبّة قبّة اخرى ، على أعمدة حسنة على المصطبة ، وداخل الصّخرة ثمانون عموداً ، وقبّة الصّخرة ملبّسة بصفائح الرصاص ، عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنان وتسعون ، ومن فوق ذلك صفائح النحاس ، مطلية بالذهب وفى سقوف المسجد أربعة آلاف خشبة ، وعلى السّقوف خمسة وأربعون ألف صفيحة رصاص وحجر الصّخرة ثلاثة و ثلاثون ذراعاً فى سبعة وعشرين ، والمغارة الّتى تحت الصّخرة تسع تسعاً وستين نفساً و تسرج فى المسجد ألف وخمساة قنديل ، وتسرج فى الصّخرة أربعماة وستّون قنديلاً .

ولنعم ماقيل فى حقيقة تلك الصخرة انّها صخرة عجيبة غريبة ، معلّقة فى وسط المسجد منقطعة من جوانبها الستة لا يمسكها إلّا الّذى يمسك السماء أن تقع على الأرض ، وفى أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله ﷺ ، تأثّر فيها ليلة المعراج لمّا أراد أن يركب البراق ، وهو واقف عليها ؛ و لها ميل إلى تلك الجهة أيضاً ، حفظاً منها دون رتبة حضرته المجلّلة ؛ وفى طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة الّذين أمسكوها بأيديهم فى تلك اللّيلة المباركة كلّ ذلك عين ماذكره صاحب كتاب «الفرائد» و« تلخيص الآثار » فليلاحظ . وقدجاء فى الأخبار أنّ صخرة بيت المقدّس أقرب جميع مواضع الأرض إلى السّماء بثمانية عشر ميلا ، وهى المقصودة بالمكان

القريب الّذى قال الله سبحانه وتعالى فى شأنه : فاستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ، ذلك يوم الخروج ، إلى آخر السورة، كماذكره أرباب التّفسير .

وعن أبي بن كعب انه قال لمّافرغ داودالنبى عليه السلام من بناء بيت المقدس اوحى الله تعالى إليه ان ياداود اقترح علىّ ماتريد فى جزاء ما مسّك من التّعب فى هذا البناء ؛ فقال : يارب أسألك ان تغفر بدلك ذنوبى ، فقال قدفعلت ، سلنى غير ذلك ، فقال : اجعل لى أن لايدخل أحد هذا المسجد فيصلّى فيه ركعتين ثمّ يخرج إلّا ولم يبق له ذنب ويكون مثل يوم ولدته امّه ، فقال : قد أجيب لك هذا ، فاسألنى غيره ، قال : اجعل لى أن لايدخله مسكين إلّا وقد استغنى قال : نعم سلنى غيره ، قال : ولا دخله مريض إلا برئ فاجابه أيضاً إلى ذلك وعن ابن عبّاس ان بيت المقدس بنته الأنبياء و سكنته الانبياء ومافيه موضع شبر إلّا وصلّى فيه نبى ، أوقام فيه ملك.

وذكر محمّد بن احمد البشارى المقدّسى فى كتاب «اخبار بلدان الاسلام» بعدما وصفه باعتدال الهواء وكثرة مافيه من ثمرات الصحارى والجبال وفواكه بلاد الحرّ و البرد ، فقال إلّا ان فيها عيب ذكره الله تعالى فى التوراة حيث وصفها بانّها طست ذهب مملو من العقارب، وقلّ فيها من العلماء،وكثر فيها من النّصارى ، ولا يوجد للمظلومين فيها نصير ، وفيها المسجد الأقصى الّذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد بالتّمجيد وفيها قبّة النّبى ، ومربط البراق ، ومحراب مريم عليها السلام ، و محراب زكريّا عليه السلام ، وكرسى سليمان ، وكنيته قمامة الّتى لاتوصف كيفيّة بنائه ، ومايوجد فيه من القطعات والأموال وهى فى وسط المدينة ، والنصارى يقولون ان فيها قنديل ينزل نوره من السماء فى يوم معلوم ، وفيها أيضاً عين السّلوان الّتى من شرب فيها مسلى عن همومه واخوانه ، وعليها ضرب المثل المشهور لواشرب السلوان ماسلبت انتهى.

وعن شيخنا الشّهيد الاوّل عليه الرحمة ان فى الحديث و كان مراده حديث الشّيعة الامامية :إنّ من زارعالماًمن العلماءفكأنّمازاربيت المقدّس، وفى النّبوى المرسل

ان لله ملكاً على بيت المقدس ينادى كل ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل، وفسّر الصرف بالنّافلة ، والعدل بالفريضة . هذا .

ويأتى انشاءالله تعالى ترجمة ابن عبدالبرّ المشهور صاحب كتاب «الاستيعاب» فى الباب الآخر من هذا الكتاب ، ولادخل له بابن البرّى المذكور . ولا بابن عبدالبرّ السّبكى الشافعى النّحوى الّذى سوف يأتى ذكره وترجمته ايضاً أواخر باب المحامدة انشاء الله .

٤٦٢

الشيخ الماهر اللبيب والوافر النصيب ابومحمد عبدالله بن سليمان بن داود بن عبدالرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثى الاندى الاندلسى المعروف بابن حوط الله*

بفتح الحاء المهملة وسكون الواو منقولاً عن مصدر حاط يحوط مضافاً إلى الله كما نقله صاحب «طبقات النّحاة» عن ابن عبدالملك أو معدولاً بكثرة الإستعمال عن أصله الّذى هو حوطلة ، وهى مصغّر حوت على لغة شرق الاندلس ، لكونهم يفتحون أوّل الكلمة فى نحو الحَوت والعَود ، وينطقون بالتاء طاء : ويلحقون آخر المصغّر لاماً مشدّدة مفتوحة فى المؤنث ، مضمومة فى المذكّر، وهاء ساكنة ، فيقولون فى حوت: حوطلة ، وحوطلة كما نقله عن شيخه أبى الحكم مع تنظّر فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الأفاضل إيّاه بطريق الاضافة إلى اسم الله ، قال فى النّضار كما نقله أيضاً صاحب « الطبقات » : كان عبدالله المذكور فقيهاً جليلاً اصوليّاً نحوياً أديباً شاعراً كاتباً ، ورعاً ، ديّناً ، حافظاً ثبتاً ، مشهوراً بالفضل والعقل ، معظّماً عندالملوك ، بارع الخط يكتب بيده اليسرى لتعذّر اليمنى ، ولم يكن يخرجها من ثوبه ، ولم يعرف أحد عذرها ، تميل إلى الاجتهاد ، ويغلب عليه طريقة الظّاهر تردّد فى أقطار الأندلس ، هو واخوه

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢:٢٢ ريحانة الادب ٧:٢٨٦ .

سليمان ؛ وسمعافي عدّة بلاد ، وحصّلا من السماع مالم يحصل لأحدمن أهل المغرب؛ وولي عبدالله قضاء إشبيليّة وقرطبة ومرسية وغيرها وتظاهر بالعدل وصنّف .

مولده بأندة يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وأربعين و خمسمأة . ومات بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الاوّل سنة اثنتي عشرة وستّمأة انتهى (١)

و أقول قد تكرّر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ماسبق ؛ وكان من مشاهير أهل العلم والأدب ، واكابر علماء ديار المغرب الّتي قد مضت الإشارة إلى اسماء عمدها في باب الاحمدين، ومنها هذه الخمسة المتوالية عليك أذكارها هاهنا .

وهو غير استاذ شارح كتاب «التيسر في القراءات العشر» فانّ اسمه عبدالرحمان بن حوط الله . وتلميذه المذكور يدعى أبامحمّد عبدالواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الاموي المالقي الاندلسي المعروف بالبائع وله أيضاً كتاب في الفقه (٢) .

وكذلك هو غير عبدالله بن سليمان بن منذر الاندلسي القرطبي النّحوي الملقب بدرود على وزن جعفر أو درود تصغير هذه اللّفظة ؛ فانّه كان من قدماء أهل العربية والشّعر والادب ، وتوفّي في رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمأة كمافي البغية وكان أعمى ، شرح كتاب الكسائي ولهشعر كثير منها .

تقول مَن للعمى بالجميل قلت لها كفى عن الله في تصديقه الخبرُ
ألقلب يدرك مالاعين تدركه والحسن مااستحسنته النّفس لاالبصر
وماالعيون الّتي تعمى إذانظرت بل القلوب الّتي يعمى بها النّظر (٣)

---

١ ـ بغية الوعاة ٢: ٢٢ .

٢ ـ انظر تاريخ بغداد ١١ :٧ .

٣ ـ بغية الوعاة ٢:٢٢؛ جذوة المقتبس ٢٦٢ .

٤٦٣

الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله ابن الحسين العكبرى البغدادى الضرير النحوى الحنبلى*

المعروف المبرز المتميّز من بين جميع الامثال و الاقران ، صاحب كتاب «التّبيان فى إعراب القرآن» ، وهو المعروف فى اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبي البقاء ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، كتب على حواشيها جميع إعراب القرآن الّذى هو لابى إسحاق السّفاقُسى النّحوى الملقّب بالقيسى ، ولكن الاوّل منها ممّا لايقاس به الثّانى ، فى الاعتماد والقبول والتهذيب ؛ وكثرة بيان محتملات التركيب ، و اعمال نهاية التحقيق ، فى مقام التّرجيح والاشارة ، إلى ماهو الوجه الحسن والحمل الصحيح

وقد كتب من قبل هذين أيضاً فى هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم : ابن قتيبة المتقدّم ذكره قريباً ، وابن خالويه المتقدّم قبله فى باب الحاء ، و ابوزيد اللّغوى ، ونفطويه النّحوى ، والمبّرد ، والبصرى ؛ وابن السحنانى ؛ والحوفى البلقينى الآتى ترجمته عن قريب . ومنهم عبدالملك بن حبيب بن مرداس السّلمى شيخ ابن وضاح وصاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و «الواضحة» و«غريب الحديث» وغيره ، ومنهم المكّى بن حمّوش بن محمّد بن مختار ابومحمّد القيسى الاوّل المتقدّم ذكره فى ذيل ترجمة القيسى المشهور من باب ماأوّله حرف الهمزة ، وبالبال انّ لبعض أعاظم النّحاة أيضاً كتاباً فى اعراب القرآن فى تسع مجلّدات ، و يستفاد ذلك أيضاً من تضاعيف ما اسلفناه ، وماسوف ننبّه عليه فيما عبر انشاءالله ، أسماء جماعة آخرين من المصنّفين ،

---

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ :١١٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٨٥ ، بغية الوعاة ٢: ٣٨ ، تلخيص ابن مكتوم ٩٢ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٧ ، الكنى و الالقاب ١ : ٢٠ ، مرآة الجنان ٤ : ٣٢ ؛ نامه دانشوران ٣ : ١ ، النجوم الزاهرة ٦: ٢٤٦ نكت الهميان ١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦

في اعراب كتاب الله المبين .

هذا و العكبري بضمّ العين المهملة و سكون الكاف ، وفتح الباء الموحدّة من قبل الراء ، فهي نسبة إلى بليدة عكبرا الّتي هي على شاطيء دجلة بغداد ، واقعة فوق مدينة دار السّلام بعشرة فراسخ ، خرج منها جماعة من العلمآء الاعيان ، كماذكره ابن خلكّان ولكن في «القاموس» ان عكبرا بفتح الباء وبقصر قرية ؛ والنّسبة عكبراوي وعكبري ، وعبدالله بن عكبر كجعفر محدّث انتهى .

وسوف يأتي في ترجمة شيخنا المفيد قدّس سرّه انّه كان من أهل عكبرا ثمّ انحدر وهو صبيّ مع أبيه إلى بغداد وينقدح من لفظة الانحدار منه أيضاً الفوقيّة فيه بالنسبة إلى بغداد ، وعليه فأمّا أن تكون هذه الفوقيّة من جهة وقوعه في طرف الشّمال الّذي ينحدر منه ماء بغداد ، أومن جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية ؛ وكونها واقعة على شبه تل من الارض، كماهو الاظهر، بل الظاهر أيضاً انّ نسبة هارون بن موسى التلعكبري الّذي هو من جملة أعاظم مشايخ الشّيعة وأفاضل محدّثيهم إلى عين هذا الموضع، لبعد التعدّد بين المتقاربين في الصّفة والعلامات بهذه المثابة .

قال صاحب «توضيح الاشتباه» وعكبر بضمّ العين وسكون الكاف وضمّ الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر ، وقيل من الاكراد واضيف إليه التلّ فقيل تلّ عكبر نسبة إليه ، كذاقاله بعض الأعلام ثم حكى عن الشهيد الثّاني انّه قال : وجدت بخطّ الشهيد: خفف لام التلعكبري في النّسب ، قال اي الشهيد الثّاني : ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد وهو المشهور ، كماهو الأصل تمّ كلامه. وقد عرفت من «القاموس» ان علم الآدمي منه أيضاً بالفتح فليتأمّل و قال صاحب منتهى المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول في (ضح) يعني به «ايضاح العلاّمة» رحمه الله : التلعكبري بالمثناة من فوق و اللاّم المشدّدة و العين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحّدة المضمومة و الرّاء ثقة ،وجدت بخطّ الشّيخ صفيّ الدّين بن محمد الموسوي حدّثني برهان الدّين القزويني وفّقه الله : قال حدّثني السيّد فضل الله الراوندي؟ قال:

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر بفتح العين، فقال فضل الله : بل بالضمّ، وقال قرية من قرى همدان يقال لها و رشيد اولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس بن عكبر هذا الامير الصالح وقد رأى القائم عليه السلام كرات ثمّ قال عن فضل الله رحمه الله عكبر مأوى جماعة هؤلاء أمراء الشّيعة بالعراق و وجههم و متقدّميهم و من يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدّم انتهى .

ثمّ ليعلم انّ من جملة من تعرّض لبيان صاحب التّرجمة هو تقي الدّين الشّمني فقال في حاشيته على المغني عند مروره بذكر الرجل في عبارة المصنّف بعنوان أبي البقاء هو عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقآء العكبري الاصل البغدادي المولد والدّار الفقيه الحنبلي النّحوي العروضي الضّرير أخذ النّحو عن ابن الخشّاب وغيره ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمأة ، وتوفّي سنة ستّ عشرة وستمأة ببغداد و العكبري بضمّ المهملة وفتح الموحّدة نسبة إلى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

ومنهم صاحب «البغية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه و نسبه و نسبته قال القفطي: أصله من عُكبَرا ، وقرأ بالروايات على ابي الحسن البطائحي ، وتفقّه بالقضاء عند ابي يعلى الفراء و لازمه حتّى برع في المذهب و الخلاف والاصول ، وقرأ العربيّة على يحيى بن نجاح وابن الخشّاب، حتّى حاز قصب السّبق، وصار فيها من الرؤسآء المتقدّمين إلى أن قال : وكان ثقة صدوقاً غزير الفضل كامل الاوصاف ، كثير المحفوظ ديّناً ، حسن الاخلاق متواضعاً، وله تردّد إلى الرّؤساء لتعليم الادب اضرّ في صباه بالجُدري فكان اذا اراد التصنيف احضرت إليه مصنّفات ذلك الفنّ ، وقرئت عليه فاذا حصل ما يريده في خاطره املاه ، وكان لاتمضي عليه ساعة من ليل أو نهار الّا في العلم؛ سأله جماعة من الشّافعيّة أن ينتقل إلى مذهب الشّافعيّ ، ويعطوه تدريس النّحو بالنظاميّة فقال : لو اقمتموني وصببتم عليّ الذّهب حتّى واريتموني مارجعت عن مذهبي.

صنّف :«إعراب القرآن» «اعراب الحديث» «اعراب الشّواذ» «التّفسير» «التعليق في الخلاف» «الملقح في الجدل» «النّاهض «البلغة» التّلخيص » والثّلاثة في الفرائض

«شرح الفصيح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح الايضاح والتكملة» «شرح اللّمع» «لباب الكتاب» «شرح ابيات الكتاب» «ايضاح المفصّل» «اللّباب في علل البناء والاعراب» «الترصيف في التّصريف» «الاشارة» «التّلخيص» «التّلقين» «التّهذيب» والاربعة في النّحو «ترتيب اصلاح المنطق» على حروف المعجم «الاستيعاب في الحساب» واشياء كثيرة.

ولد في أوائل سنة ثمان و ثلاثين وخمسمأة ببغداد ؛ و مات ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر سنة ستّ عشرة و ستّ مأة ، و له يمدح الوزير ابن مهدى و لم يقل غيرها :

بِكَ اضحى جيدُ الزمانِ مُحلّى بعدَ أن كانَ من علاهُ مُخلّى
لا يجاريكَ في نجاريكَ خلقٌ أنتَ أعلى قدراً و أعلى محلاّ
دُمتَ تُحيي ماقد أُميتَ من الفضـ ل و تنفي فقرا و تطرد مَحلاَ

انتهى . وهو غير عبدالله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبدالله الانصارى اللّغوى النّحوى القرطبى المالقى الاندلسى الخطيب بدياره الّذى روى عن ابيه والقاسم بن رحمان والسّهيلى المتقدم ذكره قريباً ، وجرى بينه وبين ابى على عمر بن عبدالمجيد الزيدى الاستاد النّحوى منازعات ألّف فيها كلّ منهما ؛ وله تصانيف في العروض و القراءات ، وروى عنه ابو القاسم بن الطيلسان وغيره ، ولكنّه كان من جملة معاصريه وعلماء طبقته ، ولد في سنة ستّ وخمسين وخمسمأة ، ومات في سنة إحدى عشرة وستمأة من شعره :

سهرتْ أعينٌ ونامتْ عيونُ لأمورٍ تكونُ أولا تكونُ
فاطردالهمَّ ما استطعتَ عن النفـ س فحملانك الهمومَ جنونُ
إنّ ربّاً كفاكَ بالأمسِ ما كا ن ، سيكفيكَ في غدٍ ما يكونُ

٤٦٤

القاضي ناصر الدين ابو الخير عبدالله بن عمر بن محمد بن على الفارسي البيضاوي الاشعري الشافعي ☼

المفسّر الاصولي المتكلّم المشهور ، صاحب التّفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور ، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدّين الصّفدي المعاصر له إماماً علّامة عارفاً بالفقه والتفسير و الأصولين و العربيّة والمنطق ، نظاراً صالحاً متعبّداً شافعيّاً صنّف «مختصر الكشّاف» وكتاب «المنهاج في الاصول» وشرحه أيضاً و «شرح مختصر ابن الحاجب» في الاصول و «شرح المنتخب في الاصول» للامام فخر الدّين و «شرح المطالع» في المنطق وكتاب «الايضاح في اصول الدين» و «الغاية القصوى» في الفقه ، و «الطّوالع» في الكلام و «شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستّ مأة ، و قال السبكي سنة إحدى وتسعين بتبريز انتهى .

ومراد الصّفدي «بمختصر الكشّاف» انّما هو كتاب تفسيره المتقدّم إليه الاشارة وقد سمّي بـ «انوار التنزيل واسرار التّأويل» وهو في الحقيقة تهذيب «الكشّاف» وتنقيحه ، واختصار ما فيه من دنائس المعتزلة كما قيل ، وقد صار هذا الكتاب منشأ ترقيّاته في العالم ، و سبب تقرّبه عند سلطان العصر ، واختصاصه بمنصب قضاوة القضاة ، وذلك أنّه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور ، فاستحسنه منه ، و أشار اليه بأن يطلب من الحضرة السّلطانية ؛ باداء هذا العمل السّديد كلّما يريد ، فقال أريد قضاء البيضاء ؛ لكي أترفّع به بين أهل دياري الّذين كانوا ينظرون اليّ بعين التّحقير .

ويحكى انّ من جهة كثرة الازدحام في معسكر السلطان ، وهو ارغوخان المغولي

☼ له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ ؛ بغية الوعاة ٢ : ٥١ ، تاريخ گزيده ٧٠٦ ، ريحانة الادب ١ : ٣٠٨ ؛ فارسنامه ناصري ٢ : ١٨ ، مجمل فصيحي ٢ : ٣٦٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٤٣٦ ، نامه دانشوران ٨ : ١٣٦ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٧

الجنكيزى ، لم يقدر على التّشرّف بحضوره ابتداء ، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل، وجعل يجول فى اطراف المعسكر ، ويجوس خلال ذلك المنظر، إلى ان اتّفق وقوع نظر السّلطان إليه . فبلغ الأمر إلى مابلغ .

وقيل انه قد استند فى انجاح هذا المقصد بذيل همّة العارف الأوحد خواجه محمّد الكيخانى ، الّذى كان قد أعطاه ذلك الملك يد الارادة ، حتّى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة ، فوعده ان يفعل ذلك فى حقّه فى بعض ليالى الجمعات المباركات ، لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفاضة ، فلمّا اتّفق لهما الخلوة فى بعض تلك اللّيالى ، عرض عليه ذلك الشّيخ العارف أن استدعائي من حضرة الملك فى هذه الليلة أن يقطع قطعة من رباع جهنّم لشخص كان يتوقّعها من جنابك ، فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ ، فقال نعم إنّ فلاناً أمله فيك أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس ، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور ؛ و أمر من فوره باصدار ذلك المنشور ، ولكن القاضي المزبور ، لمّا سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السّلطان المبرور ، وتأمّل فى حقيقة تنبه من رقدته وتندم على ماكان من طلبته ، فاخذ مدّة من الزّمان فى القيام بخدمة ذلك الشّيخ الملان ، و سلوك طريقة اهل الذّوق و العرفان، إلى آخر ماذكره صاحب القول بالفارسيّة ، وأنا ترجمته لك بالعربية .

وقد يقال إنّه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكشّاف» المألوف ، فما وجد فيه من خلل فى الألفاظ أصلحه ، أو من خطل فى المعانى صحّحه ، أو من تطويل فى العبارة لخّصه وخلّصه ، فمن جملة ذلك ما فعله فى تفسير سورة الضحىٰ عند بلوغه إلى كريمة: وَ وَجَدَكَ عائلاً فاغنى حيث اتبعها بقوله بمال التّجارة وحسب، وأسقط منها مافى عبارة «الكشّاف» من زيادة فقره: أو الغنائم ، معلّلاً إيّاه بأنّ هذه السورة مكيّة و قد نزلت من قبل نزول فريضة الجهاد ،واحلال الغنيمة هذا ثمّ ان له من المصنّفات الرائقة مضافاً إلى ماقدّمناه كتاب «شرح مصابيح البغوى» فى الحديث ، كما نسبه إليه صاحب «رياض السالكين» وكتاب «نظام التّواريخ» وكتاب « شرح الفصول » فصول الخواجة

نصير الدين الطوسى كماذكره الشيخ ابو القاسم الكازرونى المتكلم الحكيم فى كتابه سلم السماوات مورداً اسم الرّجل فيه ايضاً بعنوان القاضى ناصر الدين بن القاضى امام الدين ابى القاسم وذاكراً في حقه انه كان قبل القاضى عضد الدين آلايجى و صحب الخواجة نصير الدين بهاو الشيخ شهاب الدّين السهروردى ، إلى ان قال :وتوفّى فى سنة خمس وثمانين وستّمأة ، وقيل فى إحدى وتسعين ، و دفن في چرنداب تبريز على شرقى تربة الخواجه ضياء الدّين يحيى انتهى .

وفى «كشكول» شيخنا البهائي و«اللؤلؤة» ان وفاته كانت فى سنة اثنتين وتسعين وستمأة فليلاحظ .

وقال صاحب « تلخيص الآثار» بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليمان عليه السلام فيما يقال وبها قهندز يرى من بعيد ، وهى مدينة طيّبة وافرة الغلّات ، صحيحة الهواء ، عذبة الماء ، لايدخلها الحيّات والعقارب ، بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل ، وتفّاح دورته شبران ، ينسب إليها الحسين بن منصور الحلّاج، صاحب الا يات والعجائب ، حبسه فى عهد المقتدر بالله ، وصلبه وأحرقه ، وذلك فى سنة تسع وثلاثمأة، وينسب إليها الا مام القاضى ناصر الدّين بن عبدالله صاحب كتاب «الطّوالع» و«المنهاج» مدفون بتبريز وفى «عجائب البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء .

اقول وقد تقدّم فى ذيل ترجمة مولانا العلّامة الحلّى قدّس سرّه ، أنّه قد جرى بين هذا الرّجل و بينه مكاتبة فى مسألة الا ستصحاب ، محتوية على غاية رعاية الادب، والتّعظيم من كلّ منهما لصاحبه فليراجع وامّا طريقنا إلى مصنّفات الرّجل ومروياته ،فانّا نرويها بأسانيدنا المعتبرة ، عن شيخنا البهائى رحمه الله ، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبى اللّطيف القرشى الا شعرى الشّافعى ، عن عدّة من مشايخه ، منهم : والده عن زكريّا بن محمد الأنصارى المقرئ ،ومحمّد بن أبى الشّريف المقدّسى ، عن أبى الفضل بن حجر العسقلانى ،عن الميدانى ، عن عمر بن إلياس المراغى ، عن القاضى ناصر الدّين المذكور ثمّ انّ من جملة كلماته الرشيقة التى تنبئ عن غاية ارتفاعه فى طريقة الباطن ،وإدراكه اللبّ الواقعى ، قوله فى ذيل تفسيره لآيات ذبح بقرة بنى اسرائيل وانّ من أراد أن يعرف

اعداعدوّه السّاعى فى اماتته الموت الحقيقى ، فطريقه أن يذبح بقرة نفسه الّتى هى القوّة الشهويّة حين زال عنها شرّة الصبى، ولم يلحقها ضعف الكبر ، وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذللة فى طلب الدّنيا مسلّمة عن دنسها ، لاسمة بها عن مقابحها ، بحيث يصل أثره إلى نفسه ، فتحيا حياة طيّبة ، وتعرب عمّا به ينكشف الحال ، ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والنّزاع .

٤٦٥

الركن العماد والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام المصرى الانصارى الحنبلى ✡

المعروف بابن هشام النّحوى صاحب كتاب «المغنى» عدّه ابن الحجر فيما نقل عن كتابه «الدّرر الكامنة» من أعيان المأة الثّامنة ، وقال فيه من بعد التّرجمة :ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعمأة، ولزم الشّهاب عبد اللّطيف بن المرحل ، وتلا على ابن السّراج، وسمع على أبى حيّان ديوان زهير بن أبى سلمى، ولم يلازمه ولا قرأ عليه، وحضر دروس التّاج التبريزى، وقرأ على التاج الفاكهانى شرح الاشارة له إلّا الورقة الأخيرة، وتفقه للشافعى؛ ثم تحنبل، فحفظ «مختصر الخرقى» فى دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ، ففاق الأقران بل الشّيوخ ، وحدّث عن ابن جماعة بالشّاطبيّة وتخرّج به جماعة من أهل مصر و غيرهم ، وتصدّر لنفع الطالبيّين ، و انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، و الاستدراكات العجيبة ، و التّحقيق البارع والاطّلاع المفرط والاقتدار على التصرّف فى الكلام ، والملكة الّتى كان يتمكن من التّعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً مع التّواضع والبرّ والشّفقة ودماثة الخُلق ورقّة القلب .

قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب فسمع انّه ظهر بمصر عالمٌ بالعربيّة

✡ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٦٨ حسن المحاضرة ١: ٥٣٦ الدرر الكامنة ٢: ٤١٥، ريحانة الادب ٨: ٢٧٣ شذرات الذهب ٦: ١٩١ الكنى والالقاب ١: ٤٥١ مفتاح السعادة ١: ١٥٩ النجوم الزاهرة ١٠: ٣٣٦

يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه انتهى .

وقال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الجملة : وكان كثير المخالفة لأبي حيّان؛ شديد الانحراف عنه ،صنّف «مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب» اشتهر في حياته واقبل النّاس عليه ، وقد كتبتُ عليه حاشية وشرحاً لشواهده و«التوضيح على الالفيّة» مجلّد أقول. وهو الّذي كتب عليه خالد الأزهري شرحه المشهور المسمّى بـ«التّصريح»ـ وكتاب «رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة» أربع مجلّدات ، و كتاب «عمدة الطّالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب» مجلّدان، وكتاب «التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتّكميل» عدّة مجلّدات ، و«شرح التّسهيل» مسوّدة ، و« شرح الشّواهد الكبرى» و « شرح الصّغرى» و«القواعد الكبرى» و«الصّغرى» وكتاب «شذور الذّهب» وشرحه وقد كتبتُ عليه حاشية لمّا قرئ عليّ وكتاب «قطر الندا» وشرحه، و«كتاب الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«شرح اللمحة» لابي حيّان و«شرح قصيدة بانت سعاد» .

قلت: والمراد به شرحه على قصيدة كعب بن زهير الاسلامي في مديح النّبي الامّي ﷺ وهي الّتي يقول في مطلعها :

بانت سُعادُ فقلبي اليوم مَبتولُ متيمٌ إثرَها لم يُجز مَكبولُ

والافقد نقل عن التّرمذي في «طبقات النّحاة» : انّه ذكر ان بندر الاصبهاني كان يحفظ تسعمأة قصيدة أوّل كلّ منها بانت سعاد (١) وكان منها قصائد الأعشى ، والنّابغة والأخطل ، وعدي بن الرّقاع ، و ربيعة الضبي ، المعروفات إلى هذا الزّمان ، ثمّ انّ شرحه المذكور محتوعلى فوائد جمّة بقواعد مهمّة ، قلّ مايوجد نظيرها في شيء من الكتب فليلاحظ قال: و«شرح قصيدة البردة» وكتاب «التّذكرة» خمسة عشر مجلّدات و كتاب « المسائل السفريّة في النّحو » وغير ذلك ، وله عدّة حواش على «الالفيّة» و «التّسهيل» وقد ذكرتُ منها جملة في «الطّبقات الكبرى» ومن شعره :

(١) بغية الوعاة ١: ٢٧٦ .

وَ مَن يَصطبَر لِلعلم يَظفَر بِنَيله
وَ مَن يَخطُب الحَسناء يَصبِر على البَذل

وَ مَن لا يذلُ النَّفسَ فى طَلَب العُلا
يَسيراً يَعش دَهراً طَويلاً أخاذُل

قلت: ولبعض الشعراء أيضاً فى هذا المعنى قوله:

وكأنه أرفع وأهنى.

نَيلُ المَعالى وَحُبُّ الأهل وَ الوَطَن
ضِدّان مَا اجتَمعا لِلمَرء فِى قرنِ

إن كُنتَ تَطلُبُ عِزّاً فادّرَع تَعَباً
أو فَارض بِالذّل وَاختَر راحَةَ البَدنِ

هذا وإلى هذا المعنى الظّريف، يشير ما نقل فى «الكشكول» عن بعض الحكماء أنه يقول: من جلس فى صغره حيث يحبّ، يجلس فى كبره حيث يكره، ومن كلمات ابن عبّاس المشهور رضى الله عنه أيضاً ذللت طالباً، فعززت مطلوباً، رجعنا إلى كلام صاحب «البغية» وله ايضاً:

سُوء الحِساب أن يُؤاخذُ الفَتَى بِكُلِّ شَىءٍ فِى الحَياةِ قَد أتَى

توفّى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة إحدى وستّين وسبعمأة.

ورثاه ابن نباتة بقوله:

سَقَى ابن هِشامٍ فِى الثّرى نوء رَحمةٍ
يَجرُّ عَلى مَثواهُ ذَيل غَمامِ

سأروى له مِن سِيرَةِ المدح مسنَداً
فما زلتُ أروى سيرةَ بن هِشامِ (١)

انتهى. ومن جملة ماذكره ايضاً فى خاتمة كتابه المذكور، هو ان ابن هشام

١- بغية الوعاة ٢ : ٦٨ - ٧٠

لقب جماعة كثيرة ، أشهرهم ثمانية : الاوّل عبدالملك بن هشام ـ يعني به ابن هشام بن بن ايّوب الحميري المعافري ابا محمّد البصري النّحوي نزيل مصر صاحب كتاب «السّيرة» و «شرح ما وقع في اشعار السّير من الغريب» وكتاب «انساب حمير وملوكها» وتوفّي سنة ثماني عشرة ومأتين. والثّاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي صاحب كتاب الافصاح والثّالث محمد بن هشام الاتي ذكره مع ذكر السّابق عليه إنشاءالله والرّابع محمّد بن هشام بن عوف التّميمي .

والخامس جمال الدّين (عبدالله)(١) بن يوسف بن هشام الحنبليّ المتأخر صاحب «المغني» وغيره ، قلت والعجب انّ مغني ابن هشام هذا أيضاً، في علم النّحو ، وكثيراً مايشتبه الأمر في الكتابين المذكورين من اتّحاد سمتهما بهذه المثابة (٢)

والسادس ولد صاحب العنوان وهو محبّ الدّين محمّد بن عبدالله النّحوي ابن النّحوي ، وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكي ، وقيل انّه كان انحى من أبيه ، قرأ على والده وغيره ، وأجاز له السّبكي ، وابن جماعة ، وابن عقيل المتعقب ذكره في هذا الباب ، و مات في رجب سنة تسع و تسعين وسبعمأة .والسّابع حفيده احمد بن عبدالرّحمان بن عبدالله بن هشام المذكور صاحب حاشية التّوضيح لجده ، والثّامن ابن بنته شمس الدّين محمّد بن عبدالماجد العُجَيمي النّحوي الفقيه الاصولي ، و كان من مشايخ الشّمني المحشي للمغني وأخذ عن خاله الشّيخ محبّ الدّين وغيره .

أقول : ورأيت أيضاً في بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلاً من العلمآء النّحويّين وغيرهم ، والظّاهر ان من جملة اولئك : الشّيخ ابا العبّاس احمد بن عبدالعزيز بن هشام الفهري ، الاستاد النّحوي العروضي المتقدّم ذكره ، و الشّيخ أبا جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السلمي النّحوي المعروف بجده ، و كان معاصراً لصاحب العنوان توفّي سنة خمسين وسبعمأة ، وأبا البقاء حيان بن عبدالله بن محمّد بن هشام الانصاري الاوسي البلنسي المقرّي اللّغوي النّحوي المتأدّب بابي الحسن

١ـ الزيادة من البغية

٢ـ هو بعينه صاحب العنوان

ابن سعد الخیروری ، والمتوفی سنة تسع وستمأة. والحكم بن هشام بن عبدالرحمان أباالعاص القرطبی الفصیح النحوی ، و عبدالله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرمی الاشبیلی ، مصنف «الافصاح فی اختصار المصباح» و «شرح الدریدیة» والمتوفی سنة خمسین وخمسمأة إلا ان ابن هشام المطلق فی كلمات علماء هذه الأزمان ، لاینصرف إلا إلی صاحب العنوان كما ان كتاب «المغنی» أیضاً لاینصرف إلا إلی كتابه المتسم «بمغنی اللبیب عن كتب الأعاریب» وهو كتاب لطیف طریف كامل فی معناه كافل لماهو بعینه الطالب ومناه ، مشحون بالقوائد الكلیة ، والفوائد الخارجیة والداخلیة ، و التحقیقات الرشیقة ، و التدقیقات الأنیقة والعمیقة ؛ و لنعم ما أنشدنا سیدنا الصدر العاملی قدس سره ، فی صفة هذا الكتاب الطریف ، من لطیفة طبعه الشریف:

مُغنی اللّبیب تَصفّح وَتتبع وَ تفكّر وَ تذكّرُ وَ تَدبّر
فاجعل لَها مُغنی اللبیب ذَریعة وَ لِشَرح بَدرَ الدّین شأنٌ اكبَرُ

هذا وقدمرّة الاشارة أیضاً ، إلی جملة من شروحه المشهورة ، فی ذیل ترجمة الشمنی ، واحمدبن المنلا ، إلا أن أكمل ماكتب علیه ولم تذكره فیما قد تقدم ، هو شرح الشیخ الامام شمس الدین أبی یاسر محمدبن عماربن محمدبن أحمد المالكی النحوی ؛ الذی هو من تلامذة التنوخی والسویداوی والتاج بن الفصیح ، وكان كما ذكره صاحب «البغیة» صاحب فنون ، حسن المحاضرة ، محبّاً فی الصالحین ، ولی تدریس المسلمیة بمصر سنة ثلاث وثمانمأة، وله مجامیع كثیرة وشرح التسهیل سماه «جلاب الموائد» و«ألفیة الحدیث» و «العمدة» واختصر كثیرا من المطولات، وحصل له عرق جذام ، ثم استحكم به ، فمات سنة أربع وأربعین وثمانمأة وشرحه المذكور علی المفتر فی ثمان مجلدات سماه «الكافی» المغنی» .

ثم لیعلم ان من جملة من كتب فی النحو كتاباً سماه «المغنی» هو الشیخ تقی الدین منصوربن فلاح بن محمد الیمنی النحوی المعروف بابن فلاح ، وله أیضاً كتاب سماه «الكافی» یدل علی معرفته باصول الفقه كما افید ، وكانت وفاته كما فی «البغیة» فی

حدود ثمانين وستمأة ، وقدتقدم فى ترجمة أحمدبن الحسن الجاربردى ان له أيضاً رسالة فى النحو سماها «المغنى» و كذا فى ترجمة الشيخ عبدالقاهر الجرجانى ان له كتاب «المغنى فى شرح الايضاح» وعن تاريخ الزبيدى ان لمحمدبن اسحاق بن أسباط الكندى ابى نصر المصرى النحوى المنطقى ، صاحب كتاب «العيون والنكت» فى النحو وكتاب «الموقظ والتلقين» وغيرذلك كتاباً فى النحو سماه «المغنى» قلت و كانه أول كتاب نحوى سمى بهذاالاسم من ابانصر المذكور ،كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره فى باب ماأوله الهمزة .

وفى تاريخ حبيب السير ان فى سنة عشرين وستمأة توفى عبدالله بن أحمدبن محمدبن قدامة المقدسى صاحب كتاب «المغنى» (١) وغيره من التصانيف فليلاحظ .

٤٦٦

الشيخ ابوالسعادات عفيف الدين عبدالله بن اسعد التميمى اليافعى المكى ✿

الموصف بنزيل الحرمين الشريفين؛ ومصنف كتاب التاريخ المشهور بين أعيان الفضلاء من الفريقين، كان كمانقل عن «نفحات» الجامى، من كبار مشايخ وقته، عالماً بالعلوم الظاهرية والباطنية ، صاحب مصنفات جمة؛ أحدها كتاب تاريخه المذكور سماه «مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان» ومنها كتاب «روض الرياحين فى حكايات الصالحين» وكتاب «الدر النظيم فى فضايل القرآن العظيم» وغيرذلك وله أيضاً أشعار لطيفة ومقامات شريفة ، ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور إلى أن قال :وقال يعنى صاحب الترجمة : كنت فى أوائل أمرى متردداً فى الاشتغال بتحصيل العلم الذى هو موجب

---

(١) وهوشرح لمختصر الخرقى فى فقه المالكية .

✿ له ترجمة فى: الدرر الكامنة ٢: ٣٥٢، ريحانه آلادب ٦: ٣٨٦ شذرات الذهب ٦: ٢١٠ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦: ١٠٣، الكنى والالقاب ٣: ٢٩٤ مفتاح السعادة ١: ٢١٧ ، المنهل الصافى ، النجوم الزاهرة ١١: ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥ .

لنيل المعالي ، و ادراك الفضائل والمراتب العوالي ، أو الاجتهاد في العمل والعبادة ، والاكتفاء بالورع والزهادة ، طلباً للعافية من اعياء الرجال ، والسلامة من آفات القيل والقال ، وكان عند ذلك بيدي كتاب اطيل فيه النظر واستفيد بمطالعته غالباً ، فلما رأيت طول الحيرة في مقام التكليف ،واشتمال أنواع الملالة من أجل ماذكر على القلب الضعيف ، تفألت بما ينكشف علي من ذلك الكتاب ، وفتحته على اسم الله الملك العزيز الوهاب ، فاذاً أنا بورقة فيه لم أعهدها من قبل هذه المقدمة ، وفيها أبيات من الشعر لم أسمعها قط من أحد ، ولا وجدتها في شيء من الدواوين ، وهي هكذا :

كُن عَن هُمُومك مُعْرِضاً وَ كلِّ الأمور إلى القَضاء
فَلَرُبما اتّسعَ المضيق وَ رُبّما ضاق القَضاء
ولرُبّ أمرٍ مُتعبٍ لَكَ فِي عَواقِبه رضاء
اَللهُ يَفعلُ ما يَشاءُ فَلا تَكُونَنْ مُتَعرّضا
أيْ كُن راضِياً بما يَفعلُه بِمَشيّتِه تَكن مُتعرّضاً
لِلفوزِ بما تَزِيدُه مِن الوانِ المَواهِبِ وَالعَطاءِ

فلما اتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة ، وتاملت فيما أراد بي الله من هذه الارائة صرت كأنما نشطت من عقال ، وافرغ على قلبي الهائم من الماء الزلال ،ثم إلى أن قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال ، ولم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرجل في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير ان الشيخ محمد الجزري قال في آخر كتابه الموسوم «ببداية النهاية» عند جره الكلام إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام،وفي سنة ثمان وستين وسبعمأة كانت وفات الامام العارف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي المكي صاحب المصنفات انتهى .

وعن الأسنوي الأصولي انه قال لم يمت اليافعي إلا وقد قطب ، وهو من القطب اوالتفصيل منه ؛ والظاهر كون المراد انه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ماكان يسره ، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة ماكان يسؤه ، نعوذبالله من سوء العاقبة و

خسران المنقلب وسيّئات الأعمال .

ثمّ ليعلم انّ هذا الرّجل غير الامام العلاّمة عفيف الدّين الموصلي النّحوى فانّ اسمه على بن عدلان بن حماد بن على ابو الحسن الربعى بالتّحريك نسبة إلى قبيلة ربيعة مثل المدنى فى المدنية ، والصّحفى فى صحيفة ، وهى بضمّتين لحن ؛ كماقاله فى القاموس وان فرضت النّسبة إلى صحف الّتى هى بصيغة الجمع ، فانّ ذلك أيضاً بعد الردّ إلى صيغة المفرد ، كماتقرّر فليتبصّر ، و انّما غيّرو اكسرة مابعد الاوّل من أمثال هذه النّسبة ، لاستثقالهم توالى الكسرتين مع ياء النّسبة ، كما يقال فى النّسبة إلى نَمر نَمَرى بفتح الميم ، وإلى دئل الّذى هو بكسرة الهمزة دءَلى بالفتح ، قاعدة مطردة فى باب النّسب فليتعاهد ، وكان مولد هذا الشّيخ سنة اثنين وثمانين وخمسمأةووفاته سنة ستّ وستّين وستمأة ؛ وقدذكره الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلّكان ، فقال وكان هذا الرّجل علاّمة فى الأدب من ازكياء بنى آدم ، انفرد بالبراعة فى حلّ المترجم و الالغاز ، وله فى ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز فى حلّ الالغاز ، ثمّ نقل عنه انّه قال كتب إلىّ المعلّم السّخاوى قول الحسين بن عبدالسّلام فى المعمّى :

رُبَّما عالج القوافِى رِجال فِى القَوافِى فَتَلْتَوِى وَتَلِينْ
طاوَعَتْهم عين وعين وعين وعصتهم نون و نون ونون

و عمّاهما لى هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا ، فصعبا علىّ و حلّلتهما فى مقدار ساعتين ، و قلت له : كيف يحلّ لك ان تعمل لغزاً مترجماً ، وتعمل حروف الهجاء بدلاً من الكلمات هذه ؟ كما قال الله تعالى ظُلمات بَعضُها فَوقَ بَعضٍ ، فقال لى ماسمعت هذا الشّعر قبل هذا ، فقلت لاوالله ، فقال والله لوأخبرنى بهذا الّذى رأيته منك أحد ماصدّقته ، ومعنى البيتين انّ المواد تكون حاصلة ، ولا يتأتى نظم ولانثر ولافقد ، فالعين الأولى عين العربيّة :وهى النّحو خاصّة، والثّانية عين العروض والثّالثة لها عين العبارة ،وهى الالفاظ المخيّرة ، أوالعين الّتى هى الذّهب ، ونقل عنه أيضاً انّه قال ومن أعجب ماوقع أن إنساناً أنشد فى قول سيف الدّين علىّ بن قزل:

وَ ما فِئَةٌ في النّاسِ تأكل قلبها ... وَ لَيسَ لَها في ذاكَ وَجهٌ وَلاراس
مُصَحفها طيرٌ صغيرٌ وَ عكسه ... مُصَحفه حقٌ وَ يعرفهُ النّاس
فَحلّلته في ثوم وَ قلبها لبها ... وَ ثوم تحيفة يوم و عكسه

مصحفا موت وهوحق ويكرهه النّاس ، فقال قدنزلته وماهو هذا ثمخطر لي ذكره بعد مدّة تأكل قلبها ميتة اىعكسها ، وعكس تصحيفها منية ، قلتكذاوجدتهو ليس بالأوّل ولابالثّانيلانّه قالالشّاعر: ومافئة والفئة ليست ثوماً مفرداً ، و انّما هي الجماعة ، والملغز إنّماهو فيهتيم وهم العرب الّذين سكنوا البريّة الفقراء ، لانّهم يأكلون الميتة لمجاعتهم ،وميتةقلب هتيم ونقل عنه أيضاً انّه قالكتب لي بعضالعوام لغزاً و هو .

يا حاسِباً قد قلتَ اُقليدُساً ... لَم يَحظ فيشَكلِ مِنأشكا له
إسمعمقالاً حازَ ذُواللبِّ في ... إيضاح معناه و أشكاله
فاىّ شيء عشرة نصفه ... وَ نصفه تسعة أمثاله
وَ لَيس يخفى ذاك عن ... حاسب يَشهدلله بأفعاله

فاجبته علىاللّزوم :

يا مُلغزا حسبان أموا له ... في عزّه دام و إجلاله
سألتني عن اسم شخصٍغدت ... رُبوعه قطر كأطلاله
كانت لَه فيها تجارا ته ... وَ هو غنّى بعد إقلاله
و اسمه مندولة اطلس ... قد وقع الشيء بحلّاله
و هكذا القرآن شانيه قد ... عاجله الله بأذلاله

كانعندنا بالموصل منتجار الدّنابلة مناسمه مندو ومن جملة بضايعهاطلس،و وجمل كلّ واحد منمندو واطلس مأة ، فميم ونون تسعون ، وهمانصفه ، و دال وواو عشرة ، وهما نصفه ، وألف وطاء عشرة ، وهمانصفه ، ولام وسين تسعون ، وهمانصفه ، وكلّ واحدٍ منالنصفين عشر، و النّصفان الآخر ان تسعة أمثالهما هذا و قال أيضاً و

اجتمع ابن عدلان يوماً هو وأبوالحسين الجزار فقال أبوالحسين عندى تفصيلة صوف عرسى وبالغ فى وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان : اعطنها ، فلما عاد الجزار الى منزله سيّرها إليه وكتب معها :

لو انّها عرسى لأرسلتها   فكيف بالتّفصيلة العرسى
ولا تقل ليس له غيرة   فانت مأمون على عرسي

فلمّا اجتمعا بعد ذلك قال له العفيف : كيف تقول فانت مأمون ، فقال الجزار من وجهين : أحدهما انّ لقبك عفيف الدّين، والثّانى انّك من الموصل ، فقلت قد نسخت بالكلام الثّانى حكم الاوّل .

٤٦٧

الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة عبدالله بن عبدالرحمان بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم البالسي الامدى المصرى الشافعي*

الفقيه الاصولي ،الأديب النّحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعاظم من شرّاح الفيّة ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة فى ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاءالله. كان من اولاد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على عليه السلام وساكناً بالدّيار المصريّة ، معروفاً بالنّبالة والسبق فى النّحو والعربيّة ، على سائر البريّة ، وقد ذكره الأسنوى المتقدّم ذكره قريباً فى طبقاته ، كما فى طبقات جلال الدّين السيوطى، فقال : وكان إماماً فى العربيّة والبيان ، و تكلّم فى الاصول والفقه كلاماً حسناً ؛ وكان غير محمود التّصرفات الماليّة ، حادّ الخلق ، جوادا مُهيباً لايتردّد إلى أحـد . ولمّا

*له ترجمة فى: البدر الطالع ١ :٣٨٦ ، بغية الوعاة ٢: ٤٧ ،حسن المحاضرة ١ : ٥٣٧ الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٢ ، ريحانة الادب ٨ : ١٢١ ؛ شذرات الذهب ٦ : ٢١٤، غاية النهاية ١ : ٤٢٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٤٣٩

تولّى جاءه ابن جماعة فهنّأه ؛ ثمّ راح هو إليه بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، و قال انا نائبك وعرّف النّاس فى مدّة ولايته اللّطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة. انتهى ـ وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره فى حقّ الرّجل فقال : ما أنصف الشّيخ جمال الدّين الأسنوى ابن عقيل ، وفى كلامه تحامل عليه ، لانّ ابن عقيل كان لا ينصفه فى البحث فى مجلس أبى حيّان ، وربّما خرج عليه. تمّ كلامه .

وقال ابن حجر المكّى وصلاح الدّين الصّفدى ـ فيما نقل عنهما أيضاً ـ ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرّم سنة ثمان وتسعين وستمأة وأخذ القراءات عن التّقىّ الصّائغ والفقه عن الزّين الكتّانىّ ، ولازم العلماء القونوىّ فى الفقه والاصلين و الخلاف والعربيّة والمعانى والتّفسير و العروض ؛ و به تخرّج وانتفع ، ثمّ لازم الجلال القزوينىّ وأبا حيّان ، وتفنّن فى العلوم ، وسمع من الحجّار و وزيره و حسن بن عمر الكردىّ والشّرف بن الصّابونى والوانى وغيرهم ، وناب فى الحكم عن القزوينى بالحسينيّة وعن العز بن جماعة بالقاهرة ، ووقع بينهما تناوب فى ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك الحدود. وكان قوىّ النّفس ، يتيه على أرباب الدّولة وهم يخضعون له يعظّمونه ؛ ودرّس بالقطبيّة والخشابيّة والجامع النّاصرىّ بالقلعة ، والتّفسير بالجامع الطّولونى بعد شيخه أبى حيّان .

وله تصانيف منها التّفسير ، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، «ومختصر الشّرح الكبير» و«الجامع النّفيس فى الفقه» جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووىّ وابن الرفعة وغيرهما ، مبسوط جدّاً لم يتمّ، والمساعد فى شرح التّسهيل واملى عليه مثلاً ، وعلى الألفيّة شرحاً أملاه على اولاد قاضى القضاة جلال الدّين القزوينى ، قال جلال الدّين السّيوطى فى البغية بعد جرّه الكلام الى حكاية شرح الالفيّة وقد كتبت عليه حاشية سمّيتها بـ «السّيف الصّقيل» .

قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدّين البلقينىّ وتزوّج بابنته فأولدها قاضى القضاة جلال الدين وأخاه بدر الدين .

روي عنه سبطه جلال الدّين والجمال بن ظهيرة والشّيخ ولىّ الدّين العراقى ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشرى ربيع الأوّل سنة تسع وستين وسبعمأة ، ودفن بالقرب من الإمام الشّافعى ومن شعره :

قَسَماً بما أوليتمُ من فضلكم ... للعبد عند قوارع الأيّام

مافاضَ ماءُ وداده وثنائه ... بل ضاعفته سحائبُ الأنعام

انتهى وقال الفاضل الشّمنى فى « حاشية المغنى » عند قول المصنّف بعض من عاصرنا: هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدى المصرى ولد سنة سبع وتسعين وستمأة ، ولازم الشّيخ أبا حيّان إثنتى عشرة سنة ، إلى أن قال فى حقه: ماتحت أديم السّماء انحى من ابن عقيل، قال الشّيخ ولىّ الدّين بن العراقى: أخبرنى الشّيخ سراج الدّين البلقينى أنّه سمع الشّيخ أبا حيّان يقول ذلك .وناب فى الحكم بباب الفتوح عن القزوينى ،ثم بمصر عن ابن جماعة ثمّ وقع بينهما فاستمر معزولاً إلى أن ولى قضاء القضاة بالدّيار المصريّة ، فصرف ابن جماعة عنه ، ثمّ درس بالخشّابيّة بعد وفاة ابن جماعة ، وكان رحمه الله كريماً ، ولذلك لمّامات وجد عليه دين توفّى سنة تسع وستّين وسبعمأه إلى آخر ماذكره .

ثمّ ليعلم ان علَم ابن عقيل قد يطلق أيضاً على أبى الوفاء **على بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى** الفقيه المقرى ؛ و هو الذى قال فى حقّه الصّلاح الصفدى فى كتابه « الوافى » : درّس وأفتى ، وناظر وصنّف كتباً فى الاصول والفروع والخلاف وجمع كتاباً سماه «الفنون» قال محبّ الدّين بن النجّار يشتمل على ثلاثمأة مجلّدة أو أكثر ، وحشاه شيئا كثيراً طالعت أكثره قال الشّيخ شمس الدين : روى منه المجلّد الفلانى بعد الأربعمأة إلى أن قال : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمأة ، ووفاته سنة ثلاث عشرة و خمسمأة . أقول و مرّ نظير هذا التّأليف الكبير من ابن عساكر المشهور فى باب الأحمدين فليراجع .

٤٦٨

الركن العميد والحبر الفريد ابوسعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن على بن اصمع اللغوى البصرى الملقب بالاصمعى ✲

هو أحد أئمّة اللّغة ؛ والغريب ، والاخبار ، والملح ، والنّوادر ، وكان معاصراً لأبي عبيدة اللغوى ، وأبي زيد ، ومن مشايخ الرّياشى النّحوى ، وأبي عبيدة ، وكثير من المتقدّمين على طبقة ابن دريد على بن المغيرة أبي الحسن الاثرم المعروف بصاحب اللّغة ، مصنّف كتاب «غريب الحديث» وغيره ، وكان ملك أقاليم النّظم والنّثر، ومالك ازليم ادباء أهل العصر ، بحيث ذكر فى حقه الامام الشّافعى فيما نقل عنه ؟ انّه ماعبّر أحد من العرب باحسن من عبارة الأصمعى ، وقال هو نفسه لوكانت العبرة بقول المدّعى أحفظ ستّة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب ، فضلاً عن غيرها ، و قال الرّاغب فى «محاضراته» قال الاصمعى : أحفظ اثنى عشر ألف أرجوزة فقال رجل : البيت والبيتان فقال ومنها المأة و المائتان ، إلّا انّه قد ينكر عليه بأنّه ليس بذلك من الصّدق والوثاقة.

وكان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة فى مجلس الرّشيدين وغيرهما ، لينال بذلك إلى بغية منهم ، وكان مطايباً ظريفاً مقوالاً مفاكهاً، خفيف الرّوح ، مليح الطّبع ، لايتمكّن من نفسه الغموم والهموم والأحزان ، و من هذه الجهة يقال : إنّه لم يظهر فيه أثر الشّيبة إلى أن بلغ ستين سنة ، ولم يمت حتّى ناهز عمره التّسعين .

✲ له ترجمة فى : اخبار النحويين ٥٨ ، انباه الرواة ٢ : ١٩٨ ، الانساب ٥٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١١٢؛ تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠، تهذيب التهذيب ٦: ٤١٥، ريحانة الادب ١ : ٢ ١٢ : شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، اللباب ١ : ٥٦ ، مرآة الجنان ٢ : ٦٤ ، المزهر ٢: ٤٠٢ المعارف ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ ، نزهة الالباء ١١٢، نورالقبس ١٢٥ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٣٤٤

ويستفاد من كتاب «تجارب السّلف» انّه كان في أوائل أمره مع جميع ماكان فيه من الفضائل معسراً شديد الفاقة والاحتياج، فأتى باب الرّشيد، وكان يحتال هناك لادراك صحبته، فلا يتيسّر له، وكان بعض الخدم يعده إلى زمان الفرصة؛ فاتّفق في ليلة أن غلب على الرّشيد السهر، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشّعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم: هذا هو الزّمن الّذى واعدتك، فان دخلت ووقعت في قلب الخليفة استغنيت عن جميع الخلق، فلمّا دخل وسلّم وعرف قدره ومنزلته جعل يسائله في بعض أبيات الشّعراء القديمة، فيتمه الأصمعى إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك، وكان ينادمه بأحسن مايريد إلى أن ظهرت تباشير الصّباح، فقام الرّشيد وأمر له بثلاثين ألف درهم.

ثمّ ذهب إلى منزل الوزير وكأنّه يحيى البرمكى أو ولده جعفر، فجلس معه أيضاً سويعات اُخر، فاستحسنه أيضاً مثل الرّشيد، ثمّ أمر له بتسعة و عشرين ألف درهم، وقال لولا حرمة الأمير لامرت لك أيضاً بثلاثين. فاصبح وقد ملك ماينيف على ستّين ألف درهم، واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة، وأخذ في جمع الأموال وشراء المماليك والعقار، وصار أمره يرتفع يوماً فيوماً، ويشتهر صيته في الآفاق، وكان صاحب اللّغة والأخبار، وسمع من ابن عوف، وقرة، وشعبة، وروى عنه أبوعبيد، و ابوحاتم السّجستانى، والرّياشى، والصّنعانى وغيرهم، كما ذكره تقى الدّين الشّمنى في حاشيته على «المغنى».

وقال أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور بشيء من التّقريب، نقلت عن خطّ الشّيخ كمال الدين الدّميرى الشّافعى، نقلاً عن كتاب الخالديّيـن، قال حدث عن أبيه عن أبى سالم قال: قال الأصمعى: لقيت صبيّاً من الاعراب في بعض الفلوات ما أظنّه ناهز عشرين فجاورته، فاذاً هو من أفصح النّاس، فقلت متعنّناً هل تقول الشّعر؟ فقال و أبيك انّى لأقوله و أنا دون الفصال! يعنى الفطام، فاخرجت درهماً وقلت امدحنى و خذه، فقال من اىّ العرب أنت؟ فقلت من باهلة فقال: سواء امدح باهليّا، فقلت

اهجني وخذه ! فقال: والله اني محتاج إليه ولكن كلفتني شططاً فزدني معرفة فقلت أنا الأصمعي فقال :

الاقل لباغي القوم حيث لقيته عليك عليك الباهلي ابن اسمعا
متى تلق يوماً اصمعيّا تجدله من اللّؤم سربالاجديداً وبرقعا
اقـذف الدرهـم لا آخـذه من يدلئيم

فقذفته فأخذ انتهى. ونوادراخبار الاصمعي كثيرة جدّاً لاتتحملها أمثال هذه الأرقام بيداني أسمعك شرذمة منها في عجز هذا المقام على حسب ماينجر الكلام الي الكلام تذكرة للانام وتتميماً للاكرام وإدخالاً للسّرور في أفئدة أولي الأفهام واعلى الاقدام ، فمن جملة ذلك ماوجدته في «كشكول» شيخنا البهائي رحمه الله حكاية عن نصّ نفس الرّجـل بهذه العبارة : قال الاصمعي ؛ دخلت البادية ومعي كيس فأودعته امرأة منهم ، فلمّاطلبته أنكرته فقدّمتها إلى شيخ من الأعراب، فاقامت على انكارها ، فاحلفها فحلفت ، فقال قدعلمت انّهاصادقة وليس عليهاشيء ، فقلت :كانّك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسارقة يمينا ولوحلفت بربّ العالمينا

فقال صدقت ، ثمّ تهددها فاقرّت ؛ وردّت إليّ مالي ، ثمّ التفت إلى الشّيخ، فقال: وفي أيّ سورة هذه الآية ؟قلت في سورة .

الاهبي بصحنك فاصبحينا ولاتبقي خمورا لاندرينا

فقال سبحان الله اني ظننت انّها في سورة انّافتحنالك فتحاً مبيناً(١) .

أقول ومماشبه هذه الحكاية بمانقله السّيوطي في ذيل ترجمة عبدالله بن رواحة الأنصارى الصّحابي الشّاعر المشهور عن «تاريخ ابن عساكر» المتقدّم ذكره استطراداً في باب الاحمدين، عن عبدالعزيز ابن اخي الماجشون، انه قال بلغنا انّه كان لعبدالله بن رواحة جارية يستسرها سراً عـن أهله ، فبصرت به امرأته يـوماً قدخلابها ، فقالت لقد اخترت امتك على حرتك ،فجاهدها على ذلك، قالت : فان كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن فقال :

(١)الكشكول ٢٠٢ والخزائن ٥

شهدت بانّ وعدالله حقّ وانّ النار مثوى الكافرينا

قالت: فزدني آية أخرى فقال : .

وانّ العرش فـوق الماء طـاف وفوق العرش ربّ العالمينا

فقالت:زدني آية أخرى فقال :

و تحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقرّبينا

فقالت آمنت بالله و كذبت بصري ، فاتى ابن رواحة رسول الله فحدّثه فضحك ولم يغيّر عليه .

وفي رواية انّه كان مضطجعاً إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة ، فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره ، فخرجت فاذاً هو على بطن الجارية ، فرجعت فأخذت الشّفرة فلقيها ومعها الشّفرة ، فقال لها مهيم فقالت مهيم اما انّي لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت ؟ قالت :على بطن الجارية ، قال ، ماكنت ، قالت بلى ، قال : فانّ رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب ، فقالت اقرأه ، فقرأ عليها أبياتاً من الشّعر ، فسكت وصدقت ؛ وقالت ماقالت إلى أن قال فغدوت إليه فاخبرته فضحك حتّى بدت نواجده ، هذا .

وفي بعض السّفائن المعتبرة انّه قال الاصمعي رأيت جارية وجيهة في وجهها خال وفي رجلها خلخال ، فقلت ما اسمك ؟ قالت : كعبة ، فقلت: ما هذه النقطة ؟ فقالت : الحجر الاسود ، قلت ائذني أن أقبّل الحجر الاسود قالت : إلا بشقّ الأنفس ، فاعطيتها كيساً من دراهم ، فقالت الآن انشئت طف وإن شئت فقبّل الحجر الاسود ، وان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان أوفق و أحسن فليتفطّن .

ومنها ايضاً بنقل صاحب «الكشكول» وغيره انّه قال الاصمعي مرّ بنا اعرابي ينشد ابناً له ،فقلنا له صفه لنا فقال كأنّه دنير ، فقلنا له لم نره ، فلم يلبث أن جاء بصغير اسيّد كأنّه جعل قد حمله على عنقه ؛ قلنا له: لو سألتنا عن هذا لأرشدناك ، فانّه مازال

اليوم بين أيدينا ثمّ أنشد الاصمعى :

نعم ضجيع الفتى اذا برد اللّيل سحيراً و قرقف الصّرد
زينها الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد

و منها ايضاً بنقل صاحب «الكشكول» انّه قال الأصمعى سمعت اعرابياً يقول اللهمّ اغفر لامّى ، فقلت : مالك لاتذكر أباك؟ فقال انّ أبى رجل يحتال لنفسه ، و انّ امّى امرأة ضعيفة(١) ، ومنها أيضاً بنقل غيره انّه قال الأصمعى رأيت بالبصرة شيخاً له منظر حسن ؛ وعليه ثياب فاحزة ، وحوله حاشية هرج ، وعنده دخل وخرج ،فاردت ان اختبر عقله فقلت له ماكنية سيّدنا ، فقال ابوعبدالرحمان الرحيم مالك يوم الدّين. قال الاصمعى : فضحكت منه وعلمت قلّة عقله ، وكثرة جهله ، ولم يدفع ذلك غزارة دخله وخرجه ، أقول وكانّ استنباطه خفّة عقل الرّجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق عليه السلام :يعتبر عقل الرّجل فى ثلاث : فى طول لحيته ، وفى نقش خاتمه ، وفى كنيته ، و منها أيضاً بنقل سيّدنا الجزائرى فى كتاب « المقامات »انّه قال الأصمعى طلعت من جامع البصرة ، فطلع علىّ اعرابى ، فقال من الرّجل ؛ قلت : من بنى أصمع ، قال من أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن ، قال : اتل علىّ ، فتلوت . و الذاريات ، فلمّا بلغت قوله : وفى السّماء رزقكم و ماتوعدون ، قال حسبك ، فقام إلى ناقته فنحرها ، وقسمها على من أقبل وأدبر ، وعمد إلى قوسه وسيفه وكسرهما،وولّى، فلمّا حججت مع الرشيد طفقت أطوف ، فاذاً أنابمن تهيف بصوت رقيق ، فالتفت فاذاً أنا بالاعرابى قد نحل واصفر ،فسلّم علىّ واستقرأ السّورة ؛ فلمابلغت الآية صاح و قال قد وجدنا ماوعدنا ربّنا حقاً ، ثمّ قال وهل غير هدا فقرأت : فوربّ السّماء والأرض انّه لحقّ ، فصاح وقال ياسبحان الله من الّذى اغضب الجليل حتّى حلف لم يصدّقوه بقوله حتّى الجاؤه إلى اليمين ، قالها ثلاثاً وخرجت معها نفسه .

و منها أيضاً بنقل غيره انّه قال الأصمعى كنت اقرأ وَ السّارقُ وَ السّارقَةَ

(١) الكشكول ٢٦٩ .

فَاقطعوُا أيديَهُماجَزاءً بماكَسَبانكالاً مِنَ اللهِ واللهُ غَفورٌ رَحيم وبجنبي أعرابي فقال كلام من هذا ؟ فقلت كلام الله ، قال أعد ، فاعدت، فقال ليس هذا كلام الله، فانتبهت فقرأت والله عزيز حكيم ، فقال أصبت هذا كلام الله ، فقلت أتقرأ القرآن ؟ قال: لا ، فقلت :فمن أين علمت ؟ فقال: ياهذا عز فحكم فقطع ،ولو غفر ورحم لماقطع .

و بنقل غيرهما أنّه قال الاصمعى مررت بأعرابى جالس مع امرأته فى سنة مجاعة على قارعة الطّريق وهو يقول :

يارَبِّ انّى جالسٌ كَماتَرى وَزَوجَتى قاعَدة كَماتَرى
وَالبَطنُ مُنّاجائع كَماتَرى فَماتَرى فيمن تَرى فيماتَرى

وبنقل غيرهما أيضاً انه قال دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فاشار علىّ بالجلوس ، فقلت اضيق عليك ، فقال مه الدّنيا بأسرها لاتسع متباغضين ؛ وانّ شبراً فى شبر يسع متحابيّن.

وبنقل غيرهما أيضاً انّه كان الاصمعى يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ، ويحدّث بها الرّشيد ليضحكه ، فدخل على الرشيد يوماً ، وكان الرشيد منقبضاً ،فقال حدّثنى بشيء رأيته ، فحدثه بحكاية مضحكة ، فلمافرغ منها وضحك الرشيد كثيراً قال له : من أين حكيت هذه الحكاية ، فقال والله بين البابين ،وقال سيدنا الشّارح للصّحيفة الكاملة رحمه الله رأى الاصمعى كنّاساً يكنس كنيفا وهو ينشد :

واكرم نفسى انّنى ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدى

قال فقلت : ياهذا انك والله لم تترك من الهوان شيئا إلّاوقدفعلته بنفسك مع هذه الحرفة ؟ فقال بلى والله انّنى صنتها عمّاهو أعظم من هذا من الهوان قلت : وأىّ شيء هوقال سؤال مثلك ، قال فانصرفت عنه وأناأخزى النّاس .

ومنها أيضاً بنقل الورّام بن ابى فراس النّخعى فى مجموعه انّه قال الاصمعى : حدّثنى من أثق به،قال غزونا البحر سنة ، فمالت بنا السّفينة إلى جزيرة ، فاذاً قصر شاهق وللقصر باباں وإلى جنبه قبر ، وبين القبر والقصر عسيل لم أرشيئاً أحسن منه ، وعلى

القبر مكتوب :

يؤمّل دنياً لتبقى له فمات المؤمّل قبل الأمل
وبات يروى اصول العسيل فعاش العسيل ومات الرّجل

وعلى وجه القصر مكتوب :

وفتى كان جبينه بدر الدّجى قامت عليه نوائح و روامس
غرس العسيل مؤمّلا لبقائه فبقي العسيل ومات عنه الفارس

قال فبكيت ساعة على الفارس حيث لم يبلغ أمله ؛ قال الورّام ولو كان للرّاوى بصيرة لكان بكاؤه على نفسه أولى وأحرى انتهى .

و من ملح حكاياته أيضاً قال: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي يوماً ، فقال لي ياأصمعي هل لك زوجة ؟ قلت لا . قال فجارية ؟ قلت : لا بل جارية للمهنة ، قال : فهل لك أن أهب لك جارية لطيفة قلت : انّي محتاج إلى ذلك ، فأمر باخراج جارية إلى مجلسه ، فخرجت جارية في غاية الحسن والكمال والظرافة ، فقال لها: قد وهبتك لهذا الرّجل ، وقال يا أصمعي خذها ، فبكت الجارية شديداً ، وقالت ياسيّدي تدفعني إلى هذا الشّيخ مع ما أرى من قبح منظره ، فقال يا أصمعي هل لك أن أعوضك عنها ألف دينار ؟ وفي رواية ألفي دينار ؟ فقلت : ماأكره ذلك فأمر لي بألف دينار ، ودخلت الجارية فقال: ياأصمعي أني انكرت على هذه الجارية أمراً فاردت عقوبتها ، ثمّ فاشتريتها ثمّ رحمتها منك ، فقلت: أيّها الأمير فلم لا اعلمتني قبل ذلك حتّى سرّحت لحيتي وأصلحت عمّتي ، ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقني الله ، فو الله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئاً تنكره منها ابداً مابقيت ، فعجب الوزير من كلامه وأمر له بالف آخر.

هذا و العجب انّ أغلب أرباب الأدب والكمال، في غير زيّ أصحاب الصّباحة و الجمال ، فكأنّ الحكيم العادل لم يقسّم كلا الأمرين إلّا لأوحدى يوجد في البين ، وسيأتي قريباً أنّ جاحظ اللّغوي المشهور الّذى يذكر هو أيضاً في عداد هذا الرّجل وأمثاله كان ضرب المثل في قبح المنظر ورثاثة الهيئة فلا تغفل .

ومن جملة ما نقل عنه أيضاً قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق لى ، فلقينى أبوعمرو بن العلا ، فقال لى إلى أين يا أصمعى ؟ فقلت : إلى صديق لى، فقال إن كان لفائدة أومائدة ، وإلّا فلا ، وقيل انّ الاصمعى مرّ على وادية فرأى مكتوباً على حجر:

ألا معشر العشّاق بالله خبرّوا إذا اشتدّ عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب تحته:

يدارى هواه غم يكتم سرّه ويصبر فى كلّ الامور و يخشع

فلمّا أتى البارحة رأى مكتوباً عليه :

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى وفى كلّ يوم دوحة تتقطّع

فكتب أيضاً تحته :

إذا لم يطق صبراً و كتمان سرّه فليس له شيء سوى الموت ينفع

ثمّ لمّا جاء الغد رأى شاباً مليحاً واضعاً رأسه على الحجر مغشياً عليه من الموت ورأى مكتوباً على الحجر أيضاً :

سمعنا أطعنا ثمّ متنا فبلّغوا سلامى على من كان للوصل يمنع

فكتب الأصمعى تحته :

هنيئاً لأربابِ النّعيم نعيمهم وَ لِلعاشقِ المِسكينِ مايتجّرعُ

ونقل أيضاً من جملة أحاجيه وألغازه انّه أنشد يوماً :

لم ينالوا مثل الّذى نلت منهم وسواء مانلت منهم و نالوا

ثمّ قال لأصحابه كيف أوجب فى آخر البيت مانفى فى أوّله ؟ فقالوا لاندرى، فقال أجلتكم شهراً فيه فقالوا لو اجّلتنا فيه سنة ماعلمنا ، فقال انّما هو ملى ترخيم لمياء ، ثمّ قال قالوا مثل الّذى فهو ايجاب انّهم قد قالوا وليس ينفى على ما يتوهّم سامعه .

ونقل أيضاً أنّه قال مررت بامرأة فى كمّها سفرجلة فسألها رجل مافى كمّك ؟ فقالت الكمهدلة ، قال و ما الكمهدلة ؟ قالت: الملتفحة ، قال و ما الملتفحة ؟ قالت : الوزيرة ، قال : وما الوزيرة ؟ قالت : السّفرجلة ، قال الأصمعى عرفت ان العربيّة

بحر لايدرى قعره .

وقال علىّ بن نصر الجهضمى بما نقله عنه الدّميرى دخلت على المتوكّل فاذاً هو يمدح الرّفق ، فقلت ياأمير المؤمنين أنشدنى الأصمعى :

لَم أرَ مثلَ الرّفق فى لِينه　　اخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرّفق فى أمره　　يستخرج الحيّة مِن حجرها

فقال : ياغلام الدواة والقرطاس، فاتى بهما ، فكتبهما ، وأمرلى بجائزة سنيّة ،

وقال «صاحب الخزائن» قال الاصمعى جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها، فقالت الجارية:فاء إلى الفيفآء ليفيئ الفيىء فاذا فاء الفيئ يفيىء معناه انّه ذهب إلى البيداء ليرجع القافلة ، فاذا رجع ظلّ الشمس رجع هو أيضاً .

هذا وقد رأيت من ظرائف حكاياته النازلة لأهل الحقّ فى قولهم بأنّ الذّبيح المذكور قصّته فى القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كما هو مذهب أهل الخلاف والشّقاق ، انّه قال سألت أبا عمرو بن العلا عن الذّبيح اسماعيل أم اسحاق ؟ فقال لى :ياأصيمع أين ذهب عقلك ؟ ومتى كان اسحاق بمكّة ؟ وانّما كان بمكّة اسماعيل وهو بنى البيت مع أبيه والنّحر بمكّة لاشكّ فيه انتهى .

وقد ذكره الحافظ السّيوطى فى «طبقات النّحاة» فقال بعد ماساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة إلى مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، ووصفه أيضاً بالباهلى الأصمعى البصرى اللّغوى ، أحد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنّوادر ، روى عن أبى عمرو بن العلاء ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبى نعيم ، وشعبة وحمّاد بن سلمة ، وخلق. قال عمر بن شبة : سمعته يقول حفظت ستّة عشر ألف أرجوزة . وقال الشّافعى ماعبّر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعى ، وقال ابن معين : ولم يكن ممّن يكذب ، وكان من أعلم النّاس فى فنّه ، و قال أبوداود : صدوق ، و كان يتّقى ان يفسّر الحديث ، كما يتّقى أن يفسّر القرآن و كان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء . و تناظر هو وسيبويه ؛ فقال يونس : الحقّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه ، وكان من أهل السّنة ؛ ولايفتى إلّا فيما

أجمع عليه علماء اللّغة ، ويقف عمّا ينفردون عنه ، ولايتخيّر إلّا أفصح اللّغات،وعنه انّه قال : حضرت أنا وأبوعبيدة عند الفضل بن الرّبيع ؛ فقال لى : كم كتابك فى الخيل ، فقلت : مجلّد واحد ، فسأل أباعبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلّداً ، فقال له قم إلى هذا الفرس ، وامسك عضواً عضواً منه . وسمّه ، فقال لست بيطاراً ، وانّما هذا شىء أخذته من العرب ، فقال:قم ياأصمعىّ ،وأفعل ذلك ، فقمت وامسكت ناصيته وجعلت اذكرعضواً عضواً ، واضع يدى عليه ، وانشد ماقالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال خذه فاخذت الفرس وكنت إذا أردت أن اغيضه ركبته واتيته .

صنّف «غريب القرآن» «خلق الانسان» «الاجناس» «الانواء» «الهمزة» «المقصور والممدود» و«الصّفات» «خلق الفرس» « الابل » «الخيل» «الشّاة» «الميسر و القداح» «الامثال» «فعل وأفعل» «الاشتقاق» و«مااتّفق لفظه واختلف معناه» «كتاب الفرق بين الاخبية» «كتاب الوحوش» «كتاب الاضداد» «كتاب الالفاظ» «كتاب السلاح» «كتاب اللّغات» « كتاب مياه العرب » « كتاب النّوادر » «كتاب اصول الكلام» «كتاب القلب والابدال» كتاب جزيرة العرب «كتاب معانى الشعر» «كتاب المصادر» «كتاب الاراجيز» «كتاب النّخلة» «كتاب النّبات» «كتاب نوادر الاعراب» وغيرذلك. ولم تبيّض لحيته إلّا لمّا بلغ ستين سنة ، روى له أبوداود و التّرمذى ، و مات سنة ستّ عشرة وقيل خمس عشرة - ومأتين عن ثمان وثمانين سنة ذكر فى جمع الجوامع . ومن شعره فى جعفر بن عبدالملك البرمكى :

إذا قيل: مَن للنّدَى و العُلى　　　مِنَ النّاس ؟ قيل الفتى جَعفَر
وَ مَا إن مَدَحتُ فتًى قَبلَه　　　وَ لكن بَنى جعفر جَوهَر (١)

انتهى وذكره قبل ذلك أيضاً ابن خلّكان المورّخ فقال بعد التّرجمة و ذكر تاريخ ولادته : قال ابوالعينا :كنّا فى جنازة الاصمعى ،فحدّثنى أبوقلابة حبيش بن عبدالرحمان الجرمى الشّاعر فأنشدنى لنفسه :

لَعَنَ اللهُ أعظُماً حَمَلوها　　　نَحوَ دار البلى على خَشَبات

١- بغية الوعاة ٢: ١١٢ - ١١٣

أعظماً تبغض النّبىّ وأهل البيت و الطّيّبين و الطّيّبات

قال: وحدّثنى أبوالعالية الشّامى وأنشدنى ، بقوله:

لادَرّ درّنبَات الأرض إذ فُجعَت
بالأصمعىّ لَقَد أبقَت لَنا أسَفاً

عِش ما بِدالكَ فِى الدّنيا فَلَست تَرى
فِى النّاس مِنهُ ولا مِن عِلمه خلَفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه انتهى .

وقال أيضاً قبل ذلك وكان جدّه علىّ بن اصمع سَرَقَ بسفَوان ـ وهو كصفوان اسم موضع بين البصرة والبحرين ـ فأتوا به علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال : جيؤنى بمن يشهد انّه اخرجها من الرّجل ، قال: فشهد بذلك عبده ، فامر بقطع يده من أشاجعه ، فقيل له : ياأمير المؤمنين ألاقطعته من زنده ، فقال : ياسبحان الله ! كيف يتوكّأ؟ كيف يصلي ؟ كيف يأكل ، فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة أتاه علىّ بن اصمع فقال : أيّها الأمير إن أبوىّ عقانى فسميانى عليّاً ، فسمّنى أنت ، فقال ماأحسن ما توسّلت به ، قد ولّيتك سمك البارجاه ، وأجريت لك فى كلّ يوم دانقين فلوساً ، و الله لئن تعديتهما لاقطعنّ ماأبقاه على من يدك .

أقول و نظير هذا النّاصب الخبيث الخنزير ، فى أبناء الزّناء وأولاد الادعياء كثير ، وفى طىّ كتابنا هذا إلى ذكر جماعة من اولئك الارجاس الخبيثة النّطف أومى وأشير ، وأخبث من سمعت به منهم : هو حريز بن عثمان الرّحبى الملعون فقد ذكر فى حقّه ابن الاثير الجزرى الشّافعى فيما نقل عن كتابه الكامل انّه كان ناصبيّاً يبغض عليّاً عليه السلام ويشتمه كل يوم سبعين مرّة بكرة ، وسبعين مرّة عشياً ، وكأنّه اقتدى فى ذلك بامام أولاد الزّنا معاوية ، حيث كان يلعن أميرالمؤمنين عليه السلام فى قنوتاته ، ويظهر البراءة منه فى خطبه ومحاوراته ؛ ويبذل الجهد فى تخطئته وتخفيفه ، بحيث نقل عن ابن ابى الحديد المعتزلى المدائنى انّه ذكر فى شرحه على نهج البلاغة أنّ معاوية

بذل لسمرة بن جندب مأة الف درهم حتّى يروى أنّ هذه الآية نزلت في علي عليه السلام : ومن النّاس مَن يُعجبك قَولُهُ في الحياة الدّنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهو الدّ الخصام وإذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويُهلك الحرث والنّسل والله لايُحبّ الفساد وانّ الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله : ومن النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد ، فلم يقبل فبذل مأتى الف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمأة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمأة ألف فقبل(١) وقد تقدّم في ذيل ترجمة أحمد بن الحسين النّحوى المعروف بابن الخبّاران شيخنا الصّدوق رحمه الله قال مارأيت أنصب من أحمد بن الحسين الضبى و بلغ من نصبه انّه كان يقول : اللهمّ صلّ على محمّد فرداً ، و يمتنع من الصّلاة على آله فانظر ما إلى مقتضيات النّطف الخبيثة والشّجرة الملعونة ، واعتبروا ياأولى الأبصار، ثمّ انّ من جملة مايشتبه حكاية تبرّى علي بن أصمع الاصمعى الملعون عن اسمه الميمون في محضر مخدومه المابون هو مانقل عن كتاب «حلية الاولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حقّ مخدوم مخدومه الملك الجبّار الدّعى الشقى عبدالملك بن مروان الاموى ، وهو أنّه لماقدم عليه علي بن عبدالله بن العبّاس ،الّذى سمّاه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، وكنّاه بكنيته في أوّل يوم من ولادته وذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظّهر ، فسأله علي عليه السلام عنه ؛ فقالوا له : ولد له ولد ، فلمّا صلّى علي عليه السلام ، قال امضوا بنا إليه فاتاه فهنأه فقال شكرت الواهب ، و بورك لك في الموهوب ، ماسمّيته فقال أويجوز لى ان أسميه حتّى تسميه أنت فأمر به فاخرج إليه فاخذه فحنّكه ودعى له ، ثمّ ردّه إليه ، وقال له خذا تيك أباالاملاك قدسمّيته عليّاً وكنيته أباالحسن ، فبقى له ذلك إلى ان قام معاوية خليفة ، فقال لابن عبّاس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيته أبامحمّد فجرت عليه، هكذا قال له عبدالملك غيّر اسمك وكنيتك فلاصبر لى على اسمك وكنيتك فقال :أمّا الاسم فلا ، وامّا الكنية فاكتنى بأبي محمّد ، فغيّر كنيته (٢) وقال صاحب «الذّيل لتاريخ ابن خلّكان» في ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٤: ٧٣ .
(٢) حلية الاولياء ٣: ٢٠٧ .

ترجمة عليّ بن رياح اللّحمي المصري قال الشّيخ شمس الدّين اسمه عليّ لكنه صغر قال ابوعبدالرّحمن المقري كانت بنو اميّة اذا سمعوا بمولود اسمه عليّ قتلوه فبلغ ذلك رياحاً فقال هو عليّ بالتّصغير .

هذا ومن جملة ماجرتنا المناسبة أيضاً إلى إيراده في اثر هذا المقام ، وفيه فيض تامّ و نفع عامّ ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السّلام ، هو ما وجدته قد روى في بعض معتبرات الأوراق ، عن الاصمعي بطريق الاطلاق ، أنّه قال : كنت أطوف ليلاً اذاً رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام ، تعلّق بأستار الكعبة ، وهو يقول .

يا مَن يُجيبُ دُعاءَ العَبد في الظُّلَم
ياكاشِفَ الضُّر وَ البَلوى مِن السّقم
قد نامَ و فدكَ حَول البيت قاطبة
وَ عينُ مَجدك يا قيّومَ لَم تنمَ
انت الغفور فهب لى منك مغفرة
و اعطف عَلى رواه الجود و الكرم
أدعوك رَبّى كَما يَدعوك ذُوسَقَمٍ
فَارحَم بكائى بِحقّ الرُكنِ وَ الحرَم

فقلت:أنت عليّ بن الحسين زين العابدين ، ابوك شهيد كربلا ؛ وجدّك عليّ المرتضى ، وامّك فاطمة الزّهراء ، وجدّتك خديجة الكبرى ، وجدّك الأعلى محمّد المصطفى ، و أنت تقول مثل هذا ! فقال :ألم تقرأ قوله تعالى : فإذا نُفخ في الصُّور فَلا أنسابَ بَينَهُم يومَئذٍ وَلا يتَسَاءَلُونَ ألم تسمع قول جدّى خُلقت الجنّةُ للمطيع و إن كانَ حَبشيّاً ؛ و خلقَت النّارُ للعاصي وَإن كَان قرشيّاً

هذا تمام الحديث ، وهو غريب لمنافاته طبقة الأصمعي المذكور المشهور ،كماعرفت من تاريخ ولادته الّتي كانت بعد وفاة السجّاد بكثير ، إلّا أن يكون المراد رجلاً آخر

من قدماء قبيلته المنسوبين إلى جدّه الأعلى أصمع ، و من المستبعد جدّاً ارادة أبيه قُريب الّذى هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلّكان المورّخ ، فانّة ذكر في حقّة أيضاً بعد النصّ على كونه من أعاظم فضلاء عصره، وكون اسمه عاصماً ،وكنيته أبا بكر، أنّ مولده سنة ثلاث وثمانين ، فيكون إداركه لأواخر زمن السّجاد في زمن صباه ، وعدم بلوغ أوان مكالمته إيّاه ، لأنّ رحلته من الدّنيا كانت في أواخر محرّم الحرام ،من سنة خمس وتسعين من الهجرة المقدّسة بلاكلام ، نعم قد أورد المحدّث النّيسابورى في كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمّد بن اسحاق الاصمعى و قال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب ، و كان عاميّاً ناصبيّاً ، روى منقبة للسّجّاد عليه السلام فليتأمّل ولا يغفل .

٤٦٨

الامام المتبحر المشهور ابومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى الفراء *

النّيسابورى الأديب اللّغوى صاحب التّصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب «يتيمة الدّهر» وكتاب «فقه اللّغة» وكتاب «سحر البلاغة وسرّ البراعة» في طريق الكتابة إلى الأشخاص المختلفة وكتاب «من غاب عنه المطرب» يشتمل على محاسن الألفاظ الدّعجة وبدائع المعاني الأرجة من الرّبيعيات والغزليّات والخمريّات والاخوانيّات والمديح و ماينضاف إليها وكتاب « سرّ الأدب » في دقائق اللّغات العربيّة ، و الألفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وأمثال ذلك .

ذكره الدّميرى في «حياة الحيوان» فقال : ويقال للإمام العلاّمة أبـي منصور عبدالملك النّيسابورى رأس المؤلّفين ، وامام المصنّفين الإمام الأديب؛ صاحب التّصانيف

*له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ : ٣٢ . تاريخ ابن الوردى ١: ٣٧٩ ، ريحانة الادب ١ : ٣٦٥ ، شذرات الذهب ٣: ٢٤٦ ، الكنى والالقاب ٢: ١٢٨ ،مرآة الجنان ٣: ٥٣ ، معاهد التنصيص ٣: ٢٦٦ ؛ مفتاح السعادة ١: ١٨٧ ،نزهة الالباء ٣٦٥ ،هدية العارفين ١: ٦٢٥ .

الفائقة ، والآداب الرّائقة كثمار القلوب و«فقه اللّغة» و«يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر» وغير ذلك من التّصانيف ، والثعالبي منسوب لخياطة جلود الثّعالب وعملها ، لأنه كان فراء و«يتيمة الدهر» هي أكبر كتبه وأحسنها ،وفيه يقول أبو الفتوح نصر الله بن فلاقس الإسكندراني :

أبيات أشعارِ اليتيمة ... أبكارُ أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهمُ ... فلذلك سُميت اليتيمة

قال :ومن شعر أبي منصور الثّعالبي :

ياسيداً بالكرمات ارتدى ... وانتقل العيّوق والفرقدا
مالك لاتجري على مُقتضى ... مودّة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلُبُ هذا سلـ ... يمان بن داود نبيّ الهدى
تفقّد الطّير على شغله ... فقال مالي لاأرى الهدهدا

توفّي في سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين وأربعمأة انتهى (١) وقد ذيّل الشّيخ الأديب الماهر والشّاعر الكابر ،أبو الحسن عليّ بن الحسن بن أبي الطيّب الباخرزي من تلامذة إمام الحرمين المشهور ـ المذكور بعد هذه التّرجمة إنشاء الله ـ كتاب «اليتيمة» بكتاب طريف يكثر عنه النقل في كتب المتأخّرين سمّاه « دمية القصر » بضمّ الدّال في الأول ، وفتح القاف في الثاني ، ثمّ علّق على ذيل ترجمة هذا الرّجل ، سميّه الشّيخ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي ؛ كتابه الموسوم بـ«وشاح الدّمية» .

هذا .ومن لطائف أشعار صاحب «الدّمية» مايخاطب به شيخه إمام الحرمين ، وكان قد تألم ضرسه بقوله :

حلّ الإمامُ الحبر عن علّه ... في ضرسه لم تكُ معتاده
لسانه فتّت أسنانه ... والسّيفُ قد يأكل أغماده

ومنها قوله :

(١) حياة الحيوان ١ : ١٦٣ ـ ١٦٤ .

كَم راكِبٍ لَم يترجل ماشياً وعَقلُه دُونَ عقول الماشيَة
تُعجبة عاشية تحملُها أمامَه فِي السُّوق بَعض الحاشيَة
لَم يأتني حَديثه قَبلُ فَهل أتاكَ ياصاحِ حَديثُ الغَاشية

ومنها قوله :

إنسان عيني قطّ ما يرتَوى من ماء وجه مَلّحت عَينَه
كذلكَ الإنسانُ مايَرتَوى من شربِ ماءٍ مَلّحت عينه

ومنها قوله :

قالت وقد ناقَشتَ عَنها كُلّ مَن لاقيته مِن حاضرٍ أو بادى
أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه ترني فقلتُ لها واين فؤادى
ولكم تمنيتَ الفراقَ مغالطاً واحتلت في استثمار غرس ودادى
وطمعت منها بالوصال لأنّها تقضى الأمور على خلاف مرادى

أقول ومن جملة ذلك قوله :

سارى الدّيم بذى سلم وهناك الّم فلم يتم
حتّي النّيم فيه ازدحم فلاجرم صافح ثم
نعمى النّعم غنم الغنم بكى الرهم حتى ابتسم
فهوادم قم ياصنم عذب الشّيم و اسبق فلم
يبق الم ولا ارتكم غمام غم لما بغم
ظبى ظلم ببدر الظّلم بالملتثم . . .

و هي طويلة خرج منها إلى المديح كما ذكره الصّفدى ثمّ قال قلت : أقصَر ماصنع القدماء من الرّجز ماكان على جزئين كقول دريد يوم هوازن:

ياليتني فيها جذَع أخبّ فيها وأضع

حتّى صنع أبـو النّجم أرجوزة عـلى جزء واحد هـى مشهورة أوّلهـا :

طيف الم بذى سلم .

وله أيضاً أرجوزة مليحة على جزو واحد كما انّ لبعضهم الأرجوزة على جزوين وإن كان المشهور منها على ثلاثة أجزاء ، وقد تقدّم بيان المراد بالأرجوزة مع الإشارة الكاملة إلى سائر بحور الشّعر أيضاً فى ضمن ترجمة رؤبة الشّاعر فليراجع .

ونقل فى كيفيّة وفاته انّه بعد ماسافر كثيراً وتعزب و رأى عجائب قتل آخراً بباخرز نيسابور و ذهب دمه هدراً سنة سبع و ستّين و أربعمأة فـى مجلس اُنس والله العالم .

٤٧٠

العالم المشهور ومسلم الجمهور ضياء الدين ابو المعالى عبدالملك بن الشيخ ابى محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجوينى الشافعى الملقب امام الحرمين *

استاد الإمام الغزالي وغيره فى الفقه والأدب والاصولين، نقل ابن خلّكان المصرى عن أبى سعيد السّمعانى انّه قال بعد الإطالة فى الثّناء على هذا الرّجل ، والإشارة الى تنقلاته فى البلاد من جهة تحصيل المراد وخرج إلى بغداد وصحب العميد الكندرى وزير طغلربك السلجوقى واخى السّلطان الب ارسلان المشهور مدّة يطوف معه ويلتقى فى حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحتك بهم حتّى تهذب فى النّظر وشاع ذلك وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه فى سنة ستّ وخمسين وأربعمأة وقال انّ الوزير المذكور كان شديد التّعصب على الشّافعيّة كثير الوقيعة فى الشّافعى ، حتّى بلغ من تعصّبه

---

* له ترجمة فى: الانساب ١٤٢ : تبيين كذب المفترى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ؛ ريحانة الادب ١:١٧٠ ، شذرات الذهب ٣:٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦١ ، طبقات السبكى ٥ : ١٦٥ ، العبر ٣: ٢٩١ ، الكنى والالقاب ٢:٥٤ ، مفتاح السعادة ١:٤٤٠ ؛ المنتظم ٩:١٨ ، النجوم الزاهرة ٥:١٢١ . وفيات الاعيان ٢:٣٤١

انّه خاطب السّلطان ألب أرسلان السّلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان ، وأضاف إليهم الأشعريّة ، فأنف ذلك ائمّة خراسان منهم : ابوالقاسم القشيري ،وامام الحرمين الجويني ، ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرمين أربع سنين بمكّة يدّرس، ، ويفتي ، فلهذا لقب إمام الحرمين ،فلمّا جاءت الدّولة النّظاميّة احضر من انتزح منهم وأكرمهم ، وأحسن اليهم (١) انتهى .

والمراد بالدّولة النّظاميّة زمن وزارة نظام الملك الحسن بن عليّ الخراساني ، المتقدّم ذكره في باب الحاء ـ للسّلطان ألب أرسلان المذكور ، وولده ملكشاه المشهور هذا وقد ذكره القاضي ابن خلّكان المورّخ أيضاً في ذيل ترجمته للسّلطان المتأخّر، فقال انّ المقتدى بأمرالله الخليفة العبّاسي جهّز الشّيخ أباإسحاق الشّيرازي الفيروز آبادي صاحب « التّنبيه » و«المهذّب» وغيرهما إلى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة، فنجّز الشّغل ، وناظر إمام الحرمين هناك ، فلمّا أراد الانصراف من نيسابور خرج إمام الحرمين إلى وداعه ،وأخذ بركابه ،حتّى ركب ابواسحاق بغلته وظهر له في خراسان منزلة عظيمة ، وكانوا يأخذون من التّراب الّذي وطئته بغلته ، فيتبركون به(٢) ، وكان إماماً عالماً عابداً ورعاً زاهداً ، وتوفّي في سنة ستّ وسبعين وأربعمأة وتوفّي إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمأة ، وغلقت الأسواق يوم موته ، وكسر منبره بالجامع ، و كانت تلامذته قريباً من أربعمأة نفر ، فكسروا محابرهم وأقلامهم ؛ وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً انتهى (٣) .

وذكره ايضاً صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين خراسان وقهستان ، كثيرة الخيرات ، وافرة الغلّات ؛ وهي أربعمأة قرية على أربعمأة قنات منشأها من مرتفع من الأرض ؛ والقرى على مستفل احديهما بجنب الأخرى .

(١) الكامل في التاريخ ٣٣:١٠ .

(٢) وفيات الاعيان ٣٧٥:٢ .

(٣) وفيات الاعيان ٣٢١:٢ ـ ٣٢٣ .

ينسب إليها أبوالمعالى عبد الملك بن أبى محمّد إمام الحرمين مارأت العيون مثله فى غزارة العلم، وفصاحة اللّسان، صنّف نهاية المطلب عشرين مجلّداً توفّى سنة ثمان وثمانين واربعمأة (١) أقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحقّ من كتاب ابن خلّكان المعتبر الموثّق فلافرق.

واماّكتاب «نهاية» المذكور فهوفى فقه المذهب، وله أيضاً كمافى «الوفيات» و غيره مختصر منه سمّاه «تلخيص نهاية المطلب» وكتاب آخر سمّاه «الشّامل فى اصول الدّين» وكتاب سمّاه «البرهان فى اصول الفقه» وكتاب «تلخيص التّقريب» وكتاب «اللّمع» وكتاب «الارشاد» وكتاب «غياث الامم فى الامامة» و«الورقات» فى جمع تقريرات دروسه ومجالسه و«مدارك العقول» و«العقيدة النّظاميّة» وهى آخر مصنّفاته وغير ذلك. وقد يقال انّه أتى على جميع المصنّفات من والده، فتصرّف فيها حتّى زاد عليه فى التّحقيق والتّدقيق، وكان معظم قرائته أيضاً عليه فى الفقه وغيره، ثمّ قرأ بعد موته وتفويض أمر المدرسة إلى نفسه، على الشّيخ أبى القاسم الاسكافى الاصولى الاسفراينى بمدرسة البيهقى وغيره، وكان والده المذكور أيضاً من أعاظم علماء وقته وإماماً فى التّفسير والاصول والعربيّة والأدب، كماعن تاريخ السّمعانى المتقدّم ذكره وقال أيضاً فيما نقل عن تاريخه الّذى هو ذيل على تاريخ الخطيب البغدادى، المتقدّم ذكره فى باب الاحمدين ـ قرأ الأدب أوّلاً على أبيه يوسف بجوين، ثمّ قدّم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتى ابن المفتى أبى الطيّب سهل بن محمّد بن سليمان الصّعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى، ثمّ انتقل إلى أبى بكر القفّال المروزى ـ المذكور قبله ـ واشتغل عليه بمرو وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع واربعمأة، وتصدّر للتّدريس، و الفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين؛ وكان مهيّباً لايجرى بين يديه إلاالجدّ، وصنّف «التّفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم. وصنّف فى الفقه «التبصرة» و«التّذكرة» و «مختصر المختصر» و

(١) راجع آثار البلاد ٣٥٢.

«الجمع» و «السّلسلة» و« موقف الامام والمأموم » و غير ذلك من التّعاليق وسمع الحديث الكثير ، وتوفّى في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمأة (١) .

٤٧١

الامام العلامة بزعم علماء العامة جمال الدين عبدالملك بن على بن ابى المنى البابى الحلبى الشافعى ✿

الفقيه المقرى الضّرير المعروف بعُبَيد النّحوى ، قال صاحب «البغية» بعد التّرجمة بهذه النّسبة : ولد في حدود سنة ستّ و ستّين وسبعمأة، ورأيت بخط صاحبنا المحدّث شمس الدين السّخاوى : تلا بالسّبع على العز الحاضرى ، وتخرّج به ، وأخذ عنه النّحو وغيره ، وأخذ الفقه عن الشّرف الأنصارى ، وسمع على بن صديق الصحيح وناب عنه في الخطابة والإمامة بالجامع الاموى بحلب ، وجلس للإقراء بها ؛ وانتفع به النّاس ،وكان إماماً عالماً بالعربيّة والقراءات ، متقدّماً فيهما ، فاضلاً بارعاً ،خيّراً ديّناً ، صالحاً منجماً عن النّاس قليل الرّغبة في مطالتهم ، عفيفاً لايقبل من أحد شيئاً ، جمع كتاباً في الفقه مماليس في الروضة وأصلها و«المنهاج » ومات في جمادى الأخرة سنة تسع وثلاثين وثمانماة ، وكانت جنازته حافلة انتهى .

وهو غير **عبدالملك بن على الهروى الاديب اللغوى** الّذى نقل في حقّه عن الصّفدى انّه كان مؤدّباً بهراة ،قرأ عليه أكثر فضلائها وصنّف «المحيط في اللّغة» وكتاب «المنتخب في تفسير الرماني وكتاب «الصّفات والأدوات الّتي يبتدىء بها الأحداث »(٢) فانّه من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين وأربعمأة»؛ ثمّ المراد بالرّماني هو على بن عيسى الورّاق الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله .

---

(١) الانساب .

✿ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢:١١١ الضوء اللامع ٥:٨٧ .

(٢) بغية الوعاة ٢:١١١ .

٤٧٢

اللافظ الحلوى والحافظ اللغوى ابوعمر عبدالواحدبن احمدبن ابي‌القاسم بن‌محمد بن‌داود بن ابي‌حاتم المليحى الهروى ✿

قال صاحب «البغية» فى‌ذيل ترجمته بهذه‌النّسبة: قال الصفدى : من‌أهل‌الادب والحديث ، أخذعن صاحب الغريبين ـ يعنى به احمد بن محمّد الهروى المشهور المتقدّم ذكره على‌التّفصيل ـ وصنّف :«الرّدعلى‌أبى عبيد فى غريب القرآن »و كتاب «الرّوضة» ، فيهاألف حديث صحيح ، وألف غريب ، وألف حكاية ؛وألف‌بيت شعر،مات سنة‌ثلاث وستّين وأربعماة انتهى .

والمراد«بغريب‌القرآن»و«غريب‌الحديث»المتكرّرذكرهمافى‌هذه‌الأبيان:هوما يكون من‌غريب اللّفظ . وغريب الفقه، ويمكن أن‌يتأتى فى ضمن كلّ من الأقسام الأربعة للحديث أو الثّلاثة ، بناءً على خروج الموثّق منها ، كماهو معتقد علماء الجمهور ، فمن القبيل الاوّل : ماجاءفيه من‌غامض بعيد الفهم ، قليل الاستعمال و دقيق المعنى ، بعيدالغور ، وقدأكثروا التّصنيف فيه ، وأوّل من صنّفه النضربن شميل البصرى‌ـالمتقدّم إلى‌ذكره الاشارة ـ فى‌ذيل ترجمة خليل‌بن أحمد النّحوى ، وقيل: أبوعبيدة اللّغوى ،وهو معمّر بن المثنى التميمى البصرى ، ثمّ أبوعبيد الّذى هو من غيرهاء ، واسمه القاسم بن‌سلاّم بتشديد اللاّم ، وكان هو أيضاً من‌اللغويين الأعلام ، ثمّ‌ابن قتيبة الدّينورى ـ المتقدم ذكره فى‌هذا الباب ـ ثمّ‌الخطّابى‌السّابق إليه‌الاشارة فى أواخر باب الحاء ، ثم‌ّ جارالله‌الزّمخشرى صاحب«الكشّاف» ثمّ الجزرى‌المشهور، صاحب «النّهاية الأثيرية» فى‌معانى الأخبار،كما ذكره الفاضل الطّيبى بهذاالتّرتيب فى‌شرحه على«مصابيح البغوى» فى‌ذيل ترجمة غريب اللّفظ‌والفقه من‌أقسام‌الحديث، ثم‌ّأنه‌قال : ونرجوا أن يكون الكشف عن حقايق السّنن ، وهواسم شرحه‌المذكور ،

✿ له ترجمه فى : بغية‌الوعاة ٢:١١٩ ، ريحانة‌الادب ٦:٣٦٢ .

وقد أجاز في القبيلَين الغريب اللّفظ والفقه، وأنعم في المعاني والدّقائق، وأجود ماجاء مفسّراً في رواية أخرى، ومن القبيل الثّاني ماتضمّنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه، وهو من دأب أئمّة كمالك، وأبي حنيفة: و الشّافعي، وأحمد، وفيه مصنّفات كـ«معالم السّنن» للخطابي و«التّمهيد» لابن عبدالبرّ.

٤٧٣

القاضي ناصح الدين ابو الفتح عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد التميمي الآمدي ✲

صاحب كتاب «الغرر والدّرر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ذكره سميّنا العلاّمة المجلسي في مقدّمات «بحار الانوار» في ضمن الإشارة إلى أسماء المصنّفين في الأخبار من جملة علمائنا الأخيار؛ وعدّ كتابه المشار إليه أيضاً من جملة الكتب المعتبرة الّتي ينقل عنها في «البحار» فقال عند عدّه للكتب وكتاب «العيون والمحاسن» لمّا كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لايضرنا جهالة مصنّفه، و عندنا منه نسخة مصحّحة قديمة، وهو مشتمل على غرر الحكم، وزاد عليه كثيراً من درر الكلم، الّتي لم يعثر عليها الآمدي، ويظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب ان الآمدي كان من علمائنا، وأجاز له رواية هذا الكتاب، ثمّ قال: وقال يعني ابن شهر آشوب المذكور في «معالم العلماء»: عبدالواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدي التّميمي له «غرر الحكم و درر االكلم» يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه (١) انتهى.

وتقدّم الكلام على ترجمة آمد في ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدي النّحوي

✲ له ترجمة في: الذريعة ١٦ : ٣٨ وفيه انه توفي سنة ٥١٠، رياض العلماء خ، ريحانة الادب ١ : ٦٢، فوائد الرضوية ٢٥٩، الكنى والالقاب ٢ : ٧، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٩١، معالم العلماء ٧٢؛ وانظر مقدمة شرح الغرد والدرر

١ ـ بحار الانوار ١ : ٣٢

وفی «القاموس» انّه بلد بالثّغور والمشهور أنّه بمدّ الأوّل وضمّ الثّانی ، وإن احتمل كونه بالفتح و عن صاحب كتاب «تقويم البلدان» أنّه قال آمد بمدّالالف وكسر الميم وفی آخرهادال مهملة من بلاد الجزيرة، بين دجلة والفرات من ديار بكر ، من الأقليم الرّابع ، كثيرة الشّجر والزرع ؛ عليها سور على غاية الحصانة .

هذا وأمّا كتاب «غرر الحكم» فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم ، يذكر فيه الكلمات الجامعة المرتضويّة ، الّتی شواهد صحّة صدورها معها ، ومن كلّ موضوعة جمعها ، وهو فيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة ، وعلى عشرة أضعاف منها فقرة و عبارة ، مع انّها غير الكلمات المأة المشهورة نسبتها إليه ، وغير ألف كلمة جمعها ابن ابی الحديد المعتزلیّ ، فی كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام ، تذييلاً على ماجمعه منها صاحب « النّهج » فی أواخر الكتاب ، مضافاً إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب ، بحيث ذكر قطب الدّين الكيدری الآتی ذكره و ترجمته إنشاءالله تعالى ـ فی باب المحمّدين ـ فی شرحه على «النّهج» أيضاً ، نقلاً عن صاحب كتاب «المنهاج » انّه قال : سمعت بعض العلماء بالحجاز ، ذكر انّه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، فی نيف وعشرين مجلّداً ، قلت : ولا بدع فی ذلك لمن كان باب مدينة علم الرّسول وحكمته ، بل ناطقاً عن الله سبحانه وتعالى فی بريّته ، كما قال فی محكم كتابه الكريم : وَ لو انّ ما فی الأرضِ من شَجرةٍ أقلامٌ وَ البَحر يمدّه من بعدِه سبعة أبحرٍ مانفدَت كَلمات الله إنّ الله عزيزٌ حكيم : ثم أنّ صاحب التّرجمة ، بعد ماذكر فی أوائل كتابه المذكور ، انّ أباعثمان الجاحظ المشهور ،قدجمع مأة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له ﷺ ، قال وأنا جمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام، وقدمرّ فی ترجمة مولانا الآقاجمال الدين الخوانساری رحمه الله أنّ له شرحاً بالفارسيّة على هذا الكتاب ، ينتظم فی ضمن مجلّدتين كبيرتين كتبه باشارة ملك وقته الشّاه سلطان حسين فليلاحظ .

بقی الكلام فی كتاب «الشّهاب» الّذی كثر عنه النّقل أيضاً فی كتب الأصحاب،

ومتضمّن لألف كلمة كاملة من الحكم والا داب ؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين في شيء ، بل هو من تأليفات القاضي أبي عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي، وفي جمع كلمات النبي صلى الله عليه وآله وخصوص الحديث المصطفوي ومؤلفه المذكور من اعاظم علماء العامة وافاضل قدماء الامة قال السيد الفقية حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة ويروي العلامة رحمه الله كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي المغربي

و سائر مصنّفاته و رواياتــه ، عن والده عــن السيد فخار بن معد الموسوي ، عــن القاضي أبي الفتح محمّد بن أحمد المندائي، عن أبي القاسم بن الحصين، عن القاضي أبي عبدالله القضاعي ، وهذا الكتاب شَرحَه جماعة من علمائنا ،منهم : الشّيخ قطب الدّين الراوندي ومنهم السيّد أفضل الدّين الحسن بن عليّ الماهاباذي صاحب «شرح اللّمع» و كتاب آخر في الاعراب ، وديوان الشّعر وغيرها ، وهو شيخ رواية سميّه الشّيخ الأديب أفضل الدّين الحسن بن فادار القمي الّذي هو من مشايخ الشّيخ منتجب الدّين ، ومنهم الشيخ الإمام أبو الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعي الرّازي ، ومنهم الشّيخ برهان الدّين محمّد بن أبي الخير الحمداني ، قلت : ومنهم السيّد فضل الله الراوندي ـ الآتي ذكره و ترجمته انشاءالله ـ وهو كتاب جيّد كماذكره الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني . وشَرحه من العامة أيضاً جماعة منهم عبيدالله بن احمد الكاتب . الآتي ترجمته عنقريب ـ والمراد بالشّيخ برهان الدّين المذكور ، هو العالم المفسرّ المشهور ، أبو الحارث محمّد بن عليّ بن أبي سليمان الحمداني القزويني ، الّذي نسب إليه أيضاً الشّيخ منتجب الدّين القميّ في فهرسته لعلماء الإماميّة كتاب «مفتاح التّفسير» و «دلائل القرآن» و «عين الاصول» ونروي أيضاً كتاب «الشّهاب» المذكور بأسانيد أخرى ، منها عن السيّد محيي الدّين بن زهرة الحسيني الحلبي ، عن عمّه السيّد حمزة بن عليّ الحسيني عن عليّ بن جرادة ، عن محمّد بن أحمد الدّيباجي ، عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن مفرح ، عن مؤلّفه الشّيخ ابي عبدالله المذكور ؛ وأمّا كتاب صاحب الترجمة ، فلم أجد إليه إلى الآن في كتب علمائنا الأعيان سنداً ينتهي إلى مؤلّفه المذكور. وكان المؤلّف من جملة معاصري

شيخنا الطّوسى ، و سيدنا المرتضى والرّضى رحمهم الله تعالى فليلاحظ ـ و هو غير الآمدى الاصولى ، صاحب كتاب «الاحكام» و غيره فانّ اسمه علىّ بن محمّد بن سالم التغلبى الآمدى، وسوف تأتى ترجمته بالتّفصيل مع تتمّة كلام فيها يتعلّق بهذا المقيل انشاءالله ، هذا . وقد يطلق الا مدى أيضاً نادراً على عبدالله بن عقيل النّحوى ، كما عرفته من نسبة أبى العبّاس الشّمنى فليلاحظ .

٤٧٤

الفاضل الاديب عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعزالدين الزنجانى ☆

صاحب كتاب التّصريف الّذى شرحه العلاّمة التفتازانى فى أوائل أمره و مبادى عمره ، كان عزيز العلم ، جيّد التصرف ، سديد التأليف . حصين القول ، مبين الكلام ذكره صاحب «تلخيص الآثار» فى ضمن ترجمته لزنجان الّذى هو من بلاد آذربايجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال ، بين أبهر وخلخال ، جادة الرّوم وخراسان ، أهلها أحسن النّاس ظرافة ، فى جبالها معادن الحديد ، وإذا وقع بها جدب فلا يبيعون الخبز إلّا مع الحديد ، ينسب إليها الإمام الفاضل عبدالوهّاب بن إبراهيم الملقّب بعزّالدّين الزّنجانى كان عزيز العلم .

٤٧٥

الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم عبيدالله بن محمد بن جرو الاسدى ☆☆

النّحوى العروضى المعتزلى قال صاحب «البغية» قال ياقوت : من أهل الموصل قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبى عبيدالله المرزبانى ، وأخذ الأدب عن الفارسى و الرّمّانى والسّيرافى ، و كان ذكيّاً حاذقاً ، جيّد الخطّ ، صحيح الضبط ، عازماً بالقراءات والعربيّة ، امّ لعضد الدّولة وكان يلثغ بالرّأ غيناً ، فقال له الفارسى ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ،واكثر مع ذلك ترديد اللّفظ بالرّاء ؛ ففعل فاستقام له اخراج الرّاء من مخرجها .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٢٢ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٨٦

☆☆ له ترجمة فى: بغية الوعاة٢:١٢٨ ،معجم الادباء ٥:٥ .

صنّف «تفسير القرآن» - ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مأة وعشرين وجهاً «الموضّح في العروض» «المفصّح في القوافي» الأمد في علوم القراءات مات يوم الثلاثاء لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمأة انتهى (١) .

و هو غير القاضي عبيدالله بن محمد بن ابي البردة النّحوي اللّغوي المعتزلي أبي محمد القصري : من قصر الزّيت ؛ بالبصرة مصنّف كتاب الانتصار السّيبويه على المبرّد، ومسائل سألها أباعبدالله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك .

وهو أيضاً غير عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدى ابي القاسم النحوي الرّاوي عن ابن قتيبة وابن ابي الدّنيا ، وعنه المعافى بن زكريّا وغيره - و ضُعّف وله « كتاب الاختلاف » وكتاب النّطق» مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمأة .

وهو أيضاً غير أبي محمد عبيدالله بن محمّد بن عليّ بن شاهمردان ، صاحب كتاب «خلائق الآداب في اللّغة» كما عن ياقوت .

٤٧٦

الشيخ المتبحر الامام عبيدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالله ابوالحسين بن ابي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي *

إمام أهل النّحو في زمانه ، ذكره جلال الدّين السّيوطي بهذه النّسبة ، ثمّ قال: وُلد في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمأة وقرأ النّحو على الدبّاج والشّلوبين ،وأذن له أن يتصدّر لاشغاله ، وصار يرسل إليه الطّلبة الصّغار ، ويحصل له منهم مايكفيه، فإنّه كان لاشيء له ،وأخذ القراءات عن محمّد بن أبي هارون التميمي، وسمع من القاسم بن بقي وغيره .

وجاء الى سبتة لمّا استولى الفرنج على اشبيلية ، واقرأ بها النّحو دهره ،ولم

(١) بغية الوعاة ٢ :١٢٨ .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢:١٢٥ .

يكن فى طلبة الشّلوبين أنجب منه ؛ أخذ عنه محمّدبن عبيدة الإشبيلى ، وابراهيم الغافقي وخلق ؛ وروىعنه جماعة ، منهم بالإجازة أبوحيان .

وصنّف «شرح الإيضاح» « الملخص القوانين » كلاهما فيالنّحو ، « شرح سيبويه» «شرح الجمل» عشر مجلّدات لميشذعنه مسألة فى العربية ، ماتسنة ثمان و ثمانين وستّمأة ، وخلفه فيحلقته تلميذه أبوإسحاق بنأحمدالغافقى اسندناحديثه فيالطبقات الكبرى و ذكر فيجمع الجوامع (١) انتهى وهوغير **عبيدالله بن احمد بن ابىالفتح النحوى** المعروف بجخجخ بالجيم المفتوحة ، والخاء المعجمةالساكنة ، مرّتين منتلامذة البغوى ، وابندريد ، وكان ثقة صحيح الكتابة ا صنّف «مجالسات العلماء» وكتاب « العزلة والانفراد » و كتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء (٢) .

و كذلك هو غير **عبيدالله بناحمدبن الحسين النردشيرى** الكاتب العارف باللّغة والآداب صاحب «المختصر فيالنّحو والصّرف» و«عقود المرجان فيشواهد الكشف والبيان» و«شرح شهاب» القضاعى المتقدّم ذكره قريباً و«ديوان الشّعر » و كتاب «شعلةالقابس فيفنون منالعلم» (٣) .

وهو ايضاً غير **عبيدالله بناحمد البلدى النحوى** الّذى ذكرهايضاًصاحب«البغية» وقال : كانأعور ، فإعتلت عينه الصّحيحة ، حتّى أشرف منهاعلى العمى ، فأنشدبيتين لاأستطيع ذكرهما :

للحسنِ فى وَجهِ شُهُودُ تَشهَدَ أنّالَهَ عَبيدُ
كأنّما خَدّهُ وِصالٌ وَصُدغهُ فَوقَه صُدودُ
يامَن جَفا لِى بغَير جرم أقصر فقَد نلتَ ماتُريدُ
إنكان قَدرق ثُوبَ صَبرى عَنكَ فثُوبُ الهَوىجَديدُ

ونسبته إلى البلدة علىوزن البصرة ، وهىمن جملة بلاد اندلس المتقدّمذكرها

(١) بغيةالوعاة ٢: ١٢٥ - ١٢٦ . (٢) معجم الادباء .
٣ـبغية الوعاة٢: ١٢٦

في باب الاحمدين (١) .

ومنها سعيد بن محمد البلدى الذى هو من شيوخ المعتزلة كما في « القاموس » و تقدّم أيضاً في ترجمة أبي عليّ الفارسي ذكر عبيدالله بن أحمد الفزارى الّذى كان قاضي القضاة بشيراز المحروسة فليراجع وامّا ابوبكر الخيّاط الاصفهاني النّحوى ، المسمّى هو أيضاً بعبيدالله ، فلم يتحقق إلى الآن إسم أبيه وكان من قدماء أهل العربيّة، حافظاً للدّواوين ، متصرّفاً في كتب النّحو تصرّفاً قوياً ، قدم له يوماً الوزير أبو الفضل ابن العميد استاد الصّاحب بن عبّاد المتقدّم ذكره نعله ، فاستسرف من ذلك، فقال أبو الفضل: أ أُلام على تعظيم رجل ماقرأت عليه شيئاً من الطّبايع للجاحظ إلّا عرف ديوان قائله ، وقرأ القصيدة من أوّلها إلى آخرها حتّى ينتهي إليه ، وله تأليفان في النّحو مبسوط ومختصر ولمّا مات رثاه النّاس كما في «طبقات النّحاة» .

٤٧٧

الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى☆

الموصلي المولد والمنشأ، والبغدادى المسكن والخاتمة ، كان في طبقة سيّدينا المرتضى والرّضى ، بل من جملة مشايخ سيّدنا الرّضى رضوان الله عليه ، وقرأ على أبي عليّ الفارسي ؛ وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه ، وشرحه ، وكان أبوه جنّي مملوكاً

(١) بغية الوعاة ٢: ١٢٦ .

☆ له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٠٩ ، انباه الرواة ٢ : ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣١١ ،تأسيس الشيعة ١٤٢ ؛ تلخيص ابن مكتوم ١٦٥ ، دمية القصر ٢٩٧ ، الفهرست لابن النديم ١٣٢ ، الكنى والالقاب ١: ٢٤٦ مرآة الجنان ٢ : ٤٢٥ ، معجم الادباء ٥ : ١٥ ، المنتظم ٧ : ٢٢٠ ،نامه دانشوران ١: ٢٧٧ النجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٦٥١ ، و فيات الاعيان ٢ : ٤١٠ ، يتيمة الدهر ١ :١٢٢ .

رومياً لسليمان بن فهد الأزدي ،كماذكره الشمني في«حاشية المغني» وإلى هذا أشار في قوله شعراً :

وإن أصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي
على إني أؤول إلى قروم سادة نجب
قياصرة إذا نطقوا إرم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي

ارم بمعنى سكت ، وله أشعار حسنة ويقال انه كان أعور وفي ذلك يقول :

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسدة
فقد و حياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة
ولو لامخافة ان لا أراك لما كان في تركها فائدة

وقال صاحب «البغية» انه ولد جني بسكون الياء معرب كني ـ و كان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف أقوى و أكمل من علمه بالنحو ، وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به أبوعلي الفارسي فسأله عن مسألة في التصريف ، فقصر فيها ، فقال له أبوعلي : زببت قبل أن تحصرم فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات أبوعلي تصدر ابن جني مكانه ببغداد ، و أخذ عنه الثمانيني و عبد السلام البصري ، و أبو الحسن السمسي .

وقال أيضاً : قال في «دمية القصر» : وليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله ، سيما في علم الإعراب ، وكان يحضر عند المتنبي و يناظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره ، أنفة وإكباراً لنفسه، وكان المتنبي يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس (١) ، صنف: «الخصائص في النحو» «سر الصناعة» «شرح تصريف المازني» « شرح مستغلق الحماسة » «شرح

١ـ دمية القصر ٢٩٧ مع اختصار وتصرف .

المقصور والممدود» «شرحين على ديوان المتنبى» «اللّمع فى النّحو» جمعه من كلام شيخه الفارسي ، «المذكّر والمؤنث» «محاسن العربيّة» «المحتسب فى اعراب الشواذ» «شرح الفصيح» وغير ذلك .

مولده قبل الثّلاثين وثلاثمأة؛ ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمأة انتهى (١) ودفن بالشّونيزى الّذى هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشّيخ أبي علىّ كما وجد بخطّ شيخنا الشهيد رحمه الله ، وكتاب لمعه المذكور كتاب فى النّحو مشهور ، شرحه جماعة من الأعلام الصّدور ، منهم الخطيب التبريزى ، المفتتح بذكره فى ذيل ترجمة الخطيب البغدادى ، وابن الخشّاب النّحوى ـ المتقدّم عنوانه قريباً ـ والشّيخ أبوبكر الخفاف الخدامي المالقى المسبق بيانه فى باب الباء والشّيخ بدر الدّين العينى الآتى إلى ترجمته الإشارة فى باب الميم ، و الشّيخ أبى الحسن علىّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلّى الشّيعى الآتى إليه الإشارة فى ذيل ترجمة سميّه الملقب بكراع النّمل إنشاءالله ، والسيّد أبى البركات عمر الشّريف اللّغوى النّحوى ابن ابى علىّ ابراهيم بن محمّد بن محمد العلوى الزّيدى الكوفى ، وهو المحدّث الفقيه اللّغوى النّحوى ، الّذى قال فى حقّه صاحب «البغية» قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءاً فمرّبى ذكر عايشة فترضيت عنها ، فقال أتدعو لعدوّ على ﷺ ، فقلت حاشا وكلاّ ، ماكانت عدوّته (٢) إلى غير اولئك من الفضلاء الكابرين .

ثمّ لا يذهب عليك انّ هذا الكتاب هو غير «اللّمع الجلالية فى كيفيّة التحدّث فى علم العربيّة» فانّه تصنيف سميّه الاستاد القاضى عثمان بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن منظور القيسى المالقى ابى عمر والمشتهر بابن منظور النّحوى.

هذا .و من جملة ماينسب إلى ابن جنّى المذكور هو قوله باصالة المجاز فى

١ـ بغية الوعاة ٢ : ١٣٢

٢ـ بغية الوعاة ٢ :٢١٥

الاستعمال في صورة العلم بالمراد من اللّفظ ، مع الشّك في الموضوع له ، فبال قول السيّد المرتضى فيها باصالة الحقيقة ،وقول الجمهور بكون الاستعمال أعمّ من الحقيقة هنا ؛ بل الظّاهر من إطلاق ماينقل من كلامه القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللّفظ أيضاً ، مع انّه خلاف إجماع العقلاء وأرباب اللّسان ، وعمل أهل الحل والعقد من جميع الأديان ؛ فانّ المرجع عندهم فيها إلى إصالة الحقيقة بلا كلام ، و إلّا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام ، وانسدّت أبواب المحاورات، واختلّ النّظام، وقد استدلّ عليه باغلبيّة المجاز من الحقيقة ، مع كون المدار في مباحث الألفاظ على الغلبة و الظّهور ، والعمل بمقتضى الظّنّ المطلق في امثال هذه الامور ، قال أمّا الكبرى فهي مسلّمة لاشكّ فيه ، وأمّا الصّغرى فمن جهة انّك إذا قلت مثلاً : قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس ؛ وهو يتناول جميع الأفراد ، فيلزم وجود كلّ فرد من أفراد القيام من زيد وهو معلوم البطلان ، وإذا قلت : ضربتُ زيداً كان مجازاً من حيث انّك ضربت بعضه لاجميعه ، بل لو قلت :ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه،وههنا مجاز آخر ، فانّك إذا قلت:رأيت زيداً أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزّيادة والنّقصان والتبدّل عليها ، وانّما هو أجزاء اصليّة لايعتورها شيء من ذلك ، ولعلّ تلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضّرب انتهى .

و قد جنح إلى هذا المذهب ايضاً من أصحابنا الاماميّة مولانا المحقّق جمال الدّين الخوانساري ، بمقتضى الدّليل المذكور وفيه انّ مرادهم بالحقيقة هو مايشتمل جميع مامثّل به ؛ وبالمجاز ماهو خلاف ذلك ، وهو في جنب المستعملات الحقيقيّة قليل ، كما صرّح بافكار غلبته المعظم .بل نقل عن تصريح ابن التلمساني في « شرح المعالم» انّ الغالب هو الحقيقة ، بل المنقول عن جماعة من القدماء انّهم يستحيلون غيرها ، و عن أبي على الفارسيّ و جماعة انّهم ينكرون و قوعه في اللّغة ،و عن الظّاهريّة إنكار و قوعه في القرآن ، وعن أبي بكر بن داود الاصفهاني إنكار وقوعه في السنّة.ممّا كان حاله كذلك، فكيف يظنّ إلحاق المشكوك فيه به، وإن فرضنا التجوّز

في جميع مامثل به ، وخصوصاً بعدملاحظةاساس الوضع وحكمته ، واستقراءمكالمات كلّ صاحب لسان وطريقته ، نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم ، وخالف منكروه البديهة والأمر المحسوس لأهل العالم، بل قدصنّف في أنواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الأعيان ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة سيّدنا الرّضي إنشاءالله انّ له كتاباً في خصوص «مجازات القرآن» وكتاباً آخر في «مجازات الآثار النبويّة» وكلاهماباقيان الى هذاالزّمان ، وذكر صاحب «البغية» في ذيل ترجمة محمّد بن طاهر بن علي بن عيسى أبي عبدالله الانصارى الداني الاندلسي النحوى الوسواسي الّذي كان من اوائل المأة السّادسة انّ له كتاباً سمّاه «تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» ومع ذلك كلّه فهو اعمّ من الافادة لهذاالمطلب فلاتتعب. وانّما لقب هذاالرّجل بالوسواسي الّذي هو نسبة إلى الأمر الخنّاسي ،لشدّة ماوجد فيه من هذه الرّذيلة ، بحيث نقل إنّه كان من شدّة الوسواس يمكث أيّاماً لا يصلّي لأنّه لم يتهيّأ له الوضوء على الوجه الّذي يريده.

ثمّ إنّا نروي جميع مصنّفات ابن جنّي المذكور، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلاّمة على الاطلاق، عن أبيه يوسف بن المطّهر، عن الشّيخ مهذّب الدّين ابن كرم ، عن أبي الفرج بن الجوزي عن أبي منصور الجواليقي ، عن الخطيب التّبريزي ، عن عمر بن ثابت الثّمانيني، عن ابن جنّي. ثمّ عن ابن جنّي جميع مصنّفات شيخه أبي علي الفارسي، ثمّ عنه جميع مصنّفات شيخه أبي بكر ابن السّراج، ثمّ عنه جميع مصنّفات الزّجاج، ثمّ عنه جميع مصنّفات المبرّد ، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبي عثمان المازني ، ثمّ عنه جميع مصنّفات أبي الحسن الاخفش ، ثمّ عنه جميع مصنّفات سيبويه ، ثمّ عنه جميع مصنّفات الخليل الجليل ، وينبغي لك محافظة هذا التّطويل .

٤٧٨

الشيخ الجليل والعالم النبيل امام المقرين فخر المغربيين عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابوعمرو الداني *

المقرى المشهور صاحب «التيسير في القراءات السبع» الساطعة النور في جميع الدهور ، كان من أعاظم علماء الجمهور ، و في طبقة شيخ طائفتنا المرحوم المبرور، اسناد القرائة إليه وعنه في اغلب كتب إجازاتنا مذكور ، وفي مسند معظم رواياتنا مسطور ، قال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ، في إجازته الكبيرة المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني ، في ضمن ذكره لطرق مولانا الامام العلامة ، أعلى الله مقامها ومقامه ، إلى مصنفات علماء العامة ، ويروي جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني ، الذي من جملتها كتاب «التيسير» عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي، عن الشيخ الامام المقرى ، أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العليمي قراءة عليه، في مدة آخرها النصف من شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وست مأة ، عن الشيخ المقرى أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمان ابن اقبال؛ عن الشيخ الفقيه المقرى الخضر بن عبد الرحمان بن سعيد القيسي عن الشيخ المقرى أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب «التيسر» وقال أيضاً في موضع آخر من اجازته المذكورة ، وذكر والدي رحمه الله أنه يروي كتاب «التيسير» في القراءات السبع للشيخ أبي عمرو الداني بطرقه السالفة ، عن الشهيد الأول رحمه الله ، عن السيد تاج الدين ابن معية، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد، عن السيد رضي الدين ابن قتادة، عن الشيخ

---

* له ترجمة في : بغية الملتمس ٣٩٩ ، جذوة المقتبس ٣٠٥ ؛ الديباج المذهب ١٨٨ ، ريحانة الادب ٨: ٧١؛ شذرات الذهب ٣: ٢٧٢، الصلة لابن بشكوال ٢: ٤٠٥، العبر ٣: ٢٠٧ ، غاية النهاية ١: ٥٠٣، الكنى والالقاب ١: ١٢٦ ، مفتاح السعادة ١: ٣٨٦، نامه دانشوران ٦: ٣٩٣ النجوم الزاهرة ٥: ٥٤ ، نفح الطيب ٣: ١٣٥ .

أبي حفص عمر بن معن الزبري الضّرير إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الشّيخ أبي عبدالله محمّد بن عمر بن يوسف القرطبي، عن الشّيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن احمد الحذامي الضرير المالقي عن الشّيخ ابي محمد عبدالله بن سهل، عن الشّيخ أبي عمرو الدّاني إلى أن قال: وذكر والدي رحمه الله انّه يروي أيضاً كتاب «الموجز في القراءات» و«الرّعاية في التّجويد» و باقي كتب مكّي ابن أبي طالب المقري، باسناده عن أبي حفص الزبري، عن القاضي بهاء الدّين ابن رافع، عن يحيى بن سعدون القرطبي، عن عبد الرّحمان بن عتاب، عن الإمام أبي محمّد مكّي بن أبي طالب المقريء انتهى.

ومن جملة من كتب منهم أيضاً في القراءات السّبع: هو الشّيخ جمال الدّين أحمد بن موسى بن مجاهد، ومنهم الشّيخ مكّي بن محمّد بن مختار القيسي القيرواني بكتاب سمّاه «التّبصرة فيما اختلف فيه القرّاء السّبعة» ومنهم الشّيخ أبو عبدالله الحسين بن عبدالواحد القنشريني، بكتاب سمّاة «التّهذيب» ومنهم: الشّيخ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالله المقريء بكتاب سمّاه «التّذكار في قراءة ائمّة الامصار» و منهم: الشّيخ أبو عبدالله بن شريح بكتاب سمّاه «التذكير» وكتب الشّيخ أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصّمد المقريء كتاباً سمّاه «التّلخيص في القراءات الثّمان» والشّيخ أبو محمّد عبدالله بن عليّ بن أحمد المقريء كتاباً سمّاه «المنهاج في القراءات السّبع المكملة بقراءات ابن محيصن والأعمش وخلف ويعقوب، ثمّ إنّ لأبي عمر والدّاني المذكور كتاباً آخر في «الوقف والابتداء» نظير كتاب الشّيخ شمس الدّين محمّد بن بشار الأنباري، في خصوص هذا المعنى، وله أيضاً كتاب «طبقات القرّاء والمقرين» في تراجم أحوالهم وتاريخ مواليدهم وآجالهم، وقد ذكر فيه أحوال كلّ من قصد للإقراء من عند رسول الله إلى سنة خمس و ثلاثين و أربعماة، فظهر منه أيضاً تاريخ زمن نفس الرّجل كما لا يخفى.

٤٧٩

الفاضل المهين غير المتين تاج الدين ابو الفتح عثمان ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطي *

بصيغة التّصغير قال صاحب « معجم الادباء » فيما نقل عن كتابه المذكور: كان عالماً إماماً لغويّاً أخباريّاً مورّخاً شاعراً عروضيّاً ؛ وكان يخلط المذهبين ؛ وكان خليعاً ماجناً شراباً للخمر ، منهمكاً في اللّذات ، وأقام بدمشق برهة ، ثمّ انتقل إلى مصر ، لمّا فتحت ؛ فحظي بها ، ورتب له الصّلاح بن ايّوب على جامع راتبا يقرىُ به النّحو والقراءات ، وكان أخذ النّحو عن أبي نزار وسعيد بن الدّهان ، وكان يتطيلس ولا يدير الطّيلسان على عنقه بل يرسله ، وكان يلبس في الصّيف الثّياب الكثيرة ، ويختفي في الشّتاء وكان يقال له : أنت من حشرات الارض ويدخل الحمّام وعلى رأسه مبطّنة ، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه ، ثمّ يلبسها حتّى يملأ السّطل .

وحضر عنده مغنّ فغنّاه صوتا أطربه ، فبكي وبكى المغنّى ، فقال له : أمّا أنا فبكيت من الطّرب ، فما الّذى أبكاك ؟ فقال المغنّى : تذكرت والدى ، فانّه كان إذا سمع هذا الصّوت بكى ، فقال له البليطي : فانت والله إذا ابن اخى ، و خرج ؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنّه ابن أخيه ،ولا وارث له سواه ، ولم يزل يعرف بابن اخى البليطي وصنّف النّير في العربية ، العروض الكبير ، العروض الصغير ، علم أشكال الخط ، أخبار المتنبّي ، وغير ذلك وله قصيدة يحسن في قوافيها الرّفع والنّصب والخفض مات في آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمأة ، ومكث في بيته ثلاثة ايّام لا يعلم بموته أحد .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٣٥ ، الخريدة «شعراء مصر» فوات الوفيات ٢ : ٣١ ، لسان الميزان ٤ : ١٥٠ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨ .

٤٨٠

الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابوعمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردى الدوينى الاصل الاسنوى المولد المقرىء النحوى المالكى الاصولى الفقيه*

صاحب التّصانيف المنقّحة ، ذكره صاحب «البغية» ، بهذه النّسبة، ثمّ قال وُلد فى سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمأة باسنا من الصّعيد ، قال الذّهبي : وكان أبوه جنديّاً كرديّاً حاجباً للأمير عزّالدين الصّلاحى فاشتغل أبوعمرو فى صغره بالقاهرة وحفظ القرآن ؛ وأخذ بعض القراءات عن الشّاطبى وسمع منه «التّيسير» وقرأ بالسّبع على ابن أبى الجود ، وسمع من البوصيرى وجماعة ، وتفقّه على أبى منصور الابيارى وغيره ، وتأدّب على الشّاطبى وابن البنّاء، ولزم الاشتغال حتّى برع فى الأصول والعربيّة وكان من أزكياء العالم ، ثمّ قدّم دمشق ، ودرّس بجامعها فى زاوية المالكيّة ، و أكبّ الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النّحو . وصنّف فى الفقه «مختصراً» ، وفى الأصول «مختصراً» ، وآخر أكبر منه سمّاه «المنتهى» وفى النّحو : «الكافية» و شرحها ونظمها ، «الوافية» وشرحها ، وفى التّصريف «الشّافية» وشرحها ، وفى العروض قصيدة ، وفى نظمه بلاغة ، و«شرح المفصّل» شرحاً سمّاه «الايضاح» وله الأمالى فى النّحو مجلّد ضخم فى غاية التّحقيق، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصّل» ومواضع من كافيته وأشياء نثريّة ، ومصنّفاته فى غاية الحسن ، وقد خالف النّحاة فى مواضع ، وأورد عليهم إشكالات و إلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها ، وكان فقيهاً مناظراً مفتيّاً مبرّزاً فى عدّة علوم ، متبحّراً ثقة ديّناً ، ورعاً متواضعاً ،مطّرحاً للتّكليف

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ ابن الوردى ٢ : ٢٥٧،حسن المحاضرة ١ : ٤٥٦ ؛ ريحانة الادب٧ : ٢٦١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٣٤ ، الطالع السعيد ٣٥٢، العبر٥ :١٨٩ ؛ غاية النهاية١ : ٥٠٨ ، مرآة الجنان ٤ : ١١٤، مفتاح السعادة١ :١١٧ هدية العارفين ١ : ٦٥٤ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٤١٣

ثمّ دخل مصر هو والشّيخ عزّ الدّين بن عبدالسلام وتصدّر هو بالفاضليّة ولازم الطّلبة.

قال ابن خلّكان وكان من أحسن خلق الله ذهناً ، وجائنى مراراً بسبب أداء شهادات ، سألته عن مواضع فى العربيّة مشكلة ، فأجاب عنها أبلغ جواب بسكون كثير وتثبت تام ، انتقل إلى الاسكندريّة ليقيم بها فلم تطل مدّته ومات بها فى ضاحى نهار الخميس السادس والعشرين من شوّال ، سنة ستّ وأربعين وستمأة ، ودفن خارج باب البحر ، وكان مولده فى أواخر سنة سبعين وخمس مأة ، بأسنا وهى بليدة بالصّعيد الأعلى من مصر، وحدّث عنه المندرى والدّمياطى، وأخذ عنه العربيّة الرّضى القسطنطينى، ورزقت تصانيفه قبولا تاماً بحسنها وجزالتها انتهى(١) .

و نحن نروي مصنّفات هذا الرّجل باسنادنا الجلىّ عن العلاّمة الحلّى ، عن الشّيخ جمال الدّين حسين بن أبان النّحوى، عن شيخه سعد الدّين احمد بن احمد المغربى عنه ،وذكر أيضاً صاحب «البغية» فى غير كتابه المذكور انّه يروى مصنّفات هذا الشّيخ عن الشّيخ العلاّمة الكافيجى ، عن الحسين بن أبان النّحوى ، عن شيخه سعد الدّين أحمد ابن أحمد المغربى عنه .

ثمّ انّ من جملة المواضع المشكلة الّتى سأله عنها القاضى ابن خلّكان، حسب ماذكره فى كتاب تاريخه الموسوم « وفيات الأعيان» هى مسألة اعتراض الشّرط على الشّرط فى قولهم : «إن أكلت إن شربت فأنت طالق» لِمَ تعين تقديم الشّرب على الأكل بسبب وقوع الطّلاق حتّى لو أكلت ثمّ شربت لاتطلق ، قال فسألته عنها ـ وسألته عن بيت أبى الطّيّب المتنبى فى قوله :

لقد تصبرت حتّى لات مصطبر فالآن أقحم حتّى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ، ولات ليس من أدوات الجرّ؟ فأطال الكلام فيهما ، وأحسن الجواب عنهما ، ولولا التطويل لذكرت ماقاله . قلت: و قد ذكر الفاضل الدّمامينى فى شرحه على «المغنى» جوابه عن السّؤال الأوّل ، و أمّا

١ـ وفيات الاعيان ٢ : ٤١٣

الثّاني فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة ، مثل مايقدّرونه قبل لاالتبرية قياساً، وإن كان الجرّ بالحرف المقدّر نادراً ، فانّ الضّرورات الشّعريّة تبيح المحظورات ، فكيف بغيرها الموجود في مواقع كثيرة من المنثورات ، و ذكر ايضاً من شعره الرّائق قوله :

أيّ غد مع يد دد ذي حروف　　طاوعت في الرّويّ و هي عيون
و دواة و الحوت والنّون نونا　　ت عصتهم و أمرها مستبين

وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدّم إليهما الإشارة ، في ذيل ترجمة عبدالله بن أسعد اليافعي ، في طيّ جملة من الألغاز والمعمّيات المذكورة هناك وهما :

ربّما عالج القوافي رجال　　في القوافي فتلتوي و تلين
طاوعتهم عين و عين و عين　　وعصتهم نون و نون و نون

فيعني بقوله عين وعين وعين نحو غد ويد ودد فانّ وزن كلّ منها فع إذ أصل غد غدو ويد يدي ودد ددن وبقوله : نون ونون ونون ، الدّواة ، والحوت، والنّون الّذي هو الحرف ؛ وأمّا المراد بقصيدته في العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ، ومن جملة ماينسب إليه من الشّعر الرّائق أيضاً هذان البيتان :

يا اهل مصر رأيت أيديكم　　من بسطها بالنّوال منقبضة
مذ جئتكم نازلاً بأرضكم　　أكلت كتبي كأنّني أرضه

ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً في جمع المؤنّثات السّماعيّة قوله :

نفسي الفداء لسائل وأفاني　　بمسائل فاحت كغصن البان
أسماء تأنيث بغير علامة　　هي يا فتى في عرفهم ضربان
قد كان منها مايؤنث ثمّ ما　　هو ذو خيار لاختلاف معان
أمّا الّتي لابدّ من تانيثها　　ستّون منها العين والأذنان
و النفس ، ثمّ الدّار، ثمّ الدّلو من　　اعدادها والسن و الكتفان
وجهنّم ، ثمّ السّعير و عقرب　　والأرض ، ثمّ الإست، والعضدان
ثمّ الجحيم و نارها ثمّ العصا　　والرّيح منها واللّظى و يدان

والغول والفردوس و الفلك الّتي | في البحر - تجري وهي في القرآن
وعروض شعر و الذراع و ثعلب | و الملح ثمّ الفاس و الوركان
والقوس ثمّ المنجنيق و ارنب | و الخمر ثمّ البئر و الفخذان
وكذلك في ذهب و فهر حكمهم | ابداً و في ضرب بكلّ معان
والعين و الينبوع والدّرع الّتي | هي من حديد قطّ و القدمـان
وكذاك في كبد وفي كرش و في | سقر و منها الحرب و النعلان
وكذاك في فرس وكأس ثمّ في | افعى و منها الشمس و العقبان
والعنكبوت تدب والموسى معا | ثمّ اليمين واصبع الإنسان
والرّجل منها والسراويل التي | في الرّجل كانت زينة العريان
وكذا الشّمال من الاناث ومثلها | ضبع و منها الكف و السّاقان

* * *

امّا الّذي قد كنت فيه مخيّراً | هو كان سبعة عشر في التّبيان
السّلم ثم المسك ثم القدر فـي | لغة و منها الحال كلّ اوان
والليث منها والطّريق وكالسّرى | و يقال في عنق كذا و لسان
وكذا السّماء والسّبيل مع الضحي | ثمّ السلاح لقاتل الطعان
والحكم هذا في القفا ابداً و في | رحم وفي السكين و السّلطان
فقصيدتي تبقى و اني اكتسى | ثوب الفناء و كلّ شيء فان

هذا وقد ذكره أيضاً شيخنا سليمان بن عبدالله البحراني: فقال بعد عدّة لتصانيفه المنيفة. و له أيضاً غير ذلك من الكتب الشّريفة؛ وقد اشتهر بين النّاس انّه قتل ببغداد في واقعة هلاكو، ولم اقف عليه إلّا في كتاب «تحفة الابرار» للفاضل الجليل الحسن بن على الطبرسي، صاحب «الكامل» وهو من علماء أصحابنا وناهيك به مع انّه قريب العهد با بن الحاجب لانّه صنّف «الكامل» للخواجة الاعظم بهاء الدّين صاحب الديوان ، و هو معاصر لملوك الطائفة الايلخانيّة ، وفي حواشي العلاّمة عصام الدّين التي على شرح الجامي ما يساعد على ذلك فانّه ذكر انّه قتل شابّاً

وقصّة قتله مذكورة في «تحفة الابرار» وانّه قتل في جم غزير من علماء العامّة خذلهم الله تعالى باقتضاء المحقّق العلاّمة نصير الدّين الطّوسي ، وله من الشّعر الرائق قوله :

لَم يعرفِ الدّهرَ قَدرِي حَيثُ كُنت بِه

وَ كيفَ يَعرِفُ قَدرَ اللؤلؤ الصّدَفِ

انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم وغيرهم و ساعد صحّتها موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضاً جدّاً ، إلا ان الظّاهر وقوعها منها في طرف مالا اصل له أصلاً ، ولا واقعيّة له رأساً لما عرفت من تصريح الضّابطين المعظّمين الّذين هما أعرف بحقيقة أحوال الرّجل من جهات شتّى ، بكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالاسكندريّة ، وعلى هذا ، فيحتمل اشتباه فيه بمشارك له في هذه الكنية ؛ بان يكون في تلك الطّبقة ابن حاجب آخر من علماء اهل السنّة ، قاطناً بمدينة السّلام بغداد ، أومشخّصاً إليها مقتولاً باشارة خواجه نصير الدّين المذكور ، أومهتدى إليه بمعونة الرّمل الصّحيح الّذى كان عند الخواجه رحمه الله ، بعد احتياله العجيب في تعمية موضعه منها ، بالجلوس على كرسيّه ، جعلها في وسط طشت من الدّم ، حذراً من ظفره به بذلك العلم ، ثمّ مقتولاً باشارة ذلك القمقام ، مع طويل من الكلام ، كما يوجد في بعض تواريخ الأعجام ، ثمّ إنّى قد اشبعت الاشارة إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الّذى هو تلخيص من كتاب «أحكام الآمدى» في ذيل ترجمة القاضي عضد الدّين الأيجى فليراجع ، وقال صلاح الدّين الصّفدى نقلاً عن شيخه عزّ الدّين بن عبد السّلام انه قال : سمعت الامام جمال الدّين أباعمرو عثمان بن أبي بكر المالكى المعروف بابن الحاجب ، يقول : ماصنّف في أصول الفقه ، مثل كتاب سيف الدّين الآمدى «الاحكام في اصول الاحكام » ومن محبّته له اختصره .

٤٨١

السيد الفاضل المحدث السني جمال الدين ميرزا عطاءالله ابن الامير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني ✿

صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النّبي ّ والآل والاصحاب» ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ترجمة عمّه الأجلّ الأكمل الأمير أصيل الدّين عبدالله الحسيني الدشتكي الشيرازي صاحب كتاب «درج الدّرر في احوال سيّد البشر ﷺ» و«رسالة مزارات هراة» وغيرهما ونقله عن كتب السّير انّ وفاته كان في سابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة ثلاث و ثمانمأة، واعترافه بأنّ هذه السّلسلة الرّفيعة لم يزل كانوا يدرّسون كتب أحاديث أهل السنة من شدّة مراعاتهم التقيّة، إلى ان رأى واحد من أكابرهم النّبي ﷺ في منامه أنّه أراه كتاب المشكوة، و سأله عن صحّة أحاديثه وضعفها، فأخذه النّبي من يده و تصفحه ورقة ورقة وضرب على موضوعات أحاديثه أنامل الردّ والمحو، بحيث بقي على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النبويّة إلى هذا الزّمان، و هي بعينها أيضاً موجودة في هذه السّلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطّهارة و الحمد والصّلاة ونحوها، وأوّل من ترك مطالعة أحاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السّلسلة ببركة ذلك المنام، واشتغل بالحكمة و الكلام، هو الأمير صدر الدّين محمّد الحسيني الدشتكي الشيرازي، والد الأمير غياث الدّين منصور كما سيأتي في ترجمته إنشاء الله؛ و الآخرون منهم كانوا يتوسّلون بمباحثة أخبار هؤلاء عند أكابرهم، ويتنعّمون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم، فقال في ذيل ترجمته بالفارسيّة ما يؤدي هذا المعنى: كان الأمير جمال الدّين عطاءالله المذكور من جملة

✿ له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١ : ٢٠، امل الامل ٢ : ١٧٠، حبيب السير ٢ : ٣٥٨، الذريعة ١١ : ٢٨٥، رياض العلماء ـ خ ـ فارسنامه ناصري ٢ : ٩١، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٢٧، ٥هدية العارفين ١ : ٦٦٤ وفيه انه توفي سنة ٩٢٦ نقلا عن خلاصة الافكار

مصاديق علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل ، وممّن ورد في شأنه: العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التّعظيم والتبجيل ،حداه التّأييد و التّوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار و الأحاديث مع كمال التّنسيق ،فصرف نقدعمره الشريف في تتبّع أقوال النّبيّ المصطفى ﷺ و أفعاله ، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسانها تحفة الأصحاب ، ورياض سيره وشمائله المطبوعات روضة الاحباب ، وأصبحت سدته السنيّة كماذكره صاحب « حبيب السّير » ملاذ طوائف أشراف الأنام ، و عتبته العليّة مجمع أعاظم السّادات المنتجبين الأعلام ،وقدصار مثل عمّه الماجد الأمير سيّد أصيل الدّين فريداً في علم الحديث،بسعيه المتين ، و ماهراً في سائر أقسام العلوم الدينية ، وانواع الفنون اليقينيّة ، وكان اشتغاله بالتّدريس والإفادة في المدرسة السلطانيّة ، في قبّة فيها مقبرة الخاقان المنصور ، وكذا في الخانقاه الإخلاصيّة ، وكان يذهب في كلّ أسبوع مرّة إلى الجامع الأعظم من مدينة هراة ، و يقوم هناك بحقّ الإرشاد و الهداية إلى مافيه النّجاة . ولكنّه الآن على خلاف السابق . معتكف في زاوية العزلة عن الخلائق، ومشتغل بادّخار المثوبات الأخرويّة على الوجه اللاّئق ، ولذا ترى سلاطين الايّام، وسائر الأكابر والحكّام ، يظهرون كمال الإرادة إليه ، و يتبرّكون بنيل صحبته الماجدة لإدراك بعض ماوجدوه لديه ، من جملة مؤلّفات حضرته العليا كتاب « روضة الأحباب في سيرة النّبي ﷺ والآل والأصحاب» سار في الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشّمس في رابعة النّهار ، والإنصاف إنّ الاتيان بمثله من قبل الاقدام على الامر المحال .

وكان ولده الامجد المشتهر بالامير **نسيم الدين محمد** الملقّب بميركشاه أيضاً في تكميل العلوم والفنون ولاسيّما علم الحديث وحيدزمانه وفريد أقرانه ، وقد قام مقام والده المعظّم في المقبرة المنوّرة المذكورة ، مشتغلاً بالافادة و التّدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسّس لهذا التّأسيس انتهى .

ويقول المؤلّف انّ لصورة عقيدة الامير جمال الدّين المذكور في كتابه الموسوم

بـ«تحفة الاحبّاء» الّذى كتبه باسم الخواجة مظفرّ الدّين الاستر آبادى وغيره ظهوراً تامّاً ، ولذا أمر مخدوم الملك اللاّرهوى باحراق بعض نسخ ذلك الكتاب ، و أمّا خلفه الصالح الامير نسيم الدّين الشّهير بمير كشاه ، و إن لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد فيه إلى عقيدته ، إلاّ أنّ الموجود فى بعض نسخ كتاب « الميزان » للذّهبى الدمشقى الّذى مرّعلى نَظَر هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك النّاصب المردود ، تدلّ على تشيّعه الصّائب الّذى قلّ مايوجدنظيره فى غيره ، وانّه لم يحم أبداً حول أحاديث أهل السنّة ، منها أنّه كتب تحت ماذكره الذّهبى ذهب الله بنوره فى ذيل ترجمة إبراهيم بن عبدالله الصّاعدى أنّه روى عن ذى النّون المصرى عن مالك بن أنس المشهور خبراً باطلاً ، متنه: إذا نصب الصّراط لم يجز أحد إلاّ من كانت معه براة بولاية علىّ انتهى بهذه الصّورة: بل الباطل هو النّحاس النجس الذهبى النّاصبى عليه مايستحقّه وكتب أيضاً تحت مانقله فى ذيل ترجمة ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن بعض نقدة الرّجال انّ الجوزجانى المذكور كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق فى التّحامل على علىّ عليه السلام ، ثمّ أنكر ذلك عليه بقوله قلت : قدكان النّصب مذهباً لاهل دمشق فى وقت كماكان الرّقص مذهباً لهم فى وقت ، وهو فى دولة بنى عبيد ، ثم عدم ولله الحمد النّصب ، وبقى الرّفض خفياً خاملاً . قلت : كلاّ بل جميع أهل الشّام ناصبيّون ، ولم يعدم إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت ماذكره فى ذيل ترجمة أربد التّميمى أنّه نقل باسناده عن ابن عبّاس ، أنّه قال كنّا نتحدّث انّ النّبىّ عهد إلى علىّ عليه السلام سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره ، ثمّ قال انّ هذا حديث منكر لايعرفه ، قلت انّ كلام الذّهبى منكر جدّاً فى هذا المقام يدلّ على شدّة انحرافه ونصبه جزاه الله شراً ، وكتب أيضاً تحت قوله فى ترجمة أزهر بن عبدالله الحرازى الحمصى : انّه تابعى حسن الحديث ينال من على رضى الله عنه ، أقول : ليس رجل ينال من علىّ عليه السلام حسن الحديث ، بل هو من اكذب النّاس وافسقهم ، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت مانقله فى ذيل ترجمة حليس الكلبى باسناده عن أبى هريرة ؛ أنّه قال : قال رجل : يارسول الله

زوّجت بنتي وأنا أحبّ أن تعينني بشيء ، فقال ! ماعندي شيء ، ولكن ائتني بقارورة وعودة شجرة قال: فأتاه ، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتّى امتلأت القارورة ،قال: خذها، ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة ، فتطيّب به فكانت إذا تطيبت شمّ أهل المدينة رايحة ذلك الطيّب فسموا بيوت المتطيّبين ثمّ قال هذا منكر جدّاً ،

قلت :المنكر هو الذّهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب ريح النبيّ ﷺ، وما وجه نكارة هذا الحديث ، وقد أخرجه ابو يعلى والطّبراني بأسانيد متعدّدة كما يفهم من كلام الشّيخ ابن الحجر في شرح صحيح البخاري ، ولم أر أحداً ضعّفه غيره والله انّي لاجد ريحاً منكرة من الذّهبي ومن كتابه هذا ، كانّه ريح أهل السّقر ، إلى آخر ماعدّه صاحب المجالس من خطوط سيّدنا المذكور المسعود ، تحت كلمات الذّهبي المطرود المردود ، ثمّ قال يقول المؤلّف لايخفى انّ الذّهبي من جمـ'ـة أكابر علماء حديث أهل السنّة ، ونقّاد رجالهم ؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير المعظّم إليه في حقّه ماعرفت ، يظهر انّ اعتقاده في سائر كتب احاديث هؤلاء أيضاً من هذا القبيل ، ومنه يظهر انّ توجّه هذه السّلسلة العليّة لنشر أخبارهم ، و درس أحاديثهم و آثارهم ؛ انّما هو من باب رعاية كمال التّقيّة والتوسّل بذلك إلى نيل الأماني منهم والانتفاع بهم والسّلامة من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها وصحّتها كمالايخفى ذلك على كلّ من كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب «مجالس المؤمنين» .

وأقول إنّ من طالع بعين الإمعان كتاب « روضة الأحباب » الّذي هو لصاحب العنوان ، وقد وضعه في مجلّدات ثلاث ، وجعل له ثلاثة مقاصد ، أوّلها في ترجمة أحوال النّبيّ المصطفى من البداية إلى النّهاية ، وثانيها في بيان أحوال رجال أصحاب النّبيّ ﷺ ونسائهم ، ويذكر في ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام ،وثالثها في بيان أحوال التّابعين وتابعي التّابعين ومشاهير ائمّة الحديث لايرتاب أبداً في كون مؤلّفه المذكور ؛ من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحقّ المنصور،والمعتقدين لفرض طاعة الأربعة وحرمة اللّعن على الغاصبين للخلافة ، وقد كتبه بأمر الأمير علي

شير المشهور ملك الهراة وماوالاها في ذلك الزّمان ، ومن جملة ماذكره في مقدّمة كتابه المذكور انّ الملك المزبور ذكرلي في بعض مجالس تشرّفي بخدمته السّامية ، ان خاطري قدتعلّق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النّبي صلّى الله عليه وآله ، ومشاهير آله وأصحابه والتّابعين لهم و تابعي تابعيهم باللّغة الفارسيّة ، خالٍ عن تكلّفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصّة والعامة ، ولم يسمع منّي التّعليل والاستعفاء عن تأليف مثل ذلك الكتاب، بل كان يكرّر إليّ التّأكيد في هذا الخصوص كلّما كنت أتشرف بتقبيل عتبة ذلك الجناب إلى أن انحصر يدىّ في الإمتثال فشرعت بعد الإستخارة من الله تعالى والاستمداد من الحضرة النبويّة ، والإستشارة من مخدومي وعمّي وأُستادي وسيّدي وسندي ومولاي واعتمادي المخدوم على الإطلاق، و المتبوع في المعنى و الصورة بتمام الإستحاق، السيّد السند المؤيّد من عندالله أصيل الحقّ والشّريعة والتقوى والدّين؛ عبدالله متّع الله المسلمين بطول بقائه ، لانّي كلّما وجدته من شيء ، فهو من بركات انفاسه ، وكلّما بلغته من قدر فهو من ثمرات خدمة مجلسه و جلاسه .

لقاطه سخن اوست هر چه ميكويم ز باغ چيده بود هرچه باغبان دارد

إلى آخر ماذكره ، وقد رأيت مشرب هذا الرّجل قريباً من مشرب معين الدّين الجويني ، وتأليفه المذكور أيضاً مشابهاً لتأليفه الّذى هو بين أهل المنبر والعلم معروف مشهور ، وهو كتاب «معارج النبوّة» في مجلّدات جمة؛ إلّا أنّه زاد في الطّنبور باظهاره التصوّف و في سائر مصنّفاته نغمة بعد نغمة ،هذا.و في كتاب « امل الآمل » ترجمة بالخصوص بعنوان السيّد عطاءالله بن فضل الله الحسيني ، ذاكرا في صفته عالمٌ فاضلٌ له كتاب « الاربعين » وغيره ، ولايبعد كون مراده منه هذا الرّجل بعينه ، وعليه فهو شهادة بشيعيّته وإماميّته ، كمامرّ نظير ذلك من المنقول عن الفاضل الهندى رحمه الله ، في ذيل ترجمة السيّد جمال الدّين بن عبدالله الحسيني الجرجاني، صاحب «شرح تهذيب العلّامة» و غيره ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة الأمير غياث الدّين منصور بن الأمير

صدر الشيرازى الدشتكى الحسينى، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة إنشاءالله .

٤٨٢

الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن على بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الاسدى مولاهم الكوفى المقرى النحوى اللغوى المشتهر بالكسائى*

هو أحد القرّاء السّبعة المعظّمين ، المفروّ على قرائتهم القرآن المجيد ، و المقدّم على أسمائهم الإشارة فى ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة و أبى عمرو بن العلا وعاصم بن أبى النجود الكوفى ، مع نهاية التّنقيح والتّجويد ، وكان كما ذكره جماعة من الأركان إمام الكوفيّين فى النّحو واللّغة والأدب والشّعر وغير ذلك من الافنان، أصلا، من الكوفة ، وينتهى نسبه إلى بهمن بن فيروز الّذى هو من موالى بنى أسد هم المعروفة وقد استوطن بغداد ، وتلمّذ بها فى القرائة على حمزة الزيّات ، ثمّ اختار لنفسه قراءة، ولمّا كان هو إذذاك يلفّ نفسه فى كساء ، ويحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبة الكسائى، فبقيت له. ونقل عن نصّ نفسه انّه أحرم فى كساء ؛ فانتسب إليه وقيل أنّه أدرك أيضاً فى جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، وأخذ من الأعمش ، وسليمان بن أرقم ، وابى بكر بن عياش وجماعة و فى «حاشية الشّمنى»

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٣٥ ، انباه الرواة ٢: ٢٥٦ ؛ الانساب ٢٨٢ ، البداية والنهاية ١١: ٢٠١ ، بغية الوعاة ٢: ١٦٢ ، تاريخ بغداد ١١: ٤٠٣، تاسيس الشيعة ٣٢٧ تلخيص ابن مكتوم ١٣٧ ، تنقيح المقال ٢: ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٧: ٣١٣ ريحانة الادب ٥: ٥٢ ، رياض العلماء ـ خ ـ، شذرات الذهب ١: ٣٢١، طبقات الزبيدى ٨٨ ، طبقات القراء ١: ٥٣٥ ، العبر ١: ٣٠٢ ، الفهرست ٢٣٩ اللباب ٣: ٤٠ ، مرآة الجنان ١: ٤٢١، المزهر ٢: ٤٠٧ المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٥: ١٨٣ معجم الشعراء ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢: ١٣٠ : نزهة الالباء ٦٧، نور القبس ٢٨٣، الورقة ٢٦، وفيات الاعيان ٢: ٢٥٧، هدية العارفين ١: ٦٦٨ .

عندذكره ليونس النّحوى المعمّر ، هو أبوعبدالله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد وواسط، أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلا ، وحمّاد بن سلمة ، وكان النّحو أغلب عليه؛ وسمع من العرب ، وروى عنه سيبويه كثيراً ، وسمع منه الكسائي والفراء ، إلى آخر ماذكره ، وفي الحاشية المذكورة أيضاً نقلاً عن حرملة انّه قال : سمعت الشّافعي يقول : من أراد أن يتبحّر في النّحو ، فهو عيال على الكسائي .

وقال ابن الانبارى كان واحد النّاس في القراءات يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادى .

وقال الخطيب البغدادى فيما نقل عن تاريخه الكبير : تعلّم النّحو على كبر سنّه وسببه انّه قدجاء إلى قوم وقداعيى ؛ فقال قد عيّيت بالتّشديد بغير الهمزة ، فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن ! قال : وكيف لحنت ؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، فقل عييت مخفّفاً وإن أردت من التعب فقل اعيت فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فوره ، وسأل عن من يعلم النّحو ، ، فارشدوه إلى معاذ الهراء فلزمه حتّى أنفذ ماعنده ، ثمّ خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال من بوادى الحجاز ، ونجد، وتهامة ، فخرج ورجع وقد انفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ماحفظه فلم يكن همّه غير الخليل ، فقدم البصرة فوجد الخليل قدمات ، وفي موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس وصدّره في موضعه انتهى (١) .

وقال صاحب «البغية» وقال ابن الأعرابى : كان الكسائي أعلم النّاس، ضابطاً عالماً بالعربيّة ؛ قارئاً صدوقاً ، إلّا أنّه كان يديم شرب النبيذ ويأتى الغلمان ، وأدّب ولد الرّشيد ، و جرى بينه و بين أبى يوسف القاضى مجالس حكيناها فى « الطبقات

---

(١) تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ .

الكبرى» (١) .

أقول: ومن جملة ذلك ماذكره ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه «معجم الاُدباء» قال: اجتمع أبو يوسف القاضي والكسائي عند الرّشيد، فسأل الكسائي أبا يوسف لو قتل غلامك؛ فقال ان رجل أناقاتل غـُلامك بالاضافة، وقال آخر أنا قاتل ٌ غلامك بالتّنوين فايّهما كنت تأخذ به، فقال القاضي كنت أخذهما جميعاً، فقال له الرّشيد أخطأت إنّما يؤخذ بالقتل الّذي جرّ دون الّذي نصب، والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي؛ فيكون إقراراً و غير المضاف يحتمل الحال والاستقبال أيضاً، فلا يكون إقراراً (٢) .

ومن نوادر حكاياته أيضاً المسألة الزّنبورية الواقعة بينه وبين سيبويه: كما سوف نشير إليه في ذيل ترجمة ذاك الرّجل انشاءالله، و الظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرّشيد فليلاحظ.

ويروي عنه أيضاً في القرائة جماعة من العلماء، منهم ليث بن خالد الصّيرفي، و حفص بن عمرو الدّوري، و أبو حمدون الذّهلي، وقتيبة بن مهران الازاداني، و حمدون بن ميمون الزجّاج، ونصر بن يوسف النّحوي، ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انّه قال: قال لي رجل: مااختلافك إلى الكسائي وانت مثله في النّحو، فاعجبني نفسي فأتيته؛ فناظرته مناظرة الاكفاء، فكأنّي كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر، وعنه أيضاً أنّه قال: مات الكسائي وهو لا يحسن حد نعم وبئس وانّ المفتوحة والحكاية قال: ولم يكن الخليل يحسن حدّ النداء، ولاسيبويه يدري حدّ التعجّب.

و عن الاُصمعي أنّه قال: أخذ الكسائي اللّغة عن اعراب من الحطمة ينزلون قُطربُل فلمّا ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمّد اليزيدي:

---

(١) بغية الوعاة ٢: ١٦٣ .

(٢) معجم الادباء ٥: ١٨٨ مع تصرف و اختصار .

كُنّا نَقيس النّحوَ فيما مَضَى عَلى لِسان العرب الأوّل
فَجاءَ أقوامٌ يَقيسُونَه عَلى لُغَى أشياخ قُطربُّل
فكلّهم يَعمل فی نَقض ما بِه يُصاب الحَقّ لا يأتلی
إنّ الكِسائیّ وأصحابَه يَرقون فی النّحو إلی إسفلَ
وقال فيه: افسدَ النّحو الكسا ئی وثنّی بن غزاله
و أرَی الأحمرَ تيساً فاعلفوا التّيس النخاله

وقال ابن درستويه: كان الكسائی يسمع الشاذ الّذی لا يجوز إلّا فی الضرورة، فيجعله أصلا ويقيس عليه فأفسد بذلك النّحو.

صنّف «معانی القرآن» مختصراً فی النّحو، «القراءات» «النّوادر الكبير» الاوسط، الاصغر؛ العدد، الهجاء، «المصادر» «الحروف» أشعار المعاياة وغير ذلك ومات بالرّی هو ومحمّد بن الحسن فی يوم واحد، وذلك فی سنة اثنتين أو ثلاث. وقيل تسع وثمانين ومأة ـ وقيل اثنتين وتسعين.

أقول وفی ذيل تاريخ ابن خلّكان لصلاح الدّين الصّفدی انّه مات فی موكب الرّشيد فی قرية رنبويه من قری الرّی، ومات معه محمّد بن الحسن، فقال الرّشيد لما عاد إلی العراق دفنت النّحو والفقه برنبويه وذلك سنة تسع وثمانين ومأة هذا. ومن شعره:

أيّها الطّالبُ علماً نافعاً اُطلبُ النّحو ودَع عند الطّمع
إنّما النّحو قياسٌ يُتّبع وَبه فی كلّ علم يُنتفع

فی أبيات آخر:

وَإذا ما أبصر النّحو الفتی مرّ فی المَنطق مرّاً فاتّسع

انتهی. ومن كبار تلامذة الكسائی هذا، هو علی بن المبارك، وقيل ابن الخازن أبو الحسن اللحيانی، أخذ عن الكسائی و أبی زيد، وأبی عمرو والشيبانی والأصمعی و أبی عبيدة وعمدته علی الكسائی، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام الآتی ذكره وترجمته إن شاء الله، وله «النّوادر المشهورة» كما فی «طبقات النّحاة».

٤٨٣

امام الادباء وحسام الخطباء علي بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحدي ☆

قال في حقّه صلاح الدين الصّفدي في ذيله على تاريخ ابن خلّكان المصري: أحد البلغاء الفصحآء ، ومن النّاس من فضلّه على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف، وكان له اختصاص بالمأمون يسلك في تصانيفه طريق الحكمة ، وكان يرمي بالزندقة، وله مع المأمون أخبار إلى أن قال: وله من الكتب كتاب «المصون» كتاب التدرج» «كتاب زايد الردّ» «كتاب المخاطب» «كتاب الطّارف» «كتاب الهاشمي» «كتاب النّاشي» «كتاب الموشّح» «كتاب الحدّ» «كتاب شمل الالفة» «كتاب الزّمام» «كتاب المتحلّي» «كتاب الصّبر» «كتاب صفة الجنّة» «كتاب الانواع» «كتاب صفة الدّنيا» ثمّ ذكر سائر كتبه في فنون الأدب والفقه و الفضائل وغيرها ، وعدّ بعد ثلاثين كتاباً اُخر منها «كتاب النكّاح» «كتاب الايقاع» ثمّ نقل عنه أنه قال حضرني ثلاثة تلاميذ ، فجرى لي كلام حسن ، فقال أحدهم : حقّ هذا الكلام أن يكتب بالغوالي على خدود الغوالي ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب بأنامل الحور على صفحة النّور ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب بقلم الشّكر على ورق النعم .

وقال أيضاً أتيت الحسن بن سهل ، فأقمت ببابه ثلاثة أشهر لااحظى منه بطائل فكتبت إليه :

مدحت ابن سهل ذا الايادي و ماله ... بذاك يد عندي و لا قدم بعد
وما ذنبه و النّاس إلّا اقلّهم ... عيال له إن كان لم يك لي جدّ
سأحمده للنّاس حتّى إذا بدا ... له فيّ رأي عادلي ذلك الحمد

فبعث إليّ باب السّلطان يحتاج إلى ثلاث خلال مال و عقل و صبر فقلت

☆ له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ : ١٨ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٢٩ ، الفهرست ١٧٩ ، معجم الادباء ٥ ، ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

للواسطة : قل له عنّی لو کان لی مال لأغنانی عن الطلب منك ، أو صبر لصبرت على الذلّ ببابك ، اوعقل لاستدللت به على النّزاهة عن رفدك فأمر لی بثلاثين ألف درهم.

٤٨٤

الشيخ المتقدم الخبير علی بن محمد بن عبدالله بن ابی سيف البصری ابو الحسن المدائنی الاخباری ☆

صاحب كتب الاخبار والتّواريخ الكثيرة الّتی تزيد على مأتی كتاب منها «كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام »و« كتاب من قتل من الطالبيين» «وكتاب الفاطميّات» و«كتاب الدّولة العبّاسيّة» فی عدّة مجلّدات ، وكتب جمّة فی فتوحات الاسلام،وكتب كثيرة فيما تنيف على ثلاثين مصنّفاً كلّها فی أحوال النّبی صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك . قال صلاح الدّين الصّفدی: بصریّ سكن المدائن و انتقل إلى بغداد و توفّی بها سنة خمس و عشرين ومأتين ، وولد سنة خمس وثلاثين ومأة سرد الصّوم قبل وفاته بثلاثين سنة وكان قد قارب المأة .

قيل له فی مرضه الذی مات فيه: ما تشتهی؟قال: اشتهی أن أعيش! وكان قد اتّصل باسحاق ابن إبراهيم الموصلی، وكان لايفارقه وفی منزله توفّی ، وكان ثقة إذا حدث عن الثّقات ، و تصانيفه كثيرة جدّاً ، كتبه فی أخبار النّبی صلى الله عليه وآله «كتاب امّهات النّبی» «كتاب صفات النّبی صلى الله عليه وآله وسلم» «كتاب اخبار المنافقين» «كتاب عمود النّبی صلى الله عليه وآله» «كتاب الذين يؤذون النّبی صلى الله عليه وآله وسلم والمستهزئين» «كتاب رسائل النّبی صلى الله عليه وآله الى الملوك» «كتاب آيات النّبی صلى الله عليه وآله وسلم» «كتاب اقطاع النبی (ص)» «كتاب فتوح النبی (ص)» «كتاب صلح النّبی صلى الله عليه وآله» «كتاب خطب النّبی صلى الله عليه وآله» إلى ان قال بعدعدّة ما يربو على المأتين : «كتاب خبر أصحاب الكهف»

☆ له ترجمة فی : تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ ، ريحانة الادب ٥ : ٢٦٦ ؛ شذرات الذهب ٢ :٥٢ ؛ العبر ١ : ٣٩١ :الفهرست لابن النديم ١٥٣ ، الكامل فی التاريخ ٦:٥١٦ الكنى والالقاب ٣ : ١٦٨ ، معجم الادباء ٥: ٣٠٩ ' نور القبس ١٨٢ ، هدية العارفين ١: ٦٨٠

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاف أدب الاخوان» «كتاب النّحل» «كتاب المقطّعات المتحيّرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن ابي داود» «كتاب النوادر» «كتاب المدينة» «كتاب المكّة» «كتاب المحتضرين» «كتاب المراعى والجراد». ويحتوى على الكور والطّساسيج وجباياتها انتهى .

و كان معنى قوله: و كان ثقة إذا حدث عن الثّقات انّه لاقدح فيه إلّا من جهة كثرة روايته عن غيرهم ، وعلى ذلك فهو فى حدّ ذاته ثقة ، وفى روايته تأمّل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضاً حيث انّهم يروون عن المجاهيل و غيرهم كثيراً ، ولكن الحقّ أنّ اعتبار ذلك قد يكون قادحاً فى وثاقة نفس الرّجل أيضاً بخلاف وقوعه نادراً ؛ وإلّا فلا يبقى لكون الرّجل ممّن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه فائدة زائدة ؛ وجهة خصوصيّة فيه غير التّوثيق المطلق الّذى يوجد فى غير أولئك أيضاً إجماعاً فليتامّل .

ثمّ انّ أباالحسن المداينى هذا هو الّذى يوجد عنه النّقل فى «شرح ابن أبى الحديد» المعتزلى وغيره كثيراً ، و هو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطّلعين على طوائف الآثار ، و هو غير أبى الحسن المداينى البصرى الفقيه المحدّث الّذى ينتهي إليه رواية صحيح البخارى عن مؤلّفه ، فانّ اسمه علىّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيبيح السّعدى؛ وسيأتى الاشارة إليه فى ذيل ترجمة شيخه محمّد بن اسماعيل البخارى إنشاءالله ، وقد تقدّمت الاشارة منها أيضاً إلى ترجمة المدائن فى ذيل ترجمة ابن ابى الحديد فى أوائل القسم الثّانى . من هذا الباب فليراجع إنشاءالله .

٤٨٥

الشاعر الماهر الباهر المشهور ابو الحسن علی بن العباس بن جريح البغدادی المشتهر بابن الرومی ✩

كان كما ذكره الصفدی في ذيل تاريخ ابن خلّكان : شاعر وقته ببغداد، مذكوراً فی مقابلة ابن البختری الاستاد ، و كان أصلع أسبخ (١) شديد التّطير ، منهوماً فی الأكل جعليا (٢) فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلی أحد خوفاً من التطّير ، فاراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم فی يوم أنس ، فسيّروا إليه غلاماً نظيف الثّوب طيب الرّائحة ، حسن الوجه ، فتوجّه إليه ، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله ، ثمّ سأله عن اسمه فقال له إقبال ، فقال إقبال مقلوبه لابقاء ؛ و دخل و أغلق الباب ، وكان كثير الهجاء للأخفش الصّغير علیّ بن سليمان ـ المتقدّم ذكره فی ذيل ترجمة أوّل الأخافشة ، احمد بن عمران بن سلامة الالهانی النّحوی بمقتضی قاعدة كتابنا هذا فی جمع المناسبات ـ وذلك انّه لمّا كان كثير الطيرة ، وكان الأخفش كثير المزاح ، فكان يباكره قبل كلّ أحد ، و يطرق الباب عليه ، فيقول : من بالباب ، فيقول الأخفش : حرب بن مقاتل وما أشبه ذلك ، فقال له : اختر علی أیّ قافية تريد أن أهجوك فقال : علی روي قصيدة دعبل الشّينيّة ، فقال :

ألاقل لنحويك الأخفش انست فقصّر ولا توحش

✽ له ترجمة فی : اعيان الشيعة ٤١: ٢٨١ ،تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢، تأسيس الشيعة ٢١١ ، الذريعة ٩ : ٢٢ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ ؛ الغدير ٣ : ٢٩ ،الفهرست ٢٤١، الكامل فی التاريخ ٦ : ٢٨١، مرآة الجنان ٢ : ١٩٨ ، معاهد التنصيص ١ : ١٠٨ ، معجم الشعراء ١٢٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٢ .

١ـ الاسبخ : كث اللحية منفوشها .

٢ـ تشبيه بالجعل . ای شديد السواد الذميم

وما كنتَ من غيّة مقصراً و اسلاء امّك لم تنبش

إلى أن قال بعد أبيات :

أما و القريض و نقاده ونجشك فيه مع النجشِ
و دعواك عرفان نقّاده بفضل النّقيّ على الأنمش
لئن جئت ذابشر حالك لقد جئت ذانسب أبرشِ
وما واحد جاء من أمّه بأعجب من ناقد أخفشِ
كأن سنا الشّتم في عرضه سنا الفجر في السّحر الأغبش
اقول وقد جاءني امّه تنوش هجائي مع النّوشِ
اذا عكس الدّهر أحكامه سطا أضعف القوم بالأبطش
وما كلّ من أفحشت اُمّه تعرّض للمقذع الأفحشِ

و هي طويلة ، فلما سار هجاؤه جمع أصحابه و كان له جماعة أصحاب من الرؤساء ، ودخلوا على ابن الرّومي ، فكفّ عن هجائه (١) وسألوه أن يمدحه فقال :

ذكر الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لَفضلا
فاذا ماحكمت والرّوم قومي في كلام معرب كان عدلاً

إلى آخر القصيدة ، و قال أيضاً بعد إيراد فقرات بليغة في بيان تملّكه لأزمّة المعانيّ ، وتسلّطه على إيراد المطلب الواحد في أثواب من الألفاظ والمبانيّ ،وقد بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضي الفاضل وقد أمره باختيار شعر ابن الرّومي ، فقال وأمّا ما أمر به في شعر ابن الرّومي فما المملوك من أهل اختياره ، ولا من الغوّاصين الّذين يستخرجون الدرّ من بحاره ، لأنّ بحاره زخّارة ، و أسوده زآرة ؛ ومعدن تبره مردوم بالحجارة ، وعلى كلّ عقيلة منه ألف نقاب بل ألف ستّارة، يطمع ويؤيس ، ويوحش ويؤنس، وينير ويظلم ، ويصيح ويغيّم ، شذرة وبعرة ودرّة و

١ـ في المعجم : ولما سار هجاؤه في الاخفش جمع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان كثير الصديق فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه فأجابهم الى الصفح عنه ...

آجرة ، وقبلة بجانبها البسة وحرّة بجوارها ضرّة ، ووردة قدحف بها الشوك ، وبراعة قدغطي عليها النّوك ، لايصل الاختيار إلى الرّطبة حتّى ينحرج بالسّلا ؛ ولا يقول عاشقها هذه الملح قد اقبلت حتّى يرى الحسن قد تولّى ، فما المملوك من جهابذته ، وكيف وقد تغلس فيه الوزير ، ولامن صيارفته ونقاده ولو اختاره جرير لأعياه تمييز الخيش من الوشي ، والوبر من الحرير ، حكى ابن رشيق وغيره ان لائماً لام ابن الرّومي فقال له لم لاتشبّه كتشبيهات ابن المعتزّ و أنت أشعر منه ؟ قال له : انشدني شيئاً من قوله الّذي استعجز تني عن مثله ، فأنشده قوله في الهلال :

انظر إليه كز ورق من فضّة ... قد اثقلته حمولة من عنبر

فقال له زدني فأنشده قوله :

كأنّ اذريونها والشّمس فيها كاليه ... مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

فصاح واغوثاه لايكلّف الله نفساً إلّا وسعها ، ذاك انّما يصف ماعون بيته لانّه ابن خليفة ، وأنا اي شيء أصف ، ولكن انظروا إذا أنا وصفت ما أعرف أين يقع قولي من النّاس هل لأحد قط مثل قولي في الغمام وانشد :

وساقٍ صبيحٍ للصّبُوح دَعَوتُهُ ... فقامَ و في أجفانه سِنَةُ الغَمض
يَطُوفُ بكَاسات العقار كأنجمٍ ... فمن بين مُنقَضٍ علينا ومُنفَضِ
وقد نَشرت أيدي الجَنُوب مَطارِفاً ... عَلى الجوِّ دكناً والحَواشي على الأرض
يُطرّزُها قوسُ السّحاب بأخضرٍ ... على أحمرٍ في أصفر فوق مُبيَض
كأذيال خُود أقبلَت في غَلائلٍ ... مُصَبَّغة والبعضَ أقصرُ من بعض

وقولي في صانع الرقاق :

لاأنس انس خبازاً مررت به ... يدحو الرّقاقة مثل اللّمح بالبصر
مابين رؤيتها في كفّه كرة ... و بين رؤيتها قوراء كالقمر
إلّا بمقدار ماتنداح دائرة ... في صفحة الماء يُلقى فيه بالحجر

انتهى وتوفّى ابن الرّومي في حدود التّسعين ومأتين ، ونقل في سبب موته ان

الوزير أبا الحسن القاسم بن عبدالله خاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدّس عليه إبن فراش فأطعمه خشكنانجة مسمومة و هي فـي مجلسه فلمّا أكلها أحس بالسمّ ، فقام فقال له الوزير إلى أين تذهب ، فقال إلى الموضع الذّي بعثتني إليه ، فقال له سلّم على و الدي ، فقال ما طريقي على النّار، و خرج من عنده و أتى منزله ؛ و أقام به أيّاماً ومات ونقل الفاضل الصّفدي أيضاً في كتابه الوافي عن علي بن عبدالله بن و صيف المشتهر بابي الحسين الحلا والنّاشي الاكبر وكان من متكلّمي الشيعة الإمامية الفضلاء وله شعر مدوّن ؛ وروى عن ابن المعتز ، والمبرد، وروى عنه ابن فارس اللّغوى ،وعبدالله بن احمد بن محمّد بن روز به الهمداني وغيرهما انّه قال : كان إبن الرّومي يجلس في دكان أبي وهو عطّار ، ويلبس الدّرّاعة ، وثيابه وسخة ، وأنا لاأعرفه : فانقطع مدّة ، فسألت أبي عنه : مافعل ذلك الشّيخ ؟ فقال: ويلك ذاك ابن الرّومي ، وقدمات ،فندمت إذلم أكن أخذت عنه شيئاً .

٤٨٦

الحبر العماد واللغوى الاستاد ابو الحسن على بن الحسن الهنائى المعروف بكراع النمل *

بضمّ الكاف قال ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «المعجم» : وجدت خطّه على «المنضد» من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلاثمأة ، ذكره محمّد بن اسحاق بن النديم فقال هو من أهل مصر وكان كوفيّاً وأخذ عن البصريّين ويعرف بالرّواسي قبيلة من الأزد وكتبه موجودة بمصر مرغوب فيها وله كتاب « المنضد » أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية ، ورتبه على حروف «المعجم» ثمّ اختصره في «كتاب «المجرد» ثمّ اختصره في كتاب «المنجد» وله« كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال» أورد فيه غريب اللّغة

* له ترجمة في انباء الرواة ٢ :٢٤٠ بغية الوعاة ٢: ١٥٨ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣١ طبقات ابن قاضى شهبة ٢:١٤٦ ، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥ : ١١٢ .

وكتاب «المصحف» «وكتاب «المنظّم» انتهى(١) .

والكراع من الدواب مادون الكعب ، وهو لا إنسان مادون الرّكبة، كما عن «ابن الفارس» ومنه قوله ﷺ لودعيتالي كراع لاجبت؛ فكان الرّجل لقب به من جهة غاية هزاله وقصره فليلاحظ .

وهوغير علي بن الحسن بن عنترة المعروف بشميم٭ كزبير أبي الحسن الحلّي الشّيعي النّحوي الشّاعر ، صاحب المصنّفات الجمّة في مطالب مهمّة مثل كتاب «النكت المعجمات في شرح المقامات» و«كتاب الحماسة» من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جني المسمّى «بالمخترع» وكتاب « المنايح في المدايح »وكتاب» مناقب الحكم ومثالب الأمم» و كتاب «الملماسة في شرح الحماسة» وكتاب«اللّزوم» وكتاب «الفصول المركّبة»وكتاب «المختصر في شرح المختصر» وغير ذلك من الكتب الكثيرة ، وهو الّذي قال في حقّه الصّفدي في ذيله على تاريخ ابن خلّكان : توفي بالموصل عن سنّ عالية ، سنة إحدى وستّمأة ، قال ياقوت : وأظنّه قرأ على ملك النّحاة أبي نزار قال إنّ الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم ، وبوّبوها، وأنا فكلّما عندي من نتايج أفكاري ، وكلّما رأيت النّاس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما ادحض به المتقدّمين ، من ذلك انّ أباتمام جمع أشعار العرب في حماسته، وعملت أنا حماسة من أشعاري ، ثمّ سبّ ابانواس وشتمه ، ثمّ رأيت النّاس مجمعين على تفضيل أبي نواس في خمرياته ؛ فعملت كتاب «الخمريّات» من شعري ولو عاش ابو نواس لاستحيى أن يذكر شعر نفسه معها ،ورأيت النّاس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنّفت «كتاب الخطب» ، فليس للنّاس اليوم اشتغال إلّا بخطبي قال ياقوت ثمّ أنشدني :

---

(١) معجم الادباء ٥:١١٢ .

٭ له ترجمة في انباه الرواة ٢:٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٣: ٤١ ،بغية الوعاة ٢:١٥٦ تلخيص ابن مكتوم ١٣٣ ، الذيل على الروضتين ٥٣،شذرات الذهب ٥:٤،الفلاكة والمفلوكين ١١٩ النجوم الزاهرة ٦:١٨٨،معجم الادباء ٥:١٢٩ .

امزج بمسبوك اللجين　　دماً حكته دموع عيني
لمّا نعى ناعي الفراق　　ببين من اهوى و بيني
كانت و لم يقدر لشى　　ء قبلها ايجاب كون
و أحالها التشبيه لم　　ا شبهت بدم الحسين
خفقت لنا شمسان من　　لالائها في الخافقين
و بدت لنا في كأسها　　من لونها في حلّتين
فا عجب هداك الله من　　كون اتّفاق الضّرتين

فاستحسنت ذلك ، فغضب وقال لي ويلك ماعندك غير الاستحسان قلت له : فما اصنع يامولانا ، فقال لي تصنع هكذا ، ثمّ قام يرقص ويصفق إلى أن تعب ثم جلس ، و هو يقول : ما أصنع وقد ابتليت ببهائهم لا يفرقون بين البعر والدّر والياقوت والحجر ، فاعتذرت إليه و سألته أن ينشدني شيئا آخر ، فقال لي قد صنّفت كتاباً سميته «انيس الجليس في التجنيس» في مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان النّاس . لقول : البستي فانا انشدك منه ثمّ انشدني لنفسه :

لَيتَ من طَوَّلَ بِالشّا　　مِ نَواهُ وثَوى بِه
جَعَلَ العَودِ إلى الزّو　　راء من بَعضِ ثَوابِه

إلى ان قال وأنشدني غير ذلك ، ثمّ سألته عمن تقدّم من العلماء ، فلم يحسن الثّناء على أحد منهم ، فلمّا ذكرت له المعرى نهرني ، وقال : ويلك كم تسيء الأدب بين يدي من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي ، قلت يامولانا ما أراك أن ترضى عن أحدٍ ممّن تقدّم ، فقال كيف أرضى عنهم وليس لهم مايرضيني . قلت فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك ، فقال لا أعلمه إلّا أن يّكون المتنبّي في مديحه خاصّة ، وابن نباتة في خطبه ، وابن الحريري في «مقاماته» فهؤلاء لم يقصروا ، قلت له: يا مولاي قد عجبت إذ لم تصنّف مقامات تدحضُ بها مقامات الحريري ، فقال يابنيّ إعلم أنّ الرّجوع إلى الحقّ خير من التّمادي على الباطل ، عملت مقامات مرّتين فلم ترضيني

فغسلتها ، وما أعلم إنّ الله خلقنيء الّا لاظهر فضل ابن الحريرى ، ثمّ شطح فى الكلام وقال:ليس فى الوجود خالق إلّا واحد فى السّماء ، وواحد فى الارض فالّذى فى السّماء هوالله ، والذى فى الأرض أنا ثمّ [التفت إلىّ و] (١) قال هذا الكلام لا يحتمله العامّة لكونهم لا يفهمونه أنا لا أقدر على خلق شيء إلّا خلق الكلام،فأنا أخلقه إلى آخر ماذكره وهو أيضاً غير أبى الحسن على بن الحسن بن على الرميلى الشافعى النّحوى اللّغوى الفقيه الاصولى صاحب التعليقة فى الخلاف وتوفّى سنة ستّ وتسعين وخمسمأة و له الحظّ البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذّهبى فليلاحظ ولا يغفل (٢) .

٤٨٧

امام الاشاعرة و همام الاقاترة ابوالحسن على بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن موسى الاشعرى الصحابى المقدم يوم تحكيمه بصفين معاوية على على عليه السلام ✲

هو أبوالحسن الأشعرى المشهور، من سلالة أبى موسى المذكور ،وقدوة المجبرة من طوائف الجمهور ؛ كان بصرى المولد و الورود ، و بغدادى المنشأ و الخمود موصوفاً فى الألسنة بصاحب الاصول ، والقائم بنصرة أهل السنّة فى المثول ،شهرته بين الفريقين تغنينا عن الاشارة إلى مقام اجتهاده ومرحلة كمال استعداده ، و يكفيه ماقالوا إنّ القاضى أبابكر الباقلانى ناصر مذهبه ومؤيّد اعتقاده ، وقدصنّف الحافظ

(١) الزيادة من معجم الادباء .وفيه انه مات بالموصل سنة ١٠٦ عن سن عالية

(٢) بغية الوعاة ٢:١٥٦ .

✲ له ترجمه فى: الانساب ٣٩،البداية والنهاية ١١:١٨٧،تاريخ بغداد ١١:٣٤٦،الجواهر المضيئة ١:٣٥٣،ريحانة الادب ١:١٣٢،شذرات الذهب ٢:٣٠٣،طبقات الاسنوى ١ : ٧٢،طبقات السبكى ٣:٣٤٧ ، العبر ٢ : ٢٠٢ ، الكامل فى التاريخ ٨ : ٣٩٢، مجمل فصيحى ٢ ٥٢٠ مفتاح السعادة ٢:٢٢،النجوم الزاهرة ٣:٢٥٩،وفيات الاعيان ٢: ٤٤٦ وانظر تبيين كذب المفترى.

أبو القاسم بن عساكر مجلّداً في محامد صفاته ، كماذكره ابن خلكان المؤرّخ في وفياته [وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرّجل]:(١) كان أوّلاً عدليّاً معتزليّاً ثمّ تاب من القول بالعدل و خلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ، ورقي كرسيّاً ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ؛ ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي ؛ أنافلان بن فلان ، كنت أقول بخلق القرآن ، وأنّ الله لاتراه الأبصار، وانّ أفعال الشرّ أنا أفعلها ، و أناتائب مقلع ، معتقد للردّ على المعتزلة ، مخرج لفضايحهم ومعايبهم ، وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب «اللمع» وكتاب «الموجز» وكتاب «ايضاح البرهان » وكتاب «التبيين عن اصول الدّين» وكتاب «الشّرح والتّفصيل في الردّ على أهل الإفك والتّضليل» وهو صاحب الكتب في الردّ على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضيّة و الجهميّة والخوارج ، و ساير أصناف المبتدعين ، ودفن في مشرع الروايا في تربة إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منه حمّام و هي عن يسار المارّ من السّوق إلى دجلة انتهى(٢) وعن أبي بكر الصّير في أنّه قال: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتّى أظهر الله الأشعرى ، فحجزهم في أقماع السّمسم و قال شيخنا الطّريحى قدّس سرّه البهى في كتابه « المجمع » والأشاعرة فرقة معروفة ، مرجعهم في العلم على ما نقل إلى أبى الحسن الأشعرى ، وهو تلميذ أبي على الجبائى ، قلت : وسوف تأتى ترجمة أبى على المذكور في أواخر باب الميم إنشاءالله تعالى مع الإشارة إلى بعض ماوقع بينهما من المناظرة في الكلام ، وكان يقول بأزليّة صفات البارى تعالى وعدم الفرق بينها وبين صفات الفعل في عدم العينيّة ، كمايقوله المشبّهة و الكراميّة الّذين هم من جملة فرق الصّفاتيّة ؛ وذكر بعضهم أنّه قدجرى بين الأشعرى وبين أستاده مناظرة في مسألة من مسائل الصّلاح والأصلح فتخاصما، وإنحاز الأشعرى إلى هذه

---

(١) والظاهر انهذه النسبة ـ الى الخطيب ـ غير صحيحة لانها لم توجد في تاريخه و لكن سردها ابن خلكان في وفياته .(٢) الوفيات ٢: ٤٤٧

الطّايفة ، فأيّد مقالتهم بمناهج كلاميّة ، وصار ذلك مذهباً لأهل السنّة والجماعة ، و انتقلت سمة الصّفاتيّة إلى الأشعريّة .

وقال صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بندار انّه قال كانت غلة أبي الحسن من ضيعة وقفها جدّهم بلال بن أبي بردة على عقبه وكانت نفقته في السّنة سبعة عشر درهماً ، وكان في حداثته تلميذاً لأبي عليّ الجبائي ، قرأ عليه وتمذهب بمذهبه ، فان أباعلي كان زوج اُمّه ، فاتّفق انّه جرى بينهما مناظرة في وجوب الأصلح أوالصّلاح على الله تعالى، فقال له الشّيخ أبو الحسن : أتوجب على الله رعاية الصّلاح أو الأصلح في حقّ عباده ؟ فقال : نعم ، ماتقول في ثلاثة صبيّة اخوة اخترم الله تعالى أحدهم قبل البلوغ ، و بقي اثنان ، فاسلم أحدهما وكفر الآخر ، ما العلّة في اخترام الصّغير ؟ فقال له لوانّه سأله فقال يارب اخترمتني دون أخرى ؟ أفقال أبوعلي انّما اخترمه لأنّه علم انّه لو بلغ لكفر . وكان الأصلح له اخترامه ، فقال له الشّيخ أبو الحسن فقد أحيى الله أحدهما وكفر، فهلاّ اخترمه عملا بالأصلح له ، فقال أبوعلي إنّما أحياء ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل بأخيه ، فقال له الشّيخ أبو الحسن: فهلاّ فعل بالصّغير الّذى اخترمه مثل ما فعله بأخيه ، إذ قلت انه الأصلح له ، فانقطع أبوعلي و لم يحرجوا باثم قال للشّيخ أبي الحسن أوسوست : فقال الشّيخ أبو الحسن ماوسوست ولكن وقف حمار الشّيخ على القنطرة ، ثمّ فارقه و خالفه وخالف سائر فرق المعتزلة .

وسأله الشّيخ ابو الحسن، فقال له: ماحقيقة الطّاعة ؟ قال : هي موافقة الارادة فقال: هذا يوجب أن يكون الله تعالى مطيعاً لعبده اذا اعطاه الارادة فقال: نعم يكون مطيعاً؛ فخالف الاجماع باطلاق هذه اللّفظة على الله تعالى ، ولو جاز أن يطلق عليه كونه مطيعاً لعبده لجاز أن يطلق عليه كونه خاضعاً وخاشعاً له و هذا كفر انتهى .

وقال ابن الهمداني في ذيل «تاريخ الطّبري» على ما نقل عنه أيضاً صاحب «الوافي»

كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستّين ومأتين ونيف ومات : أربع وثلاثين -وقيل: ثلاثين وثلاثمأة فجاءة ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة (١) .

والأشعرى نسبة إلى رجل يقال له أشعر واسمه نبت بن أردد لأن امّه ولدته و الشّعر على بدنه ، كما عن تاريخ السّمعانى ،و الأشعر كان أبا قبيلة باليمن منهم أبو موسى الاشعرى ويقولون جائتك الاشعرون بحذف ياء النّسب كما ذكره صاحب القاموس ، وقال أبو الفتح الشهرستانى المتكلّم على مذهب الأشعرى في كتاب «الملل والنّحل »:الأشعريّة أصحاب ابى الحسن علىّ بن اسماعيل الأشعرى، المنتسب إلى أبى موسى الاشعرى (رض) و سمعت من عجيب الإتفاقات انّ أباموسى الأشعرى كان يقرر مذهبه بعينه ما يقرّره الاشعرى فى مذهبه ، وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه ، فقال عمرو إن أجد أحداً أخاصم إليه ربّى،فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه ،قال عمرو : ايقدّر علىّ شيئاً، ثمّ يعذّبنى عليه قال نعم ،قال عمرو : ولم قال لانّه لا يظلمك ، فسكت عمرو ولم يحر جوابا ثم اخذ فى ذكر مذاهبه المخصوصة به فى مراتب الاصول والفروع وجعل اوّلها القول بثبوت المعانى فى حقّ الواجب تعالى وانّ له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجرى عليها افعاله وقال والزم منكرى الصّفات الزاماً لامحيص لهم عنه وهوانكم وافقتمونا أو أقام الدّليل على كونه عالماً قادراً فلايخلو إمّا أن يكون المفهومان من الصّفتين واحداً اوزائداً فيجب أن يعلم بقادريّته ويقدر بعالميّته ويكون من علم الذّات مطلقاً علم كونه عالماً قادراً وليس الامر كذلك فعرف انّ الاعتبارين مختلفان فلا يخلو أمّا أن يكون مرجع الإختلاف إلى مجرّد اللّفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى الصّفة وبطل رجوعه إلى اللّفظ المجرّد ، فانّ العقل يقضى باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم

(١) جاء فى التكملة هكذا : وفى هذه السنة (٣٣٠) توفى ابوالحسن على بن اسماعيل بن بشر الاشعرى المتكلم ، وولد سنة (٢٦٠) ودفن فى مشرعة الروايا فى تربة الى جانبها مسجد و بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان،وعمرها ابو سعيد الصوفى فى زماننا .

الألفاظ رأساً من كلّ أرباب العقل فيما تصوّره ، وبطل رجوعه إلى الحال ، فـإنّ إثبات صفة لايوصف لا بالوجود و لا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود و العدم ، و الإثبات والنّفي وذلك محال ، فتعيّن الرّجوع إلى صفة قائمة بالذّات ، و ذلك مذهبه على أنّ القاضي أبابكر الباقلاني من أصحاب الأشعري قد ردّ قوله في إثبات الحال و نفيها وتقرّر رأيه على الإثبات ومعنى ذلك انّه أثبت للصّفات معاني قائمة به لا احوالاً وقال الحال الّذي اثبته أبوهاشم هو الّذي يسمّيه صفة خصوصاً لانّه اثبت حالة اوجبت تلك الصّفات ، ثمّ قال: قال ابو الحسن: الباري تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حيّ بحياة مريد بارادة، متكلّم بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، وله في البقاء إختلاف رأي، قال و هذه صفات أزليّة قائمة بذاته تعالى لايقال هي هو ولاهي غيره ، ولاهي هو ولاغيره ، إلى أن قال : قال : وعلمه واحد يتعلّق بجميع المعلومات؛ وقدرته واحدة تتعلّق بجميع مايصحّ وجوده ، و إرادته واحدة تتعلّق بجميع مايقبل الإختصاص، وكلامه واحد هو أمر ونهي، وخبر واستخبار ووعد وعيد ، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه لا إلى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الانبياء دلالات على الكلام الأزلي ، والدّلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ، والفرق بين القراءة و المقرؤ و التّلاوة والمتلوّ ، كالفرق بين الذكر والمذكور ، فالذّكر محدث والمذكور قديم ، وخالف الأشعري بهذا التدقيق جماعة من الحشويّة إذ قضوا بكون الحروف و الكلمات قديمة ، إلى أن قال : و من مذهب الأشعري ان كلّ موجود فيصحّ أن يرى فان المصحّح للرؤية إنّما هو الوجود و الباري تعالى موجود ، فيصحّ أن يرى و قد ورد السمع بأن المؤمنين يرونه في الآخرة . قال الله تعالى وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربّها ناظرة وله قولان في مهية الرؤية ، أحدهما أنّه علم مخصوص و يعني بالخصوص انه يتعلّق بالوجود دون العدم والثّاني انّه ادراك وراء العلم لايقتضي تأثيراً في المدرك ولاتاثيراً عنه واثبت السمع والبصر للباري تعالى صفتين ازليّتين هما ادراكان وراء العلم يتعلّقان بالمدركات الخاصّة بكلّ

واحد بشرط الوجود و اثبت اليدين والوجه صفات جبريّة فيقول ورد بذلك السّمع فيجب الاقرار به كماورد ومذهبه في الوعد و الوعيد والاسماء والاحكام و السّمع و العقل مخالف للمعتزلة من كلّ وجه، قال: الايمان هو التّصديق، و امّا القول باللّسان و العمل بالاركان فروعه، فمن صدّق بالقلب صحّ ايمانه حتّى لومات عليه في الحال كان مؤمناً ناجياً ولايجوز ان يخلد صاحب الكبيرة في النّار مع الكفّار لمّا ورد به السّمع من الاخراج من النّار من كان في قلبه مثقال ذرّة من الايمان وقال واومات لااقول انّه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذ هو الموجب فلايوجب عليه شيء و هو المالك لخلقه يفعل مايشاء ويحكم مايريد فلوادخل الخلايق باجمعهم الجنّة لم يكن حيفاً و لو ادخلهم النار لم يكن جوراً، اذ الظّلم هو التّصرّف فيما لايملكه المتصرّف اووضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلايتصوّر منه ظلم ولاينسب اليه جور .قال الواجبات كلّها سمعيّة والعقل ليس يوجب شيئاً ولايقضي تحسيناً وتقبيحاً فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل وبالسّمع يجب، قال الله تعالى وماكنّا معذبين حتّى نبعث رسولاً، وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجب بالسّمع دون العقل ولايجب على الله تعالى شيء بالعقل لاالصّلاح و لا الاصلح ولا اللّطف و كلّ مايقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقيضه من وجه آخر، واصل التّكليف لم يكن واجباً على الله تعالى اذ لم يرجع به اليه نفع ولا اندفع به عنه ضرّ، وانبعاث الرّسل من القضايا الجائزة لاالواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات و عصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذلابدّ من طريق للسّمع تسلكه فيعرف به الصدق و المدّعي ولابدّ من ازاحة العلل فلايقع في التّكليف تناقض، والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتّحدى ،سليم عن المعارضة و الإيمان والطاعة بتوفيق الله تعالى و الكفر و المعصية تجدلانه و التّوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة،و الخذلان خلق القدرة على المعصية .

وقال الإمامة تثبت بالاختيار والإتّفاق دون النّص والتّعيين إذ لوكان ثمّ نصّ

لما خفى والدّواعى تتوفر على نقله ، و اتّفقوا فى سقيفة بنى ساعدة على ابى بكر ، ثمّ اتّفقوا بعد تعيين أبى بكر على عمر ، واتـفقوا بعد الشّورى على عثمان ، واتفقوا بعده على علىّ رضى الله عنه ، وهم يترتبون فى الفضل ترتّبهم فى الامامة .

وقال لايقول فى عايشة وطلحة والزّبير إلاّ أنّهم رجعوا عن الخطاء ، ولايقول فى معاوية وعمرو بن العاص إلاّ إنّهما بغيا على الإمام الحقّ ، فقاتلهم علىّ رضى الله عنه مقاتلة أهل البغى ، وامّا أهل النّهروان ، فهم الشّراة المارقون على الدّين بخبر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولقد كان علىّ رضى الله عنه على الحقّ فى جميع أحواله يدور الحقّ معه حيث دار انتهى .

ومن جملة ماذكره ايضاً صاحب «الوافى» بعد التّرجمة له بطرف ممّا قدّمناه الشّيخ أبو الحسن المتكلّم رئيس الأشاعرة وإليه ينسبون ، صاحب التّصانيف الكلاميّة فى الاصول والملل والنّحل ، ولد سنة ستّين ومأتين ، وتوفّى سنة أربع و عشرين و ثلاثمأة ، سمع من زكريّا السّاجى ،وابى خالد الجمجى الى وسهل بن نوح ومحمّد بن يعقوب المقرى ، و عبدالرّحمان بن خلف الضبى البصرى ، وروى عنه فى تفسيره كثيراً ، ثمّ أخذ فى عدّ ماذكره الشّهرستانى من مذاهبه الموصوفة وغيرها ، إلى ان ، قال: وأقول: انّ اهل النّهروان هم الشّراة المارقون عن الدّين ، لخبر النّبىّ وأقول انّ عليّاً كان على الحقّ فى جميع أحواله ، والحقّ معه حيث دار .

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشّيخ أبى الحسن الأشعرى ، والأشاعرة يسمّون الصّفاتيّة لإثباتهم صفات الله تعالى القديمة ، و افترقت الصّفاتيّة فى الألفاظ الّتى وردت فى القرآن والسنّة كالإستواء ، والنّزول، والاصبع ، واليد، والقدم ، والصّورة،والجنب والمجيء : على فرقتين، فرقة تأولت جميع الألفاظ الّتى وردت فى القرآن على وجوه محتملة للفظ ، وفرقة لم يتعرّضوا للتّأويل ولاصاروا إلى التّشبيه ، وهؤلاء هم الأشعرية الاثرية ؛ قلت : وهى عبارة أخرى عن الأخباريّة الّتى يوجد نظيرها بين أصحابنا أيضاً قال :فالفرقة الاُولى قالوا : هذه الألفاظ لايمكن إجز اؤها على ظاهرها ، فانّه كفر ،

ولا يمكن التوقّف فيها، فلابدّ من تأويلها بما يحتمله اللّفظ، وهذا الصّحيح من مذهب الأشعرى من أحد قوليه، وهو مذهب أصحابه عبدالله بن سعيد الكلابى، وأبى العبّاس القلانسى وغيرهما، وهؤلاء هم ضدّ الحشويّة مثل مضر وكهمس، واحمد الهجيمى وغيرهم، فان أباالحسن الأشعرى حكى عن محمّد بن عيسى بن غوث عنهم: انّهم أجازوا على ربّهم المصافحة والملامسة، وانّ المخلصين من المسلمين إذا بلغوا فى الرّياضة إلى حدّ الاخلاص تعانقوه فى الدّنيا والآخرة؛ و حكى الكعبى عن بعضهم أنّه قال: يزورونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك.

والفرقة الثّانية قالوا قد عرفنا بمقتضى العقل إنّ الله تعالى ليس كمثله شيء، فلا يشبهه شيء، ولا يشبه شيئاً، ونحن غير مكلّفين بمعرفة هذه الألفاظ الّتى وردت بتأويلها، بل نحن مكلّفون باعتقاد أنّه ليس كمثله شيء، وتكل علم ذلك إلى الله، وهؤلاء هم السّلف الصّالح، كالإمام مالك، والشّافعى، واحمد، و سفيان الثورى، و داود وغيرهم، وهذا أحد قولى الشّافعى انتهى.

وقدمرّ فى ترجمة داود الظّاهرى الإشارة إلى معنى الحشوى و الأخبارى وكذا فى ترجمة المولى أمين الاسترابادى المتقدّم ذكره فى الباب الأوّل من الكتاب والله اعلم بالصّواب.

٤٨٨

الوزير الكبير و الدبير النحرير على بن عيسى بن داود الجراح *

أبو الحسن البغدادى الكاتب، وزير المقتدر و القاهر، كان على الحقيقة غنيّا شاكراً صدوقاً ديّناً خيّراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء، وهو كثير البرّ، والمعروف والصّلاة، والصّيام، ومجالس العلماء، توفّى سنة أربع وثلاثين وثلاثمأة، وزر للمقتدر

* له ترجمة فى: تاريخ بغداد ١٢: ١٢؛ تجارب الامم ٦: ١٠٢، دول الاسلام ١: ١٦٢؛ المنتظم ٦: ٣٥١.

مرّتين . له كتاب «جامع الدّعاء» كتاب «معاني القرآن» وتفسيره أعانه عليه أبوالحسين الواسطي ، وأبو بكر بن مجاهد ، و كتاب « ترسّله » و كان يستغلّ ضياعه في السّنة سبعمأة ألف دينار ، يخرج منها في وجوه البرّ ستّمأة ألف دينار ؛ وستين ألف دينار ، وينفق أربعين ألف دينار على خاصّته ، و كانت غلّته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثين ألف دينار و يصرف الباقي في وجوه البرّ كذا في ذيل الصّفدي «على تاريخ ابن خلّكان» ونقل أيضاً عن الصّولي أنّه قال: وأشار على المقتدر زمن نكبته أن يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثّغور ، وغلّتها ثلاثة عشر ألف دينار في كلّ شهر ، والضّياع الموروثة له بالسّواد ، وغلّتها نيف وثمانون ألف دينار ، ففعل ذلك ، و أشهد على نفسه وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسمّاه ديوان البرّ ، وخدم السّلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن أحد ، واحصى له أيّام وزارته نيف و ثلاثون ألف توقيع من الكلام السّديد ، ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه ، وكان على خاتمة لله صنع خفي في كلّ أمر نخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان جرايات تكفيهم ، ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتّصل إلى أبي عمر الأنماطي قال ركب عليّ بن عيسى الوزير في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امراة قائمة على الطّريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله ، فابلاه الله بما ترون ! فسمع عليّ بن عيسى ذلك ورجع إلى منزله و استعفى من الوزارة وذهب إلى مكّة ، وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا المحدّث الجليل عليّ بن عيسى الاربلي المتقدّم ذكره الشّريف في القسم الأوّل من هذا الباب ، صاحب كتاب «كشف الغمّة» وغيره فليلاحظ .

٤٨٩

العالم الماهر والناظم الناثر علي بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضي المعروف بابي القاسم التنوخي البغدادي*

قال صلاح الدّين الصّفدي : قدّم بغداد وتفقّه على مذهب أبي حنيفة ، وكان حافظاً للشّعر ذكيّاً ، وله عروض بديع ، ولّى القضاء بعدّة بلدان ، وتوفّى سنة إثنتين وأربعين وثلاثمأة ، وهو جدّ القاضي التّنوخي عليّ بن المُحسّن ؛ وهو والد أبي عليّ الحسن التّنوخي صاحب كتاب «نشوار المحاضرة» وغيره .

وكان أبوالقاسم هذا بصيراً بعلم النّجوم ، قرأ على الكسائي المنّجم ، ويقال : أنّه كان يقوم بعشرة علوم ، و كان يحفظ للطّايين سبعمأة قصيدة و مقطوعة ، سوى مايحفظ لغيرهم من المحدّثين وغيرهم ، وكان يحفظ من النّحو واللّغة شيئاً كثيراً ، وكان في الفقه والفرائض والشّروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة ، إلى أن قال ومن شعره في مليح جسيم :

من أينَ أستر جسمي (١) و هو مُنهتَك
مـا للمتيّم في فَتك الهَوى دَرَكُ ؟
قالو : عشقت عظيم الجسم ، قلت لهم :
الشّمسُ أعظم جـرم حـازَهُ الفَلك

* له ترجمة في : البداية و النهاية ١١ : ٢٢٧ ، تاريخ بغـداد ١٢ : ٧٧ ، تأسيس الشيعة ٠ ٩ تنقيح المقال ٢ : ٢ ٠ ٣ ، ريحانة الادب ١ : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢ ٢٢ ٣ الغدير ٣ : ٣٧٧ فوات الوفيات ٢ : ٦٨ ، الكنى و الالقاب ٢ : ١٢٣ ، لسان الميزان ٤ : ٢٥٦ ، مجالس المؤمنين ٢٥٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٣٥ ، معاهد التنصيص ٢ : ١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٠ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٤٨ ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٣٦ .

١- في اليتيمة : وجدي

ومنه :

تخير اذا ماكنت في الأمر مرسلاً فمبلغ آراء الرّجال رسولها
وردّد وفكّر في الكتاب فانّما بأطراف أقلام الرّجال عقولها

أقول : وهذا المضمون بعينه مأثور في أحاديث أهل البيت عليهم السّلام، ويأتي نظير هذا المعنى أيضاً في ترجمة أبي حيّان النّحوي ، في أواخر باب الميم إنشاء الله ، قال : وقال منصور الخالدي : كنت ليلة عند التّنوخي في ضيافة فاغفى اغفائة، فخرجت منه ريح ؛ فضحك بعض القوم ، فأنتبه بضحكه ، وقال: لعلّ ريحاً ، فسكتنا من هيبته فسكت ساعة ثمّ قال :

إذا نامت العينان من متيقظ تراخت بلا شكّ تشاريج فقحته
فمن كان ذا عقل فيعذر نائماً ومن كان ذا جهل ففي جوف لحيته

وقال التّنوخي رادّاً على ابن المعتزّ النّاصبي وهو عبدالله المتقدّم ذكره قريباً في قصيدته الّتي يفخر فيها ببني العبّاس ، على آل أبي طالب وأوّلها :

أبى الله إلّا ماترون فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب؟!

هذه الأبيات في مقابلتها :

من ابن رسول الله وابن وصيّه إلى مدغل في عقده الدين ناصب
نشا بين طنبور ودف ومزهر وفي حجر شاد أو على صدر ضارب
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة على شبه في ملكها وشوائب

إلى أن قال بعد عدّة أبيات آخر منها :

وقلت : بنو احرب كسوكم عمائماً من الضرب في الهامات حمر الذوائب
صدقت منايانا السّيوف وإنّما تموتون فوق الفرش موت الكواعب
ونحن الأولى لايسرح الذم بيننا ولا تدّري أعراضنا بالمعايب
إذا ما انتدوا كانوا شموس نديهم وإن ركبوا كانوا بدور الرّكائب
وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الرّدى وإن ضحكوا بكّوا عيون النوائب

وَ مَا لِلْغَوانِي وَ الوَغَى فتعوّدوا بقرع المثاني عن قراع الكتائب
وَ يوم حُنين قلت : حزناً فخاره وَ لو كانَ يَدري عدّها في المثالب
ابوه منادٍ و الوصي مضارب فقل في مناديتٍ و مضاربِ
وَ جئتم مع الاولاد تبغون إرثه فأبعد محجوب بأحجب حاجب
وَ قلتم : نهضنا ثائرين شعارنا بثارات زيد الخير عندَ التحارب
فهلّا بابراهيم كان شعاركم فترجع دعواكم تعلّة خائب

ثمّ إلى أن قال : ومنه في صفة شراب :

وَ راح من الشمس مخلوقة بدت لكَ في قدح من نهار
هواءٌ ، وَ لكنّه ساكنٌ وَ ماءٌ ، وَ لكنه غير جاري
إذا ما تأمّلتها وَ هي فيه تأمّلتَ نوراً محيطاً بنار
فهذا النّهاية في الأبيضاض و هذا النّهاية في الإحمرار
وَ ما كانَ في الحكم أن يوحدا لفرط التنافي وَ فرط النّفار(١)
وَ لكن تجانس معناهما ال بسيطان فاتفقا في الجوار
كأن المدير لها باليمين إذا قام للسّقي أو باليسار
تدرّع ثوباً من الياسمين لهُ فردُكُم مِن الجُلّنار

ثمّ إلى أن قال : و كان التنوخي من جملة القضاة الذين يُنادمون الوزير المهلّبي ، ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطّراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة ، وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي الايذجي وغيرهم ، ومامنهم إلّا أبيض اللّحية طويلها وكذلك كان المهلّبي ، فإذا طابو وأخذ الشّراب منهم (٢) وهبوا ثوب الوقار للعقار ، وأخذ كلّ منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوءاً شراباً قطربليّا او

---

١ - في اليتيمة : وما كان في الحق ان يجمعا لبعد التداني وفرط النفار .

٢ - في اليتيمة : فاذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذ السماع و اخذ الطرب منهم مأخذه.

عکبریّاً ، فیغمس لحیته فیها بل ینقعها ، [حتی تتشرب اکثره] (١) ثمّ یرش بها بعضهم بعضاً ، و یرقصون جمیعاً و علیهم المصبّغات و مخانق المنثور ، و إیاهم عنی السّری بقوله :

مَجالِس تر ُقُص القُضاةُ بها إذا انتشُوا مِن مخانق البرم

إلی آخر ماذکره من الأبیات .

ووفد التّنوخی علی سیف‌الدّولة کثیراً ، مع انّه‌کان من المرتفعین فی‌ولایة أهل‌البیت علیهم السّلام انّه من الشّیعة الامامیّة کمایشهد به أیضاً الردّ الّذی أنشده علی‌ابن المعتز الناصبی المتقدّم ذکره فی تفضیله بنی العبّاس علی بنی علیّ ، مضافاً إلی حفیده الّذی أشیرإلیه فی‌صدر العنوان ، وهوأبوالقاسم الثّانی علیّ بن المحسّن ابن‌علیّ القاضی التنوخی ، مصنّف کتاب‌الفرج بعدالشّدّةالّذی ینقل‌عنه‌فی «البحار» کثیراً کان من‌خواص أصحاب سیّدنا المرتضی رضی‌الله عنه کمامرّ فی‌ترجمته ،وعدّه الفاضل الصّفدی أیضاًمن‌جملة علماء الشّیعة ، حیث قال‌بعد ماذکرانّه‌سمع‌أباالحسن علیّ‌بن أحمدبن کیسان النّحوی ، واسحاق‌بن سعد النّسوی،وانّه ولد سنة خمس وثلاثین وثلاثمأة ، وتوفّی سنة‌سبع وأربعین وأربعمأة ، وانّه مازال یشهد مـن سنة أربع وثمانین وثلاثمأة إلی أن‌توفّی ، وماوقف له‌علی زلّة قطّ ، کان شیعیّاً معتزلیّاً ، ثقة فی الحدیث ، متحفّظاً فی الشّهادة ؛ محتاطاً صدوقاً و تقلّد قضاء عدّة نواحی ، منها المدائن وأعمالها ؛ وهورنجان والبرذان وقرمیسین .

ثمّإنّ الصفدی المذکور ذکرمن جملة مطایبات هذا التّنوخی و مفاکهاته انّه وقّع إلیه‌رجل رقعةوهوراکب ، فلمّا فتحها وجدفیها :

انّ التّنوخی به ابنة کأنّه یسجد للفیش

له غلامـان ینیکانـه بعلّة التّرویح فی الخیش

فقال ردوا زوج القحبة فردّوه ، فقال‌یاکشحان یاقرنان یازوج‌ألف قحبةهات

(١) الزیادة من‌معجم الادباء .

زوجتك واختك وأمك الى داري وانظر مايكون منّى اليهم و بعد ذلك احكم بما حكمت بهقفاه فقاه فصفعوه الى أن قال: وهذا ابو القاسم من اهل بيت كلّهم فضلاء ، و سيأتى ذكر أبيه المحسن فى حرف الميم انشاءالله .

و ذكر أيضاً فى ذيل ترجمة على بن محمّد الوزان النّحوى أبى الحسن الحلبى أنّه سمع منه أبو القاسم علىّ بن المحسّن التنوخى ، و له كتاب فى العروض انتهى .

وقد مرّ الكلام على التّنوخى وبيان حقيقة هذه النّسبة وضبطها اللّفظى فى ذيل ترجمة أبى العلاء المعرّى من باب الاحمدين فليراجع انشاءالله .

٤٩٠

الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتتبع النبيل على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبدالرحمن القرشى الاموى المروانى ابوالفرج الاصفهانى ✡

صاحب كتاب «الأغانى» ومالك أعنّة الألفاظ و المعانى ذكره مولانا العلّامة الحلّى رحمه الله فى خلاصته فى القسم الثّانى ، فقال انّه شيعى زيدى و أورده صاحب «الأمل» أيضاً فى عداد علماء الشّيعة ، و قال هو اصبهانى الأصل بغدادى المنشأ ، من أعيان الادباء ، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء ، وكان شيعيّاً خبيراً بالاغانى والآثار والأحاديث المشهورة ، والمغازى وعلم الجوارح والبيطرة ، والطبّ ، والنّجوم

✡ له ترجمة فى : امل الامل ۲ : ۱۸۱ ، البداية والنهاية ۱۱ : ۲۶۳ ، تاريخ ابن الوردى ۱ : ۴۰۷ ، تاريخ بغداد ۱۱ : ۳۹۸ ، جامع الرواة ۱ : ۵۷۲ ، ريحانة الادب ۷ : ۲۳۶ ، الذريعة ۱ : ۲۴۹ ، شذرات الذهب ۳ : ۱۹ ، العبر ۲ : ۳۰۵ ، الفهرست ۱۷۲ ، الكامل فى التاريخ ۸ : ۵۸۱ ، مرآة الجنان ۲ : ۳۵۹ ؛ معجم الادباء ۵ ۱۴۹ ؛ المنتظم ۷ : ۴۰ ، نامه دانشوران ۴ : ۴۲ ، النجوم الزاهرة ۴ : ۱۵ ، وفيات الاعيان ۲ : ۴۶۸ ، يتيمة الدهر ۳ : ۱۱۴ .

والاشربة ، وغیرذلك لەتصانیف ملیحة منها «الاغانی» و حمله إلی سیف الدّولة بـن حمدان ، فاعطاه ألف دینار واعتذر، وکان الصاحب بن عباد یستصحب فی سفره ثلاثین جملاً من الکتب للمطالعة ، فلمّا وجد کتاب «الاغانی» لم یستصحب سواه ،وکان منقطعاً إلی الوزیر المهلبی ، وله فیه مدایح انتهی .

و کان اشتهار تشیّعه بین جماعة من أصحابنا من جهة مداناة مذهب الشیّعة مع الزیدیّة ! ومشارکتهما فی القول بانّ الإ مامة غیر خارجة عن الفاطمیّة ، و فی دعوی کلّ منها الولایة لأمیر المؤمنین وعترته الهادیة المهدیة ، أفضل الصّلوة والتّحیّة ، ومن جهة اشعار یوجد بذلك فی بعض کلماته وأشعاره ، وکلاهما لیس بشیء یعوّل علیه فی إثبات هذا المرام، حیث انّ الزیدیّة إنّما صاروا منشأ تسمیة الشیعة بالرافضیّة حیث رفضوا رئیسهم المذکور لمانهاهم عن الطّعن فی الصحابة ، ولم یظهر البرائة عن الشّیخین . وأمّا ماوجد فی کلماته من المدیح ، ففیه أوّلاً أنّه غیر صریح ؛ولو سلّم ، فهو محمول علی قصد التّقرّب إلی أبواب ملوك ذلك العصر ، المظهرین لولایة أهل البیت علیهم السلام غالباً ، والطّمع فی جوائزهم العظیمة بالنّسبة إلی مادحیهم کما هو شأن کثیر من شعراء ذلك الزّمان ، فانّ الإ نسان من عبید الاحسان ، مـع إنّی تصفّحت کتاب اغانیه المذکور إجمالاً ، فلم أرَ فیه إلّاهزلاً أوضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهی إشتغالاً وعن علوم أهل بیت الرّسالة اعتزالاً ، وهو فیما ینیف علی علی ثمانین ألف بیت تقریباً مضافاً إلی کون الرّجل من الشّجرة الملعونة فی القرآن و داخلاً فی سلسلة بنی أمیّة وآل مروان ، فکیف یمکن وجود رجل من أهالی الایمان فی قوم توجّه إلی قاطبتهم الالعان ، علی أیّ لسان ، ومن أیّ إنسان ، وفی بعض کتب التّراجم نقلاً عن أبی علی التّنوخی انّه قال صنّف أبوالفرج لبنی اُمیّة أقاربه ملوك الأندلس تصانیف وسیّرها إلیهم رجاء الانعام علی ذلك، نعم نقل عن صاحب تاریخ مصر المحروسة انّه قال بعد وصف الرّجل بالإمام العلّامة أبی الفرج الإصفهانی الکاتب

(١) خلاصه الرجال .

مصنّف كتاب «الاغانى» سمع الحديث ، وتفقّه وبرع ، واستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها كان أخبارياً نسّابة ظاهر التّشيّع .

ووصفه أيضاً اليافعى المتقدّم ذكره قريباً بالشيعيّة ، مع انّه من أعاظم علماء أهل السنّة ، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعدذكر اسمه و نسبه وانتسابه باصفهانى الأصل بغدادى المنشأ ومن العجائب انّ مروانيّاً صار شيعيّاً ؛ أدرك صحبة كثير من العلماء . إلى أن صار علاّمة زمانه ، وكان ماهراً فى التّواريخ و الأنساب و الكتابة والشّعر ، ويحفظ من الأغانى والأشعار والسّير والأخبار والأحاديث المسندة وغيرها مالم يَرَ مثله فى أحد ؛ وقد بلغ الكمال أيضاً فى فنون اُخر مثل النّحو و اللّغة والمغازى والموسيقى وعلمى الجوارح والبيطرة والطبّ والنّجوم وغيرها، وكان شعره جامعاً لإتقان العلماء وجزالة الشّعراء الظرفاء ، وله مصنّفات كثيرة مثل كتابه «الاغانى» الّذى اتّفقوا على انّه لم يكتب مثله فى بابه ، وقيل انّه صنّفه فى عرض خمسين سنة ، ولماتمّ أتحفه إلى مجلس السّلطان سيف الدّولة بن حمدان المعروف أمير الشّام؛ فوصله بألف دينار ، و قيل : انّه كان يحمل فى أسفاره معه ثلاثين جملاً من كتب الأدب ، فلمّا ظفر بكتاب الأغانى اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ؛ ونقل الحافظ الصّفدى فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلّكان المصرى عن ابن عرس الموصلى أنه قال كتب إلىّ أبو تغلب بن ناصر الدّولة ، يأمرنى بابتياع كتاب «الاغانى» فابتعته له بعشرة آلاف درهم ، فلمّا حملته إليه ووقف عليه قال لقد ظلم ورّاقه المسكين ، وانّه ليساوي عشرة آلاف دينار ، ولو فقدت ماقدرت عليه الملوك إلاّ بالرّغائب وأمر أن يكتب له نسخة اُخرى وابيعت مسوّدات «الاغانى» وأكثرها فى ظهور الكتب بخطّ التّعليق ، فاشتريت لأبى أحمد بن محمّد بن حفص بأربعة آلاف درهم ، واهدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدّولة بن حمدان ، فأعطاه ألف دينار ، وبلغ ذلك الصاحب بن عبّاد ، فقال لقد قصر سيف الدّولة ، وانّه يستاهل اضعافها ، واطنب فى وصفه ، ثمّ قال و لقد اشتملت خزانتى على مأتى ألف مجلّد مامنها ماهو سميرى غيره ولاراقنى منها سواه ، ولم يكن

كتاب الاغانى يفارق عضدالدّولة فى سفر ولاحضر ، وقال أبوالفرج جمعته فى خمسين سنة ، وكتبت به نسخة واحدة ، وهى الّتى اهديت لسيف الدّولة ، قال ياقوت : كتبت منه نسخة بخطّى فى عشر مجلّدات انتهى .

وقال أيضاً بعدما نقل عن الشّيخ شمس الدّين ابن خلّكان و غيره انّه ولد سنة أربع وثمانين ومأتين ، وتوفّى سنة ستّ وخمسين وثلاثمأة : قلت قال كثير من النّاس انّه مات فى هذه السّنة عالمان أبوعلىّ القالى ، وصاحب «الاغانى» وثلاثة ملوك : معزّ الدّولة ، وكافور ، وسيف الدّولة ، وسمع أبوالفرج من جماعة لايحصون ، و روى عنه الدّار قطنى وغيره، استوطن بغداد ، وكان من أعيان أدبائها ، وافراد مصنّفيها؛ وكان أخباريّاً نسّابة ، شاعراً ، ظاهر التّشيّع ، إلى آخر ماذكره .

وفى «مجالس المؤمنين» انّ كثيراً من المؤرّخين من أهل السنّة مثل اليافعى؛ وابن خلّكان ؛ وابن كثير الشّامى ، وغيرهم ، ذكروه مع غاية التبجيل له و لجميل أشعاره و آثاره إلّا أنّهم أظهروا الحسرة والأسف على كونه مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشّيعة ، هذا.ومن جملة مصنّفاته أيضاً كتاب مجرّد «الاغانى» وكتاب «مقاتل الطّالبيين» وكتاب «تفصيل ذى الحجّة» و كتاب «ادب الغرباء» وكتب جمة اُخرى فى الأخبار والسيّر المتفرّقات والأنساب الخاصّة والملح والنّوادر الغير المشروعات ، وكان كماذكره الصّفدى أيضاً من خواص أصحاب الوزير أبى محمّد المهلبى قال وكان وسخاً فى نفسه، قذرفى ثوبه ، لم يكن يغسل دراعة يلبسها إلى أن تبلى ، وكان له قطّ اسمه يقق مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بيده و خرج ذلك الغايط على يديه وقد طرق الباب عليه بعض أصحابه الرّؤساء ؛ فخرج إليهم وهو بتلك الحال لم يغسل يديه و اعتذر إليهم بشغله عنهم بأمر القط .

وكان يوماً على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة فوافقت من ابى الفرج سعلة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت فى وسط السّكباجة ، فقال الوزير إرفعوها و هاتوا من هذا اللّون بعينه فى غير هذه الغضارة ، و لم يبين علّته ؛ و لاظهر فى

وجهه إنكار ؛ ولاداخل أباالفرج استحياء ولاانقباض ، مع انّ الوزير كان من الصّلف بحيث إذا أراد أكل شيء بملعقة وقف من الجانب الأيمن غلام معه ثلاثون ملعقة زجاجاً مجروداً ، فيأخذ ملعقة ويأكل بها لقمة واحدة ، و ناولها الغلام آخر واقف على يساره ، ثمّ يتناول ملعقة اُخرى جديدة ويأكل بها لقمة واحدة ، ثمّ يدفعها إلى الغلام الّذى على يساره ، حتّى لايدخل الملعقة فى فمه مرّة اُخرى ، و كان مع هذه الحالة يصر على مؤاكلة أبى الفرج ، ويحتمله لأدبه ومحادثته ، و كان أبوالقاسم الجهنى المحتسب على فضله ، فاحش الكذب ، كان فى بعض الأيام فى مجلس فيه أبوالفرج ، فجرى حديث النّعنع وإلى أىّ حدّ يطول ، فقال الجهنى فى البلد الفلانى نعنع يتشجّر حتّى يعمل من خشبه السّلاليم ؛ فاغتاظ أبوالفرج من ذلك ، فقال نعم عجائب الدّنيا كثيرة ولايدفع هذا ولايستبعد ، وعندى ماهو أعجب من هذا وأغرب ؛ و هو زوج حمام راعبى يبيض فى كلّ نيف و عشرين يوماً بيضتين ، فانتزعهما من تحته واضع تحتهما صنجة مأة وصنجة خمسين ، فاذا انتهت مدّة الحضان تفقست الصنجحتان عن طست وابريق أوسطل وكرنيب ، فعم أهل المجلس الضّحك فطن الجهنى و انقبض عن كثير ممّا يحكيه انتهى .

ونوادر اخبار الرّجل كثيرة لاتتحملّها أمثال هذه العجالات إلّاأنّ أغلبها ممّالاطائل تحته دينا ولادنيا ، فالاجتناب عن تسويد هذه الصّحايف بها أولى وأقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى انشاءالله .

ثمّ ليعلم انّ هذا الرّجل غير **ابى الفرج على بن الحسين بن هندو الرازى** الكاتب الاديب الشّاعر الطبيب أحد كتّاب الإنشاء فى ديوان عضد الدّولة ، صاحب كتاب «مفتاح الطّبّ» و «المقالة المسبوقة فى المدخل إلى علم الفلسفة» و كتاب «الكلم الرّوحانيّة من الحكم اليونانيّة» و «ديوان شعر» كبير وغير ذلك . وان توافقا فى الأسم والكنية والنّسب والشّأن ، وتقاربا فى السّبك والمنهج والطّبقة والمكان .

وقد ذكره الصّفدى أيضاً فى ذيل كتابه الذّيل قريباً من هذا المنوال ، إلى أن قال

فى ضمن وصفه لأحوال الرّجل بعدماقال وقال أبوالفضل البنديجى ، هو من أهل الرّي شاهدته بجرجان فى سنى بضع عشرة وأربعمأة ، كاتباً بها وكان به ضرب من السّوداء وكان قليل القدرة على شرب النّبيذ ، فاتّفق انّه كان يوماً عندأبى الفتح بن أبى على كاتب قابوس بن وشمكير وأنامعه ، فدخل أبوعلى إلى الموضع ونظر فيمابين أيدينا من الكتب وتناشد هووابن هند والأشعار وحضر الطّعام ، فأكلنا وانتقلنا إلى مجلس الشّراب فلم يطق ابن هند والمساعدة على ذلك ، فكتب فى رقعة رفعها إليه :

قد كفانى من المدام شميم | صالحتنى النّهى وتاب الغريم
هي جهد العقول سمّي راحاً | مثل ما قيل للدّيغ سليم
ان تكن جنّة النّعيم ففيها | من اذى السّكر والخمار جحيم

فلمّا قرأها ضحك واعفاه من الشّرب ، ومن شعره أيضاً :

أرى الخمر ناراً و النّفوس جواهراً | فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفضحن النّاس يوماً بشربها | اذا لم تثق منها بحسن السّرائر

ومنه وهو من أبكار المضامين

ما للمعيل و للمعالى انّما | يسمو اليهن الوحيد الفارد
فالشّمس تنجاب السّماء فريدة | وابو نبات النّعش فيها راكد

ومنه :

عابوه اما التحى فقلنا | عبتم و غبتم عن الجمال
هـذا غزال ولا عجيب | ان يظهر المسك من الغزال

إلى أن قال : ومدح أبوالفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده ؛ ايّاها ، فلم يفهمهاولااثابه عليها فقال :

ياويح فضلى اما فى النّاس من رجل | يحنوعلىّ اما فى الارض من ملك
لاكر منّك يا فضلى بتركهم | و استهينن بالايّام و الفلك

فقيل لمنوچهر انّه قدهجاك لانّه كان يلقّب فلك المعالى، فطلبه ليقتله فهرب

الى نيسابور انتهى.

وليس هو بقائل هذه الرباعيّة .

وقائل ما الملك ؟ قلت الغنى　فقال : لا بل راحة القلب
وصون ماء الوجه عن بذله　فى نيل ما ينفذ عن قرب

ولا بقائل هذه المقطّعة :

يامَن يُدلِّس بالخضاب مَشيبَه　إنْ المدلِّس لايزالُ مُريباً
هَب ياسمينَ الشَّيب عادَ بنَفسجاً　أيعودُ عَرجونُ القَوام قضيباً

ولابقائل هذين الفردين :

ياطاعناً بعتاب كان ينفذنى　لولم أكن لابساً درعاً من الأهل
اخلع على جديداً من رضاك فقد　رقعت بالعدد ماخرقت بالدّلل

ولابقائل هذين البيتين :

الروض من انهاره و بهاره　فى المصمت الفضى و الدّيباج
تعلو رعيّته ملوك عضونه　هذا باكليل و ذاك بتاج

فانّ هذه الأبيات جميعاً لسميّه على بن الحسين بن حيدرة العقيلى الهاشمى أبى الحسن المغربى وكان ايضاً من الشّعراء المشاهير ، مذكوراً فى كتاب الصّفدى المذكور فى عنوان بالخصوص وقد قال فى حقّه مع كونه من ائمّة فنون الادب والكمال ، و مصدقا فيما قال ذكره ابن سعيد المغربى فى كتاب «المغرب» وساق له قطعاً كثيرة من شعره ، وأمّا أنا فمارأيت أحداً من شعراء المتقدّمين من أجاد الإستعارة مثلَه ، وقد وقفت على ديوانه وأكثره مقاطيع ، وقد ختمه بارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتزّ فى أرجوزته الّتى ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره :

قم فَانحر الرّاحَ يَومَ النّحر بالماء　وَ لا تَضَحّ ضُحى إلّا بصَهباء
أدرك حجيج الندامى قبل نفرهم　إلى منى قصفهم مع كلّ هيفاء
وَعج على مكّة الرّوحاء مبتكراً　وَطف بها حَول ركن العود والنّاء

٤٩١

الفاضل العفيف ، والشاعر المنيف ، علي بن عبدالله بن وصيف ☆
ابوالحسين الحلاء بالحاء المهملة و اللام المشددة

قال صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ، ويعمل الصفر ويخرمه ، وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالنّاشيء الاكبر [الصغير] بالنون و بعد الالف شين معجمة وكان من متكلمي الشّيعة الامامية الفضلاء ، وله شعر مدوّن وروى عن ابن المعتزّ والمبرّد ؛ وروى عنه ابن فارس اللّغوي و عبدالله بن أحمد بن محمّد بن روزبه الهمداني وغيرهما .

وقال: كان ابن الرّومي يجلس في دكان أبي وهو عطّار ويلبس الدّراعة و ثيابه وسخة وأنا لا أعرفه ، وانقطع مدّة ، فسألت أبي عنه مافعل ذلك الشّيخ ؟ فقال : ويلك ذاك ابن الرّومي وقدمات ؛ فندمت إذلم أكن أخذت منه شيئاً ، وأشعار النّاشيء لاتحصى كثرة في مدح أهل البيت حتّى عرف بهم ، أي لقّب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، وقصد كافور الأخشيدي و مدحه ، و مدح الوزير ابن خزابة و نادمه ، و مدح سيف الدّولة وابن العميد وعضدالدّولة .

وكان مولده سنة إحدى و سبعين ومأتين ، وتوفّى سنة ستّ وستّين وثلاثمأة ، وقيل كان يميل إلى الأحداث ولايشرب النّبيذ ، وله في المجون طبقة عالية ، وعنه أخذ مجان باب الطّاق كلّهم هذه الطّريقة .

☆ له ترجمة في اعيان الشيعة ٤١ : ٣٢٩ ، امل الامل ٢ : ٢٠٨ ، الانساب ٥٥١ ، تأسيس الشيعة ٢١١ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٧٢ ، جامع الرواة ٢ : ٦٠٧ ، رياض العلماء ـ خ ـ ريحانة الادب ٦ : ٩٣ ؛ شهداء الفضيلة ١٧ ، الغدير ٣ : ٢٨ ، الفهرست ١١٩ ، الكامل في التاريخ ٨ : ٦٨٨ ، الكنى والالقاب ٢ : ٢٢٩ ، لسان الميزان ٢ : ٢٣٨ ، مجالس المؤمنين ٢ : ١٢٢ مجمع الرجال ٤ : ٢٣٣ ، مجمل فصيحي ٢ : ٨١ ، معالم العلماء ١٢٨ ، معجم الادباء ٥ : ٢٣٥ نوابغ الرواة ١٩٠ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٥١ يتيمة الدهر ١ : ٢٢٨ .

قال الخالع كانت للنّاشيء جارية سوداء تخدمه ، فدخل يوماً إلى دار اُخته و أنا معه ، فرأى صغيراً أسود ، فقال لها من هذا ؟ فسكتت ، فالحّ عليها ، فقالت ابن بشارة ، فقال ممّن ، فقالت من أجل ذلك امسكت ، فاستدعى الجارية و قال لها هذا الصّبيّ مَن أبوه ، فقالت ماله أب : فالتفت إليّ وقال سلّم على المسيح عليه السلام إذاً ، إلى أن قال : وناظر يوماً عليّ بن عيسى الرّماني في مسألة ، فانقطع الرّماني ، فقال اعاود النّظر ، وربما كان في أصحابي من هو أعلم منّي بهذه المسألة ، فان ثبت الحقّ معك وافقتك عليه ، فاخذ يتدرّ به ، فدخل عليهما عليّ بن كعب الأنصاري المعتزلي ، فقال في أيّ شيء أنتما يا أباالحسن ، فقال في ثيابنا ، فقال دعنا من مجونك و اعد المسأله فلعلّنا أن نقدح فيها ، فقال كيف تقدح وحراقك رطب او ناظر أشعريّاً فصفعه ، فقال ما هذا يا أباالحسين ؟ فقال هذا فعله الله بك فلِمَ تغتضب منّي ، فقال ما فعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظرة ، فقال ناقضت ان أقمت على مذهبك فهو من فعل الله و إن انتقلت فخذ العوض ؛ فانقطع المجلس بالضّحك وصارت نادرة ، وقال ياقوت في «معجم الادباء» لو كان الأشعري ماهراً لقام إليه وصفعه أشدّ من تلك ، ثمّ يقول له صدقت تلك من فعل الله بي وهذه من فعل الله بك ، فتصير النّادرة عليه لاله .

وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين و ثلاثمأة ، وأنا أملي شعري في المسجد الجامع والنّاس يكتبونه عنّي وكان المتنبّي إذذاك يحضر معهم وهو بعد لم يعرف و لم يلقب بالمتنبّي ، فامليت القصيدة الّتي أوّلها :

بآل محمّد عُرِفَ الصّواب ... وَ في أبياتهم نُزِلَ الكتاب

وقلت منها :

كأنّ سنان ذابله ضمير ... فليس عن القلوب له ذهاب
و صارمه كبيعته بخمّ ... مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحته يكتب هذين البيتين و منهما أخذ ما أنشد تمونى الآن له من قوله :

کأنّ الهام فی الهیجاء عیون و قد طبعت سیوفك من رقاد
و قد صغت الاسنة من هموم فما یخطرن إلّا فی الفؤاد

٤٩٢

الامام الاقدم و العماد الاقوم علی بن حمزة ابو نعیم البصری اللغوی ☆

قال صلاح الدّین الصّفدی فی کتابه «الوافی» کان من أعیان الفضلاء العارفین بصحیح اللّغة وسقیمها، له ردود علی جماعة من أهل اللّغة ، کابن درید، وابن الأعرابی والأصمعی ،و غیرهم ؛ و لمّا ورد أبو الطیّب إلی بغداد کان بها وفی داره نزل ، توفّی سنة خمس و سبعین و ثلاثمأة ، و من تصانیفه کتاب «الردّ علی أبی زیاد الکلابی» کتاب «الردّ علی أبی عمرو الشّیبانی فی نوادره» کتاب «الردّ علی أبی حنیفة الدّینوری فی کتاب النبات» کتاب «الردّ علی أبی عبید القاسم بن سلام فی المصنّف» کتاب «الردّ علی ابن السّکیت فی اصلاح المنطق» کتاب «الردّ علی ابن ولاد فی المقصور و الممدود» کتاب «الردّ علی الجاحظ فی کتاب الحیوان» کتاب «الردّ علی ثعلب فی الفصیح» قال یاقوت رایت هذه الکتب کلّها بمصر انتهی .

وهو غیر علی بن حمزة بن عمارة بن حمزة أبی الحسن الاصبهانی الّذی ذکر الصّفدی أیضاً أنه کان أحد الادبآء المشهورین بالعلم و الفضل والشّعر ، شایع الذّکر ، صنّف کُتباً منها کتاب «الشّعر» کتاب «فقر البلغاء» کتاب «قلائد الشّرف فی مفاخر اصبهان» انتهی .

وقد تقدّم الکلام منّا علی مفاخر اصبهان وخصائصها من الإشارة إلی أسماء کثیر من علمائها الأعیان ، فی أوّل ترجمة من کتابنا هذا ، بما لامزید علیه ، وکذا فی

☆ له ترجمة فی : بغیة الوعاة ٢: ١٦٥ ؛ معجم الادباء ٥ : ٢٠٢

ذيل ترجمة إسماعيل بن عبّاد الوزير الملقب بالصاحب بن عبّاد . و هو أيضاً غير **علي بن حمزة المكنى بأبي الحسن الاديب** مصنّف رسالة «الحماويّة» فانّه شاميّ أخذ عنه علي بن عبد السّلام الصّوري ؛ و توفّى بمدينة طرابلس سنة ثلاثين و أربعمأة ، و تقدّم ذكر سميّهم الأفضل الأفخم عليّ بن حمزة الكسائي النّحوي المقريّ المشهور أيضاً قبيل هذه التّرجمة ، فليراجع إنشاءالله .

٤٩٣

الحبر العماد والمتمهر الاستاد علي بن عيسى بن علي بن عبدالله ابوالحسن الرماني الواسطي الاخشيدي النحوي المشهور ☆

المذكور اسمه في كتب العربيّة كثيراً و المعروف بينهم بأبي الحسن الورّاق أيضاً ، قال صاحب «البغية» بعد التّرجمة له قريباً من هذا العنوان . قال ابن خلّكان يجوز أن يكون نسبة إلى الرّمان و بيعه ، أو أن يكون إلى قصر الرّمان ، وهو قصر بواسط معروف ، وهو بالرماني أشهر ، كان إماماً في العربيّة ، علّامة في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي ، معتزليّاً ولد سنة ستّ وسبعين ومأتين ، وأخذ عن الزجّاج وابن السّراج وابن دريد ، قال : قال ابوحيّان التّوحيدي : لم يُرَ مثله قطّ علماً بالنّحو وغزارة بكلام ؛ وبصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ؛ وايضاحاً للمشكل ؛ مع تألّه و تنزّه ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النّحو بالمنطق ، حتّى قال الفارسيّ :

☆ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٩٤ ، الانساب ٣٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٣١٢ بغية الوعاة ٢ : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٢٥ ، ريحانة الادب ٢ : ٢٣٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، اللباب ١ : ٢٧٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٦٨ ، نزهة الالباء ، ٣١٨ وفيات الاعيان ٢ : ٤٦١

إن كان النّحو مايقوله الرّمانی فليس معنامنه شیء ، وإن كان النّحو مانقوله نحن، فليس معه منه شیء .

قلت النّحو مايقوله الفارسیّ ، ومتى عهدالنّاس أنّ النّحو يمزج بالمنطق ، وهذه مؤلّفات الخليل وسيبويه و معاصريهما و مَن بعدهما بدهر لم يُعهد فيه شیء من ذلك .

و له من التّصنيفات كتاب « التّفسير » كتاب «الحدود الاكبر» كتاب « الحدود الأصغر» «شرح اصول ابن السّراج» «شرح موجزة» « شرح سيبويه » « شرح مختصر الجرمی» «شرح الالف واللاّم للمازنی» «شرح المقتضب» «شرح الصّفات» كتاب «معانی الحروف» وغيرذلك .

مات فی حاديعشر جمادی الاولی سنة اربع وثمانين و ثلاثمأة تكرّر فی جمع الجوامع .

وينقل انّه سئل انّ لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القرآن ؟ فقال : هذابلاغٌ للنّاسِ و ليُنذروابه وتقدّم قبل هذه التّرجمة بواسطة واحدة . حديث مناظرته مع أبی الحسين الحلاّء ، وفيه أيضاً من الحلاوة مالايخفی ، ثمّ انّ المستفاد من «البغية» أيضاً أنّه قديطلق لقب الرّمانی نادراً علی سميّه و كنيّه أبی الحسن علی بن عبدالله(١) بن محمد بن علی بن رمان الرمانی التونسی ، الاستاد النّحوی المقریء الذی يروی عنه الحافظ محبّ الدّين ابن رشيد صاحب كتاب «الرّحلة» وأخذ هوعن ابن عصفور المشهور الآتی ترجمته عنقريب ، وانّه قديطلق أيضاً علی احمد بن علی بن محمد ابی عبدالله الرمانی النّحوی المعروف بابن الشّرابی وهوالّذی سمع من عبدالوهاب بن حسن الكلابی، وحدث بالإصلاح لابن السّكيت عن أبی جعفر الجرجانی ، وروی عنه أبو طلاب الخطيب و مات سنة خمس عشرة وأربعمأة .

١- فی البغية : عبدبن محمد

٤٩٤

الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدى البغدادى الدار قطنى ✩

نسبة الى دار القطن التى هى محلّة كبيرة ببغداد ، كان كما ذكره ابن خلّكان عالماً فاضلاً حافظاً فقيها على مذهب الامام الشّافعى ، أخذ الفقه عن أبى سعيد الاصطخرى الفقيه الشّافعى ، والقرائة عرضا وسماعاً عن محمد بن الحسن النّقاش وغيره وسمع من أبى بكر بن مجاهد وهو صغير ، وانفرد بالامامة فى علم الحديث فى عصره ، فلم ينازعه فى ذلك أحد من نظرائه ، وتصدّر فى آخر أيّامه وللاقراء فى بغداد ، كان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب ، منها ديوان السّيّد الحميرى ، فنسب إلى التّشيّع لذلك ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهانى صاحب كتاب «حلية الاولياء» ، وجماعة كثيرة ، وقبل القاضى ابن معروف شهادته ، فى سنة ستّ وتسعين وثلاثمأة ، فندم على ذلك ، وقال : كان يقبل قولى على رسول الله بانفرادى ، فصار لايقبل قولى على نقلى إلّامع آخر .

وصنّف كتاب «السّنن» و«المؤتلف والمختلف» وغيرهما .

وقد نقل عن الحافظ عبد الغنى انّه قال : احسن النّاس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثة : علىّ بن المدينى فى وقته ، وموسى بن هارون فى وقته ، والدّار قطنى فى وقته .

✩ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ : ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٢ . ٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ ٣: ١٨٦ ، ريحانة الادب ٢: ٢٠٢ ، شذرات الذهب ٣: ١١٦ ، طبقات الاسنوى ١ : ٥٠٨ ، طبقات الشافعية ٣ :٤٦٢ ، طبقات القراء ١: ٥٥٨ ، العبر ٣: ٢٨ ، اللباب ١ : ٤٠٢ ، المختصر فى اخبار البشر ٢: ١٣٠ ؛ مفتاح السعادة ٢: ١٤ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٧٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٥٩

وسأله يوماً بعض أصحابه : هل رأى الشيخ مثل نفسه؟فامتنع من جوابه ، و قال قال الله تعالى فلا تزكّوا أنفسكم. فالحّ عليه ، فقال : إن كان في فنّ واحدفقدرأيت من هو افضل منّي ، وإن كان من اجتمع فيه مثل مااجتمع فيّ فلا ، و كان متفنناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن .

وكانت ولادته سنة ستّ وثلاثمأة وتوفّي في ذي الحجّة سنة خمس وثمانين و ثلاثمأة ببغداد ، وصلّى عليه الشيخ أبو حامد الاسفرايني الفقيه المتقدّم ذكره ، ودفن في مقبرة باب الحرب قريباً من معروف الكرخي رحمه الله .

٤٩٥

الشيخ العارف الرباني أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني*

قال المحدّث المتأخّر النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التقرير : كان عارفاً من شيوخ الصّوفية ، وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن إليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للفقراء فاعطاه شيئاً من الدّراهم واعتذر له من قلّتها وقال له انّي مشغول ببناء دار و احتاج إلى خرج كثير فاعذرني ، فقال له الشّيخ وكم يصير خرج هذه الدار ، فقال لعلّه يبلغ خمسمأة درهم ، فقال له الشّيخ إدفعها إليّ لا نفقها على الفقراء ، و أنا اسلّمك داراً في الجنّة ، واعطيك خطّي وعهدي ، فقال الرّجل يا أبا الحسن إنّي لم أسمع منك خلافاً فان ضمنت ذلك فانّي أفعل ، فقال اني ضمنت وكتب على نفسه

* له ترجمة في : حلية الاولياء ١٠ : ٤٠٤ ؛ ذكر اخبار اصفهان ٢ : ١٢ ، الرسالة القشيرية ٢٣ ، صفة الصفوة ٢ : ٦٦ ، طبقات الشعراني ١ : ١٢٠ ، طبقات الصوفية ٢٣٣؛ المنتظم ٦ : ١٥٥ ، نتائج الافكار القدسية ١ : ١٧١

كتاباً بضمان دار له في الجنّة ، فدفع إليه الرّجل خمسمأة درهم ، وأخذ الكتاب بخطّ الشّيخ ، وأوصى أنّه إذا مات أن يُجعل ذلك الكتاب في كفنه ، فمات في تلك السّنة، وفعل ما أوصى به ، فدخل الشّيخ يوماً إلى مسجد لصلاة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب ، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجناك من ضمانك و سلّمنا الدّار في الجنّة إلى صاحبها؛ وكان ذلك الكتاب عند الشّيخ برهة من الزّمان يستشفى به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم ، وكان بين كتب الشّيخ فَسُرق صندوق كتبه و وسرق ذلك معها انتهى(١) .

ولا عجب من أهل إصفهان في سرعة ارتكانهم إلى من كان،وكثرة انخداعهم من أولياء الشّيطان، كما تراهم دائماً أهجم الهمج على تشيّع الأباطيل ، وأعجم أهل العوج في مقام القيام بحقوق من عليه التّعويل، وكان ذلك لعدم رسوب اصولهم في مكان صليب،وقدم قصورهم عن الوصول الى درجة التّمييز بين المخطي والمصيب،وحسب الدّلالة على قلّة مبالاتهم ووفائهم في أمور الدّين ،وشدّة اقتفائهم لآثار الملحدين وحدّة اعتنائهم بآراء المفندين و المفسدين حديث مولانا وسيّدنا امير المؤمنين سلام الله الملائكة والنّاس اجمعين انّهم فاقدون لخمس خصال هي من محامد صفات الابطال حسب ما اوردناه في أوّل ترجمة من هذه العجالة على الكمال . بلا مطال ، نعم إن كان عجب فهو فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بايقافه ايّاه كتاب له كان بخطّ نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقّه من جهة عدم سقوط قوّة لمسه واستحاله أن يكون عنده من اللّون الأخضر أيضاً ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ؛ ما يختطف به أفئدة المريدين والاصحاب ، وأعجب من كلّ ماذكران كلّ ما زبر بقلم الغيب على معتقد ذلك الشّيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشّريفة من كيدى السّارقين، وأيدى المارقين، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسّلين به في كلّ حين كما ابين، بل لم يكتف بهذه المرحلة حتّى انّه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضاً من شرّ ذلك السّارق الملعون ؛ مع انّ ذلك الشّيخ كان يخلص

١- راجع الكشكول ١٠٧

دائماً بنفس نفسه نفوس الخلایق من ریب المنون ، إلّا ان یکون الشّیخ قدسمع بما صدر عن ائمتّنا المعصومین علیهم السلام من قبیل هذه المعجزة فی مقامات برخصة حضرة المنزل إلی بیت رسالتهم الایات والدّلالات فحسب أنّ ذلك من جملة ما یمکن أیضاً فی حقّ غیر المعصوم ؛ ومن لیس دخول الجنّة فی حقّ نفسه بمعلوم ، بل بموهوم ، فنام علی حسرة ذلك الأمر المحال ، بالنّسبة إلی أبدال الرّجال ، فضلاً عن الانذال ؛ فتجسّمت أضغاث أحلامه فی دائرة ذلك الخیال ، حتّی رأی فی منامه صورة تلك الواقعة علی صفة ماطال ، هذا إذا کان سند أصل هذه الحکایة مأموناً من الاختلال ، والاعتلال والّا فالطّعن یرجع إلی الواضعین لأمثال هذه المفتریات من الأعمال بإرادة الإضلال والله أعلم بحقیقة الأحوال .

وقد أشار إلی ذکر هذا الرّجل أیضاً شیخنا البهائی رحمه الله فقال رأیت فی بعض التّواریخ الموثوق بها انّ الشّیخ کان معاصراً للجنید وکان تلمیذاً للشّیخ محمّد بن یوسف البنّاء کتب الجنید الیه سل شیخك ما الغالبُ علی أمره فسأل ذلك منه، فقال اکتب إلیه والله غالب علی أمره ثمّ قال : یقول کاتب هذه الاحرف محمّد المشتهر ببهاء الدّین عفی الله عنه : رأیت فی المنام أیّام إقامتی باصبهان کأنّی ازور إمامیّ و سیّدی ومولای الرّضا عليه السلام ، وکانت قبّته وضریحه عليه السلام کقبّة الشیخ علی بن سهل و ضریحه فلمّا اصبحت نسیت المنام و اتفق ان بعض الأصحاب کان نازلاً فی بقعة الشیخ فجئت لزیارته ثم بعد ذلك دخلت إلی زیارة الشیخ ولمّا رأیت قبته وضریحه خطر المنام بخاطری [وزاد فی الشیخ اعتقادی] انتهی (١)

وقال الفاضل العارف القشیری فی «رسالته» الی جماعة الصّوفیّة عند ذکر مشایخهم المعظّمین ومنهم ابوالحسن علیّ بن سهل الاصفهانی من أقران الجنید قصده عمرو بن عثمان المکّی فی دین رکبه ، فقضاه عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقی أباتراب النّخشبی

١ــ الکشکول ١٠٧ والزیادات منه

والطّبقة، سمعت محمّدبن الحسين يقول سمعت: ابابكر محمّد بن عبدالله الطّبرى يقول: سمعت علىّ بن سهل يقول: المبادرة إلى الطّاعات من علامات التّوفين والتّقاعد عن المخلافات من علامات حسن الرعاية؛ و مراعات الأسرار من علامات التيقظ، واظهار الدّعاوى من رعونات البشريّة، و من لم تصح مبادى ارادته لم يسلم فى منتهى عواقبه (١).

وقال أيضاً فى باب بيان أحوال المشايخ عندخروجهم من الدّنيا و يحكى عن على بن سهل الاصفهانى انّه قال ترون أنّى أموت كمايموت النّاس، مرض وعيادة إنّما أدعى فيقال لى ياعلىّ فاحيب، وكان يمشى يوماً فقال لبيّك ومات انتهى.

و مدفنه الشّريف فى خيابان باب الطّوقچى الواقع على شمال دار السّلطنة اصفهان، قريباً من مرقد الصّاحب بن عبّاد الوزير، المتقدّم ذكره فى القسم الثّانى من الباب الاوّل من هذاالكتاب، وبالجملة وهوغير ابى الحسن **على بن سهل بن زين الطبرى الطبيب** صاحب كتاب «فردوس الحكمة» فى سبعة انواع كلّ نوع فى ثلاثين مقالة، فى ثلاثمأة وستّين باباً، وكتاب «ارفاق الحياة» وكتاب « تحفة الملوك » وكتاب «منافع الاطعمة» وكتاب «حفظ الصّحة» وكتاب «ترتيب الأغذية» وغير ذلك ومن كلامه: الطبيب الجاهل مستحث الموت.

٤٩٦

الشاعر المعروف الكاتب و المكنوف على بن محمد المشتهر بابى الفتح البستى*

ذكره صلاح الدّين الصّفدى فى كتابه «الوافى بالوفيات» وقال له طريق معروف

١- الرسالة القشيرية ٢٣

٢- نفس المصدر ١٢٠

* له ترجمة فى: الانساب ٨٠؛ البداية والنهاية ١١:٢٧٨، الذريعة ٩:٢٦، ريحانة الادب ١:٢٦٢، شذرات الذهب ٣:١٥٩، طبقات الشافعية ٥:٢٩٣، العبر ٣:٧٥ الكنى والالقاب ٢:٨٢ لباب الالباب ٦٧؛ مجمل فصيحى ٢:١١٢؛ مرآة الجنان ٣:٢، معالم العلماء ١٢١، معاهد التنصيص ٣:٢١٢، مفتاح السعادة ١:٢٩٩؛ المنتظم ٧:٧٢، نامه دانشوران ٢: ١٧٣، يتيمة الدهر ٢:٣٠٢.

واسلوب مشهور ، كمافي التجنيس ، سمع الكثير من أبي حاتم بن حيّان ، وتوفـي سنة إحدى وأربعمأة ومن شعره :

لَم ترَ عيني مِثلَهُ كاتباً لِكلّ شَيء شاءَ أوشَاءَ
يُبدع في الكُتب و في غيرها بدايعاً إن شاءَ إنشاء

وذكر أيضا من شعره :

ا لعُمرُ ماعَمّرتَ في ظلّ السّرور مَع الأحِبّة
فَمتى نايت عَن الأحبّة لَم يَسا والعمَر حبّة

ومنه :

يامُغرماً بوصال عيش ناعمٍ ستَصَدّ عَنه طائعاً أوكارهاً
إنّ الحوادثَ تزعجُ الآسادعَن ساحاتِها و الطّيرُ عن أوكارهـا

ومنه :

و قالُوا أرض نفس الحرون و كفّها تعدّلَ و الزمها أداءَ الفرائض
وإن لَم ترضها أنتَ وحدك مصلحاً وَجدت لَها مِن دَهرها الفرائض

ومنه :

عَدوّكَ إمّا مُعلِنُ أومكاتمُ فكلّ بان يخشى وان يتّقى فمن
فكن حذراً ممن سيكتم أمره فليس الذى يرميك جهراً كمن ابن

انتهى ومن جملة اشعار ابي الفتح المذكور ايضاً هذه الرباعيّة .

إذا خدمتَ الملوك فالبس من التوقى اعز ملبس
و أدخل إذا مادخلت أعمى واخرج إذاماخرجت أخرس

وهوغير **علی بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبی الحسن التهامی** الّذی ذکر فی حقّه الصّفدی أيضاً انّه من الشّعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغوص مولده ومنشاؤه باليمن ، وطرأعلى الشّام ، وسافر منها إلى العراق، وإلى الجبل ، ولقي الصّاحب بـن عبّاد، وقرأعليه ، وانتحل مذهب الاعتزال ، وأقام ببغداد ، وروى بهاشعره ، ثمّ عاد إلى

الشّام ،وتنقل في بلادها ، وتقلّد الخطافة بالرّملة ،وتزوّج بها،وكانت نفسه تحدثه بمعالى الأمور ، وكان يكتم نسبه؛فيقول تارة انّه من الطّالبيين؛ وتارة من بني اميّة، ولا يتظاهر بشيء من الأمرين ، وكان متورّعاً ، سلف النّفس ، منقشعاً ،يطلب الشيء من وجهه ولا يريده من جله ، إلى أن صار استناده باظهار خلاف الواقع بعد انكشاف ذلك لبعضهم منشأ وباله واعتقاله ،ليظهر صدق مقالة رسول إلهنا الحقّ: إنّ النّجاة في الصّدق ، ثمّ قتل سرّاً في سجنه ، وذلك في قاهرة مصر سنة عشرة وأربعمأة، إلى أن قال:وكان أصفر اللّون، ورؤى بعد موته في المنام ، فقيل له ما فعل الله بك؛قال: غفر لي قيل له : بأيّ الأعمال ، قال:بقولي في مرثية ولدى صغير وهو :

جاوَرتُ أعدائي وجاوَرَ ربَّهُ　　شتّانَ بَينَ جِوارِه وجِوارى

أقول وهو من جملة قصيدته الرّائية المشهورة الّتي رثى بها ابنه وقد سارت مسير الشّمس وهي :

حُكمُ المَنيّةِ فى البَريّه جارِ　　ما هذه الدُّنيا بِدارِ قَرارِ
بَينا يُرى الإنسانُ فيها مخبراً　　حتّى يُرى خبراً من الأخبارِ
طبعت على كَدَرٍ وأنت تُريدُها　　صفواً مِنَ الأقذار والأكدارِ
ومُكلّف الأيّام ضِدَّ طباعِها　　مُتَطلّبٌ في الماء جذوةَ نارِ
وإذا رَجوتَ المُستَحيلَ فَإنّما　　تبنى الرجآء عَلى شَفيرٍ هارِ
فَالعيشُ نَومٌ وَالمنيةُ يَقظةٌ　　وَالمَرءُ بَينهُما خيالٌ سارِ
فَاقضُوا مآرِبكُم عِجالاً إنّما　　أعمارُكُم سِفرٌ مِنَ الأسفارِ
وَتَراكَضُوا خيلَ الشّبابِ وبادِرُوا　　أن تَستَرَدّ فإنّهنّ عوارِ
فَالدّهرُ يَخدعُ بالمُنى ويغصُ إن　　هَنّا ويَهدمُ مابَنى ببوارِ
لَيسَ الزّمانُ وإن حَرِصتَ مُسالماً　　خُلُقُ الزّمان عَداوةُ الأحرارِ
إنّي وُتِرتُ بصارم ذي رَونَق　　أعدَدتُهُ لطلابة الأوتارِ
أُثني عَليه بإثره ولَوأنّه　　لَم يَغبَطْ أثنيتُ بالآثارِ

يا كوكباً ، ماكان أقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الأسحار
وهلال أيام مضى لم يستدر ... بدراً ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل أوانه ... فغطاه قبل مظنة الإبدار
واستل من أقرانه ولداته ... كالمقلة استلت من الأشفار
فكأن قلبي قبره وكأنه ... في طيه سر من الأسرار
إن يحتقر صغراً فرب مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظار
إن الكواكب في علو محلها ... لترى صغاراً وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فإذا مضى ... بعض الفتى فالكل في الآثار
أبكيه ثم أقول معتذراً له ... وفقت حين تركت ألأم دار
جاورت أعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
أشكو بعادك لي وأنت بموضع ... لولا الردى لسمعت فيه سراري
ما الشرق نحو الغرب أبعد شقة ... من بعد تلك الخمسة الأشبار
هيهات قد علقتك أسباب الردى ... وأباد عمرك قاصم الأعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية ... فبلغتها وأبوك في المضمار
فإذا نطقت فأنت أول منطقي ... وإذا سكت فأنت في إضماري

إلى تمام ثمانية وخمسين بيتاً أخر يقول في ثلاثتها الأواخر :

ذهب التكرم والوفاء من الورى ... وتصرما كذا من الأشعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم ... حتى اتهمنا رؤية الأبصار
ولربما أعضد الحليم بجاهل ... لا خير في يمنى بغير يسار

هذا ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً .

قلت لخلي وز هور الربا ... مبتسمات وثغور الملاح
أيهما أحلى ترى منظراً ... فقال لا أعلم كل أقاح

قيل ذكر وهذا النوع فقال :

الم ولیلی بالکواکب أشب　　خیال علی بعد المدی یتاوب
الم وفی جفنی و جفن مهندی　　عزاران ذاقوم وذاك مشطب

٤٩٧

الشیخ الفاضل العالم ابو القاسم علی بن عبیدالله الدقاق *

المشتهر بالدقیقی النّحوی ، قال یاقوت الحموی فیما نقل عن معجمه الکبیر، هو أحد الأئمّة فی هذا الشأن ، أخذ عن الفارسیّ والرّمانی ، والسّیرافی تخرّج به خلق کثیرون لحسن خلقه ، و برکة تعلیمه ، وله « شرح الایضاح » و« شرح الجرمی » «و کتاب العروض» و«کتاب المقدّمات» ولد سنة خمس وأربعین وثلاثمأة ومات فی صفر خمس عشرة وأربعمأة انتهی :

وهو غیر علی بن عبیدالله بن عبدالغفار أبی الحسن السّمسی ، ویقال السمسانی اللّغوی الّذی ذکر فی حقّه صاحب « البغیة » بعد عنوانه لترجمة الأوّل : أنّه کان جیّد المعرفة بفنون العربیّة و اللّغة ؛ صحیح الخطّ ، ثقة متطیّراً ، قرأ علی الفارسیّ و السّیرافی ، ومات سنة خمس عشر وأربعمأة (١) .

هذا وقد مرّ قریباً بیان المراد بالمتطیر فی ذیل ترجمة سمیّه ابن الرّومی فلیلاحظ امّا ابن الدقاق الاشبیلی الأندلسی النّحوی ،فهو ابو الحسن علی بن القاسم بن یونس بالشّین المعجمة ، نزیل الجزیرة ، خطب برأس عین،وسکن دمشق ،وشرح الجمل والّف «مفردات القرآن» ومات سنة خمس وستمأة(٢) .

وهو غیر ابی الحسن علی بن القاسم السنجانی الّذی هو صاحب کتاب «مختصر العین» کما فی طبقات النّحاة (٣) .

* له ترجمة فی : بغیة الوعاة ٢:١٧٨، ریحانة الادب ٢:٢٢٤ ، الکنی والالقاب ٢: ٢٢٩ مجمل فصیحی ٢:١٢٨ ، معجم الادباء ٥:٢٧١ .

(١) بغیة الوعاة ٢:١٧٨ .

(٢و٣) بغیة الوعاة ٢:١٨٢ .

٤٩٨

الماهر اللسن ابوالحسن علي بن عيسى بن الفرج بن الصالح الربعي النحوي ✫

الشيرازي الاصل، البغدادي المنزل والمقام، كان كماذكره صاحب الطّبقات عالماً إماماً في النحو متقناً، له «شرح إيضاح أبي عليّ الفارسي» وأجازفيه، واشتغل في بغداد على السّيرافي، ثمّ خرج إلى شيراز فقرأ على أبي عليّ الفارسي، عشرين سنة، ثمّ رجع إلى بغداد، وقال ابوعلي قولوا لعليّ البغدادي لوسرت من الشّرق إلى الغرب لم تجد انحى منك، وقال أبوعلي أيضاً لمّا انفصل عنه مابقي له شيء يحتاج أن يسأل عنه، وله عدّة تواليف في النّحو، منها «شرح مختصر الجرمي» وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير، وذكره ابن الانباري في «طبقات الادباء» وكانت ولادته سنة ثمان و عشرين و ثلاثمأة، و توفّي في سنة عشرين وأربعمأة ببغداد.

والرّبعي بفتح الرّاء نسبة إلى ربيعة مثل الصّحفي إلى صحيفة وغلط من زعمه نسبة إلى الجمع فقرأه بالضمّ كما نصّ عليه المحقّقون وتقدّم الكلام على ذلك إيضاً قريباً في ذيل ترجمة عفيف الدّين النّافعي فليراجع.

✱ له ترجمة في: انباه الرواة ٢ :٢٩، البداية والنهاية ١٢ : ٢٧، بغية الوعاة ٢:١٨١، تاريخ بغداد ١٢ :١٧، تلخيص ابن مكتوم ١٢٦، ريحانة الادب ٢:١٣٠، معجم الادباء ٥ : ٢٨٣ النجوم الزاهرة ٤:٢٧١ .

٤٩٩

الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علی بن ابراهیم بن اسعد البلقينی الحوفی ✩

نسبة إلی الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحی مصر المعمورة كان كماذكره ابن خلّكان عالماً بالعربيّة وتفسير القرآن ، وصنّف فی النّحو مصنّفا كبيراً ، وصنّف فی اعراب القرآن كتاباً فی عشر مجلّدات ،وله تصانيف كثيرة يشتغل بها النّاس ،وتوفّی سنة ثلاثين و أربعمأة .

هذا وقد يشتبه لقب هذا الرّجل بسهيمه فی الاسم والكنية والجهة والفن أبی الحسن علیّ بن محمّد بن علیّ الاشبيلی المغربی المعروف بابن خروف ، وقدقدّمنا الاشارة إلی شیء من ترجمة أحواله فی ذيل ترجمة أحمد بن عبدالرّحمان القرطبی ،وتأتی بعد هذه الترجمة أيضاً إنشاءالله الاعادة لبعض ذلك مع التّنبيه علی تتمة أحوال الرّجل بعنوان التّفصيل ، فی عنوانه الأصيل ، لسهولة التّحصيل .

٥٠٠

اقضی القضاة ابو الحسن علی بن محمد بن حبيب البصری المعروف بالماوردی ✩✩

الفقيه الشّافعی كان من وجوه الفقهاء الشّافعيّة وكبارهم ،أخذ الفقه عن أبی القاسم

✩ له ترجمة فی : بغية الوعاة ٢: ١٤٠ ، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢ ، العبر ٣: ١٧٢ ؛ معجم الادباء ٥: ٨٠ ؛ وفيات الاعيان ٢: ١٤٦١.

✩✩ له ترجمة فی : الانساب ٥٠٤ ،البداية والنهاية ١٢: ٨٠ ،تاريخ بغداد ١٢: ١٠٢ ، ريحانة الادب ٥: ١٦١ .شذرات الذهب ٣: ٢٨٥ ، طبقات الشافعية ٥: ٢٦٧ ،طبقات الشيرازی ١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، العبر ٣: ٢٢٣ ، الكامل فی التاريخ ٩: ٢٢٩ ،اللباب ٣ : ٩٠ ؛ لسان الميزان ٤: ٢٦٠ ؛ المختصر فی اخبار البشر ٢: ١٧٩ ، مرآة الجنان ٣: ٧٢ ، معجم الادباء ٥: ٤٠٧ مفتاح السعادة ٢: ١٩ ، المنتظم ٨: ١٩٩ ، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥: ٦٤ وفيات الاعيان ٢ : ٤٤٤ .

الصّيمرى بالبصرة وعن الشّيخ أبى حامد الاسفراينى ببغداد ،وكانحافظاً للمذهب و
لهفيهكتاب«الحاوى»الّذىلم يطالعهاحدالاّوشهدله بالتبحرّ والمعرفة التامّةبالمذهب
وقيل فوّض إليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد فىدرب الزعفران وروىعنه
الخطيب ابوبكر صاحب تاريخ بغدادوقالكانثقة ولهمنالتّصانيف غير«الحاوى»تفسير
القرآنالكريمو«النّكتوالعيون»و«ادبالدّين والدّنيا»و«الاحكام السّلطانيّة»و قانون
الوزارة والرّياسة وسياسة الملك والاقناع فىالمذهب وهومختصر وغيرذلك و صنّف
فىاصول الفقهوالادب، وانتفع بهالنّاس وقيل انّه لميظهر شيئاً من تصانيفه فى حياته
وانّماجمعها كلّها فىموضع فلّمادنت وفاتهقال لشخص يثق به:الكتب الّتى فى المكان
الفلانى كلّهاتصنيفى وانّمالم اظهرها لانّىلماجدنيّة خالصةلله لميشبهاكدر، فاذاطاينت
الموت ووقعت فىالنّوع فاجعل يدك فىيدى فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انّهالم
يقبلمنّىشيء منهافأعدا لى الكتب فالقهافى الدّجلة ليلاً وان بسطتيدىولم اقبض
علىيدك فاعلم انّها قدقبلت وانّى قدظفرت بماكنت ارجوه من النّية الخالصة قال
ذلك الشّخص:فلمّاقاربالموت وضعتيدىفى يده فبسطها ولم يقبض على يدىفعلمت
انّهاعلامة القبول فاظهرت كتبه بعدهوذكرالخطيب فىاوّل تاريخ بغداد عن الماوردى
المذكور:قال كتب الىّ اخى من البصرةوانا ببغداد هذه الابيات :

طيب الهواء ببغداد يشوقنى	قد ما اليهاوان عاقت مقادير
فكيفصبرى عنهاالاّ إنذجمعت	طيب الهواء بنممدود و مقصور

و قال ابوالعزّاحمدبن عبيدالله بنكادش: انشدنى ابوالحسن الماوردى قال
انشدنى ابوالخير الكاتب الواسطىبالبصرةلنفسه:

جرى قلم القضاء بما يكون	فسيّان التحرك و السّكون
جنون منك ان تسعى لرزق	و يرزق فى غشاوته الجنين

ويقال انّ اباالحسن الماوردى لماخرج منبغداد راجعاً الىالبصرة كانينشد
أبيات العبّاس بن أحنف المتقدّم ذكره وهى :

اقمناكا رهين لها فلمّا ألفناها خرجنا مكرهينا
وماحبّ البلاد بنا ولكن امرّالعيش فرقة من هوينا
خرجت اقرّماكانت لعيني و خلّفت الفؤاد بها رهينا

وانّماقال ذلك لانّه من أهل البصرة وماكان يؤثر مفارقتها، فدخل بغداد كارهاً لها، ثمّ طابت له بعد ذلك ونسى البصرة واهلها فشقّ عليه فراقها وقد قيل انّ هذه الابيات لابى محمّد المزنى السّاكن بماوراء النّهر

وتوفّى يوم الثّلثاء سلخ شهر ربيع الاوّل سنة خمسين واربعمأة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ستّ وثمانون سنة والماوردى نسبة الى بيع ماء الورد هكذا قاله الحافظ السّمعانى كذا ذكره ابن خلّكان

٥٠١

الشيخ المفسر المتبحر المشهورى ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن على الواحدى النيسابورى *

قالَ بلديّة الشّيخ عبدالغافر المشهور ، فيما نقل عن كتاب «سياقه » الّذى جعله فى تاريخ نيسابور ؛ بعد ذكر أصله ونسبه على الطّريق المزبور ، إمامٌ مصنّفٌ مفسّرٌ نحويٌ ، إستادعصره ؛ و واحد دَهره ، أنفق شبابه في التحصيل ، فاتقن الاصول على الائمّة ، وطاف على أعلام الامة فتلمذ لابى الفضل العروضىّ ، وقرأ على أبى الحسن الضرير القُهَندرى النّحوى ، و سافر في طلب الفوائد ، ولازم مجالس الثّعلبى فى تحصيل التّفسير ، وأدرك أصحاب الأصم، وقعد للتّدريس سنين، وتخرّج بهطائفة من الأئمّة ، و كان نظام الملك يكرمه ويعظّمه ، وكان حقيقاً بالاحترام والاعظام ، لولا ماكان فيه

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢: ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٢ : ١١٢، بغية الوعاة ٢ : ١٤٥ ، دمية القصر ٢٠٣ شذرات الذهب ٣ر٣٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٤٠، العبر ٣: ٢٦٧ ؛ الكامل فى التاريخ ١٠: ٣٥ ، المختصر فى اخبار البشر ٢ : ١٩٢ ، مرآة الجنان ٢: ٩٦ معجم الادباء ٥، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٢ ، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤ .

من إزرائه على الأئمّة المتقدّمين ، وبسط اللّسان فيهم بما لا يليق .

صنّف «البسيط والوسيط » و«الوجيز في التّفسير» « اسباب النّزول » « شرح ديوان المتنبي » « الإعراب في علم الاعراب» وغير ذلك .

وفيه قيل :

قد جمع العالم في واحد عالمنا المعروف بالواحدي

مات سنة ثمان وستين واربعمأة انتهى (١) .

و قال ابن خلكان: ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثّلاثة ، وله كتاب «أسباب نزول القرآن» والتجبير في شرح اسماء الله الحسنى » وتوفّي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستّين وأربعمأة بنيسابور (٢) أقول: وكانت عندنا نسخة واحدة من تفسيره الثّلاثة ، و هى على مقدار تفسير استاده الثعلبي المتقدم ذكره في باب الاحمدين ، وكأنّه تفسيره الوجيز ، و الغالب عليه الجمود على ذكر أخبار المناسبة للآيات ، كما هو طريقة شيخه المشار اليه فليلاحظ .

وقد نبّه سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» عند عدّه لأسماء كتب مخالفينا الّتي ينقل فيه عنها : على تفسيريه الأولين ، مع كتابه الّذي هو في خصوص «أسباب النّزول» .

وأمّا الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمهور بالنّسبة إليها مشهور ، فقد تقدّم في ذيل ترجمة نظام الدّين حسن بن علي النّيسابوري بما لا مزيد عليه ، وكان من جملة أولئك سمّي هذا الرّجل وتلميذه الفاضل **أبو الحسن علي بن سهل بن العباس** المفسّر النيسابوري ، وقد ذكره صاحب السّياق فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في سنة إحدى وتسعين وأربعمأة ، ومنهم الشّيخ المساهم مع صاحب الترجمة ، في الاسم والكنية ، واسمي الأب والجدّ والنسبة

(١) بغية الوعاة ٢:١٤٥ .

(٢) وفيات الاعيان ٢:٤٦٤ - ٤٦٥ .

وغيرهما ، وهو أبو الحسن **علي بن احمد بن محمد بن الغزال** النيسابوري النّحوي المقري الّذي نقل في حقه عن صاحب السّياق انّه إمام في النّحو ومايتعلّق به من العلل وإليه الفتوى فيه ولازم أبا نصر الرّامشي ، حتّى تخرّج به ، ولزم طريق التصوّف والزّهد ، وصنّف في النّحو والقراءات تصانيف مفيدة واختلّ آخره ثمّ أصابه مرض طويل ؛حتّى سقطت قوّته ومات في شعبان سنة ست عشر وخمسمأة .

٥٠٢

احد افراد العلم والكمال ابو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي ✲

صاحب كتاب «تفسير العميدي» في عشرين مجلّداً ، وكتاب «النكت في القرآن وكتاب «شرح بسم الله الرحمن الرحيم » في مجلّدة كبيرة ، و كتاب « اكسير المذهب في النّحو» خمس مجلّدات ، وكتاب « العوامل والهوامل » في الحروف خاصّة وكتاب «الفصول في معرفة الاصول» وكتاب «الاشارة في تحسين العبارة» وكتاب «المذمّة في النّحو» وكتاب «العروض» وكتاب «شرح معاني الحروف» وكتاب «الدّول في التاريخ» في أكثر من ثلاثين مجلّداً وغير ذلك وقال الحافظ الصّفدي في كتابه «الوافي» كان إماماً في اللّغة والنّحو والتّفسير ،وله نظم ومصنّفات سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة ، وأقام بها مدّة ،وصارف قبولاً بها وصنّف عدّة مصنّفات باسماء أكابرها ،ثمّ عاد إلى العراق واتصل بالوزير نظام الملك ،وتوفّي ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعماة وحدث ببغداد عن شيوخه بالغرب ،إلى أن قال بعد عدّه الكتب المتقدّمة وكتاب «شجرة الذّهب» في معرفة ائمّة الادب» وقيل انه صنّف كتاباً في «تفسير القرآن » في خمسة وثلاثين مجلّداً سمّاه

✲ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٣٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٢٢ .

كتاب «الاكسير فى علم التّفسير» وكتاب «معارف الأدب» نحو ثمانية مجلّدات وله غير ذلك

ومن شعره :

والله انّ الله ربّ العباد ‏ وخالص النيّة و الاعتقاد

مازادني صدّك إلّا هوى ‏ و سوء أفعالك إلّا وداد

وإنّنى منك لفى لوعة ‏ اقل مافيها يذيب الجماد

فكن كماشئت فانت المنى ‏ فاحكم بماشئت فانت المراد

و ماعسي تبلغه طاقتى ‏ و انما بين ضلوعي وفؤاد

ومنه قوله :

ماهذه الألف التّى قدزدتُم ‏ فدعوتُم الخوان بالإخوانِ

وزادعلى ذلك الحافظ شمس الدّين عبدالرّحمان بن وهبان

ماصحّ لى أحد فاجعله اخاً ‏ فى الله محضاً أوفى الشّيطان

اماموّل عن ودادى ماله ‏ وجه و امّا منزله و جهان

ومنه ايضاً بنقل السّيوطى فى طبقات النّحاة :

وإخوانٌ حسبتُهم دُروعاً ‏ فكانُوها ولكن للأعادى

و خلتهم سهاماً صائبات ‏ فكانوها ولكن فى فؤادى

وقالوا قد صفت منّا قلوبٌ ‏ لقدصدقوا ولكن عن ودادى

وهوغير أبى الحسن علىّ بن الفضل المزنى النّحوى الاستاد المتقدّم الّذى صنّف فى النّحو و الصّرف كتباً نافعة و له أيضاً كتاب فى علم البسملة فليلاحظ انشاء الله .

٥٠٣

الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن عبدالله الاغلبي السعدى الصقلي ✩

المشتهر بابن القطّاع ، الكاتب اللّغوى النّحوىّ ،قال صلاح الدّين الصّفدى، برع في النّحو ، وصنّف ونزع عن صقلية ، وقدم مصر في حدود الخمسمأة ، فبالغوا في إكرامه ؛ واحسنت الدّولة إليه ، وله كتاب « الأفعال » من أجود الكتب إلا إنّ كتاب أفعال الحمار خير منه ، وهو هذّب فيه «افعال ابن ظريف» والقوطبة وله كتاب «ابنية الاسماء » جمع فيه فأوعب ، وله مصنّفات في العروض ، وله كتاب «الدرّة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة » اشتمل على مأة و سبعين شاعراً ، وعشرين ألف بيت ، و كتاب «لمح لملح» وله تاريخ صقلية،وكتاب «الشّذور» وكان نقّاد المصريّين نسبوه إلى التّساهل في الرّواية ، وذلك لانّه لماقدم مصر سألوه عن كتاب « صحاح الجوهرى » فذكر انّه لم يصل إليهم ، ثمّ انّه لمارأى اشتغالهم به ركّب له اسناداً ، وأخذه النّاس عنه مقلّدين له ، توفّى سنة خمس عشرة وخمسمأة ، ومن شعره:

في الثغ و شادن في لسانه عقد　　حلّت عقودى و اوهنت جلدى
عابوه جهلاً بها فقلت لهم :　　أما سمعتم بما للنفث في العقد

انتهى وغلط من نسب إليه هذه الأبيات .

زمانُنا ذا زمان سوء　　لا خيرَ فيه ولا صلاحاً
هل يُصبر المبلسون فيه　　لليل أحزانهم صباحاً
فكلّهم منه في عنَاء　　طوبى لمن مات فاستراحاً

✻ له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٢٣٦، بغية الوعاة ٢:١٥٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣٠ ، حسن المحاضرة ١:٥٣٢ ، ريحانة الادب ٨:١٥٦ ، شذرات الذهب ٤:٤٥ ؛ لسان الميزان ٤: ٢٠٩ ، مرآة الجنان ٢:٢١٢ معجم الادباء ٥:١٠٧ ، وفيات الاعيان ٣:١١

فانّها من سميّه ومعاصره عليّ بن احمد الفنجكردي من قرى نيسابور ، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «السّياق» صاحب النّظم والنثر الجاريين في سلك السّلامة ، وقرأ اللّغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها ؛ ومات في ثلاث عشر من رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمأة ، ثمّ انّ المراد بالجزيرة الّتي جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها الممتازين هي جزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلادها في باب الاحمدين ، وقد كتب سميّه علي بن الحسين بن علّان الحرّاني ابوالحسن الحافظ الثقة النبيل كتاباً كبيراً في تاريخ الجزيرة المذكورة ، وهو من قدماء الحفّاظ ، وتوفّي سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، كماذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان .

٥٠٤

الشيخ الفاضل الاديب ابوالحسن على بن ابي زيد محمد بن على النحوي *

الشّيعي الامامي الإستر ابادي ، الملقّب بالفصيح؛ لتكراره على كتاب «الفصيح في النّحو» لثعلب المشهور المتقدّم ذكره في باب الأحمدين قال صاحب «البغية» قرأ النّحو على عبدالقاهر الجرجاني ، وقرأ عليه ملك النّحاة ، و درّس النّحو بالنّظاميّة بعد الخطيب التبريزي ، ثمّ اتّهم بالتّشيّع ، فقيل له في ذلك ، فقال لا اجحد، أنا متشيّع من المفرق إلى القدم ، فاخرج ورتّب مكانه أبومنصور الجواليقي ، فكان يقصده التّلامذة للقرائة عليه ، فيقول لهم: منزلي الآن بالكراء ، وذهب الخير بالشّر (١) و انتم تدخرون ، اذهبوا إلى مَن عَزلنا به روى عنه السّلفي وجالس .

توفّي يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجّة سنة ستّ عشرة وخمسمأة ببغداد ،ومن شعره وقد عوقب على الوحدة :

---

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٣٠٦ ، بغية الوعاة ٢:١٩٧ ، تلخيص ابن مكتوم ١٥٢ ريحانة الادب ٣٤٣:٢ ، الكنى ٣١:٣ ، معجم الادباء ٤١٥:٥ ، وفيات الاعيان ٢٤:٣ .

(١) في البغية : والخبز بالشراء .

اللهَ أحمدُ شاكراً　　فبلاؤه حَسَنٌ جميلُ
أصبحتُ مستوراً معا　　فأبين أنعمه أجولُ
خلواً من الأحزان خفـ　　ـف الظّهر يقنعني القليلُ
حرّاً فلا منٌ لمخـ　　ـلوق عليّ ولا سبيلُ
لم يشقني حرصٌ على الد　　نيا ولا أمل طويلُ
سيّان عندي ذو الغنى الـ　　ـمتلافُ والرّحلُ البخيلُ
و نفيت باليأس المُنى　　عنّي فطاب لي المقيلُ
والنّاس كلّهم لمن　　خفّت مؤونته خليلُ

انتهى (١).

وقد ذكر شيخنا أبو الفتح الخزاعي الرازي رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمّى « بروح الجنان » في ذيل آية : فَمَا استمتعتم به منهنّ أجورهنّ فآتوهنّ أجورهنّ (٢) ان ابن سكرة النّحوي اللّغوي البغدادي أنشد في الطّعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلّل في التّطليقات الواقعة في مجلس واحد ، ولو بلغت سبعين طلاقاً هذه الأبيات :

يا من يرى المتعة من دينه　　حلّا و إن كانت بلا مَهر
و لا يرى سبعين تطليقة　　تبين منه ربّة الخدر
من هاهنا طابت مواليدكم　　فاجتهدوا في الحمد و الشّكر

فأجابه ابن أبي زيد الفصيحي المذكور بهذه الأبيات :

بناتكم يا منكري متعة الأولى　　رأوها رضاً في دينهم غير منكرة
إماء و أنتم إن معضتم مقولتي　　عبيدٌ لهم فيما يرون مسخّرة
و فعلي سكر لاست كلّ مصوّب　　لما قاله في الطّاهرين ابن سكرة (٣)

(١) بغية الوعاة ٢ : ٩٧ .　　٢

(٣) روح الجنان ٣ : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير **ابى الحسن على بن محمد بن محمد بن على السكونى الحلى** اللّغوى النّحوى الشّيعى الإمامى الّذى نقل في حقه عن «معجم الادباء» أنّه كان عارفاً بالنّحو واللّغة، حسن الفهم، جيّد النّقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع قط في طرسه إلّاما وعاه قلبه وفهمه واتّبه، وكان يجيد قول الشّعر، وكان نصيريّاً، وله تصانيف ومات فى حدود سنة ست وستمأة (١).

٥٠٥

الشيخ ابو الحسن على بن الحسين بن على الضرير النحوى *

الملقّب بالجامع الباقولى، قال البيهقى فيما نقل عن كتابه «الوشاح»: **هو في** النّحو والإعراب كعبة، لها أفاضل العصر سدنة وللفضل بعد خفائه به أسوة حسنة، بعث إلى خراسان فى سنة خمس وثلاثين وخمسمأة ببيت الفرزدق:

وليست خُراسانُ التى كان خالدٌ بها أسداً إذ كان سيفاً أميرُها

وكتب كلّ فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا على أبى الحسن الفسوى و عبدالقاهر، وله هذه الرّتبة.

صنّف «شرح الجمل» وكتاب «الجواهر» وكتاب «المجمل» وكتاب «الاستدراك على أبى علىّ» وكتاب «البيان فى شواهد القرآن» وكتاب «علل القرائة» (٢) وله:

أحبب النّحو من العلم فقد يُدركُ المرء به أعلى الشّرَف
إنّما النّحوىّ فى مجلسه كَشهاب ثاقب بين السُّدف
يُخرجُ القرآن من فيه كما تَخرج الدرّةُ من جوف الصّدف

---

(١) معجم الادباء ٥:٢٠٤.

* له ترجمة فى: انباه الرواة ٢:٢٤٧. بغية الوعاة ٢:١٦٠، تلخيص ابن مكتوم ١٣٣، معجم الادباء ٥:١٨٢، نكت الهميان ٢١١.

(٢) فى البغية: القراءات.

انتهى .

وهو غير علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي زين الدين الموصلي الفقيه الاصولي المعروف بابن شيخ العُوَينة من جهة ان جدّه عليّا كان منقطعاً بزاوية بالموصل والماء بعيد منها، فراى رؤيا فحفر في الزّاوية ، فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب «البغية» وقال أيضاً قال في «الدّرر» :ولد زين الدّين هذا بالموصل سنة إحدى و ثمانين وستّمأة ، وقرأ القراءات على الواسطي الضّرير ،والفقه والاُصول على السيّد ركن الدّين الاسترابادي ، والنّحو على الشّمس المعيد والشّمس بن فضل الله الحجريّ التبريزي و مهذّب الدّين النّحويّ ببغداد ، وسمع بعض «جامع الاصول » على التاج بن بلوجي النّحوي ، وأجاز له ، وحجّ ، وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها، وسمع المزّي وزينب بنت الكمال .وكان حسن المحاضرة ، جميل الهيئة متواضعاً متودداً خيّراً ،صنّف:«شرح المفتاح» «شرح التّسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب » «شرح البدايع لابن السّاعاتي» و كتاب «نظم الحاوي الصّغير» مات بالموصل في رمضان سنة خمس وخمسين وسبعين مأة (١) .

٥٠٦

حجة الافاضل وفخر المشايخ علي بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابوالحسن العمراني ✲

ذكره صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافي» فقال مات سنة ستّين و خمسمأة تقريباً ، قرأ الأدب على الزّمخشري ، وصار من أكبر أصحابه لا يشقّ له غبار في حسن الخطّ واللّفظ ، سمع من الزّمخشري والإمام عمر التّرجماني و الحسن بن سليمان الخجندي وعبدالواحد الباقرجي وغيرهم وكان ولوعاً بالسّماع كسوباً ، وكان مع العلم العزيز الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرّأي والعدول ،

---

(١) بغية الوعاة ٢: ١٦١ ، الدرر الكامنة ٣: ١١٣ .

✲ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٩٥ ، اللباب ٢: ١٥١ ، معجم الادباء ٥ : ٢١٣

ومن تصانیفه کتاب «المواضع و البلدان» و کتاب «اشتقاق الأسماء» و کتاب «تفسیر القرآن» ومن شعره :

رأیتك تدعی علم العروض کأنّك لست منها فی عروض
فکم تزری بشعر مستقیم صحیح فی موازین العروض
کأنّك لم تحط مُذکنت علما بمجنون الضّروب ولا العروض

ومنه قصیدة مدح بها رسول الله ﷺ .

أضاءَ برقٌ وسُجفُ اللّیلِ مَدول کَما یَهزُ الیَمانیِ وَهوَ مَصقُول

هذا وهو غیر أبی الحسن الخزرجی الفقیه المشهور ، فانّ اسمه **علی بن محمد بن ابراهیم بن موسی** ، وکان اشبیلیّاً من المغاربة ، وهو کما ذکره الصّفدی المتقدّم کان إماماً فاضلاً کثیر التّصنیف ، فی اصول الفقه ، وله کتاب فی النّاسخ والمنسوخ وکتاب سمّاه «البیان فی تنقیح البرهان» و«ارجوزة فی اصول الدّین» شرحها فی أربع مجلّدات ؛ و کتاب «تقریب المدارك» اختصر فیه بعض کلمات التمهید لابن عبدالبرّ ، توفّی سنة إحدی عشرة وستّمأة .

۵۰۷

الفاضل الادیب المتفضل المندی جمال الدین علی بن ثروان بن زید*

ابو الحسن النّحوی الکندی ابن عمّ تاج الدّین الکندی ، ذکره صلاح الدّین الصفدی ، فقال ولد ببغداد ونشأ بها ، وقرأ الادب علی أبی منصور الجوالیقی وغیره ، حتّی برع وکان یکتب ملیحاً ؛ ویضبط صحیحاً ، لقی القبول عند نور الدّین الشّهید ، وصار من خاصّته ، وروی عنه الحسن بن هبة الله ، وهبة الله بن عساکر کتاب «المعرّب» لابن الجوالیقی ، ولد سنة خمس مأة أوقبلها و توفی سنة خمس و ستّین و خمسمأة

* له ترجمة فی : انباه الرواة ۲ : ۲۳۵ ، بغیة الوعاة ۲ : ۱۵۲ ، تلخیص ابن مکتوم ۱۲۹ ، ریحانة الادب ۵ : ۹۵ ؛ معجم الادباء ۵ : ۱۰۵

بدمشق ، وهو الّذى أفاد تاج الدّين ، ذكره ابن القفطي فى «تاريخ النّحاة» إلى أن قال :
وقصد جمال الدين حجا ابن عمّه ، فلم يصادفه ، فكتب على باب الدّار حضراً بالسّكّين:

حَضَرَ الكندى مغناكم فلم ... يركم من بعد كدّ و تعب
لو رآكم لتجلى همّه ... و أنثنى عنكم بحسن المنقلب

ومن شعره :

هتك الدّمع بصوب هتن ... كلّما أضمرت من سرّ خفي
يا أخلائى على الخيف أما ... تتّقون الله فى حيث المطي

قلت : شعره متوسط انتهى .

ويأتى قريباً فى ترجمة سميّه المتبحرّ الأديب ابن أبى اصيبعة الطّبيب أنّه قرأ الادب على الكندى فليلاحظ . وهو غير **على بن زيد القاشانى** أبى الحسن النّحوى، أحد أصحاب ابن جنى ، و كذلك هو غير أبى بكر الكندى النّحوى المتقدّم المشهور ، المعروف بسيبويه الثّانى ، الآتى إلى ذكره الإشارة فى ترجمة سيبويه المشهور فى أواخر هذا الباب إنشاءالله .

٥٠٨

الشيخ الفاضل الحميز و صاحب العلم العزيز بل كنز الحريز ابوالحسن على بن موسى بن على بن موسى الانصارى السالمى الاندلسى الجبائى المشتهر بابن النقرات ✡

صاحب كتاب «شذور الذهب» فى صنعة الكيميا ، توفّى كما فى «الوافى بالوفيات» سنة ثلاث و تسعين وخمسمأة ، ولم ينظم أحد فى الكيميا مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة ألفاق وعذوبة تراكيب ، حتّى قيل فيه : ان لم يعلّمك صنعة الذّهب ، فقد علّمك صنعة

✡ له ترجمة فى : ريحانة الادب ٨ : ٢٥٥ ، غاية النهاية ١ : ٥٨١ ، فوات الوفيات ٢: ٩١ ، نفح الطيب ٣ : ٦٠٥

الأدب .

وهذا دليل هي الشّمس إلا انّها قمرية — هي البدر إلّا انّها كامن الشّهب

إذا الفلك النّارى اطّلع شهبها — على الذّروة العليا من الغصن الرّطب

تراءت عروساً برزة الوجه تبتغي — زفافاً ، وكانت خلف ألف من الحجب

فزوّجها بكراً أخاها لأمّها — أبوها رجاء في المودّة و القرب

فعاد صاحباً و كان فراقها له — سبباً إن مات من شدّة الحبّ

فجنّ هرى لما استجنت بنفسه — و طار فقالت بعد جهل له حسبى

و لما ثنته عن طبيعته التي — بدت عنه إلّا انّ يباعلها قلبى

تعالى عن الاشباه لوناً و جوهراً — وجلّ فلم ينسب إلى طينة التّرب

ثم قال في «الوافي» قلت عدد أبيات الشّذور ألف وأربعمأة وتسعون بيتاً جميعها من هذه المادّة ، وهذا فنّ لا يقدر غيره عليه ولاأعرف لاحد مثل هذا .

٥٠٩

الحبر الملى على بن القاسم بن يونش الاشبيلي الاندلسي ابى الحسن بن الزقاق النحوى *

قال الحافظ الصّفدى ابن يونش بالياء آخر الحروف وبعد الواو و نون و شين معجمة نزيل الجزيرة خطب برأس عين مدّة ، وسكن دمشق ؛ و شرح الجمل في اربع مجلّدات ، وألّف «مفردات القراءات» ؛ وكان أبوه من كبار القرّاء ، توفّى سنة خمس وستّمأة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزّيج فان كنيته بالسّين المهملة و صفته ماعرفت ونسبته صدفي مصرى وتاريخ وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمأة كما قاله الصّفدى أيضاً .وقال الشّيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ماذكر انّه صنّف

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٠٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٤ تاج العروس ٤ : ٣٦٩ ، تلخيص ابن مكتوم ٥٠ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٥٢٧ .

الزّيج للحاكم في اربع مجلّدات بسط القول فيه والعمل وماقصرفيه حرّره ولم ارفى الازياج مثله ولا اطول فيها منه على كثرتها وذكر ان الّذى امره بعمله العزيز فابتدأه له وكان مختصّا بعلم النّجوم متصرّفاًفي سائر العلوم بارعاً في الشّعر وخلف ولد امتخلفاً باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين،وكان قدافنى عمره في الرّصدوالتسيير للمواليد وكان يقف للكواكب قال المسبحى اخبرني ابوالحسن المنّجم الطّبراني انّه طلع معه الى الجبل المقطم وقدوقف للزّهرة فنزع ثوبه و عمامته ولبس ثوباً نسائياً احمرومقنعة حمراء وتقنع بهاواخرج عودا فضرب والبخور بين يديه فكان عجباًمن العجائب وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل ردائه فوق العمامة وكان طويلاً فاذا ركب ضحك النّاس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة في النّجامذلايشاركه فيها غيره ،وكان احد الشّهود عدالة القاضى ابوعبدالله محمّدبن النعمان سنة ثمان وثلاثين ،وكان يضرب بالعود على سبيل التّاديب الى آخر ماذكروه وامّا يونس النّحوى المتكرّر ذكره وفتواه في كتب العربّية فهومن قدماء اهل هذه الصّناعة جدّاً و كان معاصراً للخليل وشيخنا السيبويه والكسائى والفراء وابى عبيدة وتلميذاً لابى عمروبن العلا وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومأة عن ثمان وثمانين سنة والله العالم.

٥١٠

استاد العربية وعماد البلادالمغربية نظام الدين ابوالحسن على بن محمدبن على ابن محمد الاشبيلى الاندلسى المعروف بابن خروف ✡

بفتح الخاء المعجمة ، و الرّاء المضمومة المخفّفة ؛ اسم جنس للذكر من أولاد الضّأن ، وعبارة أخرى عن الحمل بالتّحريك الّذى هو ولدها مطلقا ، أوهو

✱ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٠٣ وفيه خلط مع سميه ابن خروف الشاعر، جذوة الاقتباس ٣٠٧ ؛ فوات الوفيات ٢: ٧٩ ؛ مرآة الجنان ٤ : ٢٠ ، معجم الادباء ٥ : ٤٢٠ ، نفح الطيب ٢: ٦٤٠ وفيات الاعيان ٣ : ٢٢

الجذع من أولادها فمادونه كمافي « القاموس » تقدّم ذكره في هذا الكتاب في ذيل ترجمة أحمدبن عبد الرّحمن اللّخمي القرطبي بمناسبة انّه ناقضه في كتابه الموسوم «بتنزيه القرآن عمّا لايليق بالبيان » بكتاب له سمّاه « بتنزيه أئمّة النّحو عما نسب إليهم من الخطاء والسّهو» مع الاشارة إلى انّ له أيضاً شرحاً على كتاب سيبويه ، المشتهر أمره ، وشرحاً على جمل الشّيخ عبدالقاهر المتقدّم ذكره ، وانّه صارمجنوناً بادي العورة في أواخر عمره ، ونزيدك هنابياناً على سائر مصنّفاته وأخباره ، بانّ له أيضاً كتاباً في الفرائض ردّاً على أبي زيد السّهيلي، وعلى جماعة في العربيـة، وأنّ شرحه لكتاب سيبويه جليل الفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، و توفّي سنة تسع وستّمأة ، وقيل سنة خمس و ستّمأة ، فصارت الأقوال في تاريخ وفاته ثلاثة ، و إنّ من جملـة أشعاره الرائقة قوله في صبيّ جميل الصّورة حبسه الحـاكم في دمشق الشّام :

أقاضي المُسلمين حَكمتَ حُكماً أتى(١) وَجهُ الزّمان به عَبُوساً
حَبَستَ عَلى الدّراهم ذا جَمالٍ وَلَم تَسجنه إذ سَلَبَ النّفوساً

ومنها ماكتبه على يدي شهاب الدّين القوصي صاحب «المعجم» وكان من تلاميذ حضرته مثل أبي حيّان النّحوي المشهور ؛ الآتي ترجمته في باب المحامدة إنشاءالله، إلى قاضي القضاة محيي الدّين بن الزّكي ؛ يستقبله من مشارفة البيمارستان النّوري ، و كان بوّابه يسمّى السيّد ، وهو في اللّغة الذئب :

مُولايَ مولايَ أجرني فَقَد أصبحتُ في دارِ الأسى والحتوف
وَلَيسَ لي صَبرٌ عَلى مَنزلٍ بَوّابُه السّيدُ وَجدّي خَروف

ومنها أيضاً بنقل شهاب الدين المذكور انّه أنشده لنفسه وقد دعاه نجم الدّين بن اللّهيب إلى طعامه فلم يجبه وقال :

ابن اللّهيب دعاني دعاء غير بنيه ان سرت يوماً إليه فوالدي في أبيه

١ـ في نفح الطيب: غدا

ومنها ايضاً فيه بنقله :

يابن اللهيب جعلت مذهب مالك　　يدعوا الأنام إلى أبيك و مالك
يبكى الهدى ملاء الجفون وانّما　　ضحك الفساد من الصّلاح الهالك

ومنها أيضاً فيه بنقله :

لابن اللّهيب مذهب فى كل غىّ قد ذهب　　يتلوا الّذى يصرّه تبّت يدا أبى لهب

ومنها ايضاً بنقله انه كتب الى القاضى بهاء الدين ابن شداد فى طلب فروة خروف

بهاء الدّين و الدّنيا و نور المجد و الحسب
طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد أبى
و فضلك عالم ابى خروف بارع الادب
حليت الدّهر اسطره و فى حلب صفا حلبى

ومنها ايضاً بنقله من اللغز فى باب المعمى:

وَ اشرَ بُواكُلَّ صَبَاحِ لَبَناً　　واشربوا كلّ اصيلِ عَسلاً
واعكسوا ذاك الى أعد ائكم　　مِن قسيى النيلِ اورقش الفلا

ومنها ايضا بنقله :

وقد ترشّح به الاناء بما فيه　　كما هو شأن اكثر اهل مذهبه ومذاهبه
لاترجّون لمثلى من هذه الراح　　توبة فانّما هى ليلى وانّما انا توبة

كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصّفدى فى كتابه الوافى الى ان قال شهاب الدين القوصى وقع ابن خروف فى جبّ ليلاً فمات رحمه الله .

٥١١

على بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العارف الكبير ابو الحسن الشهير با بن الصباغ ✩

توفّى بقنا من صعيد مصر سنة اثنتى عشرة وستّمأة ، ودفن برباطه ، لقى المشايخ والصّالحين ، وانتفع به جماعة ، وظهرت بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقاً

✽ له ترجمة فى : جامع كرامات الاولياء ٢ : ١٦٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ ، دول الاسلام ٢ : ٨٧ ، ريحانة الادب ٨ : ٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٥٢ ، الطالع السعيد ٣٨٣ العبر ٥ : ٤٢ مرآة الجنان ٤ : ٢٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٥.

كثيراً ، و كانت له أحوال و مقامات ، و عنه أخذ مشايخ إقليم الصّعيد ، ولولم يكن من أصحابه إلّا الشّيخ أبويحيى بن شافع لكفاه ؛ قرأ القرآن على الفقيه ناشي ، وسمع من الشّيخ أبي عبدالله محمّدبن عمر القرطبي ، ومن كلامه :العقل القامع قلّ من يؤتاه و قال :يرزق العبد من اليقين بقدر مايرزق من العقل وسئل عن التّوحيد ، فقال : إثبات الذّات بنفي الجهة ، وإثبات الصّفات بنفي التّشبيه ، ومن شعره من قصيدة طويلة .

تَجرّدتُ من دنياي والسّيفُ لم يكن   ليبلغ نجح السعي حتّى تَجرَّدا

ومن شعره أيضاً :

عليك هذا بعلم الواحد الأحد   تجني ثمار جنان الخُلد للأبد

و اجمع همومك فيه لاتفرّقها   لعلّ أنّك تخطى منه بالرّشَد

كذا في كتاب «الوافي بالوفيات» و هو غير **ابن الصباغ المكى المالكى** صاحب كتاب «الفصول المهمّة في معرفة الائمّة» من أهل بيت العصمة،المذكور دائماً في مقابلة كتاب «مطالب السّؤل في مناقب آل الرسول» الّذي ألّفه الفاضل الاوحد أبوسالم محمّدبن طلحة بن الحسن بن محمّد الشّافعي ، وفرغ من تأليفه في رجب سنة خمس و ستّمأة بحلب المحروسة ، فانّ اسم ابن الصّباغ هذا هوصالح بن عبدالله بن جعفر الاسدى الكوفي ولقبه محيي الدّين كماذكره المحدّث النّيسابوري فليلاحظ .

٥١٢

الطبيب اللبيب والحكيم الاديب رشيدالدين على بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم الخزرجي الانصارى المصرى المعروف بابن ابي اصيبعة الطبيب ✿

قال صلاح الدّين الصّفدى في كتابه «الوافي» بعد وصفه بالعلّامة رشيد الدّين الأنصاري: نشاء بالقاهرة يعني بهاذار الملك ديار مصر المحروسة وبرع في الطّبّ و الحكمة ، وكان رأساً في الموسيقي ولعب العود ، وكان طيّب الصوت وقرأ الادب على

✿ له ترجمة في : ريحانة الادب ٨: ٣٢٦ العبر ٥: ٨٥ عيون الانباء ٧٣٦

الكندى ، واشتغل بالطبّ وله خمس وعشرون سنة ، وحظى عند اولاد العادل ، وتوفّى سنة ستّ عشرة وستّمأة وهو شاب له سبع وثلاثون سنة ، وكان يتكلّم بالتّركى والعجمى وينظم بالعجمى ، ويشعر ويترسل ، ولبس خرقة التصوّف من شيخ الشّيوخ صدرالدّين ابن حمويه بدمشق ، وله كتاب «الموجز المفيد» فى الحساب « أربع مقالات » وضعه للملك الأمجد ، كتاب «المساحة» «كتاب فى الطّب» كتاب «طبّ السّوق» ألّفه لبعض تلاميذه ، «مقالة فى نسبة النّبض وموازنته للحركات الموسيقارية » «مقالة فى السّبب الّذى خلقت له الجبال »كتاب «الاُسطقسّات» تعاليق وتجارب فى الطبّ ، وطوّل ابن أبى اصيبعة ترجمته فى «تاريخ الأطباء» انتهى .

وقد ظهر من ذلك انّ له أيضاً كتاب التّاريخ المذكور وهو الّذى ذكره الصّفدى فى كثير من مواضع كتابه «الوافى» ونقل عنه احوال جماعة من الأطبّاء والحكماء (١) منها ماذكره فى ذيل ترجمة سميّه **ابى الحسن على بن سليمان الطبيب** فقال : قال ابن أبى اصيبعة : كان طبيباً فاضلاً متفنّناً للحكمة والعلوم الرياضيّة ، متميّزاً فى صناعة الطبّ أوحديّاً فى أحكام النّجوم ، وكان في زمن العزيز وولده الحاكم ولحق أيّام الظاهر ، وله من الكتب «اختصار الحاوى» فى الطّب ؛ كتاب الامثلة والتّجارب والنّكت والاخبار والخواص الطّبيّة المنتزعة من كتب ابقراط وجالينوس وكتاب «التعليقات الفلسفيّة» وغير ذلك (٢) ومنها ماذكره فى ذيل ترجمة سميّه الآخر **ابى الحسن على بن سليمان الزهراوى** فقال قال ابن ابى اصيبعة كان عالماً بالعدد والهندسة معيناً بعلم الطّب ، وله كتاب شريف فى المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بـ «كتاب الاركان» وكان قد أخذ كثيراً من العلوم الرياضيّة ، عن أبى القاسم المجريطى وصحبه انتهى .

وقد تقدّم ذكر الكندى النّحوى الّذى هو شيخ عربيّة صاحب الترجمة ، وسميّه

---

١ ـ خلط رحمه الله بين صاحب الترجمة وبين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذى مر ترجمته فى ج ١ : ٣١٣ فليلاحظ

٢ ـ عيون الانباء فى طبقات الاطباء ٥٥٠ .

أيضاً في عين هذا الباب كما قد سبق أيضاً ذكر شيخ طريقته في باب الأبارهة من هذا الكتاب .

ثمّ ليعلم في ذيل هذه الترجمة انّ صاحبها عليّ بن خليفة المصري المذكور غير علي بن خليفة النحوي المشهور ، صاحب كتاب « المعونة في النّحو » فانّه أبو الحسن الموصلي المعروف بابن المنقي ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمأة (١) وهو الّذي ذكر في حقه أيضاً صاحب «الوافي» : انّه كان زاهداً ورعاً مقداماً ، ذا سورة وغضب دخل إليه رجل ، فقال له من اين اقبلت ؟ قال من عند علاّمة الدنيا ، يعني به سعيد بن المبارك النّحوي الملقّب بابن الدّهان ، فقال ارتجالاً :

و قالوا الأعور الدّهان خير … يفوق النّاس في أدب و كيس
فقلت بحيس خير منه علماً … فانّ الكلب خير من بحيس

و قال : و قد طلب منه ملك النّحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدّين ابن الشّهرزوري:

عندي للشّيخ مليك النحاة … ريح شناج سكنت في خصاه
لاعسل عندي و لاسكّر … فليعذر الشّيخ و يأكل خراه

وقال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهاني الوزير في ترك التردّد إليه : فجاءه بعد ذلك فمنعه البوّاب من غير أن يعرفه :

إنّي اتيتك زائراً و مسلّماً … كيما أقول ببعض حقّ الواجب
فاذا ببابك حاجب متبرطم … وعمود دارك في حرّم الحاجب
و لئن رأيتك راضياً بفعاله … فجميع ذلك في حرّم الصاحب(٢)

و كذلك هو غير الطّبيب المصري المطلق في كلماتهم المشتهر أيضاً برئيس الأطبّاء فانّ اسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر ابو الحسن المصري و هو صاحب كتاب

(١) في معجم الادباء : سنة ٥٦٢.

(٢) انظر ترجمته في معجم الادباء ٥ : ٢٠٦ .

«تفسير ناموس الطبّ» لأبقراط الحكيم ؛ وكتاب «المعاجين والأشربة» وكتاب «الادوية المفردة» والرّسائل الكثيرة في مطالب جمّة ، من الطبّ والحكمة، مثل «عدد الحمّيات» و«علاج داء الفيل» و«توحيد الفلاسفة» و«اثبات النبوّة الخاصّة من التوراة والفلسفة» و«الردّ على محمّد بن زكريّا الرّازى في العلم الا لهى» و«التنبيه على حيل المنجمين» و«مدد حمّيات الاخلاط» و«ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور وغير ذلك .

وقد تكرّر ذكره في كتاب «التّحفة» الحكيم مؤمن التّنكابنى وغيره ، و من جملة ماذكره في حقّه أيضاً صاحب «الوافى» انّه لم يكن له معلّم في صناعة الطّب ينسب إليه ، وله مصنّف في إنّ التعلّم من الكتب أوفق منه من المعلّمين ، وردّ عليه ابن ابن بطلان المذكور هذا الرّأى وغيره في كتاب مفرد، وذكر فصلاً في العلل الّتى من أجلها صار التعلّم من أفواه الرجال أفضل من التعلّم من الصّحف إذا كان قبولها واحداً إلى أن قال : وأنا اتيتك ببيان سائغ (١) اظنّه مصدّقا لما عندك ، وهو ماقاله المفسّرون في الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة، فانّهم مجمعون على أنّ هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو تلميذه اثامسطيوس وازديموس (٢) لما فهم قطّ من كتاب انتهى كلام ابن بطلان .

قلت :ولهذا قال العلماء لاتأخذوا العلم من صحفى بالفتح ولا مصحفى يعنى لا يقراء القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصّحف وحسبك بماجرى الحمّاد الراوية لمّاقرأ في المصحف وما صحفه وقد وقع لابن حزم وابن الجوزى أوهام وتصحيفات معروفة عند أهلها، وهذا الرّئيس أبوعلى ابن سينا وهو ماهو لمااستبدّ بنفسه في الادوية المفردة إتكالاً على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التّصحيف ، فانّه اثبت البنّطا قلن وهو بتقديم الباء على النّون ومعناه ذو خمس أوراق في حرف النّون تمّ كلام صاحب الوافى وسيجىء الاشارة أيضاً إلى بعض مااشتبه على

(١) في العيون : سابع .

(٢) في العيون :تاؤوفرسطس وأوذيموس .

على الرّئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي إنشاءالله .

٥١٣

الشيخ كمال الدين ابوالحسن على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري ✿

هوالشّاعر الماهر الباهر ، المشتهر بابن النّبيه ، صاحب الشّعر الفائق الحسن والدّيوان الرائق الوجيه، قال في حقّه صلاح الدّين الصّفدي في كتابه «الوافي» : مدح بني أيّوب واتصل بالملك الأشرف موسى ، وكتب له الإنشاء وسكن نصيبين ، توفّي في حاديعشر من جمادي الأولى سنة تسع عشرة وستّمأة بنصيبين ، وهذا ديوانه المشهور أظن ّهو الّذي جمعه من شعره وانتقاه لأنّه كلّه منفيّ منقّح الدّرة وأظنّها ، وإلّا فما هذا شعر من لا نظم له إلّا هذا الدّيوان الصّغير ، نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة :

وَبي هندسيُّ الشّكل يسبك لَحظُهُ وَخال وَخدّ بالعذار مُطرّزِ
وَمذحطّ بركارِ الجَمالِ عذاره كَقُوسٍ علمنا إنّما الخال مركزَ

ونقلت منه قال : أنشدني في صبيّ يهودي رآه بدمشق فأحبّه :

من آل إسرائيل لي عَلقَةَ اسقنـي بالصّـد النبـه
قَد أنزَلَ السّلوى عَلى قَلبِه وَأنزَلَ المَنَّ عَلى فيه

وقال : دخلت أنا وهو على الصّاحب الوزير صفيّ الدّين بن شكر رحمه الله ، وقد حمّ بقشعريرة في بعض أمراضه فانشده :

تبّاً لحماك الّتي اصنت فؤادي ولها
هل سألتك حاجة فـانت تهـزّلهـا

✽ له ترجمة في : حسن المحاضرة ١: ٥٦٦ ، ريحانة الادب ٥ : ٨٧ ، شذرات الذهب ٥: ٨٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٧١ ، الكنى والالقاب ١: ٢٣٧

فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور بجراية وافرة وجار موفور ، قال: وأنشدني لنفسه من قصيدة اشرقيّة :

برزنا إلى الرمي في حلية　حسانُ الوجوه خفاف المضارب
بنادقهم في عيون القسي　كأحداقهم تحت قوس الحواجب
فتلك لها طائر في السماء　وهذي لها طائر القلب واجب

إلى أن قال : ونقلت من خطه ، قال: أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء يعجم منها حرف ويطلق حرف وسمّاها مضمار الخواطر يمدح بها الوزير علم الدين يحيى بن الصّاحب صفي الدين المذكور وهي :

قد فاز عندي رجل يحبّه يستعجل　ريمٌ غريرٌ نافرٌ شويدن مخلخل
أضلّنا فلا ترى بمرشد يسبل　فويح قلب صبّه قلب مشوق وجل
ليس يطيع قلبه فلا تلّخ عذّل　قم يا نديم نرتوى من كفّ ريم يرقل
ابلج حيّانا بصبح تحت ليل يسيل　بكفّه قد شعشعت كبرق ليل يعجل
جلّ فلا يدخل غمّ قطّ قلباً تدخل　يحياى كن لي انّ هذا زمن مزلزل
لاخوف من آفاته برب عزم يكفل　هذا قصيد لك قد جلّ فلا يمثل

ثمّ إلى أن قال : وقال : أنشد الصّاحب صفي الدين بحضوري هذه الأبيات :

قمتُ ليلَ الصّدود إلّا قليلاً　ثم رتّلتُ ذكركم ترتيلاً
ووصلت السّهاد أقبح وصل　وهجرت الرّقاد هجراً جميلاً
مسمعي كلّ من كلام عذولي　حين ألقي عليه قولاً ثقيلاً
وفؤادي قد كان بين ضلوعي　أخذته الأحداق(۱) أخذاً وبيلاً
قل لرامي الجفون أنّ لعيني　في بحار الدّموع سبحاً طويلاً
ماس عجباً كأنّه مار أعصر　سناً طليحاً ولا كثيباً مهيلاً
وحمى عن محبّه كأس ثغر　حين أضحى مزاجها زنجبيلاً

۱- انوار الربيع ۲: ۲۵۰: الاحباب

بانَ عَنّي فصحت في اثر العيـ س أرحَموني وَ امَهلوُهم قليلاً
أنا عَبدٌ المفاضل بن علي قَد تَبتَلتَ بالثّنا تبتيلاً
لا تسمه وعدا بغير نوال إنّه كانَ وَعدهُ مَفعولاً
راع أعداءه بصفر البراءات فأنسى صريرهن صَهيلاً
و اذا كان خصمك الدّهر والـ حكم إلى الله فاتّخَذه وَكيلاً
إنّ مَدحي لَه أشَدّ و طاء و قريضي أقوى و أقومُ قيلاً
جلّ عن سائر البريّة قَدراً فَاخترعنا لِمدحه التّنزيلا(١)

ثمّ إلى أن قال ومنه من قصيدة :

و في الكلة الحمراء بيضاء طفلة بزرق عيون السمر يحمي احوارها
اثار لها نقع الجياد سرادقا به دون ستر الخدر عنّا استتارها
لها طلعة من شعرها و جبينها تعانق فيها ليلها و نهارها

ومنه :

سواى في سلوته يطمع فعنفوا إن شئتم أودَعوا
اوضحتم الرّشد فمن يهتدي وَقلتُم الحقّ فمن يَسمَعُ
في ضيّق العين وان اطنبوا في الحدق البخل وان أوسَعُوا
اليل من شعرته مسبل والشّمسُ من طَلعته تَطلَع

ومنه :

أماناً أيّها القمر المطل ! فَفي جَفنيك أسياف تُسَلّ
يزيد جمال وجهك كلّ يوم وَلي جَسَدٌ يذوب وَيضمحل
وماعرف السّقام طريق جسمي ولكن دَلّ من أهوى يدلّ
يميل بطرفه التّركي عنّي صدقتم انّ ضيق العين بخل
إذا نشرت ذوائبه عليه ترى ماء يرف عليه ظلّ

١ـ انوار الربيع ٢: ٢٥٠ خزانة ابن حجة ٢٤٢ .

قلت : أخذت هذا المعنى من الرّابع وقلت:

اترك هوى الأتراك إن شئت إن لا تبتلى فيهم بهم وضير
ولا ترجّ الجود من وصلهم ما ضائت الاعين منهم لخير

ومن شعر ابن النّبيه :

جدّ وجدى بحبّ لاه واودى بفؤادى تذكاره و هو ناس
من بنى التّرك ليّن العطف قاسى القلب سهل القياد صعب المراس
ضيّق العين وهى من صفة البخل فان جاد كان ضدّ القياس

ومن شعره أيضاً :

ياساكنى السّفح كم عين بكم سفحت نزحتم فهى بعد البعد قد نزحت
لهفى لطيبة انس منكم نفرت لابل هى الشّمس زالت بعد ما جنحت
بيضاء حجبّها الواشون حين سرت عنّى فلو لمحت صبغ الدّجى لمحت
يقتصّ من وجنيتها قلب عاشقها ان صرّحت قلبه باللحظ اوجرحت
يهتزّ بين وشاحيها قضيب نقا حمايم الحلّ فى افنانه صدحت
و اسود الخال فى محمّر و جنتها كمسكة نفحت فى جمرة لفحت
لها جفون و اعطاف عجبت لها بالسّقم صحّت و بالسّكر السّديد صحت
و روضة و جنات الورد قد خجلت فيها ضحى وعيون النّرجس اتقحت
تشاجر الطير فى اشجارها سحراً و مالت القضب للتعنيق و اصطلحت
والقطر قد رشّ ثوب الدّوح حين راى مجامر الزّهر من اذياله نفحت
باكرتها و حمام الرّوض نافرة عن البروج بكفّ الصّبح اذ وضحت
ما بين عذران ماء كاللجين طفت و اكوس كنضار ذائب طفحت
بكر اذا من سماء مسّها لبست ثوب الحباب حياء منه والسّحت
تشعشعت فى يد السّاقى وقد مزجت كانّها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه لكن روادفه من ثقلها رجحت

للحسن مآء ومرعى فوق و جنته ربيع عينى فيه كلّما سرحت
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم: لى همّة لدنّى قلّ ما طمحت
فى أحسن الناس أشعارى إذا نسبت وفى أجلّ ملوك الأرض قد مدحت

قلت : وفى ترجمة صفى الدّين عبد العزيز بن سرايا الحلّى ، قصيدة على وزن هذه ذكرتها هناك ، وهذه أصنع ، ولى قصيدة فى هذا الوزن ، و على هذا الرّوى ، أستحيى أن أذكرها بعد هذه ، ولكن فتنة الإنسان بكلامه اوجبت إيرادها ، وهى :

وفى لها الحسن طوعاً بالّذى اقترحت فلوراتها بدور التم لافتضحت
كانّها البدر فى ليل الذوائب قد تقلدّت بالنّجوم الزّهر واتشحت
تفرى حشاى و تفنيها لو اخطا ماضرّ تلك الصّفاح البيض لوصفحت
بدلت فى وصلها روحى فقد خسرت تجارت الحبّ فى روحى وماربحت

إلى تمام ستّة عشر بيتا ذكرها ثمّ قال : وقال ابن النّبيه :

خدمت بديوان المحبّة ناظراً على عزّة ياليتنى فيه عامل
وحاسب فرط السّقم جسمى فلم يكن بوافيه إلّا أعظم ومفاصل

وقال ابن النبيه بيتاً أبدع فيه تقرأه كلّ كلمتين منه مقلوباً وهو:

لبق اقبل فيه هيف كلّ ما أملك إن غناهبه

إلى تمام ماذكره الصّفدى من أشعار الرّجل وقد تقدم منه ايضاً فى ذيل ترجمة سمى هذا الرجل ابى الحسن على بن محمّد رستم الشّاعر الشّامى المعروف بابن السّاعاتى انه قال: وديوانه كبير ثلاث مجلّدات كبار ، و هو عند اكثر النّاس ، شاعر عظيم وأنا ما أراه يدانى ابن النّبيه. وإن كان ابن السّاعاتى مكثارا طويل النّفس ، وقيل: انّه قال له يوماً وهو فى حداثته ابن منقذ أجي واحدتكم فقال له ابن السّاعاتى مرويك وكلاهما أراد التّصحيف فقال ابن منقذ اجى و احدتكم فقال ابن السّاعاتى مرؤتك وهذا لطف منه رجعنا إلى تتمة كلامه فى صاحب التّرجمة ولما مات رثاه شهاب الدّين أبو الخطّاب الرّبعى النيلى بهذه الأبيات .

شعراء الزّمان إنّ المعانى و المعالى تبكى على ابن النّبيه

مات روح القريض و اخترم الفضل وحسن البديع و التنبيه
كان عند الانشاد آية موسى فالقوا في من بعده في التيه

٥١٤

الامام الرئيس وقوام التدريس ابو الحسن على بن ابى على محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الامدى الاصولى الحنبلى *

ثمّ الشافعي التغلبي الأصل ، ثمّ البغدادي ، ثمّ المصري ، ثمّ الدمشقي صاحب كتاب « الإحكام في أصول الأحكام » و المصنّفات الكثيرة في الأصول و الحكمة والمنطق والكلام . ذكره شمس الدين بن خلّكان في تاريخه الكبير الموسوم «بوفيات الاعيان » وأشار إلى شطر من أحواله وكيفيّة تنقلاته في البلاد ، و تغيراته في المذهب والاعتقاد ، إلى أن قال : ثمّ انتقل إلى الديار المصريّة ، وتولّى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي ، وتصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدّة ، واشتغل عليه النّاس واشتهر بها ، ثمّ حسده جماعة من فقهاء البلاد . ونسبوه إلى فساد العقيدة والقول بالتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء ؛ وكتبوا في ذلك محضراً ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم ، وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة أنّه لما رأى افراط تعصّبهم عليه ، كتب في المحضر وقد حمل إليه ليكتب فيه مثل ماكتبوا ، فكتب شعراً :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له و خصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً إنه الدميم

كتبه فلان بن فلان ، ولمّا رأى سيف الدين تألّبهم عليه ترك البلاد وخرج منها مستخفياً ، وتواصل إلى الشّام ، واستوطن مدينة حماة المحروسة .

و صنّف في اصول الدين ، والفقه ، والمنطق ، والحكمة ؛ والخلاف . و كلّ تصانيفه مفيدة إلى ان قال بعد عدّه لجملة منها : و له مقدار عشرين تصنيفاً ، ثمّ تعرّض

---

* له ترجمة في : البداية و النهاية ١٣ : ١٤٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٣٠ ، تاريخ الحكماء ٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٤١ ، ريحانة الادب ١ : ٦٢ ، شذرات الذهب ٥ : ١٤٤ ؛ طبقات الاسنوى ١ : ١٢٢ ، العبر ٥ : ١٢٤ ، عيون الانباء ٦٥٠ ، الكنى والانقاب ٢ : ٨ ، المختصر فى احبار البشر ٣ : ١٥٥ ، مرآة الجنان ٤ : ٧٣ مفتاح السعادة ٢ : ٤٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٥٥ .

بعدجملة كلام له لترجمة هذه النّسبة فقال : و الا مدى بالهمزة الممدودة ، و الميم المكسورة ، و الدّال المهملة ، نسبةإلى آمد،وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الرّوم ، قلت : وديار بكرهي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد ، وأكبر بلادهاموصل وحرّان ، وقدتقدّم ذكرهما في باب الأحمدين على التّفصيل .

وقال صاحب «الوافى بالوفيات» : قال قاضي القضاة شمس الدّين بن خلكان في بعض تعاليقه : ماعسى أن يقال في أعجوبة الدّهر ، وإمام العصر ، وقدملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدّمه و فضله الإجماع ، إمام علم الكلام ، ومن اقرّله فيه الخاص والعامّ ، وصاحب المصنّفات المشهورة ، والتّعاليق المذكورة ، من أكبر جهابذة الإسلام ومن يرجع إلى قوله في الحلّ والإبرام والحلال والحرام .

إذا قالَت حذامِ فَصدّقُوها فَاِن القَولَ ما قالَت حذام

ولد بآمد سنة إحدى وخمسين وخمسمأة ، ولمّابلغ أربع عشرة ستة انحدر إلى بغداد واشتغل على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ، ثمّ انتقل إلى مذهب الشّافعي ، وصحب الشّيخ أباالقاسم بن فضلان ، و اشتغل عليه في علم الخلاف ، وتميز فيه ، وحفظ طريقة الشّريف والزّوائد الاسعد الميهني وحفظ أربعين جدلاً على ماقيل .

وقدم إلى حلب واجتمع بالشّهاب السّهروردي الحكيم المقتول ، وحكى عنه أنّه قال رأيت كأنّي شربت البحر ، ثمّ دخل مصرواسكندريّة واشتغل عليه الطّلبة ، وعقدله مجلس المناظرة ، واستدلّ بالتّعيين،ثمّ انتقل إلى حماة فارغبه صاحبهاواحسن إليه وأعطاه مدرسة ، فاقام بهامدّة ثمّ كتب إليه الملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه ، فأجابه وخرج إليه مستخفياً ، فولاّه المدرسة العزيزية ؛ وارتفع أمره كثيراً ، ودخل إليه الطّلبة من جميع الآفاق ، وكان خيّرالطّباع ، سليم القلب، حسن الاعتقاد ، قليل التّعصّب ؛ رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد ومالك وأبي حنيفة يشتغلون عليه وهو في غاية الإكرام لهم ، حتّى قيل لهم : يامولانا نراك تؤثر

الحنابلة وتزيد فى الإحسان إليهم ، فقال على سبيل المزاح :المرتد لايحبّ كسر المسلمين ؟ واخبرنى بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين ، حضر درسه وجعل رأيه الإستماع والأنتفاع وترك الجدل والقيل و القال ، فقال له الإمام سيف الدّين : يافلان الدّين لم لاتشرفنا وتشنّف أسماعنا بفوائدك وفرائدك فكان جوابه أن أنشد :

وَفى حَيّنا نَحنُ المولَى لأهله وَفى حَىّ لَيلَى نَحنُ بعضُ عَبيدها

فدعى له سيف الدّين وبجلّه وكرّمه وسألت شيخنا الامام العلامة عزّ الدّين ابن عبدالسلام عن درس الإمام سيف الدّين فقال ماسمعت أحداً يلقى الدّرس أحسن منه كأنّه يخطب واذاغيّر لفظاً من الوسيط كان لفظه امسّ بالمعنى من افظ صاحبه وكفاك به جلالة نبلاً انّ الإمام عزّ الدّين من أصحابه ومن كبار طلاّبه ملازماً لدرسه وأيضاً طريقته مع خبرة علانيته ولقد سمعته يوماً يقول ماعرفنا قواعد البحث إلّا بعد الشّيخ سيف الدّين أوماهذا معناه وكان يعظّمه ويجلّه ويبجّله ، وسمعت عنه انه قال لورد على الإسلام متكلّم ، أومشكّك أوماهذا معناه لتعيّن الإمام سيف الدّين لمناظرته لاجتماع اهلية ذلك فيه اوكماقا وسمعت الامام جمال الدين المالكى المعروف بابن الحاجب يقول ماصنّف فى اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الآمدى الاحكام فى اصول الاحكام ومن محبّته له اختصره.

ولمّا مات الشّيخ سيف الدّين أخبرنى صاحبنا زين الدّين الأنصارى المقدّسى، قال : أخبرنى بعض الفضلاء أنّه رأى الشّيخ سيف الدّين فى المنام بعد موته ؛ فقال له يامولانا مافعل الله بك ؟ فقال : اجلسنى بين يديه ، وقال له استدلّ على وَحدانيتى بين ملائكتى ، فقلت الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدّث لتخرج عن حدّ الإستحالة ، فكان لابدّ من محدّث ، ثمّ كان القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة ، و الأربعة إلى مالايتناهى ، فلم يترجّح منها شيء ، فسقط ماوراء الواحد وبقى الواحد صحيحاً ، أوكما قال: ثمّ ادخلنى الجنّة .

وكان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدّين بن محمود قد رغب أن يكون الشّيخ سيف الدّين فى آمد وكاتبه ووعده أن يجعله قاضى القضاة ، ويقطعه جارياً كبيراً،وكان أصحاب الشّيخ يؤثرون ذلك ليتّسع الرزق عليهم،فانّ الشّيخ كان يؤثر الرّاحة والقناعة ،

ويحبّ سكنى دمشق ، فلمّا تكرّر طلبه وعد بالاجابة ، وجعل يدافع من وقت إلى وقت ، فلمّا أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها ، ورتّب فيها النّواب ، أراد أن يولّى فيها قاضياً من جهته ، فاجرى الحديث فى ذلك ، والسّلطان الملك الأشرف ابن العادل حاضر و صاحب آمد يسمع ، فقال صاحب آمد يا مولانا كان الملوك قد كاتب الشّيخ سيف الدّين الآمدى فى أن يجعله قاضياً فى آمد و أجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشّيخ بهذا القول ؛ فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون فى بلده مثل هذا الرّجل ، وقد عزم على مفارقتها وهو يكاتب ملكا آخر ، فبقيت فى نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق . فاخذ المدرسة العزيزيّة منه ، ووقّع بها لمحيى الدّين بن الزّكى ، وقطع جاريه وأمره أن يلزم بيته فبقى على هذا الحال ، إلى أن مات رحمه الله ، فانشدنى نجم الدّين بن اسرائيل لنفسه فى ذلك :

قد عزل السّيف و ولّى القراب ... و هو قضى فينا بغير الصّواب
فاضحك على الدّهر و أربابه ... وابك على الفضل وفصل الخطاب

وحضرنا فى بستان للشّيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه وفينا نجم الدّين المذكور ، فكتب على سارية تحت عريش كان كثيراً ما يجلس الشّيخ إليها حين يقرء عليه العلم :

يا مربعاً قلبى له مربع ... جاءك غيث ابدا يهمع
عهدى بمغناك و فى افقه ... شمس المعالى والحجى تطلع
وكنت غمد السّيف حتّى قضى ... والغمد بعد السّيف لا يقطع

و أنشدنى نجم الدّين بن اسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثى بها الشّيخ سيف الدّين وقد كان جادت السّماء عند دفنه بمطر عظيم :

بكت السّماء عليه عند وفاته ... بمدامع كاللّؤلوء المنثور
وأظنّها فرحت بمصعد روحه ... لمّا سمعت و تعلّقت بالنّور
أوليس دمع الغيث يهمى بارداً ... و كذا تكون مدامع المسرور

وتوفّى ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثانى صفر سنة إحدى و ثلاثين وستمأة بدمشق ، ودفن يوم الإثنين بسفح قاسيون، ولمّا مات توقّف الأكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف ، إذكان متغيّراً عليه ، فخرج الإمام عزّالدّين فى جنازته وجلس تحت قبّة النّسر حتّى صلّى عليه ، فلمّا رأى النّاس ذلك بادروا إليه وصلّوا عليه.

تصانيفه «أبكار الإبكار فى اصول الدّين» ثلاث مجلّدات «منايح القرايح» مجلّد لطيف فى اصول الفقه «الإحكام فى اصول الأحكام» فى مجلّدين ، كتاب «منتهى السّؤل فى الاصول» مجلّد ، كتاب «رموز الكنوز» مجلّد ، «لباب الألباب» مجلّد فى المنطق، «فرائد الفوائد فى الحكمة» مجلّد، «الغرائب وكشف العجائب فى الاقترانات الشّرطيّة» مجلّد «شرح جدل الشّريف» مجلّد «غاية الامل فى الجدل» «الباهر فى حكم الزّواهر» ثلاث مجلّدات. «غاية الاكرام فى علم الكلام» مجلّدتان ثلاث تعاليق خلاف «كشف التّمويهات على الاشارات والتّنبيهات» مجلّدة كبيرة «مأخذ على المحصول» مجلّدة «المواخذ الحلبيّة فى المؤاخذات الجدليّة» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضى شمس الدّين ابن خلّكان :

وقال غيره أقرأ العقليّات بالجامع الظّافرى بمصر ، و أعاد بمدرسة الشّافعى ، وتخرج به جماعة، فقاموا عليه، ونسبوه إلى اختلال العقيدة ، وكتبوا محضراً ووضعو خطوطهم فيه بما يستباح بهدمه .

ويحكى عنه أنّه ماتت له قطّة بحماة ، فدفنها ولمّا جاء إلى دمشق نقل عظامها فى كيس ودفنها فى كيس بقاسيون ، ومن تلاميذه القاضى صدر الدّين بن سنى الدّولة ، و القاضى محيى الدّين بن الزّكى وغيرهما انتهى .

وحكاية نقل عظام قطّته المذكورة تناسب حكاية معالجة سميّه أبى الفرج الاصبهانى قطّته المريضة بتلك الفضيحة الّتى عرفتها فى عنوانه المتقدّم ،وإن كانتا بمنزلة صلوة اللّيل بالنّسبة إلى أفاعيل سميّها القاضى التّنوخى المتقدم عليهما ذكره فليراجع وليتأمّل فى

سائر شواهد حقيّة جماعة من المنتحلين لدين الإسلام هؤلاء علماؤهم وليلتفت إلى بقيّة قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم و رؤساؤهم، ثمّ ليشكر الله سبحانه و تعالى على نعمة اهتداء اتباع أهل بيت الرّسالة عليهم السّلام إلى العدل والتّقوى والورع والوقار والتمكين والحمدلله رب العالمين.

تتمة قال الحافظ السّيوطى في شرح «شواهد المغنى» عند بلوغ كلامه إلى ذكر الأعشى الشّاعر المتقدّم ميمون بن قيس القيسى، قال الآمدى في «شرح ديوان الاعشى» كان الأعشى جاهلياً كبير السنّ، وعاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره، ودخل إلى النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم من اليمامة ليسلم، فقيل انه يحرم الخمر والزّنا، فقال أتمتّع منهما سنة ثم أسلم، فمات قبل ذلك بقريه من قرى اليمامة، وقيل إن خروجه إلى النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم كان في عام الحديبيّة، فمرّ بأبى سفيان بن حرب، فسأله عن وجهه الّذى قدم منه؛ فعرفه ثم سأله أين يقصد، فقال أريد محمّداً فقال أنه يحرّم عليك الزّنا والخمر والقمار، فقال له أمّا الزّنا فقد تركني ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها وطراً، وأما القمار فلعلّى أن اصيب منه خلفاً قال فهل لك إلى خير قال: وماهو قال بيننا وبينه هدنة، فرجع عليك وتأخذ مأة ناقة حمراء، فان ظهر أتيته وإن ظهر ناكنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لاأبالى، فانطلق به أبوسفيان إلى منزله، وجمع له أصحابه وقال يامعشر قريش هذا اعشى بنى قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره، و لئن وصل إلى محمّد صلّى الله عليه وآله ليضر بن عليكم العرب بشعره، فجمعوا له مأة ناقة و انصرف، فلمّا كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره، فوقصه فمات.

والظّاهر انّ مراده بالآمدى هذا هو الحسن بن بشر النّحوى الشّاعر المشهور، المتقدّم ذكره في مقامه دون صاحب هذه الترجمة الّذى لم يعدّوا من جملة تصانيفه هذا الشرح ولاعهد منه بصيرة في هذه المراتب، دون الآمدى المتقدّم ذكره قريباً صاحب كتاب «الغرر و الدّرر» و غيره، وإن كان وصف الآمدى ينصرف الى أحدهذين عند الاطلاق

فلتتبصّر ولا يغفل .

ثمّ ليعلم إنّ المراد بسيف الدّين المشد صاحب كتاب «الدّيوان» المشهور ، هو غير صاحب التّرجمة وإن كان مساهماً له في الإسم واللّقب والفضل والأدب و البلد والطّبقة وغير ذلك ، فانّه كما ذكره صاحب «الوافي» على بن عمر بن قزل بن جلدك الياروقي التركماني ، وكان من جملة الأمراء وأهل الدّيوان ولد سنة اثنتين وستّمأة ، وتوفّي سنة ستّ وخمسين وستمأة اشتغل في صباه ، وقال الشّعر الرّائق ، وتولى شدّ الدواوين بدمشق للنّاصر مدّة ، وكان ظريفاً طيّب العشرة ، تام المرؤة ، و هو ابن اخ الأمير فخر الدّين عثمان اُستاد دار الملك الكامل ؛ ونسيب الأمير جمال الدّين بن يغمور ، روى عنه الدّمياطي ، والفخر اسماعيل بن عساكر ، ولمامات رثاه الكمال العبّاسي و كانت وفاته يوم تاسوعا :

اتام عاشورا جعلت مصيبته لفقد كريم أوعظيم مبجّل

وقد كان في قتل الحسين كفاية فقد جلّ بالرّزء المعظم في عليّ

ومن شعر ابن قزل :

هي قامة أم صعدة سمراء و ذواية ام حيّة سوداء

وإذا نظرت إلى اللحاظ وجدتها هنّ السّهام و رشقها الايماء

ان انكرت بخل العيون جراحتي فدليل قلبي انّها بخلاء

وبمهجتي من لوسرى متبرقعا في ظلمة لأنارة الظّلماء

بدر جعلت القلب اخبية له كيلا يراه رقيبه القواء

خلعت عليه الشّمس رونق حسنها وحبته رونق ثغره الجوزاء

في نمل عارضه و نور جبينه تتنافس الاحزاب والعشراء

ضجدّه الزاهي نهيم صبابة و بصدغه يتغزل الواواء

ومنه في مطرب :

ترى ابن سيناء في يديه اقلّ ملعوبه الغناء

قانونه المرتضى نجاة كلّ اشاراته شفاء

ومنه :

رام رمت فأصبن قلبي سهام الحاظه قوس الحواجب
فلاتهدر دمي فدمي جليل وعقلي طائر والقلب واجب

ومنه :

لئن تفرّقنا ولم نجتمع وزادت الفرقة عن وقتها
فهذه العينان مع قربها الا تنظر العين إلى أختها

ومنه :

اقصى مرادى فى الهوى بان تخلوا ساحتى فى قدح انظره فى راحتى

ومنه :

اقسمت من دمعى بالذاريات ومن دموع العين بالمرسلات
انّى على الاخلاص فى حبّكم حتّى ترى روحى فى النّازعات

ومنه بيت بديع كلّ كلمته منها قلب نفسها وهو :

ليل اضآء هلاله انّى يضىء بكوكب

الى ان قال ومنه :

ياجيرة الحيّ من جرعاء كاظمة طرفى لبعدكم ما التذ بالنّظر
لاتسألوا عن حديث الدّمع كيف جرى فقد كفى ماجرى منه على بصرى

قلت : هذا المعنى تداوله المتاخّرون كثيراً ولى فيه عدّة مقاطيع منها قولى:

ان عينى مذ غاب شخصك عنها يامر السّهر فى كراها وينهى
بدموع كانّهن الغوادى لاتسل ماجرى على الخدّ منها

ومنه :

كانّما ثغرها حباب اطاف من ريقها بخمر
مقرّها فى صميم قلبى والشمس تجرى لمستقرّ

ومنه :

وافى الىّ وكاس الرّاح فى يده فخلت من لمظه انّ النّسيم سرى
لاتدرك الرّاح شيئاً من شمائله و الشّمس لاينبغى ان تدرك القمر

ومنه فى مليح نصرانى:

وبى عزيز يحاكى الظّبى ملتفتا اغنّ احور عقلى فيه قد حارا
يصبو الجناب الى تقبيل مبسمه ويكتسى الرّاح من خديه انواراً
من آل عيسى يرى بعدى تقرّبه ولم يخيف فى دم العشّاق اوزارا
لاجله اصبح الرّاووق منعكفا على الصّليب وشد الكاس زنّاراً

ومنه :

و غزال . قلت ما الا سم حبيبى قال مالك
قلت صف لى وجهك الزاهى وصف حسن اعتدالك
قال كالبدر و كالغ صن. و ما اشبه ذلك

ومنه :

كاتب ذاك الخدّ قوّمه اذ مشقه نسخ مجاز خضره سرته المحققه
حبّرنى حاجبه بنوره المعرّفة و عقرب الصدغ الذى بواوه معلقة

ومنه لغز فى هروت:

ما اسم اذا صحّفته فهو نبىّ مرسل و هو اذا عكسته كتابه المنزل

ومنه :

لعبت بالنرد مع رشيق مهفهف ليّن القوام
قال تمامى فقلت مهلاً مااحسن البدر فى التّمام

ومنه :

الحمدلله فى حلّى ومرتحلى على الّذى نلت من علم و من عمل
بالامس كنت الى الدّيوان منتسباً واليوم اصبحت والدّيوان ينسب لى

ومنه :

انّى و ان اصبحت سنيّها أحبّ آل المصطفى الهاشمى

في حالة السّخط أو الى الرّضا ... واقتدى في الغيظ بالكاظم

ومنه يمدح الملك النّاصر:

شمت في الكاس لؤلؤاً منثوراً ... حين اضحى مزاجها كافوراً
وتوسمت حائل الكاس في اللّيل ... هذا لايحاً و سراجاً منيراً
بدرتم مازاله يهدى لقلبي ... و لعيني نضرة و سرورا
تجتلي النّفس دائماً من عذاريه ... و صدغيه جنّة و حريراً
وسقاني من ريقه البارد العذب ... كؤساً حوت شراباً طهوراً
بقوارير فضّة من ثنايا ... قدّروها بلؤلؤ تقديرا
و غيوم مثل الجنان فما تنظر ... فيها شمساً ولاز مهريرا
نصب روض مشى النّسيم عليه ... فانبرى سعيه به مشكورا
أيّها الحاسد المفنّد امّا ... إن ترى شاكراً و أمّا كفورا
كيف تجفوا الّتي يطير بها الهمّ ... و إن كان شرّه مستطيراً
عبد إحسان يوسف الملك الناصر ... أفديه سيداً و حصوراً
منهل الواردين ذخر اليتامى ... كم فقيراً أغنى و فكّ أسيراً
ملك ما تراه يوماً عبوساً ... عند بذل النّدى و لاقمطريرا
و إذاما استشاط في الحرب غيظاً ... كان يوماً على العداة عسيراً
يا مليكاً أفاده الله علماً ... و نعيماً جمّاً و ملكاً كبيراً
لم يكن قبل خدمتي ودعائي ... لك شيئاً ، و لم اكن مذكوراً
اسمعني نعماك بل بصرتني ... فسمّيتها سميعاً بصيراً
عش سعيداً و انحر أعاديك واسلم ... كلّ عبد مؤيّداً منصوراً

أقول وتقدّم في العنوان السّابق عن ابن النّبيه الشّاعر المتقدّم المجيد نظير هذه القصيدة الملمّعة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد ، وكان هذه مأخوذة منها ، و مقولة في معارضتها ، و لكنّها بمنزلة عمل الاستاذ ، و هذا بمثابة عمل التّلميذ ، و أهل التّقليد .

٥١٥

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي*

النحوي المقري الشافعي قال ابن فضل الله فيما نقل عن كتاب مسالكه في التاريخ: كان إماماً مقرياً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراءات وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير، عارفاً بالفقه وأصوله، طويل الباع في الأدب، مع التواضع والدين والمروّة وحسن الأخلاق، من أفراد العالم وازكياء بني آدم، مليح المحاورة، حلو النادرة، حاد القريحة، مطرح التكلّف أخذ عن الشاطبي والتاج الكندي، ولم يسند عنه القراءات فقيل: إنّ الشاطبي قال له: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندي، ولا تروعنه، وقيل: انه رأى الشاطبي في النوم فنهاه أن يقرء بغير ما أقرأه، و كان يفتي على مذهب الشافعي، و تصدّر للإقراء بجامع دمشق، و ازدحم عليه الطلبة، و تنافسوا في الأخذ عنه، و قصدوه من البلاد.

قال ابن خلّكان: رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولاتقع لواحد منه نوبة إلّا بعد زمان، و رأيته مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل (١) و حوله إثنان وثلاثة يقرؤن عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة، وهو يردّ على الجميع؛ وكان اقعد بالعربيّة والقراءات من الكندي و محاسنه كثيرة و كانت حلقته عند قبر زكريا عليه السلام قلت ومرادهم بالكندي النحوي هو عليّ بن ثروان أبو الحسن ابن عمّ تاج الدين الكندي البغدادي، ومن تلامذة أبي منصور الجواليقي متولداً سنة خمسمأة أو

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣١١، البداية والنهاية ١٣: ١٧، بغية الوعاة ١٩٢، حسن المحاضرة ١: ٤١٢ خزانة الادب ٢: ٥٢٩ ريحانة الادب ٢: ٤٤٨، شذرات الذهب ٥: ٢٢ طبقات الشافعية ٥: ١٢٦ طبقات القراء ١: ٥٦٨، غاية النهاية ١: ٥٦٨ الكنى والالقاب ٢: ٣١٠، المختصر في اخبار البشر ٣: ١٧٤، مرآة الجنان ٤: ١١٠، مرآة الزمان ٨: ٧٥٨ معجم الادباء ٥: ٤١٢، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٤ وفيات الاعيان ٣: ٢٧.

(١) في الوفيات: يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية.

قبلها ، ومتوفياً سنة خمس وستّين وخمسمأة .

هذا وقد ذكر الفاضل السّيوطي أيضاً ترجمة السّخاوي المذكور في طبقاته الصّغري الموسومة «ببغية الوعاة» فقال بعد ما قال وشرح من تلك الأحوال : وله من التّصانيف : شرحان على المفصّل «سفر السّعادة وسفير الإفادة» جليل «شرح احاجي الزّمخشري النحويّة» و التزم فيه أن يعقب كلّ احجيّتين للزّمخشري بلغزين من نظمه « شرح الشّاطبيّة » شرح الرّائية « الكوكب الوقاد في اصول الدّين » و غير ذلك و نظمه في الطّبقة العليا .

مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمأة، ومات بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستّمأة ليلة الأحد و ثاني عشر جمادى الآخرة ومن ألغازه :

مَا اسمٌ ينوّنُ لكن قَدأوجَبُوا منعَ صَرفه؟
وَمَا الّذي حقّهُ النو نَ حين جاؤا بحذفه

إلى أن قال بعد ذكر عدّة اُخر من أحاجيه المنظومة ومنها :

وَما خَبرُ أتي فرداً لمُبتدإٍ أتى جمعا
وَجاء عن المثنّى وَهو فرد كافياً قطعاً
وَيامَن يطلبُ النّحو وَ في أبوابه يسعى
أيجمَعُ نعتُ أفرادٍ ؟ أجبنا مُحسناً صُنعا
وَهل للنّعت دون الوصف مَعني مفردٌ يرعى

ومنها :

هل تعرفونَ مؤنّثا يُحكى بصيغته المذكّر
وَ معرّفاً لاشك فيه ولفظُه لَفظ المنكر
وَ مَصدّراً باللّام لا هي عرّفتهُ ولا تنكّر

ومنها وهو في آخر الكتاب :

و مافردٌ يُرادُ به المثنّى كتثنيةٍ ذكرنا ها لفرد

أفذنا وهي خاتمة الأحاجي　　فمَن أفتيت منقلب بر ُشد(١)

انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفس السّيوطى الاشارة الى جملة من احاجى هذا الرّجل وغيره فليراجع .

وقال صاحب «الوافي» بعد الترجمة له بعنوان علي بن محمّد بن عبد الصّمد العلاّمة علم الدّين ابوالحسن الهمدانى السّخاوى المصرى شيخ القرّاء بدمشق و بيان مولده ومماته ولماحضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غداً نأتى ديار الحمى　　و نترك الرّكب بمغناهم
و كُلّ مَن كان مُطيعاً لَهم　　أصبح مَسروراً بلقياهم
قُلتُ فَلى ذَنب فماحيلَتى　　بأىّ وَجه أتلقاهُمُ
قالُوا أليس العَفو من شأنهم ؟　　لاسيّما عَمن ترجّاهُمُ

إلى أن قال ومن تصانيفه «شرح الشّاطبيّة» في مجلّدين و«شرح الرّائية» في مجلّد وكتاب «جمال القراء وتاج الاقراء» وكتاب «منير الدّياجي في شرح الاحاجي» وكتاب «التّفسير» إلى الكهف في أربع مجلّدات وكتاب «المفضل في شرح المفصّل» وله قصيدة سمّاها ذات الخلل وهي على طريق اللّغز وشرحها في مجلّد و كتاب «تحفة الفرائض و طرفة المرتاض» و«كتاب في متشابهات» وارجوزة تسمّى «الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد » وله القصيدة «النّاصرة لمذهب الأشاعرة » فائيّة و« عروس السّمر في منازل القمر» نونيّة ، وله مدايح في النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم انتهى .

ومن جملة مايناسب المقام ويكون دلالة على تشيّع الرّجل باطناً مثل الفصيحى والمازنى ،والبيهقى ، وكثير من المنسلكين في سلك علمائهم الأعلام ، هو ماذكره الفاضل المبتحّر الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد العاملى من أحفاد شيخنا الشّهيد الثّانى في الجزء الثّالث من كتابه الموسوم بـ «الدّرّ المنثور من المأثور وغير المأثور » فقال قدّس سرّه : ومن ذلك ما رأيته بخطّ جدّى المبرور الشّيخ زين الدّين قدّس الله روحه :

(١) بغية الوعاة ٢: ١٩٢ - ١٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام علم الدين السخاوی رحمه الله تعالى: هذه قصيدة في الأسماء المؤنثة بغير علامة :

نفسي الفداء العالم و أفاني ... بمسائل فاحت كغصن البان

ثم ذكر جميع الأبيات التي نقلناها عن ابن الحاجب في ذيل ترجمته في باب عثمان إلى قوله :

وقصيدتي تبقى و اني اكتسي ... ثوب الفناء و كل شيء فان

وزاد بعد ذلك قوله :

واقمت ذكر الرب أرجواعفوه ... و الله يغفر زلة الإنسان

ثم قال وبخطه رحمه الله أيضاً فائدة الوجع الضرس .

و للضرس فاكتب في الجدار بشفرة ... بما جمعه جبر صلاء و عملا

ومره على الموجوع يجعل اصبعاً ... وضع انت مسماراً على الحرف اولا

ودق خفيفاً ثم سله ترى بـه ... سكونا نعم ان قال بلغه موصلاً

وان قال لافافعله ثاني حرفه ... وفي كل حرف مثل ماقلت فافعلا

وفي سورة الفرقان تقرء ساكنا ... كذا آية الانعام فاتل مرتـلا

وتنزل ذاالمسمار في الحيط مثبتاً ... مدى الدهر فالأسقام تذهب بالبلاء

فخذها احى كنز الديك محررا ... ذخيرة أهل الفضل من خيرة الملا

وبخطه قدس الله روحه أيضاً ماصورته في قوله تعالى في سورة طه ولاتمدن عينيك إلى قوله تعالى : والعاقبة للتقوى خاصيتها من كتبها وعلقها عليه ان كان عزباً تزوج و إن كان كثير النسيان فانه لاينسى ، وإن كان مريضاً شفي ، وإن كان فقيراً استغنى ، و إن كان ينقص من العمل اجتهد فـي العمل و عمل لدنياه و اخرتـه إنشاء الله تعالى انتهى :

وانما نقلت هذاالكلام بتامه مع خاتمية الأخيرتين اللتين لادخل لهمابالمقام تيمناً بترقيم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشأن و تتميماً لمنفعة هذا البنيان

بالاستطراف له من كلّ مكان و الاستطراد فيه على اثر كلّ عنوان لعلّ النّاظر فيه بعين المعرفة و الاستصواب ذكرني بدعائه الصّميم و انارهين التّراب ، و إليه منّى المرجع والمآب.

ثمّ ليعلم ان السّخاوى نسبته إلى سخا بالفتح اتّفاقاً من النّاس على خلاف القياس فانّ القياس في النّسبة إلى سخا سخوى وهى بلدة بالغربيّة من أعمال مصر وفى القاموس انّها كورة بمصر منها المقرى المشهور وآخرون و مراده بالمقرى المشهور هو علم الدّيـن المذكور و بالاخرين أيضاً جماعة منهم : القاضى شرف الدّين ابوالحسن على بن اسماعيل بن حيارة السخاوى المالكى وكان هو أيضاً كما عن الذّهبى اديباً نحويّاً شاعراً زكيّاً مشهور الاصالة مذكوراً بالعلم وكان من ائمة العلماء اقرأ النّحو وتلبس بخدمة السّلطان ثمّ كفّ فى آخر عمره وحدّث عن السّلفى وغيره ؛ وله ديوان شعر و« نظم الدرّ فى نقد الشّعر »، مولده سنة أربع وخمسين وخمسمأة، ومات بالقاهرة سنة اثنين وثلاثين وستّمأة، ومنهم الحسين بن حيون المصرى ابو عبدالله عمّاد الدّين المعروف باللغوى النّحوى الاديب الشاعر القرشى ، و كان حسن الأخلاق لطيف المحاضرة ، حسن النّظم والنّثر ،كتب عنه المنذرى من نظمه ، ولد بسخا فى سنة أربع وستّين وخمسمأة ، ومات بمصر فى سنة اثنتين وثلاثين وستّمأة ، ومن شعره :

ماسمعنا من الفضائل طرّاً ... فى قديم الأخبار اوفى الحديث
فهو وقف على الصّحابة ماض ... منتهاه إلى رواة الحديث

٥١٦

الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي

الحضرمي الاشبيلي المشتهر بابن عصفور ✿

حامل لواء العربيّة في زمانه بمملكة الأندلس المتقدّم ألى ذكر حدودها الإشارة في باب الاحمدين ، قال صاحب «البغية» قال ابن الزّبير ، أخذ عن الدّباج و الشّلوبين ، ولازمه مدّة ، ثمّ كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، و تصدّر للإشتغال مدّة بعدّة بلاد ، وجال بالاندلس ، وأقبل عليه الطّلبة ، وكان أصبر النّاس على المطالعة ، لايملّ من ذلك ، ولم يكن عنده مايؤخذ عنه غير النّحو . ولاتأهّل لغير ذلك .

قال الصّفدي : ولم يكن عنده ورع ،و جلس في مجلس شراب ،فلم يزل يُرجَم بالنّارنج ألى أن مات في أربع وعشر من ذي القعدة سنة ثلاث وقيل تسع ـ وستّين وستّمأة عن اثنتين وسبعين سنة وصنّف : «الممتع» في التّصريف ، كان أبو حيّان لايفارقه ، و «المقرب» وشرحه لم يتمّ ، و«شرح الجزوليّة» و «مختصر المحتسب » و ثلاثة شروح على الجمل وشرح الأشعار السنّة وغير ذلك.

ومن شعره :

لمّا تَدَنَّستُ بالتّفريطِ في كبري ... وَصرتُ مُغرًى بشربِ الراح واللّعس

أيقَنت أنّ خضاب الشّيب استرلي ... إنّ البياضَ قَليلُ الحمل للدّنَس

قلت : ويناسب هذا المعنى اللّطيف أبيات ظريفة نسبها النّوفلي ؛ فيما نقله عنه الصّفدي ، إلى مولانا الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام وهي:

رَأيتُ الشّيبَ مَكروهاً وَفيهِ ... وَقارٌ لا يَليقُ به الذّنوب

إذا ركبَ الذّنوب اخومَشيبُ ... فَما أحدٌ يَقولُ متى يتوب

✱ له ترجمة في : البستاني ١ : ٦٠٥، بغية الوعاة ٢ : ٢١٠ ، ريحانة الارب ٨: ١١٦، شذرات الذهب ٥: ٣٣٠ ، العبر ٥:٢٩٢، فوات الوفيات ٢ : ٩٣ ، الكنى والالقاب ١: ٣٥٦

و داء الغانيات بياض رأسي | و من مدّ البقاء له يشيب
سأصحبه بتقوى الله حتّى | يفرّق بيننا الأجل القريب

فاعتبروا ياأولي الأبصار، وانظروا بعين الانصاف إلى درجة الفرق مابين مقولي عليّ الّذي هو إمام الشّيعة الحقة؛ وعليّ الّذي هو من كبار علماء أهل السنّة، و انّ أبناء كلّ منها كيف يترشّح بمافيه، و إنّ أيّ الفريقين أقرب إلى الحقّ و أهدى إلى سواء السّبيل، رجعنا إلى كلام صاحب البغية و رثاه القاضي ناصر الدّين بن المنير بقوله:

اسند النّحو إلينا الدّئلي | عن أمير المؤمنين البطل
بدأ النّحو عليّ و كذا | قل بحقّ ختم النّحو عليّ

تكرّر في جمع الجوامع انتهى (١)

والدّباج بفتح المهملة، وتشديد الموحّدة، وبالجيم، لقب سميّه الإمام أبي الحسن عليّ بن جابر بن عليّ الاشبيلي اللخمي المقرئ النّحوي الّذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدّم ذكره قريبا وغيره، وروى عنه ابن ابي الاحوص وغيره، ومات في شعبان ستّ واربعين وستّمأة.

واما الشّلوبين، فهو علم رجلين من النّحويين، تقدّم إليهما الإشارة باعتبار اشتهارهما بهذا اللقب في باب الشّين، وسوف يتجدّد ذكرهما في باب العمرين ايضاً مع زيادة بيان لكثرة طلب الرّاغبين إيّاهما من ذلك العنوان.

١- بغية الوعاة ٢: ٢١٠

٥١٧

الشيخ امين الدين السليمانی علی بن عثمان بن علی بن سليمان الاربلی الصوفی الشاعر✡

كان كما ذكره الصّفدی فی كتابه «الوافی» من أعيان شعراء الملك النّاصر كان جندياً فتصوف، وصار فقيراً، توفّی بالفيّوم، وهو فی معترك المنايا سنة سبعين وستّمأة ولههذه القصيدة الفاخرة الّتی فی كلّ بيت منها نوع من البديع وهی:

بعض هذا الدّلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حالی

فی الجناس اللّفظی :

حرت اذخرت ربع قلبی واذ لالي صبر اكثرّت من إذلالی

فی الجناس الخطّی :

رق ياقاسی الفؤاد لاجفان قصار اسری ليال طوال

فی الطباق :

شارحات بدمعها مجمع البحرين فی حبّ مجمع الامثال

فی الاستعارة :

نفت النّوم فی هواك قصاصاً حيث ادنی منها خداع الخيال

فی المقابلة :

انا بين الرّجاء والخوف فی حبّك مابين صحّة واعتلال

فی التّفسير:

لست أنفك فی هواك ملوماً فی معاد يسوءنی او موال

✡ له ترجمة فی : تاريخ الادب العربی فی العراق ١ : ٢١٢ ؛ الذريعة ٣: ٧٧ ، ريحانة الادب ١ : ١٨٢ ، فوات الوفيات ٢ : ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٦ ، هدية العارفين ١ : ٧١٢

فى التّقسيم :

عمر ينقضى الايّام وايّام بالهجر واللّيال الليال

فى الإشارة :

ليس ذنبى سوى مخالفة اللاحين فيه واخيبة العذال

فى الأرداف :

سائل بزتى وماهى الّا لعمرى رفقاً بهذه الاثمال

فى المماثلة :

طلبٌ دونه منالُ الثّريا وهوىً دونه زوالُ الجبال

فى الغلو :

وغرام اقله يذهل الآساد فى خيسها عن الأشبال

فى المبالغة :

اناأخفى هواك صوناً وان بتُّ طعين القنا جريح النّبال

فى الكناية والتّعريض :

فشمالى لم تستعن بيمينى ويمينى لم تستعن بشمالى

فى العكس :

لذطول المطال منك ولولا الحبّ ماالذ منك طول المطال

فى التّذييل :

خنت عهدى فدام وجدى فهل تكتب ضدّى يوماً بطيب الوصال

فى الترصيع :

لك ألحاظ مقلتين سباها كالحسام الهندى غب الصقال

فى الأفعال :

كلمت وصفها بمدح علىّ فى على ربّ الحجى والكمال

فى التوشيح :

ماجد بعض فضله بذله المال و قلّ الّذی یجود بمال

فی ردّ العجز إلی الصّدر :

یفعل المکرمات طبعاً فان جودٌ أفنی رغائب الآمال

فی التتمیم والتّکمیل:

طال شکری نداه حتّی لقد افحم فضل الازال ذا افضال

فی الألتفات :

هو مالم یزل وذلك ابقی عضمة المزملین ذی الأطفال

فی الاعراض :

ذوو داد للاصفیاء بعید عن زوال و هل به من زوال

أ اقراب الانواء تخصب منه الارض امسیب جوده الهطال

فی تجاهل العارف :

جاد حتی للمکتفین فاثروا فنداه کالمال فی سیمال

فی الاستطراد :

جامع العلم والفصاحة والحلم و حسن الاخلاق والافعال

فی جمع المؤتلف والمختلف :

لایعد الفعل الجمیل لدنیاه و لکن تعده للمال

فی السّلب والایجاب :

لیس عیب به یعدّده الحساد الّا العطاء قبل السؤال

فی الاستثناء :

عالم انّ من یعیش کمن زال وان دام والوری فی زوال

فی المنحب :

الکلامی یجتلی وجهه الکریم من الحب و یغضی عینه من الاجلال

فی التّشطیر :

أيّها الصاحب الّذي نلت منه		ما ارجى فاليوم حالى حالىٌ

في المحاورة :

عاين النّاظمون شعرى فلايذهب		فضل المعنى بلبس النّصال

في الاستشهاد والاحتجاج :

هى ال للمدح فى مجدك الشّامى		المعانى و غيرها لمع ال

في التّعطف :

رب يوم تهنا بالخير فى		ربعك يحكى نوالك المتوالى

في المضاعف :

فلك المدح دائماً ولشانيك		القطوعان منصلى و نصالى

في التّطرير :

اعجز الواصفون فضلك فاجعل		شين شكرى فيه كسين بلال

ثمّ ما أنشده في مديح إمام الامّة ، وأبى الأئمّة ومولى الجميع ، و فى ضمن كلّ فرد منه الإشارة إلى نوع من إنواع البديع ، وهو فى إنشائه بديع ، و فى أبداعه رفيع ، ولمنشده يوم القيامة شفيع ، ومن جملة شعره الرّائق أيضا قوله :

اضيف الدّجى معنى الى ليل شعره		فطال ولولا ذاك ماخص بالجر

وحاجبه نون الوقاية ما وفت		على شرطها فعل الجفون من الكسر

وله ايضاً :

تموّج تحت الخضر اسود شعره		فايّاك والحيّات فى كتب الرّمل

ولولم يقم بالحسن مرسل صدغه		لما نزلت فى خده سورة النّمل

والظّاهر انّه من الشّيعة الاماميّة المجذوبة فى ولاية امير المؤمنين والائمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .

٥١٨

الحبر البارع والفضل القارع ابی الحسن علی بن محمد بن علی بن یوسف الکتامی الاشبیلی الاندلسی المغربی المعروف بابن الضائع ✿

بتقدیم المعجمة علی المهملة کماذکره السّیوطی فی« طبقات النّحاة» قال ابن الزّبیر المؤرّخ فیمانقله أیضاً عنه : بلغ الغایة فی فنّ النّحوی ، ولازم الشّلَوبین، وفاق أصحابه بأسرهم ، و له فی مشکلات الکتاب یعنی « کتاب سیبویه » المشهور عجایب ، و قرأ ببلده أیضاً الأصلین ، و کان متقدّماً فی هذه العلوم الثلاثة ، و أمّا العربیّة و الکلام ، فلم یکن فی وقته من یقاربه فیهما ، وأمّا فهمه وتصرّفه فی کتاب سیبویه ، فماأراه سبقه إلی ذلک أحد، أملی علی ایضاح الفارسی و ردّ اعتراضات ابن الطراوة علی الفارسی و اعتراضاته علی سیبویه ، و اعتراضات البطلیوسی علی الزّجاجی ، وکان بالجملة إماماً فی هذه کلّه لایجاری وردّ علی ابن عصفور معظم اختیاراته ، وکان إذاأخذ فنّ اتی بالعجائب، ثمّ قال السیوطی : وقال فی «التّضار» له «شرح الجمل» «شرح کتاب سیبویه» جمع فیه بین شرحي السّیرافی وابن خروف باختصار حسن ، مات فی خامس عشری ربیع الآخر سنة ثمانین وستّمأة ، و قدقارب سبعین ذکر فی جمع الجوامع(١) انتهی .

و أمّا ابن الصائغ بتقدیم المهملة فهو لقب جماعة یأتی إلی اسمائهم الاشارة فی ذیل ترجمة أشهرهم بهذا اللّقب محمّد بن عبدالرحمان الحنفی إنشاءالله .

✿ له ترجمة فی: بغیة الوعاة ٢:٢٠٤ .

(١) بغیة الوعاة ٢:٢٠٤ .

٥١٩

الجوهر النفيس والماهر النقريس على بن ابى الحزم القرشى الدمشقى الحكيم المنطقى الطبيب الاوحدى الملقب علاءالدين بن النفيس *

قال صلاح الدّين الصفدى فى كتابه «الوافى» بعد وصفه بالإمام الفاضل الحكيم العلاّمة: اخبرنى العلاّمة اثير الدّين أبوحيان، قال: نشأ المذكور بدمشق، و اشتغل بها فى الطّبّ على مهذب الدين الدّخوار، وكان الدّخوار منجّماً تخرّج عليه منهم الرّحبي وابن قاضى بعلبك وشمس الدين الكلى.

وكان علاء الدّين إماماً فى علم الطّب اوحد لا يضاهى فى ذلك ولا يدانى استحضاراً ولا استنباطاً و اشتغل على كبر، وله فيه التصانيف الفائقة والتّواليف الرائقة، صنّف كتاب الشامل فى الطب يدلّ فهرسته على انّه يكون فى ثلاثمأة سفر هكذا ذكر لى بعض أصحابه و بيض منها ثمانين سفراً وهى الآن وقف بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة، وكتب «المهذّب فى الكحل» و«شرح القانون لابن سينا» فى عدّة أسفار وغير ذلك فى الطّب، وهوكان الغالب عليه وأخبرنى من رآه يصنّف أنّه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التّصنيف، وله معرفة بالمنطق، و صنّف فيه مختصراً، و«شرح الهداية لابن سينا فى المنطق» وكان لا يميل فى هذا الفنّ الّا إلى طريقة المتقدّمين الخويخى والأثير الأبهرى، قرأت عليه من كتابه الهداية لابن سيناء جملة وكان يقرّرها أحسن تقرير، وسمعت عليه من علم الطّب وصنّف فى اصول الفقه، و الفقه، والعربيّة، والحديث، وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن فى هذه العلوم بالمتقدّم إنّما كان له فيها مشاركة ماو قد احضر من تصنيفه كتاباً فى سفرين ابدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفنّ ولم يكن قرأ فى هذا الفنّ سوى الانموزج للزمخشرى قرأه على الشّيخ بهاء

* له ترجمة فى: تاريخ ابن الوردى ٢ : ٣٣٤، حسن المحاضرة ١ : ٥٤٢، دول الاسلام ٢ : ١٤٣، ريحانة الادب ٨ : ٢٥٤، شذرات الذهب ٥ : ٤٠١، طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٥ : ١٢٩؛ الكنى والالقاب ١ : ٤٤١، مفتاح السعادة ١ : ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٧، هدية العارفين ١ : ٧١٤.

الدّین بن النّحاس ، و تجاسر به ، علی ان صنّف فی هذا العلم و علیه وعلی شیخنا عمادالدّین النابلسی تخرج الأطبّاء بمصر والقاهرة، وکان شیخاً طوالاً أسیل الخدین نحیفاً ذامروّة ، واخبرت انه فی علّته التی توفی فیها أشار علیه بعض أصدقائه الأطبّاء بتناول شیء من الخمر ، إذ کانت علّته تناسب أن یتداوی بها علی مازعموا ، فأبی أن یتناول شیئاً من ذلك ، وقال لاألقی الله تعالی وفی باطنی شیء من الخمر .

و کان قدابتنی داراً بالقاهرة و فرشها بالرّخام حتّی ایوانها ، ومارأیت ایواناً مرخما فی غیر هذه الدار ؛ ولم یکن منزوجاً ، ووقف داره هذه وکتبه علی البیمارستان المنصوری ، وکان یبغض کلام جالینوس ، وکان علاءالدّین قدتولّی تدریس المسروریة بالقاهرة فی الفقه ، و ذکروا انه شرح من اوّل التّنبیه إلی باب السّهو شرحاً حسناً رحمه الله ستّة ایّام أوّلها یوم الأحد .

وتوفّی سحر یوم الجمعة الحادی والعشرین من ذی القعدة سنة سبع وثمانین و ستّمأة بالقاهرة ، و أنشدنی الصّفی یوحنّا بن صلیب بن مزجی بن موهوب النصرانی لنفسه یرثی علاءالدّین بن النّفیس :

ومسائل هل عالم أوفاضل أوذومحلّ فی العلاء بعد العلی

فاجبت والنّیران تضرم فی الحشا اقصر فمذمات العلامات العلی

انتهی کلام اثیرالدّین .

أخبرنی الإمام العلاّمة الشّیخ برهان الدّین إبراهیم الرشیدی قال : کان العلاء ابن النّفیس إذا أرادالتّصنیف توضع له الأقلام مبریّة ؛ ویدیر وجهه إلی الحائط ، و یأخذ فی التّصنیف إملاء من خاطره ، ویکتب مثل السّیل إذا نحدر ، فاذا کل القلم و حفی رمی به وتناول غیره لئلاّ یضیع علیه الزّمان فی بری القلم .

واخبرنی الشّیخ نجم الدّین الصّفدی رحمه الله ان الشّیخ بهاءالدّین بن النّحاس کان یقول لاأرضی بکلام أحد فی القاهرة فی النّحو غیر کلام علاءالدّین ابن النّفیس،

أوكما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حيّ بن يقظان لابن سيناء و وصفه بكتاب فاضل بن ناطق ، وانتصر فيه لمذهب الاسلام وآرائهم في النّبوّات والشرائع و البعث الجسماني وخراب العالم ، ولعمري لقد أبدع فيه ودلّ ذلك على قدرته وصحّة ذهنه وتمكّنه في العلوم العقليّة .

و اخبرني السّديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال : اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدّين ابن واصل و انا نائم عندهما ، فلمّا فرغا من صلاة العشاء الآخرة شرعا في البحث ، و انتقلا من علم إلى علم ، والشيخ علاء الدّين في كلّ ذلك لايبحث برياضة ولا انزعاج ، و امّا القاضي جمال الدّين ، فانّه ينزعج ويعلو صوته وتحمرّ عيناه وتنتفخ عروق رقبته ، ولم يزالا كذلك إلى أن أسفر الصّبح ، فلمّا انفصل الحال ، قال القاضي جمال الدّين : ياشيخ علاء الدّين أمّا نحن فعندنا مسائل ونكت و قواعد ، و أمّا أنت فعندك خزائن علوم ، و قال أيضاً قلت: ياسيّدي لو شرحت الشّفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة النّاس إلى ذلك ، فقال الشّفاء علّي فيه مواضع تريد تسويداً انتهى .

قلت يريد انّه مافهم تلك المواضع ، لأنّ عبارة الرّئيس في الشّفاء غلقة ، و أخبرني آخر قال دخل الشّيخ علاء الدّين مرّة إلى الحمّام الّتي في باب الزّهومة ، فلمّا كان في بعض تغسيله خرج إلى مسلخ الحمّام واستدعى بدواة وقلم وورق ، وأخذ في تصنيف مقالة في النّبض إلى أنهاها ، ثمّ عاد دخل الحمّام وكمل تغسيله ، وقيل أنّه قال لو لم أعلم انّ تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة ماوضعتها ، العهدة في ذلك على من نقله عنه ، و على الجملة فكان إماماً عظيماً ، و كثير من الأفاضل قال : هو ابن سيناء الثّاني .

و نقلت من ترجمته في مكان لاأعرف من هو الّذي وضعها قال شرح القانون في عشرين مجلّدة شرحاً حلّ فيه المواضع الحكميّة ، ورتّب فيه القياسات المنطقيّة ، وبيّن فيه الاشكالات الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشّرح ، لان قصارى كلّ من شرحه أن

يقتصر على فسر الكليّات إلى نبض الخبالي و لا يجرى فيه ذكر الطبّ إلّا نادراً ، و شرح كتب الفاضل بقراط كلّها ، ولأكثرها شرحان مطوّل ومختصر ، و«شرح الإشارات» وكان يحفظ كليّات «القانون» وكان يعظم كلام بقراط، ولا يشير على مشتغل بغير القانون، وهو الّذى جسّر النّاس على هذا الكتاب » وكان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلاً ولا نهاراً ؛ و كان يحضر مجلسه في داره جماعة من الامراء ، ومهذّب الدّين بن حليقه رئيس الاطبّاء ، وشرف الدّين بن صغير ، وأكابر الأطبّاء ، ويجلس النّاس على طبقاتهم، ومن تلاميذه الأعيان بدر الدّين حسن رئيس الأطباء ،وأمين الدّولة ابن القف والسّديد ابو الفضل ابن كوشك ، وأبو الفتوح الإسكندري .

اقول وكتابه المعروف «بالموجز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس في الطّبّ ، متداول بين أهل الفنّ ، كافل لجميع أبوابه ومقدّماته ، ينيف على ثمانية آلاف بيت ولم أظفر بغيره من مؤلّفات الرّجل إلى هذا الزّمان .

٥٢٠

الاديب البارع على بن المظفر الملقب علاء الدين الكندى الاسكندرانى ثم الدمشقي المعروف بالوداعي ✡

قال صلاح الدين الصّفدى في ذيل تاريخ ابن خلّكان : كان هذا الرّجل شيعيّاً، ودخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبعمأة تقريباً ، وهو صاحب التّذكرة الكندية الموقوفة بالشّميساطية في خمسين مجلّداً ، فيها عدة فنون ، وله ذاوبتان بيضاء ان إلى أن مات ونقلت من خطّه:

✡ له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤ : ٧٨ ، البدر الطالع ١ : ٢٩٨، الدرر الكامنة ٣ : ٢٠٢ ، ريحانة الادب ٤ : ١٦٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، فوات الوفيات ٢: ٨٧ ، الكنى والالقاب ٢: ٤٧٧، لسان الميزان ٤: ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٥ ، هدية العارفين ١ : ٧١٧ .

يا عائباً منّى بقاء ذوابتى ... مَهلاً فَقَد أفرطت في تعييبها
قدواصلتنى فى زمان شبيبتى ... فعلام أقطعها زمان مشيبها

إلى أن قال : وقال:

ذكرت شوقاً وعندى مايصدّقه ... قلب تقلّبه الذكرى وتقلقه
هذا على قرب دارينا ولاعجب ... فالطّرف للطّرف جار ليس ترمقه

وقال :

عَجَباً لِمن قَتَل الحُسين وَ أهلَه ... جَرى الجَوانح يَوم عاشُوراء
أعطاهم الدّنيا أبُوه وَ جدّه ... وَ عَليه قَد بَخلوا بشُربة ماء

وقال :

سمعت بانّ الكحل للعين قوّة ... فكحلت في عاشور مقلة ناظرى
لتقوى على سح الدموع على الّذى ... اذا قوه دون الماء حرّ البواتر

٥٢١

أوحد المجتهدين ، سيف المناظرين ، فريد المتكلمين ؛ حبر الامة، قدوة الائمة حجة الفضلاء، قاضي القضاة ، أبو الحسن على بن عبدالكافى بن على بن تمام الانصارى الخزرجي المصرى السبكى الشافعي الاشعرى✩

المفسّر المقرى المحدّث الاصولى الفقيه المنطقى الخلافى النّحوى اللّغوى الملقّب تقى الدّين السّبكى .

قال تلميذه الرّشيد صلاح الدّين الصّفدى الشّامى صاحب «شرح لامية العجم» المشهور وغيره ، عند ذكره فى كتابه «الوافى بالوفيات» الّذى جعله ذيلاً على تاريخ

✽ له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢: ١٧٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٣٢١ ، الدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ ، ريحانة الادب ٢ : ٢٣٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٢١ طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦ : ١٤٦ ، غاية النهاية ١ : ٥٥١ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ١٠٨

ابن خلكان المعروف بعد الترجمة له بجميع هذا الموصوف ، مع مزيد من الكلام ؛ وعظيم من الإكرام ، وختم ألقابه الفاخرة بالحاكم بالشام : أما التفسير فيا امساك ابن عطية ، ووقوع الرازي معه في رذية ، وأما القراءات فيابعد الداني ونجل السخاوي باتقان السبع المثاني ، وأما الحديث فياهزيمة ابن عساكر ورعي الخطيب لما أن يذاكر ، وأما الأصول فياكلال حد السيف وعظمة فخر الدين كيف تحيفها الحيف ، و أما الفقه فياوقوع الجويني في أول مهلك من «نهاية المطلب» و جر الرافعي إلى الكسر بعد انتصاب علمه «المذهب في المذهب» ؛ وأما المنطق فياادبار دبيران وقذى عينه وغطاء كشف يمينه ، وأما الخلاف فيانسف حبال النسفي و عمى العميدي فان ارشاده خفي ، وأما النحو فالفارسي ترجل يطلب اعظامه ، والزجاجي تكسر جمعه وما فاز بالسلامة ، وأما اللغة فالجوهري مالصحاحه قيمة ، والأزهري أظلمت لياليه البهية ، وأما الأدب فصاحب «الذخيرة» استعطى وواضع «اليتيمة» تركها وذهب إلى أهله يتمطى ؛ وأما الحفظ فماسد السلفي خلة ثغره ، وكسر قلب الجوزي لما أكل الحزن لبه ، وخرج من قشره ، هذا إلى إتقان فنون يطول سردها ، ويشهد الامتحان أنه في المجموع فردها ، واطلاع على معارف أخر وفوائد متى تكلم فيها قلت : بحر ذخر إذا مشى الناس في رقراق علم كان هو خائض اللجة ، وإذا خبط الأنام عشواء سار هو في بياض المحجة .

عمل الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة
فرآهم المتفرقين على المدى في كل فن واحد قد أدركه
فأتى به من بعدهم فأتى بما جاؤا به جمعاً فكان الفذلكة

وتصانيفه تشهد لي بما أدعيه ، وتؤيد ما أتيت به ورويت فدونك وإياها ورشف كؤس حمياها ، وتناول نجومها إن وصلت إلى ثرياها ، ولد أول صفر سنة ثلاث وثمانين وستمأة وقرء القرآن العظيم بالسبع واشتغل بالتفسير والحديث والفقه والاصولين و والنحو والمنطق والخلاف العميدي ، والفرائض ، وشيء من الجبر والمقابلة ، ونظر

في الحكمة ، وشيء من الهندسة ؛ وشيء يسير من الطبّ ، وتلقى كلّما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممّن أدركه من العلماء الأفاضل .

إلى ان قال : فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدّين بن رفعة ؛ والأصول عن علاء ـ الدّين بن الباجي ، والنّحو عن العلاّمة أثير الدّين أبي حيان وغير ذلك عن غيرهم ، وصنّف كثيراً إلى الغاية .

ثمّ عدّ من جملة ذلك « الدّرّ النظيم في تفسير القرآن العظيم » عمل منه مجلّدين و نصفاً و « تكملة المجموع في شرح المهذّب » ولم يكمل ، و « الابتهاج في شرح المنهاج» في الفقه «والابهاج في شرح المنهاج» في الاصول،و «رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب» في الاصول ، و« تسريح النّاظر في انغزال المناظر» و رسائل كثيرة في مسائل عسيرة من الفقه والاصول والنّحو وغيرها،منها رسالة في مسألة التعليق ردّاً على العلاّمة تقي الدّين بن تيمية في الطّلاق ، ومنها كتاب سمّاه «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام » يردّ فيه أيضا على العلاّمة المذكور في انكاره سفر الزّيارة .

قال : وقرأته عليه بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمأة من أوّله إلى آخره ؛ ثمّ قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيراً : و الّذي أقول فيه انّه اى مسألة أخذها وأراد أن يملي فيها مصنّفاً فعل و لم أر من اجتمعت فيه شروط الإجتهاد غيره ، نعم والعلاّمة ابن تيميّة إلى الآن هذا أدّق نظراً واكثر تحقيقاً واقعد بطريق كلّ فنّ تكلّم فيه ، ومافي أشياخه مثله إلى أن قال ، طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة ، فكتب مسموعاته وأشياخه و مصنّفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت إليه :

مولاى ياقاضي القضاة الّذى   أبوابه من دهرنا حرز
افدتني ترجمة لم تزل   بحسن أقمار الدّجي تهزوا
ولبست منها جلّة و شيها   أعوذها من نظمك الطّرز

فكتب الجواب :

لله مولى فضله باهـر — من كلّ علم عنده كنز
ياواحد الدّهر ومن قد علي — منه على هام الورى الغرز
تسألني النّظم ومن لي به — و عندي التقصير و العجز

قبّل الدّاعي طرساقدسمي نوراً ونفساً جمع أفانين العلوم.في شبه الوشي المرقوم، مابين خط ذارمقته العيون.قالت هذاخطّ ابن مقلة و نظم لايطيق حبيب أن ينكر فضله، ونثر يرى عبدالرحيم عليه طَولـه صدرعمن توغّل ذروة البلاغة وسنامها ، و امتطى غاربها وملك زمامها ، وكمّلها من كلّ علم بأكمل نصيب ضارباً فيه بالسّهم المصيب ، مشمراً فيه عن ساق الجدّوالاجتهاد ، متوقّداً ذكاء مع ارتياض وارتياد ، إلى من كان عن ذلك كلّه بمعزل ، و من قعدبه قصوره إلى حضيض كلّ منزل ، يطلب منه شيئا ممّا نظم ، ولعمرى لقد استسمن ذاودم ومن أين لـي النّظم و الرّسائل إلّا ابغية مـن المسائل ، على تبلد خاطر وكلال قريحة وتقسيم فكر بين أمورسقيمة وصحيحة ،فاني لمثلي شعرولاشعور أويكون لي منظوم و منثور ، غيراتّي مضت لى أوقات استخفني فيهاإمامحبّه التّشبيه باهل الأدب ، وإمادهول عمّايحذره العقلاء من العطب ،وامّاحالة تعرّض للنّفس ، فتنضح بمافيها ، وأقول دعهاتبلغ من أمانيها ، فنظمت مايستحيى من ذكره ، ويستحقّ أن يبالغ في ستره ، ولكنك أنت الحبيب الّذي لايسترعنه مغيب،أذكر لك منهاجسماً أمرت بنذاً ، وأقطع لك فلذاً ، فمن ذلك في سنة ستّ وسبعماة :

ترى الصّبا وزمان اللّهو يرجع لي — أم هل يداوى عليل الاعين البخل
أم هل يجود بوصل من يضنّ بـه — على مغنّى صريح الهذب و المقل

ومن ذلك سنة أربع عشرة يرثى الباجي من أبيات :

فلا تعذليه ان يبوح بوجده — على عالم أردى بلحد مقدس
تعطّل منه كلّ درس ومجمع — واقفر منه كلّ نادو مجلس
ومات به إذمات كلّ فضيلة — وبحث وتحقيق وتصفيد مبلس
واعلاء دين الله ان يبد زايغ — فيجزيه أويهدى بعلم مؤسس

ومنه في معنى قول امرؤالقيس : رمادزفت عيناك ، البيت .

قلبي ملكت فماله   مرسى لواش اورقيب
قدحزت من اعشاره   سهم المعلّى و الرقيب
يحييه قربك إن مننـ   ـت به و لو مقدار قيب
... يا ملتقى ببعاده   عنى. أماخفت الرقيب

قلت : ليس لهذه القوافي خامس فيما أظنّ ، وتلطف في القافية الثالثة ؛ حتّي تركبت معه وامتزجت من كلمتين ، وقيب لغة في قاب، ثمّ قال بعد الإشارة إلي بعض نكات هذه الأبيات :ونقلت من خطّه يعني قاضي القضاة المذكور،قال احضر إليّ كتاب ابن تيميّة في الردّ علي ابن مطهر الحلّي في تصنيفه فقلت فيه وقدصرّح ابن تيمية بحوادث لاأوّل لها بذات الباري تعالي :

إن الرّوافض قومٌ لاخلاق لهُم   من أجهل الخلق في علم وأكذبه
والنّاس في غُنية عن ردّ كذبهُم   لِهَجنَة الرّفض واستقباح مَذهَبه
و ابن المطهّر لم تطهر خلائقه   داع إلي الرّفض غال في تعصّبه
لَقَد تَقول في الصّحب الكرام و لَم   يستحى ممّا افتراه غير منجبه
ولابن تيمية ردّ عليه وفي   بمقصد الردّ و استيفاء أضربه
لكنّه خلّط الحقّ المبين بما   يَشُوبه كَدَراً في صَفو مَشرَبه
يحاول الحشو أنّي كان فهو له   حثيث سير بشرق أوبمغربه
يرى حوادث لامبدأ لاوّلها   في الله سبحانه عمّا يظن به
وكان حقّاً يرى قولي و يفهمه   رددت ما قال اقفوإثر سبسبه
كما رددت عليه في الطّلاق و في   ترك الزيارة ردّاً غير مشتبه
و بعده لااري للردّ فائدة   هذا و جوهره ممّا اضرّبه
و الردّ يحسن في حالين واحدة   لقطع خصم قوىّ في تغلبه
و حالة لانتفاع النّاس حيث به   هدى وربح لديهم في تكسّبه

وليس للنّاس في علم الكلام هدى بل بدعة و ضلال في تطلّبه
ولي يدفيه لولا ضعف سامعه جعلت نظم بسيطي في مهذّبه

ونقلت منه ما نظمه في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمأة :

ان الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث يبتغيها العاقل
حكم بحقّ أو إزالة باطل أو نفع محتاج سواها باطل

ونقلت منه له :

مثال عمّ وخال بقول صدق وجيه بنى بأخت أخيه لأمّه لأبيه
وذاك لا بأس فيه في قول كلّ فقيه فنجله هو داع بذاك لاشكّ فيه

ونقلت منه :

يامن يشبّه بالكمّون مرتجيا وعوده كلّ يوم في غد اهب
غنمت قلباً عليلاً تاركاً خمسا خذه صحيحاً فما تخميسه يجب
جئنا بقلب صحيح سالم ولكم من صحّة الأصل جود دونه السّحب
قبله العليل نومك، والصّحيح نؤمك مهمو زأمن الام و هو القصد

وصحّة اصل الكمون يجيء كمؤن إلي أن قال : و أنشدني من لفظه ما كمّل به الابيات القديمة المشهورة .

فقال اذهب اذن فاقبض زكوتي برأى الشّافعي من الولي
فقلت له فديتك من فقيه أيطلب بالوفاء سوى الملي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع بلحظك و القوام السّمهري
فان أعطيتنا طوعاً و إلّا أخذناه بقول الشّافعي «انتهي»

وكان مراده بالأبيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب والتّاريخ بهذه الصّورة :

وتركي له بالخدّ خال كمسك فوق كافور زكي
تعجّب ناظري لمّا رآه فقال الخال صلّ على النبي

فقلت له: ملكت نصاب حسن فأدّ زكوة منظرك البهى
و ذاك بأن تجود لمستهام برشف من مقبّلك الشهى
فقال: أبوحنيفة لى إمام يرى أن لازكوة على صبى
فان تك شافعى الرأى أومن يرى حكماً كحكم المالكى
فلاتطلب زكوة المال منّى فاخراج الزكوة على الولى
فقلت له: فديتك من فقيه أيؤمر بالزّكوة سوى الملى
فان أعطيتنى طوعاً و إلّا أخذت إذاً بقول الحنبلى

هذا ثمّ ان السُّبك بالضمّ اسم قريتين بديار مصر، إحديهما سبك الضّحاك، والآخرى سبك العبيد بصيغة الجمع، منها شيخنا علىّ بن عبدالكافى كما ذكره صاحب القاموس، ومنه يظهر انه تلمّذ عنده، وسوف يأتى فى ذيل ترجمته الإشارة إلى ذلك إنشاءالله.

٥٢٢

الفاضل الغطريف والمتبحر العريف شريف الدين على بن محمد بن على الحسينى الحنفى الجرجانى الاسترابادى ✲

المشتهر بالسيّد الشّريف، كان متكلّماً بارعاً، عجيب التّصرّف، كثير التحيقق، جميل التّدقيق، صاحب فهم عميق ونظر دقيق، ماهراً فى فنون الحكمة بأسرها، وفى علوم العربيّة بأصبارها، و له مصنّفات طريفة، ومؤلّفات ظريفة، ومعلّقات لطيفة، و منمقات منيفة عن عمدها و زبدها، شرحه الكبير المشهور بين علماء أهل الاسلام

✲ له ترجمة فى: روضة الصفا ٨: ٢٥٢، ريحانة الادب ٣: ٢١٦، الضوء اللامع ٥: ٣٢٨ الفوائد البهية ١٢٥. الكنى والالقاب ٢: ٣٥٨، مجالس المؤمنين ٢: ٢١٨، مفتاح السعادة ١: ١٦٧، هدية العارفين ١: ٧٢٨.

على كتاب « مواقف » القاضي عضد الدّين الايجي في علم أصول الكلام ، فيما يزيد على عشرين ألف بيت ، ويذكر في مبحث إلامامة منه ان الجفر والجامعة كتابان لعلّي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم ، وكان الأئمّة المعروفون من أولاده يعرفونها ، ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال كيفيّة استخراج مولانا الرّضا عليه السلام شرح أحواله مع المأمون العباسي ، وانّه يقتله بالعنب المسموم .

ومنها شرحه على فنون البلاغة بالخصوص من كتاب « مفتاح العلوم » فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، مع حواش منه عليه كثيرة جدّاً ، ومنها كتاب له في تعريفات العلوم و تحديدات الرّسوم يشبه كتاب الحدود الفقهيّة الّتي جمعها الفاضل النّووى اللّغوى في كتاب له برأسه نافع في معناه ، وكتاب له سمّاه « بالتّرجمان في لغات القرآن وكتاب كبير له في فنّ المعمّى وتصاريفه واعماله فيما ينيف على خمسة عشر ألف بيت ، وشرح له فارسي على « كافية » ابن الحاجب يسمّونه بكيپائي بالكاف الفارسي ، و حواش له على « المتوسّط في شرح الكافية » وأخرى على شرح المحقق الرّضي رضي الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الأئمة كما افيد ، وحواش له على شرح الاصفهاني على التّجريد ، ورد وذله على « المطوّل » وتعليق له على بعض فوائد الشّيخ ميثم البحراني ويذكره فيه مع نهاية التبجيل ، كما قد قيل .

وشرح له على « مختصر العضدي » وعلى « شرح الشّمسيّة » القطبي ؛ وعلى « شرح القطب على المطالع » وعلى كتاب « حكمة العين » المشهور للكاتبي القزويني ، و مختصره الفارسي المتداول على أيدي المبتدين المعروف « بصرف مير » ورسالتاه المشهورتان في المنطق المسمّيتان بالكبرى والصّغرى ، وهما اللّتان قد ترجمهما بالعربيّة ورسمهما « بالدرّة » و« الغرّة » ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيّد شمس الدّين محمّد ؛ ومنها أجوبته الجمّة الغفيرة لمسائل الأمير اسكندرخان في كثير من مشكلات الافنان إلى غير ذلك ، من تأليفاته البديعة الشّايعة بين طوايف الاسلام وتعليقاته الرّفيعة على سائر كتب الاصول والفقه والحكمة والكلام .

ولنعم ما أسفر عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قال في ما أورده في عداد حكماء هذا الدّين ، واستشهد على كونه من الشّيعة الإماميّة ، بتصريح تلميذه السيّد محمّد الشّهير بنوربخش من أعاظم عرفاء الامامية ، وتنصيص الشيخ محمّد بن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره الشّريف انشاءالله ، وهو من معاريف فقهائنا الدينيّة ، ماترجمته بعد قوله بالفارسية* بماهتاب چه حاجت شب تجلّى را* جميع أرباب الفضل الّذين اتو إلى بادية من بوادي مراتب الكمال ، عيال على مصنّفاته الشّريفة ، و لم تخل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ زمنه إلى هذا الزّمان من فوائد معلّقاته المنيفة ، ولد في سنة أربعين وسبعماة بدار المؤمنين جرجان ، ولمّا بلغ من الرّشد و وحصل فيه التّمييز ، أخذ في تحصيل المعرفة والعلم العزيز ، وحضر عالي مجلس مولانا قطب الدين الرازي ، إلى أن صار بيمن تربيته فائقاً على كلّ محقّق مرضيّ .

قال صاحب «روضة الصّفا» انّ في سنة سبع وثمانين وسبعماة لمّا نزل السّلطان جلال الدّين شاه شجاع بن مظفّر الخوافي بساحة قصر زرد استراباد، توجّه إلى معسكره جناب السيّد الشّريف المعظم عليه، ليعرّف السّلطان منزلته من العلم والفضل من غير توسّل بالغير ، فاتّفق أنه لمّا وصل إلى موكب الملك ، رأى إنّ مولانا سعد الدّين الأنسي الّذي كان صدراً في تلك الدّولة يجهز نفسه للدّخول على الحضرة السّلطانية ، وكان السيّد يؤمئذ في زيّ واحد من الجنديين ؛ فقدم إلى الصدّر المزبور وسأله أن أن يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور انّ بالباب رجلاً غريباً ينسب نفسه إلى ديار مازندران و يدعي البصر في فنون الرّماية ، ويقول انّي جئت من بعيد في تعب شديد ، ومعي ثلاثة انبال اريدان ارمي بها في منظر الملك ؛ ثمّ ثمّ أخذ يمشي راجلا في ركاب مولانا سعد الدّين المزبور إلى أن اتيا على باب العمارة، فقال له المولى المحترم توقّف أنت على باب الحرم إلى أن يأتيك الرّخصة في الدخول إنشاءالله .

فلمّا دخل وجد الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرّة والنّشاط فاغتنم

الأمر وعرض عليه مقدّمة استيذ ان الرّجل كماكان قدسأله فأتاه الإذن ، فلمّا دخل وآل الكلم الى حديث الرّماية ادخل السّيديده إلى جيبه واخرج منه كراريس كان قدجمع فيها مناقشاته مع ارباب التّصانيف في اصناف العلوم وسلّمها إلى حضرة الملك فلمّا طالعها وعرف جناب السيّد ومنظور نظره فيما أفاده أخذفي القيام بمراسم تعظيمه وتكريمه ، ووصله بشيء كثير من النّقود والخلع والمراكب وغيرذلك ، و حمله مع نفسه يغتنم وصاله الشّريف ، ولم يفارقه إلى أن وردماء شيراز ، فزاد في إكرامه و اعزازه هناك ، وفوّض إليه تدريس دار الشّفاء الّتي هي من مستحدثاته ، أقول وفي رواية أنه لمّادخل على السّلطان وجرى بينهما ماجرى ووجد عنده المولى سعد المعظّم عليه جالساً على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ، أقبل إلى الملك ، وقال : اريد أن تعطيني الإنصاف من هذا الرّجل ؛ ثمّ السّلطنة عليه بان تأذن في المناظرة معه بهذه الحضرة ، فيما أريدها من المسائل ؛ فانّ أنا باهتّه والزمته أنزلته بكلّ غلبة عليه من فوق بساط منحه الإذن في ذلك ، فانجر الامر في المناظرة إلى ان جرّ جميع البسط من تحت قدمي الرّجل ، وأجلسه على بساط الخزي والذلّ ، فظهر على السّلطان بذلك حقيقة مراده من علم الرّمي ، وأخذ في السّلوك معه بماقدعرفته من كلمات محمّد خاوند شاه مصنّف كتاب «الرّوضة» .

ثمّ انّ في «المجالس» بعدنقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربيّة بعيون عباراته الّتي هي باللّغة الفارسيّة إلى قوله ثمة : وسيّدرامصحوب خويش بشيراز آورده منصب تدريس دار الشّفاء ، كه از مستحدثات خاص بود باوأرزاني داشت . زيادة قوله من قبل نفسه ، فكان يشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنتين متتابعين إلى أن فتح الأمير تيمورلنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبعمأة ، فحكم عليه بالهجرة منها ألى سمرقند ، فقطن السيّدبهامفتتياً بصحنة الأشرار إلى زمن وفات الملك المزبور و اتّفق خلال تلك الأحوال بينه و بين المولى سعدالدّين العلاّمة التّفتازاني أيضاً مناظرات طويلة كان معه الحقّ في جميعها ، من جهة تماميّة فضله وذكائه ، ثمّ لمّابلغه

خبر وفاة السّلطان المظفّر المذكور انتقل ثانياً إلى شيراز ، وجلس هناك فى منظره مع كمال الاحترام و الاعتزاز ، إلى ان اهتزت شرف عمره الشّريف ، فسقطت فى سادس شهر ربيع الثّانى من شهور سنة ستّ عشرة و ثمانمأة هجريّة ، و أنشدت هذه القطعة المسدّسة فى تاريخ وفاته بالفارسيّة :

استاد بشر حيات عالم	سلطان جهان شريف ملّت
اندر ششم ربيع ثانى	در هشتصد وشانزده زهجرت
زين دارفنا بچهارشنبه	فرمود بدار خلد رحلت

ثمّ انّه رحمه الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفيّة على الشّافعيّة بعدما فوّض إليه الأمير الكبير أمر التّرجيح والتّخيير ، وذكر ما وصل إليه فى ضمن ذلك التّحكيم باعماله نهاية التّزوير ، والعجب انّ بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التّفصيل، رجح كون الرّجل من الشّيعة الإمامية بلا دليل، مثل سائر من تحمّه للاختصاص بهذا المذهب الجليل ، من الاشخاص الاضاليل .

ثمّ انّ من جملة تلامذة الا خذين عنه العلم و الرّواية هو المحقق الدّوانى المتقدم ذكره فى باب الجيم، والشّيخ أحمد بن عبد العزيز الشّيرازى الملقّب همام الدّين وولده الفاضل المتكلّم النّحوى شمس الدّين محمّد بن السّيّد شريف الدّين على متمم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسّط» ومصنّف «الشّرح النّفيس» على «إرشاد» محقق التّفتازانى فى النّحو ، وهو فى ظاهر الأحوال ، دون الواقع الّذى علمه عند الملك المتعال ، والد الميرزا محمّد علىّ النّاصبى الشّقى الدّعى الملقب بالميرزا مخدوم الشّريفى صاحب كتاب «نواقض الرّوافض» ومضلّل السّلطان شاه اسماعيل الثانى الخائن الخائض ، كما قد تقدّمت الإشارة إلى شرح ذلك فى ذيل ترجمة السّيّد حسين بن الحسن الموسوى العاملى ، سبط المحقّق الشّيخ علىّ بن عبد العالى ، كما انّ الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيّدنا الجليل الشّيعى الإمامى بلاكلام المير أبى الفتح الشّرفى الشّريفى ، صاحب «آيات الاحكام» والمتقدّم ذكره الشّريف فى ذيل

ترجمة شيخه في العربيّة، ابراهيم بن محمّد بن عربشاه الاسفرايني الملقّب بعصام، و كما انّ هذا السيّد الأيّد المؤيّد بحقّية الطّريقة، مصداق يخرج الحيّ من الميّت كان أبوه الملعون كذلك مصداق يخرج الميّت من الحيّ في الحقيقة، وذلك لماوقع النصّ على شيعيّة السيّد شمس الدّين محمّد بن السيّد الشّريف المزبور، في كلام السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري الغير المتّهم في امثال هذه الأمور بقوله في مقام الحثّ على تحصيل المعالي، حكي انّ السيّد الشريف صاحب الحواشي المدفون بشيراز، و كان من أهل السّنة سأل ابنه السيّد محمّد وكان من الشّيعة تطلب درجة أيّ فاضل من العلماء، فقال: أطلب درجتك: فقال أنت قصير الهمّة، أنا طلبت رتبة ابن سيناء فبلغني السّعي إلى هذه الدّرجة، وأنت فيما تطلب لاتصل إلّا إلى درجة ناقصة، والحال كما قال، فعليك بعلوّ الهمّة وطلب المعالي:

قال الشّريف المرتضى رحمه الله:

طَريقُ المعالي عامرٌ بي قَيِّمُ ... وَقَلبي بِكَشفِ المعضلاتِ متيَّمُ
وليّ همّةٌ لاتحمل الضّيم مرّةً ... عزائمها في الخَطبِ جيشٌ عَرمرَمُ
اُريدُ من العلياء مالا تنالُهُ ... السُّيوف المواضي والوشيج المقوَّمُ
وَاُورِدُ نفسي مايُهابُ ورودُهُ ... ونارُ الوَغى بالدّار عين تضرَّمُ(١)

انتهى.

وفي كتاب «سلّم السّموات» للشّيخ أبي القاسم بن أبي حامد والملقّب نصر البيان الأنصاري الكازروني، انّ السيّد الشّريف لما حضرته الوفاة سأله ولده المذكور وصيّة يعمل بها بعده، وتكون له نصيحة بالغة، فقال له السيّد بلغته الفارسيّة:

. بابا بحال خودباش فأخذ الولد هذا المعنى ونظمه في هذه السُّداسيّة هو:

سيّد شريف آن بحر زخّار ... كه رحمت برروان پاك اوباد
وصيّت كرد وگفت ارز انكه خواهي ... كه باشد درقيامت جان تو شاد

١- ديوانه ٣: ١٩٢

چنان مستغرق أحوال خود باش	که أزحال کسی ناید ترا یاد

و نقل أيضاً أنه كان في آخر عمره يظهر الحيرة في الأمر وفي ذلك يقول. بالفارسيّة: معلوم شد آنکه هيچ معلوم نشد، وكان هذا الاعتراف من طريقة أهل المعرفة والحكمة الحقيقيّة قديماً، ولذا ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: اعرفكم بالله أحيركم في سبيل معرفته، أوما يكون نظره إلى مثل هذا المضمون، بل نقل أيضاً انّ من جملة كلمات الحكيم المتقدّم افلاطون قوله: ليس معنا من فضائل العلم سوى العلم بأنّا لا نعلم.

هذا وقد ذكر أيضاً في كتابه المذكور ان الاميرزاده اسكندر التيموري كتب إلى سيّدهم الشّريف هذا يسأل عن عويصات من المسائل، بهذه العبارة:

سبب آفرينش چه بود؟ اوّل مخلوقات چيست؟ والتئام ميان جسم انسانی که ازخاك است وروح او که از عالم پاکست چگونه است؟ و روح بعد از مفارقت جسم بکجا خواهد رفت؟ وحقيقت ثواب وعقاب چيست؟ وچرا جبرئيل و براق هرکدام در محلّی معيّن ازعروج باز ماندند؟ و چرا براق تندی ميکرد و جبرئيل حضرت رسول صلى الله عليه را درركوب براق مدد مينمود؟ ومعراج بروح بود يابجسم؟ وحقيقت صراط وميزان وسؤال چيست؟ وچرادرهای دوزَخ هفت است ودرهای بهشت هشت است؟ و اعراف که ميانه بهشت و دوزخ است چيست؟ و خاصيّت طبقات دوزخ و بهشت چيست؟

فاجابه السيّد عن جميع ذلك بشرح مبسوط في صورة رسالة إليه، واسند في أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المتشرّعين، ثمّ اتّبع ماذكره بقوله: وتأويل ذلك عند جماعة الصوفيّة وحكماء هذا الدّين كذا وكذا، إلى أن قال في آخر رسالته المذكورة تنبيهاً وهداية لحضرة ذلك السّائل العارف ماصورته هكذا: أحكام شريعت بأفهام خواص وعوام ميرسد، وهمه را از آن منفعت ميباشد، و اظهار و تنفيذ از أحكام موجب رفعت ودولت ونيکنامی دنيا و آخرت ميگردد؛ و أحوال طريقترا

خواص فهم میکنند ، وبآن منتفع میشوند ؛ وبیشتر عوام آنرا منکر میباشند ، پس سخنان طریقت درلباس شریعت أدابایدکرد تاهمه کس از آنجاحظّ خود بردارند ، وهیچکس راازآنجا مضرّتی نباشد ، وقال ایضاً فی اثناء تلك الرسالة فی بیان کیفیّة الثّواب والعقاب : أمّاثواب وعقاب روحانی که پیش صوفیّه وحکماثابت است ،ایشان گفته اندکه ثواب لذّتی وبهجتی وشادي وراحتی است مرروح را ، وعقاب ألمی ومحنتی وغمی وحسرتی است مراورا ، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدء ومعاد خود راباآن قدرکه در استعداد اوست شناخت ، و باعمال پسندیده و أخلاق رضیّه حاصل کرد ؛ وازکدورات صفات بشریّت دورگشت ، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده ، وازنقصانات خلاصی یافته ، پس چون تعلّق وی ازبدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خودرا متّصف بکمالات یابد ، وآن علم الیقینی که بمبدء و معاد درزمان حیات تعلّق داشت بعین الیقین مبدل شود ، وحضرت مبدء حقیقی که نور الأنوار است باسائرمجرّدات نورانی که فرشتگان مقرّبند أومشاهده کند ، اُورا سرور وبهجتی حاصل شود که دروصف نگنجد ، وسرّمالاعین رأت ولا اُذن سمعت محصول پیوندد ، ثمّ إلی أن قال وهذه الرباعیّة من نتایج أفکاره :

بیخوابی شب جان مرا گرچه بکاست — درخواب شدن زروی انصاف خطاست

ترسم که خیالش قدمی رنجه کند — عذر قدمش بسالها نتوان خواست

انتهی وینسب إلیه أیضاً هذاالبیت :

من شکر چون کنم که همت نعمت توام — نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

و کأنّه ماخوذ من بیت استاده المحقق الرّازی حیث یقول :

گر کسی شکر او فزون گوید — شکر توفیق شکر چون گوید

أومن شعر سمیّه العلامة التّفتازانی فی هذا المعنی :

شکر انعامت اگر گویم همه — باشد انعام توان در شأن من

هذا وقدذکره أیضاً المحدّث النّیسابوری فی رجاله ، فقال : علیّ بن محمّد بن

عليّ ابوالحسن زين الدّين المعروف بالسيّد الشّريف الحسينى الجرجانى الحنفى ، كان متكلّما أديباً ، له كتب و تعليقات معروفة ، منها كتاب «شرح المواقف» و له الرّواية عن جماعة ، منهم العلاّمة قطب الدّين محمّد الرّازى، ويروى عنه أيضاً جماعة، منهم ابنه السيّد محمّد ؛ و جلال الدّين محمّد بن عبدالعزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائى الشافعى ، و ابو الفتوح نور الدّين أحمد بن عبدالله الطّاوسى الأبرقوهى الشيرازى ، والشّيخ منصور بن الحسن الكازرونى ، والعلاّمة أسعد بن محمّد الصّديقى الكازرونى جلال الدّين الدّوانى ، ومظهر الدّين محمّد الكازرونى ، وشمس الدّين محمّد بن مرهم الدّين الشيروانى ، عن السيّد محمد عن والده الشّريف انتهى كلام النّيسابورى .

وقد يقال ان تاريخ وفاة الرّجل يخرج بطريق التّعمية ايضاً من هذا المصراع:
محراب دين ودولت ودانش نكونشده . فليتأمل ولا يغفل ٨٣٥ .

٥٢٣

الشيخ ابو القاسم عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانى الملقب بدومى ✲

قال ياقوت الحموى فيما نقل عنه الفاضل السّيوطى فى كتابه الموسوم ب« بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة» هو أحد أعيان أهل الأدب المختصّين بمعرفة علم الشّعر والقوافي والعروض ، له «كتاب اللّغات» و«كتاب القوافى» و «كتاب العروض» انتهى .

والظّاهر إنّه من قدماء أهل الأدب ونبلاء ديار العرب ، إلاّ أن تاريخ وفاته غير معلوم ، فتقديمه على سائر اسميائه اعتداد بالظنّ المعتبر عند انسداد باب العلوم ؛ و بالجملة فهو غير صاحب «تثقيف اللّسان» فانّ اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلى الامام

✲ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢١٧ ، الفهرست ١٣١ وفيه اسمه عبدالله بن جعفر ، الكنى والالقاب ٢: ٢٩٨، معجم الادباء ٦ : ٤٧، هدية الاحباب ١٢٥

اللّغوى المحدث ، وكان قد ولّى قضاء تونس وخطابتها ، ومن جملة انشائه البديع :

يا حَريصاً قَطَعَ الأيّامَ فى بؤسِ عَيشٍ وعَناءٍ وتَعَب
لَيس يَعدُوكَ مِنَ الرّزق الّذى قَسَمَ اللهُ فأجمل فى الطّلَب

وأما صاحب «كتاب النّحو ومن كان يلحن من النحويّين» وكتاب «الاستعانة بالشّعر و ما جاء من اللّغات» و كتاب «الشّعر والشّعراء» و «طبقات الشّعراء» وغير ذلك فهو عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ابوزيد النميرى مولاهم النّحوى واسم ابيه زيد و انّما قيل له شبة لانّ امّه كانت ترقّصه وتقول :

يا بأبى ياشبّا وعاش حتّى دبّا
شيخاً كبيراً أحبا

كماذكره صاحب البغية قال وكان ابوزيد راوية للأخبار ، عالماً بالآثار، فقيهاً صدوقاً . وثّقه الدّار قطني وغيره ، روى عن يحيى بن سعيد ، وعنه ابن ماجة.

مات سنة اثنين وستّين ومأتين عن تسعين سنة ، أسندنا حديثه فى الطّبقات الكبرى (١)

٥٢٤

القاضى ابوالحسن عمر بن القاضى ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث اللغوى النحوى المحاسب البغدادى ✲

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور :له «غريب الحديث » كبير لم يتمّ ، «والفرج بعد الشّدّة» ، وهو أوّل من صنّف فى ذلك . و قلّده المقتدر رياسةً فى حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخلق ، وكان النّاس يثلبونه ويتعجبون من ولايته،

---

١ ـ بغية الوعاة ٢: ٢١٨

✲ له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢٢٦ ، معجم الادباء ٦ : ٥٢ ، المنتظم ٦: ٣٠٥ هدية العارفين ١ : ٧٨١

فقال بعضهم لآخر : أماترى كثرة تعجّب النّاس من تقلّد هذا الصّبى مع فضله وجلالته وعلمه ! فقال لا تعجب من هذا ، فلعهدى ولقد ركبت مع أبيه أبي عمر يوم خُلِعَ عليه ، والنّاس يتعجّبون من تقلّده أضعاف هذا العجب ؛ حتّى خفنا أن يثبوا علينا ، وهو أبو عمر وقدره فى الفضل والنّبل معروف؛ ولكن النّاس يسرعون إلى العجب ممّا لم يألفوه.

وقال غيره كان عارفاً بفنون من العلم والفرائض والحساب واللّغة والنّحو و الشّعر والحديث . وصنّف المسند وغيره وناب عن أبيه في القضاء ثم استقلّ به بعده؛ مات فى شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة(١) انتهى وتقدّمت الإشارة إلى إبيه القاضى أبى عمر المذكور فى ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلّاج .

٥٢٥

السندالقوى عمر بن يعيش السوسى النحوى *

قال صاحب «البغية» ذكره ابن مكتوم فى تذكرته ؛ نقلاً عن خطّ السّلفى، وقال : قرأ عليه النّحو أكثر أهل الإسكندريّة ، وكان قرأ على ابن المعلّى قاضى سوسيّة ومات بالاسكندريّة قبل دخولى إليها بقليل . وقال التّاج فى طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهذّب كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين و أربعمأة و قرأ على أبى الحسن علىّ بن عبدالرّحمان الصّقلى انتهى كلام صاحب «البغية».

وقال أيضاً فى خاتمة كتابه المذكور : ابن يعيش : ثلاثة : المشهور هو الشّيخ موفّق الدّين يعيش بن على بن يعيش الحلبى ، والآخر عمر بن يعيش السّوسى ، و الثالث خلف بن يعيش الأصبحى .

قلت : فأمّا الأوّل من أولئك هو أبو البقاء بن يعيش بن محمّد بن أبى السرايا النّحوىّ الحلبى المعروف بابن الصّانع أيضاً ، وهو بالصّاد المهملة والنّون، ولد سنة

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢٢٨ ، ريحانة الادب ٨ : ٢٨٢.

ثلاث وخمسين وخمسمأة بحلب، وقرأ النّحو على فتيان الحلبي، وأبي العباس البيزوري وسمع الحديث على الرّضي التّكريتي، وأبي الفضل الطّوسّي، وكان من كبار أئمّة العربيّة كماذكره أيضاً صاحب البغية إلى أن قال حدّث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدّشتي، وصنّف «شرح المفصّل» «شرح تصريف ابن جنّي» مات بحلب سنة ثلاث و أربعين وستّمأة وله ذكر في جمع الجوامع(١)

وامّا الثّاني فقد عرفت احواله وترجمته هنا.

وامّا الثالث فهو ابو القاسم بن يعيش بن سعيد الأصبحي المقرّي الجليل النّحوي الرّاوي عن الأعلم الشّنتمري، وأبي علي الغساني وجماعة.

ثمّ انّك لقد عرفت ترجمة ابن الضّايع الّذي هو بالضّاد المعجمة مع العين المهملة في أواخر باب الاعليا.

و سوف تأتي الإشارة إلى اسماء الملقّبين بابن الصّايغ بتقديم المهملة على المعجمة في أواخر باب المحامدة انشاءالله.

٥٢٦

عمر الخيامي النيسابوري الآباء والميلاد ✿

ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النّسبة والصّفة في ذيل الحكماء الإسلاميّين وضمن المتأخّرين عن اليونانيّين، وقال: وكان تلو أبي علي في أجزاء علوم الحكمة، إلّا أنّه كان سيّئ الخلق ضيّق العطن وقد تأمّل كتاباً باصبهان سبع مرّات و حفظها

١ــ بغية الوعاة ٢ : ٣٥١ ــ ٣٥٢

✿ له ترجمة في : آتشكدة آذر ١٣٢، تاريخ الحكماء ٢٤٣، تاريخ حكماء الاسلام ١١٩، الذريعة ٩: ٣١٠، ريحانة الادب ٢: ١٩٨؛ سفينة البحار ١ : ٤٣٦، الكامل في التاريخ ١٠ : ٩٨، الكنى والالقاب ٢ : ٢٢٢، مجمع الفصحاء ٢: ٢٠٠، وانظر مقدمة رسالة الجبر والاختيار له.

وعاد إلى نيسابور ، فاملاء ، فقوبل بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان له ضنة بالتّصنيف والتعليم ، وله «مختصر فى الطّبيعيات» و«رسالة فى الوجود» و«رسالة فى الكون والتّكليف» .

وكان عالماً بالفقه واللّغة والتّواريخ ، ودخل الخيّامى على الوزير عبدالرّزاق، وكان عنده إمام القرّاء أبوالحسن الغزالى ، وكانا يتكلّمان فى اختلاف القرّاء فى آية فقال الوزير على الخبير سقطنا ، فسأل عنها الخيّامى ، فذكر اختلاف القراءات وعلل كلّ واحدة منها ، وذكر الشّواذ و عللها ، و فضّل وجها واحداً ، فقال الغزالى كثّر الله فى العلماء مثلك ،فانّى ماظننت أنّ أحداً يحفظ ذلك من القرّاء فضلاً عن الحكماء .

وأمّا أجزاء الحكمة من الرّياضيّات والمعقولات ، فكان ابن نجدتها ثمّ أخذ فى شرح مجلس ملاقاته مع حجّة الاسلام الغزالى ، و بيان ضنته فى جواب مسألته وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته : كان عمر الخيّامى مع تبحرّه فى فنون الحكمة سيىء الخلق ، وله ضنته بالتّعليم و الافادة و ربّما طوّل الكلام فى جواب مايسئل عنه بذكر المقدّمات البعيدة ، و بايرادها لايتوقّف المطلوب على ايراده ضنته منه بالاسراع إلى الجواب .

دخل عليه حجّة الاسلام الغزالى يوماً وسأله عن المرجّح لتعيّن جزء من أجزاء الفلك للقطبيه دون غيره مع أنّه متشابه الأجزاء ، فطوّل الخيّامى الكلام وابتدء بانّ الحركة من أىّ مقولة وضنّ بالخوض فى محلّ النّزاع كما هو دأبه وامتدّ كلامه إلى أذان الظّهر ، فقال الغزالى : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى .

وقيل له أشعار حسنة بالعربيّة والفارسيّة منها :

يدير لى الدّنيا بل السّبعة العلى ... بل الافق الأعلى إذا جاش خاطرى
اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية ... عفافاً وافطارى بتقديس فاطرى

قلت : و من المنسوب إلى الخيّام بالفارسيّة و هو صريح فى الجبريّة و الاشعريّة قوله :

می خوردن من نزد خدا سهل بود گرمی نخورم علم خدا جهل بود

وقد ردّ عليه فى ذلك مولانا الخواجه نصير الدّين الطّوسى بقوله :

علم ازلى علّت عصيان كردن نزد عقلا ز غايت جهل بود

ومرجع ردّه قدّس سرّه إلى انّ علم الله سبحانه وتعالى بالاشياء ومرآتيته لها انّما هو بحسب مايتحقق وجودها فى الخارج ورتبته متأخّرة عنها إلّا انّه يصير علّة لوجود مالاداعى لوجوده سواه ، فليتامّل ولا يغفل .

٥٢٧

الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن على بن عديس القضاعى البلنسى اللغوى *

قال الحافظ الصّفدى فيما نقل عنه حمل عن ابى محمّد البطليوسى الكثير ، و صنّف «المثلّث» عشرة أجزاء ضخمة ، دلّ على تبحرّه وسعة اطّلاعه ، و«شرح الفصيح» ومات فى حدود السّبعين وخمسمأة انتهى. وهو غير أبى حفص **عمر بن بدر الدين بن السديد** ابى علىّ محمّد بن الحسن الفائزى سراج الدّين مصنّف نظم «درّة الغواص» ومؤاخذات الحريرى عليها. وهو أيضاً غير سراج الدّين أبى حفص **عمر بن محمد بن على بن فتوح الغزى الدمهنورى** البارع فى النّحو و القرائة والحديث والفقه والجامح للعلوم بنصّ الحافظ أبى الفضل العراقى ، وكان قد أخذ العربيّة عن الشّرف محمّد بن على الحسنى الشّاذلى ، والقراءات عن التّقى الصّائغ ، والأصول عن العلاء القونوى ، والمعانى عن الجلال القزوينى ، والفقه عن النّور الكبرى وسمع من الحجّار والشّريف الموسوىّ ودرّس وأفتى ، وحدّث عنه ابو اليُمن البصرى، ومات سنة إحدى وخمسين وسبعمأة(١) كما عن « درر ابن الحجر » .

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٣ .

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٢٣ .

وكذلك هو غير أبى حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغانى الحنفى الّذى نقل أيضاً فى حقه عن الصّفدى: انّه كان اماماً فى الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربيّة، وكتب خطّاً مليحاً، وله نظم ونثر، قدم بغداد شاباً، و صحب شهاب الدّين اباحفص السّهروردى يعنى به سميّة المتصوّف المشهور وعرض عليه تدريس التنبية «التنشبية خل» فلم يجب، ثمّ ولّى تدريس المستنصريّة وقدمه فى الزّهد و الحقيقة متمكّنة وكان كثير العبادة، ودائم الخلوة، مجرداً من أسباب الدّنيا، مع حسن خُلُق وتواضع، وشرف نفس ولطف طبع مات سنة إثنين وثلاثين وستّ مأة (١).

وتقدّم ذكر الشّيخ أبى حفص عمر بن محمّد المشهور بشهاب الدّين السّهروردى إمام المتصوّفين واُستاد الشّيخ عبدالقادر الجيلانى، فى القسم الثّانى من باب ما اوّله الشّين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشتهاره بالشّهاب فليطلب حقّ ترجمته فى ذلك الباب.

٥٢٨

الركن العماد والكبير الاستاد ابوعلى عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الازدى الاشبيلى الاندلسى المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين ✩

أو الشّلوبينى بفتح المعجمة وضمّ اللاّم وسكون الوا وكسر الموحّدة وبعدها تحتانيّة ونون، وربمّا زيد بعدها ياء النّسبة. ومعناه بلغة الاندلس «الابيض الاشقر» ذكرناه فى باب الشّين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللّقب على سبيل التّفصيل ونزديك

---

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٥.

✩ له ترجمة فى: أنباه الرواة ٢: ٣٣٢، البداية والنهاية ١٣: ١٧٣، بغية الوعاه ٢: ٢٢٤، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢، ريحانة الادب ٣: ٢٣٧، شذرات الذهب ٥: ٢٣٢، الكنى و الالقاب ٢: ٣٦٨، مرآة الجنان ٤: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨، و فيات الاعيان ٣: ١٢٣

هنا بصيرة بحقيقة أحواله باعادة بعض ذلك التطويل ، والإشارة إلى شيء من تلك الأقاويل ، فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بماذكره ، وأخذه من باب النسب : كان إماماً في علم النحو مستحضراً ، له غاية الإستحضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء ، و كلّ واحد منهم يقول : مايتقاصر الشيخ أبو عليّ الشلوبيني ، عن الشيخ أبي عليّ الفارسي ، إلى أن قال : و كانت إقامته باشبيليّة ، و أخباره متواصلة إلينا ، وتلامذته واردة في كل وقت علينا ، وكانت ولادته باشبيليّة سنة اثنين و ستّين وخمسمأة وتوفّي آخر الرّبيعين ـ وقيل : في صفر خمس و أربعين وستّمأة باشبيليّة انتهي.(١)

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره بالعنوان المتقدّم هنا قال ابن الزّبير : كان إمام عصره في العربيّة بلامدافع آخر أئمّة هذا الشّأن في المشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشّعر وغيره ، بارعاً في التّعليم ، ناصحاً ، أبقى الله به ماباًيدى أهل المغرب من العربيّة ، لازم أبابكر محمّد بن خلف بن صافي حتّى احكم الفنّ ، و أخذ عن ابن ملكون وغيره ، وأقرأ نحو ستّين سنة ؛ وعلاصيته واشتهر ذكره ، وبرع من طلبته جملة ، وقلّما تأدّب بالاندلس أحد من أهل وقتنا إلّا وقرأ عليه ، واستندولو بواسطة إليه . روى عن السّهيلي وابن بشكوال وغيرهما ، وأجاز له السّلفيّ وغيره ، وأخذ عنه ابن أبي الأحوص وابن فرتون و جماعة ، وصنّف تعليقاً على كتاب سيبويه ، و شرحين على الجزوليّة ، وله كتاب في النّحو سمّاه «التّوطئة» إلى أن قال اسندنا حديثه في الطّبقات الكبرى وتكرّر ذكره في جمع الجوامع انتهى(٢)

المراد بالشّلوبين المطلق المتكرّر ذكره في كلمات أهل العربيّة هو هذا الرّجل ويظهر من الفيروزآبادى كون هذه اللّفظة مع الياء ، ونسبته لايدونها وصفته حيث قال شلوبين أوشلوبينة بلد بالمغرب منه أبو عليّ الشلوبيني النحوى فليتامّل . وأمّا

---

١ ــ وفيات الاعيان ٣ : ١٢٢

٢ ــ بغية الوعاة ٢ : ٢٢٤

الشّلوبين الصّغير المذكور أيضاً في « جمع الجوامع » وغيره فهو الشّيخ ابو عبدالله محمدبن عليّ بن محمّد الأنصاري المالقي الاندلسي ، شارح أبيات كتاب سيبويه مكمّل شرح شيخه ابن‌عصفور المتقدّم ذكره على الجزوليّة ، وكان قد انتفع به أيضاً طائفة مات في حدود سنة ستّين وستّمأة .

وهو غير محمدبن‌علي بن‌محمدالجذامي الاركشي ثمّ المالقي الشّريشي صاحب «تفسير الفاتحة» و«شرح الرسالة» و«شرح المختصر» و«شرح مشكلات سيبويه» و«شرح قوانين الجزوليّة » ورسائل اخرى كثيرة ، فانّه متأخّر عنه طبقته ، ومات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاث وأربعين و سبعمأة فليلاحظ .

٥٢٩

الشيخ الفاضل العلامة تاج‌الدين عمر بن علي بن سالم‌بن صدقة اللخمي الاسكندري الفاكهي النحوي*

ولدسنة أربع وخمسين وستّمأة كماعن الذّهبي ، وعن ابن‌حجر انّه أخذ عن ابن المنير وغيره ، ومهر في العربيّة والفنون، وتفقّه لمالك، وسمع من عتيق العمري، وابن طرخان، وصنّف «شرح العمدة» و«شرح الأربعين النووية» و«الاشارة» في النّحو وغير ذلك مات بالثغر اسكندريّة مصر سنة إحدى وثلاثين وسبعمأة ، قال صاحب «البغية» و قرأت بخطّ الشّيخ كمال‌الدّين والد شيخنا الشّمني سنة أربع وثلاثين و سبعمأة ، في جمادى الاولى قال وله شرح مقدّمته الّتي في النّحو ، وسمع من التقيّ بن‌دقيق العيد، والبدربن جماعة ، وأجاز لعبد الوهّاب القرويّ انتهى (١) .

---

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٤ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٤ ، شذرات الذهب ٦ : ٩٦ .

١- بغية الوعاة ٢: ٢٢١

وقداشتبه من زعم انّ اسم نجم الدّين الكاتبی القزوینی او الكاشانی الّذی هومن تلامذة المحقّق الطّوسی ومشایخ العلاّمة الحلّی ، عمر بن علیّ ، بل هو علیّ بن عمر بن علیّ ، وقدتقدّم ویأتی الإشارة إلی شیء من ترجمة أحواله ، فی ضمن ترجمة إمامینا المذكورین، ونزیدك هنا ماذكره صاحب كتاب «الوافی بالوفیات» فی حقّه ، فانّه قال بعدضبط لقبه بفتح الدّال وكسر الموحّدة وسكون الیاء آخر الحروف و بعدها راء وألف ونون :القزوینی المنطقی الحكیم ،صاحب التّصانیف توفّی فی شهر رمضان سنة خمس وسبعین وستّمأة ، ومولده فی شهر رجب سنة ستّمأة له «العین فی المنطق» و «الرّسالة الشّمسیة» مختصرها ،وله «جامع الدّقایق »و «حكمة العین» كتاب جمع فیه الطّبیعی والرّیاضی والإلهی ، وأضافه إلی العین لیكون حكمة كاملة، وله غیر ذلك، وقدمضت الإشارة الوافیة إلی ترجمة دار السّلطنة قزوین، فی ذیل ترجمة مولانا الخلیل ابن غازی القزوینی فلیراجع إنشاءالله.

٥٣٠

الادیب البارع والفقیه الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن ابی الفوارس المقری الحلبی الشافعی المشتهر بابن الوردی ✡

قال صاحب «البغیة» كان إماماً بارعاً فی الفقه والنّحو والأدب ، مفنّناً فی العلم ونظمه فی الذروة العلیا والطّبقة القصوی ، و له فضائل مشهورة ، قرأ علی الشّریف البارزیّ وغیره ، وصنّف «البهجة فی نظم الحاوی الصّغیر» «شرح ألفیّة بن مالك» «ضوء الدّرة علی الفیّة بن معطی» «اللّباب فی علم الإعراب» قصیدة شرحها ، «مختصر الملحة» نظماً ، «تذكرة الغریب»فی النّحو نظمها ، وشرحها ، «المسائل الملقبة فی

✡ له ترجمة فی : اعلام النبلاء ٥ : ١٠ ، بغیة الوعاة ٢: ٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٢ ، ریحانة الادب ٨ : ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، الكنی والالقاب ١: ٢٢٣ ، نامه دانشوران ٥ : ١١٢ ، هدیة العارفین ١ : ٧٨٩ ، وانظر مقدمة تاریخ ابن الوردی

الفرائض ، «منطق الطّير» في التّصوّف، «ارجوزة في تعبير المنام» «ارجوزة في خواص الأحجار والجواهر» وغير ذلك . وله مقامات في الطّاعون العام، واتّفق انّه مات بآخره في سابع عشر ذى الحجّة سنة تسع وأربعين و سبعمأة ، والرّواية عنه غزيرة ، و حدّث عنه ابو اليسر بن الصّائغ الدّمشقى ، روى لنا عنه - اعنى عن أبى اليسر - جماعة بالإجازة ألى أن قال : ومن نظم ابن الوردى :

لا تَقصُدِ القاضى إذا أدبَرَت دُنياكَ وَ اقصد مِن جَوادٍ كَريم
كَيف تُرَجّى الرِّزقُ مِن عند مَن يُفتِى بأنّ الفَلسَ مالٌ عَظيم !

وله :

أنتَ ظَبيى أنتَ مِسكى أنت دُرّى أنتَ غُصنى
فى التِفاتٍ وَ ثناءٍ و ثَنايا وَ تثنّى

وله :

لمّا شتت عينى و لَم تَرفُق لِتوديع الفتَى
أدنَيتُها مِن خَدّه وَ النّارُ فاكهةُ الشّتا

وله :

سُبحانَ مَن سخّرلى حاسدى يُحدِثُ لى فى غَيبتى ذكرا
لاأكره الغيبةَ مِن حاسدٍ يُفيدُنى الشُهرةَ و الأجرا

وله :

مرّت نساءٌ كالظبَى خلفَها أدهمُ يحميها مِنَ الكَيدِ
قُلنَ لِمَا تَصلح؟قُلت الظّبا لِلصّيدِ والأدهَمُ لِلقَيدِ(١)

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦

٥٣١

الحبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاد والاستناد ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسى البيضاوى العراقى البصرى الملقب بسيبويه النحوى ✲

هو إمام ائمّة العراق ، وأستاد العربيّة على سبيل الاطلاق ، مشتهراً أمره فى الآفاق ، مجتهراً فهمه فى الاطلاق ، منتشراً فضله فى الأعماق ، ملتزماً حقّه بالأعناق متّضحاً سبقه للحذاق، منصرحاً فرقه ممّن فاق ، مال به نحو البصريّين إلى درجة الكمال وطال بخلاف ماقاله نحو الكوفيّين ألسنة القيل والقال ؛ واسنّة التخطئة من عظماء الرجال ، وقد ذكره الحافظ السّيوطى فى «طبقاته الصّغرى» بأحسن مقال ، و ابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حيثما قال : هو مولى بني الحارث بن كعب؛ ثم مولى آل الرّبيع بن زياد الحارثى ، ولُقِّب سيبويه ، ومعناه رائحة التّفاح ، فقيل : كانت امّه ترقّصه بذلك فى صغره ، وقيل : كان من يلقاه لايزال يشمّ منه رائحة الطّيب ، فسمّى بذلك و قيل كان يعتاد شمّ التّفاح . و قيل : لَقّب بذلك للطافته ، لانّ التّفاح من ألطف الفواكه . واصله من البيضاء من أرض فارس ؛ ونشأ بالبصرة ، و أخذ عن الخليل ويونس وأبى الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر ، وتقدّم سبب طلبه النّحو فى ترجمة حماد بن سلمه ،وقال أبو عبيدة قيل ليونس بعد موت سيبويه ان سيبويه صنّف كتاباً فى ألف

✲ له ترجمة فى : اخبار النحويين البصريين ٢٨ ، انباه الرواة ٢:٣٤٦ ،البداية والنهاية ١٠:١٧٦ ، بغية الوعاة ٢:٢٢٩ ، تاج العروس ١ ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ١٢:١٩٥ ،تلخيص ابن مكتوم ١٦٨ ، الذريعة ١٧:٢٦١، ريحانة الادب ٣:١٠٨ ، شذرات الذهب ١:٢٥٢ ،فارسنامه ٢:١٨٣ ،الفلاكة والمفلوكين ١١٠ ،الفهرست ٧٢ ، الكنى والالقاب ٢:٣٢٩ ،مجمل فصيحى ١:٢٢٢، مرآة الجنان ١:٤٢٨ ،المزهر ٢:٤٠٥ ؛المعارف ٢٣٧، معجم الادباء ٦:٨٠ ،النجوم الزاهرة ٢:٩٩، نزهة الالباء ٦٠، نورالقبس ٩٥ ' وفيات الاعيان ٣:١٣٣ ، هدية الاحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه بهذا كلـه من الخليل ، جيئـوني بكتابه؛ فلمّا رآه قال : يجب أن يكون صدّق فيما حكاه عن الخليل ، كما صدق فيما حكاه عنّي .

وقال الازهري : كان سيبويه علاّمة حسَن التّصنيف ، جالس الخليل وأخذ عنه وما علمتُ أحداً سمع منه كتابه لانّه احتضر شاباً وقد نظرت في كتابه ، فرأيت فيه علماً جمّاً ، ويحكى انّه تخرّق في كمّ المازني بضع عشرة مرّة ، اى من كثرة حمله معه وكان المبرّد يقول لمن أراد أن يقرء عليه كتاب سيبويه : هل ركبت البحر ! تعظيماً و استصعاباً لما فيه وقال بعضهم : كنت عند الخليل ، فاقبل سيبويه ، فقال مرحبا بزائر لا يُمَلّ ، قال : وما سمعت الخليل يقولها لغيره . وكان شاباً نظيفاً جميلاً ، وكان في لسانه حُبسة وقلمه أبلغ من لسانه ، وقال الجرمي : في كتاب سيبويه ألف وخمسون بيتاً ، سألته عنها فعرف ألفاً ولم يعرف خمسين ، وللزّمخشري فيه :

ألا صَلّى الا لهُ صَلاةَ صدقٍ عَلى عَمرِو بن عُثمانِ بن قَنبَر
فَانَّ كِتابَهَ لَم يُغنِ عَنهُ بَنُوا قَلَمٍ وَلا أبناء مِنبَر

انتهى (١) .

وقال الفاضل الشّمني في « حاشية المغني » قال ابراهيم الخربي سمّي يعني سيبويه بذلك لانّ وجنتيه كانتا كأنّهما تفّاحتان ، وقال المبرّد كان سيبويه وحماد بن سلمة أعلم بالنّحو من النّضر بن شميل والاخفش .وقال ابن عايشة كنّا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شاباً جميلاً نظيفاً ، وقد تعلّق من كل علم بسبب مع حداثة سنّه ، وقال ابوبكر العبدي النّحوي لما ناظر سيبويه الكسائي ولم يظهر سأل من يرغب من الملوك في النّحو له ، فقيل طلحة بن طاهر ، فشخص إليه إلى خراسان ، فمات في الطّريق ذكر بعضهم أنّه مات سنة ثمانين ومأة وهو الصّحيح كذا قال الذهبي وقيل سنة أربع وتسعين مأة ـ ويقال كان سنّه اثنين وثلاثين سنة تمّ كلامه .

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

وقيل انّه طلب في مبتدأ أمره الفقه والآثار ، ثمّ صحب الخليل وبرع في النّحو ، وكان سبب قرائته النّحو انّه قال لحمّاد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصّلاة ؟ فقال له حمّاد : لحنت ياسيبويه ولاتقل رَعَفَ انّما هو رعُفَ اى بضمّ العين ،فخجل سيبويه وقال سأقرأ علماً لاتلحّنني معه ،ونهض إلى الخليل ،فشكى إليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة ورَعَفَ لغة غير فصيحة قلت وفي «القاموس» رعف كنصر ومنع وكرم وغني و سمع خَرَجَ من أنفه الدّم فليلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة النّحو .

وقال السيّد عليخان الحسني المدني قدّس سرّه السّني: اسم سيبويه أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر ـ بضمّ القاف ـ الشّيرازي ، ذكر صاحب «القاموس» في كتابه المسمّى «بالبلغة في تاريخ ائمّة اللّغة» عن احمد بن عبدالرّحمان الشيرازي في كتاب «الالقاب» انّ اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب . وقال ابن السيّد البطليوسي في «شرح الفصيح» الاضافة في لغة العجم مقلوبة كماقالوا سيبويه والسيّب:التّفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التّفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خدوده لون التّفاح وإلى الوجه المتقدّم ينظر كلام صاحب «القاموس» في مادّة سيب حيث يقول ومن معاني سيب التّفاح فارسي ومنه سيبويه أي رائحة ، أقول وتقدم في ابراهيم بن محمّد بن عرفة الواسطي الملقّب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع .

والعجب انّ مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النّحاة المشهورين ومنهم حجشويه النّحوي المتكرّر ذكره ايضاً في مقابلة سيبويه ، ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انّه جاء نحوي ليعود مريضاً فطرق بابه فخرج ولده ، فقال كيف حال أبيك فقال ياعم ورمت قدميه ، قال لاتلحن وقل قدماه ، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبتاه قال لاتلحن وقل :ركبتيه ثمّ ماذا ! قال: أدخل الله القدمين والرّكبتين في بطن عيالك وعيال سيبويه ونفطويه وحجشويه هذا .

ومن جملة أخبار الرّجل بنقل صاحب « بغية الوعاة » أيضاً وهى كتاب طبقاته الصّغرى ، وكذا برواية صاحب «المغنى» وغيره انّه ورد بغداد على يحيى البرمكى فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائى للمناظرة ، فجعل لذلك يوماً ، فلمّا حضر سيبويه تقدّم إليه الفراء وخلف ، فسأله خلف عن مسألة ، فأجاب فيها ، فقال له اخطأت ثمّ سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت ، فقال هذا سوء أدب، فأقبل عليه الفرّاء ، فقال إنّ فى هذا الرّجل حدة وعجلة ولكن ماتقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وايت أو أويت فأجابه فقال: أعد النّظر، فقال لست اكلّمكما حتّى يحضر صاحبكما فحضر الكسائى ، فقال له تسألنى أو اسئلك ، فقال له سيبويه سل أنت فقال له : كيف تقول قد كنت أظنّ انّ العقرب أشدّ لسعة من الزّنبور، فاذاً هو هى، أو هو إيّاها؟ فقال سيبويه : فاذا هو هى ، ولا يجوز النّصب ، فقال الكسائى : أخطات، العرب ترفع ذلك وتنصبه ، وجعل يورد عليه أمثلة من ذلك :خرجت فاذا زيد قائم أو قائماً ، وسيبويه يمنع النّصب ، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما ، فقال الكسائى : هذه العرب ببابك قدوفدوا عليك ، وهم فصحاء النّاس ،فاسألهم فقال يحيى أنصفت ، وأحضروا فسئلوا ، فوافقوا الكسائى (١) فاستكان سيبويه ،و قال : أيّها الوزير ،سألتك إلّا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك،فان ألسنتهم لاتجرى عليه ، وكانوا إنّما قالوا الصّواب ماقاله هذا الشّيخ ؛ فقال ليحيى أصلح الله الوزير ، انه قد وفد عليك من بلده مؤمّلاً ،فان رأيت ألّا تردّه خائباً ، فأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج إلى فارس وأقام بها حتّى مات ولم يعد إلى البصرة ،ويقال انّ العرب ارشوا على ذلك ؛ أو انّهم علموا منزلة الكسائى عند الرّشيد ، ويقال: انّهم قالوا:القول قول الكسائى، ولم ينطقوا بالنّصب قال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الحكاية وقد أطلنا الكلام فى هذه المناظرة فى الطّبقات الكبرى ، و ذكرنا مناظرة وقعت للكسائى مع اليزيدى ، وانه

(١) فى البغية : فاتبعوا الكسائى .

ظُلِمَ فيها كما ظَلَمَ هو سيبويه، واحضروا العرب فوافقوا اليزيدى. ولم تطل مدّة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذّرب سنة ثمانين ومأة.

قال الخطيب رحمه الله وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقيل نيف على الأربعين وقيل: مات بالبصرة سنة إحدى وستين، وقيل: سنة ثمان وثمانين، قال ابن الجوزى: مات بساوة سنة أربع وتسعين، أسندنا حديثه فى «الطّبقات الكبرى» وتكرّر ذكره فى «جمع الجوامع» انتهى (١).

وقال ايضاً في خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة: المشهور إمام العربيّة عمرو بن عثمان بن قنبر، والثّانى: محمّد بن موسى بن عبد العزيز المصرى، والثّالث محمّد بن عبد العزيز الأصبهانى، والرّابع أبو الحسن على بن عبد الله الكوفى المغربى (٢).

قلت: أمّا الأوّل فهو أبو بكر الكندى، وقيل فى كنيته أبو عمران بن الصّيرفى ويعرف بابن الجبّى، وكان قد لقّب بسيبويه لكثرة اعتنائه بالنّحو والغريب وله معرفة، بأخبار النّاس والنّوادر والأشعار والفقه على مذهب الشّافعى، جالس ابن الحداد الفقيه الشّافعى وتتلمذ له، وسمع عن ابى عبد الرّحمان النّسائى وأبى جعفر الطّحاوى، وكان يتكلّم فى الزهد واحوال الصّالحين، عفيفاً متنسّكاً ويظهر الاعتزال، ومات بالوسوسة والسّوداء المفرط فى صفر سنة ثمان وخمسين و ثلاثمأة بمصر عن اربع وسبعين سنة و من شعره.

مَن لَم يكُن يَومهُ الّذى هُوَ فيه أفضلَ من أمسه و دونَ غَدِه
فالَموتُ خَيرٌ لَه وأروَحُ مِن حياة سوء له تفتّ فى عَضدِه (٣)

وامّا الثّانى فهو ابو نصر التّيمى الإصبهانى النجومى القاضى الّذى كان أحد وجوه العلم لغويّاً نحويّاً، حدّث عن ابن فارس وغيره، وعنه عمّ أبى سعد السّمعانى كما

(١) بغية الوعاة ٢:٢٢٩ ــ ٢٣٠.

(٢) بغية الوعاة ٢:٣٩٠.

(٣) انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ١:٢٥٠، معجم الادباء ٧:١١٠.

عن يحيى بن منده في «تاريخ اصبهان» (١) .

واما الثالث : فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي ، الّذي مات بالقاهرة المحروسة سنة سبع وستين وستّمأة ومن شعره .

عذّبت قلبي بهجرٍ منك متّصل　　يامَن هواه ضمير غير منفصل

مازال من غير تأكيد صدودك لي　　فماعدولك من عطف الى بدل

كماعن تاريخ ابن مكتوم ، ومرّ في ترجمة ابي الحسن الاخفش ان سيبويه علّم خمسة ولم اتحقق الخامس إلى الآن هذا .واما الاخفش المذكور دائماً في مقابلته فهو أيضاً علم أحد عشر رجلاً بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال الكثير منهم في باب الاحمدين.

٥٣٢

الشيخ اللافظ اللاحظ والحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ*

وصفه ابن خلّكان المورّخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كلّ فن ،وقال له «مقالة في اصول الدّين» وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظيّة من المعتزلة»وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيّار البلخي المعروف بالنّظام المتكلّم المشهور ، وهو خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء إنشاءالله تعالى،ومن تصانيفه كتاب

---

(١) هو يحيى بن عبدالوهاب بن اسحاق ابوزكريا ، المعروف بابن مندة ، احد المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٥:٢١٧ .

* له ترجمة في : الانساب ١٨ ، البدايه والنهاية ١٢:٢٠،بغية الوعاة ٢:٢٢٨، تاريخ بغداد ١٢:٢١٢،ريحانة الادب ١:٣٧٧،شذرات الذهب ٢:١٢١، الكامل في التاريخ ٥:٣٥١ الكنى والالقاب ٢:١٣٦،اللباب ١:٢٠٢،المختصر في اخبار البشر ٢:٤٧ ، معجم الادباء ٦: ٥٦ ميزان الاعتدال ٣:٢٤٧ ، نزهة الالباء ١٩٢ ، نورالقبس ٢٣٠، وفيات الاعيان ٣:١٤٠ .

«الحيوان» ، فلقد جمع فيه كلّ غريبة ، وكذلك كتاب «البيان والتبيين» وهي كبيرة مشهورة جدّاً .

وكان مع فضائله مُشَوَّه الخلق ، و انّما قيل له الجاحظ لأنّ عينَيه كانتا جاحظتين ؛ والجحوظ : النتوء وكان يقال له أيضاً : «الحدقي» لذلك .

ومن جملة أخباره أنّه قال : ذكرت للمتوكّل لتأديب بعض ولده ، فلمّا رآني استبشع منظري فأمر بي بعشرة آلاف درهم وصرفني . إلى أن قال : وكان الجاحظ اصابه الفالج في أواخر عمره ، فكان يطلي نصفه بالصنّدل والكافور لشدّة حرارته ، والنّصف الأيسر لوقُرِض بالمقاريض لما أحسّ به من خدره وشدّة برده .

وكان يقول : أنا من جانبي الأيمن مفلوج ، فلوقرض بالمقاريض ماعلمت ، ومن جانبي الايسر منقرس فلو مرّ به الذباب لألمت ، وبي حصاة لاينسرح لي البول معها ، وأشدّما على ستٌ وتسعون سنة ، وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد فان اكلتُ بارداً أخذ برجلي ، وإن أخذت حارّاً أخذ برأسي ، وكان ينشد :

أترجو أن تكون وأنت شَيخٌ كَما قَد كُنتَ أيام الشّباب

لقد كذبت نفسك ليس ثَوبٌ دَريسٌ كالجديد من الثياب

ثمّ الى أن قال : وحكى بعض البرامكة قال : كنت تقلدت السند ، فاقمت بها ماشاء الله ، ثمّ اتصل بي اني صُرِفت عنها ، وكنت كسبت بهما ثلاثين الف دينار ، فخشيت أن يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه ، فصنعته عشرة آلاف إهليلجة في كل اهليلجة ثلاثة مثاقيل ، لم يمكث الصارف أن أتى ، فركبت البحر وانحدرت إلى البصرة ، فخبرت انّ الجاحظ بها وأنّه عليل بالفالج ، فأحببت أن أراه قبل وفاته ، فصرت إليه ، فافضيت إلى باب دار لطيف ، فقرعته فخرجت إليّ خادم صفراء فقالت : من أنت؟ قلت : رجل غريب ، واحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ ، فبلغته الخادم ماقلت ، فسمعته يقول : قولي له وماتصنع بشق مائل ؛ ولعاب سائل ، ولون حائل ، فقلت للجارية : لابدّ من الوصول إليه ، فلمّا بلغته قال : هذا رجل قداجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال : أحب

أن أراه قبل موته ، فأقول : قد رأيت الجاحظ ، ثم أذن لى ، فدخلت و سلمت عليه ، فرد ردّاً جميلاً وقال : مَن تكون اعزك الله؟ فانتسبت له فقال رحم الله تعالى أسلافك وآبائك السّمحاء الأجواد ! فلقد كانت أيّامهم رياض الأزمنة ، ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقياً لهم و رَعياً ؛ فدعوت له ، و قلت : أنا أسألك أن تنشدنى من شعرك فأنشدنى :

لَئن قُدِمَت قَبلى رِجالٌ فَطالَما مَشيتُ عَلى رِسلى فَكُنتُ المقدّما
و لكنّ هَذا الدّهر تأتى صُروفُهُ فَتُبرِمُ مَنقُوضاً وَ تَنقُضُ مُبرَما

ثمّ نهضت ، فلمّا قاربت الدّهليز قال يافتى أرايت مفلوجاً ينفعه الاهليلج ؟ فقلت : لا ، قال: فانّ الاهليلج الّذى معك ينفعنى ،فابعث إلىّ منه ، فقلت : نعم ، و خرجت متعجّباً من وقوفه على خبرى مع كتمانى له، و بعثت له مأة إهليلجة .

وقال ابو الحسن البرمكى: انشدنى الجاحظ :

وَ كانَ لَنا أصدِقاء مَضوا تَفانَوا جميعاً وَ ما خُلّدوا
تَساقَوا جَميعاً كؤسَ المَنُون فَماتَ الصدّيقُ وَ ماتَ العَدُوّ

وكانت وفاة الجاحظ فى المحرّم سنة خمس وخمسين و مأتين ، بالبصرة ، وقد نيف على تسعين سنة (١) انتهى وقيل رؤى الجاحظ بعد موته فى المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال شعراً:

فلا تكتب بخطّك غير شىء يسرّك فى القيامة لو تراه

وفى كتاب «الملل والنّحل» للشّهرستانى أنّ الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة و المصنّف لهم قال: وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلّط وزوج بعبارته البليغة وحسن براعته اللّطيفة ، وكان فى أيّام المعتصم والمتوكل وانفرد عن أصحابه بمسائل منها قوله: انّ المعارف كلّها ضرورية طباع، وليس شىء من ذلك من أفعال العباد ، وليس للعباد كسب سوى الإرادة ومنها قوله فى أهل النّار : انّهم لا يخلدون فيها عذاباً بل يصيرون

١- وفيات الاعيان ٣ : ١٤٠ - ١٤٤

إلى طبيعة النّار ، وقال فيموضع آخر : الجاحظيّة : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ أفضل الزّمان لغة وفصاحة ، وأكثرهم تصنيفاً ، طالع كتب الفلاسفة كثيراً و خلطو انفرد عن أصحابه بخمس مسائل إنتهى .

و نسب إليه السّيوطي في «طبقات النّحاة» كتاب العرجان والبرصان والقرعان أيضاً .

وقال كمال الدين الدّميرى في كتاب «حياة الحيوان» ومن أحسن تصانيفه كتاب «الحيوان» ثمّ نسب إليه قوله فيه : ومن العجب في قسمة الارزاق انّ الذئب يصيد الثّعلب فيأكله ، و يصيد الثعلب القنفذ فيأكله ، و يصيد القنفذ الأفعى فيأكلها ، والأفعى تصيد العصفور فيأكله ، و العصفور يصيد الجراد فيأكله ، و الجراد يلتمس فراخ الزنابير فيأكلها ، والزّنبور يصيد النّحلة فيأكلها ، والنحلة تصيد الذّبابة فيأكلها ، والذّبابة تصيد البعوضة فتأكلها ، انتهى .

وهذا من عجيب مقتضيات حكمة البارى تعالى ولوازم ربوبيّته ، و الأخذ بزمام دولته و نظام مملكته ، إلّا انّ الكلام في الصّيدين المتأخّرين فانّ النّحلة لا تصيد شيئاً من الحيوان بلا كلام ، و لا يكون تناوله الطّعام إلّا بجذبه بخرطومه الدّقيق نقاوة شيارج الأجرام ، وكذلك الذّباب لا يقدر على أكل غير المايع والمذاب ، كما لا يخفى على أحد من أولى الألباب .

وقال صاحب «الخزائن» قال الجاحظ : من منافع الذّباب أنّها تحرق و تخلط بالكحل ، فاذا اكتحلت المرأة به عينها كان أحسن ما يكون ، وقال يهرب الذّباب من البيت إذا بخر بورق القرع .

وقال في كتاب «ندمة المعلّمين» مررت بمعلّم وعنده عصاء طويلة وعصاء قصيرة وصولجان وكرة ، وطبل وبوق ، فقلت له ما في هذه العدّة ، فقال : عندى صغار أوباش فأقول لأحدهم اقرأ لوحك ، فيضرط لى فاضربه بالعصاء القصيرة ، فيتأخّر عنّى و يضرط فأضربه بالعصاء الطّويلة ، فيضرط من بين يدى فاضع الكرة في الصولجان فاضربه فيخرجه ، فيقوم إلى الصّغار كلّهم ويضربوني ويقرؤن كلّهم بأعلى صوت حتى

لايسمع أحدصوتى ، فاضرب بالطبل وانفخ فى البوق ؛ فيسمع أهل الدّرب ذلك ، فيجيئونى فيخلصونى منهم .

ثمّ إنّ من كلمات الجاحظ ومآثره المنقولة عنه فى مطاوى الكتب : السّارق فى السّفر والحضر خمسة : المحتال ، وصاحب اللّيل ، وصاحب الطّريق ، والنّباش ، و الخناق . وصاحب اللّيل : هو النّقاب والمتسلق والمكابر وأشباههم ؛ وامّا الخناق فما واحد منهم الّا صاحب لعج و رضخ ، والرّضخ : إنّما يكون فى الأسفار يصحب الرّجل المنفرد من الرّفقة ، ومعه حجران أملسان ململمان قدر ملاء الكفّ فان قدر عليه ساجداً اونائماً وإلّا فقاعداً ، فيعمد إلى محدوقه وسماخه ولايخطى واكثرهم لايرضى إلّا بالقتل مخافة المطالبة ، ومنها قوله بنقل الرّاغب الأصفهانى فى كتاب «محاضراته» ماطالت لحية امرء الّا وتكوسج عقله.

هذا ومن جملة مانقل عنه أيضاً انّه قال : أردت الخروج ألى محمّد بن عبدالملك الزّيات وزير المعتصم، ففكرت فى شىء أهديه له فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه فلمّا وصلت إليه قلت له : لم أجد شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب ،وقد اشتريته من ميراث الفرّاء ، فقال له الوزير أو ظننت انّ خزانتنا خالية من هذا الكتاب ، فقال الجاحظ ماظننت ذلك ولكنّها بخطّ الفراء ؛ ومقابلة الكسائى ، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ـ يعنى نفسه ـ فقال: والله ماأهديت لى شيئاً أحبّ إلىّ منه .

و قال شيخنا البهائى رحمه الله فى كتابه الكشكول كان الجاحظ قبيح الصّورة جدّاً حتّى قال الشّاعر :

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ماكان إلّا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلنى إلّا امرأة أتت بى إلى باب صايغ ، فقالت: مثل هذا الشّيطان : فبقيت حايراً فى كلامها ، فلمّا ذهبت سألت الصّايع فقال: استعملتنى أن أصنع لها صورة جنّى ، وفى رواية صورة الشّيطان ، فقلت : لا أدرى كيف صورته فأتت بك : أقول : و قد مرّ نظير هذه الحكاية وشبيه هذه الخجالة لبعض مشايخهم

الذى استدعت منه امرأة ان يتفضّل عليها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنيئة، فأجابها إلى ذلك ، فلمّا وصل الرّجل إلى باب الدّار نادت المرأة ولدها الصّغير يافلان تعال أقول لك ، فلمّا حضر قال : بحقّ كذا وكذا لو بلت بعد هذه المرّة فى فراشك لقلت يأكلك هذا القاضى ، ثمّ جعلت تعتذر من الشّيخ فيما اتعبه .

هذا ، وقد وجدت فى بعض كتب التّراجم نظيراً آخر لهما فى قبح المنظر من شعراء العرب ، وأرباب الفضل والأدب ، و هو ابو الحسن علىّ بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمان الخراسانى المعروف بالعكّوك . بالمهملة والكاف المفتوحتين ، و الواو المشدّدة لقصر قامته فى الغاية . فقد نقل انّه كان أسود أبرص وولد أعمى ، وقيل انه أصابه الجدرى وهو ابن سبع سنين ، فذهب بصره ، ومع ذلك كلّه كان أحد فحول الشعراء بحيث قد نقل فى حقّه عن الجاحظ المذكور انّه قال : كان أحسن خلق الله تعالى إنشاداً مارأيت منله بدويّاً ولاحضريّاً ، وهو من الموالى توفّى سنة ثلاث عشرة ومأتين ومولده ببغداد سنة ستين ومأة ، وله فى أبى دلف العجلى وحميد بن عبدالحميد الطّوسى، من غرر المحامد شعر كثير ، ومن شعره المشهور فى أبى دلف قوله :

إنّما الدّنيا أبُو دُلَف ... بين باديه (١) و محتضره
فَإذا وَلّى أبُو دُلَف ... وَلّتِ الدّنيا عَلى أثره
كُلّ مَن فى الأرض من عرب ... بَين باديه ومحتضره (٢)
مُستَعير منهُ مَكرُمَةً ... يَكتَسيها يَومَ مُفخره

وأحسن منه قوله فى حميد :

إنّما الدُنيا حميد ... وَ أياديه الجسامُ
فَإذا ولىّ حميد ... فَعَلَى الدُنيا السّلامُ

وحكى عن ابن المعتزّ فى «طبقات الشّعراء» انّه قال لمّا بلغ المأمون خبر ماقاله

١ـ فى الوفيات : مغزاه

٢ـ الوفيات : بين باديه الى حضره

في أبي دلف المذكور غضب غضباً شديداً، وقال اطلبوه حيثما كان وأتوني به ، فطلب فلم يقدر عليه، لأنه كان مقيماً بالجبل ، وهرب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاق يأخذه حيث كان، فهرب إلى الشامات، فظفروا به فحمل مقيّداً إليه، فلمّا صار بين يديه قال له: يا بن اللّخناء أنت القائل في قصيدتك للقاسم بن عيسى: كلّ من في الارض من عرب وأنشأ البيتين، جعلتنا ممّن يستعير المكارم منه ويفتخر به ، قال يا أمير المؤمنين : أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لأنّ الله تعالى اختصّكم لنفسه على عباده وآتاكم الكتاب والحكمة وآتاكم ملكاً عظيماً ، وإنّما ذهبت في قولي إلى أقران وأشكال للقاسم بن عيسى من هذا النّاس، فقال والله ما أبقيت أحداً ، وقد أدخلتنا في الكلّ ، وما استحلّ دمك بكلمتك هذه؛ ولكنّي استحللته بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم و جعلت معه ملكاً قادراً وهو قولك :

أنتَ الّذي تنزل الأيامَ منزلها   وَ تَنقُلُ الدّهر من حال إلى حال
وَما مَدَدتَ مَدَى طَرف إلى أحد   إلّا قَضَيتَ بأرزاقٍ و آجالِ

ذلك الله عزّ وجلّ يفعله ، أخرجوا لسانه من قفاه ، فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك في سنة ثلاث عشر ومأتين ببغداد (١)

وبالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال ، وعدم الجمال ، وذلك أيضاً من لطيف حكمة الله الملك المتعال ، وقسمته المعايش بين الخلايق على وجه الإعتدال، ثمّ الغالب على المادحين لأهل الدّنيا و الآملين لغير الله العليّ الاعلى خيبة رجائهم من تلك الأبواب ، والإبتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المنتاب ، وإنّ في ذلك لعبرة لأولى الأبصار وموعظة لاولى الالباب.

ثمّ انّ المذكور في كتاب «الفصول المهمّة» في معرفة الائمّة من متأخّري علماء العامّة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّ له عليه السلام كلمات جمعها الجاحظ

١ــ راجع طبقات الشعراء ١٧٢

فى بعض تصانيفه وهى تشتمل على كثير من كلمات الحكمة ، كلّ كلمة منها تعدّ بألف كلمة ، ولايخفى إنّ ذلك التّأليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعمّ من استقامة الرّجل فى الرّأى والدّين ، بل أبلغ فى إتمام الحجّة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمّد الهداة المهديّين ، والولاة المرضيّين ، ويؤخذ بأليم المؤاخذة فى موافقة الظّلام ، و مشاقته الطّويلة للأعلام ، بأنّه كيف قدّم عليهم الخمر و الميسر و الانصاب والأزلام ، إلى أن صار من المشتهرين بين أرباب الألباب أنّه كان من جملة النّصاب ، والبالغين فى العداوة ، مع أولئك الأطياب ؛ إلى حدّ النّصاب ، ولذا نسب إليه أيضاً الامام العلاّمة اعلى الله مقامه فى كتابه الموسوم «بكشف اليقين فى فضائل امير المؤمنين» عليه السلام كلمات أخر من تقريرات نفسه هى أبين دلالة على إجراء الله الحقّ والحقيقة على لسان جهره وهمسه ، تشديداً للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ .

ومن جملة ماينسب إليه فى صفة أهل بيت العصمة عليهم السّلام قوله وهو من مفتاح الكلم : هم سنام العالم وصفوة الأمم وغرّة العرب ولباب البشر ، ومصاص بنى آدم وزينة الدّنيا وحلية الدّهر والطّينة البيضاء والمغرس المبارك والضاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل وأعلام العلم وأعيان الايمان ، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمدلله ربّ العالمين فليلاحظ .

و نقل الورّام بن أبى فراس فى كتابه «تنبيه الخاطر» فى الموعظة حكاية عنه لبعض مباهات العدليّة جماعة الأشاعرة ، فقال: قال الجاحظ : نازع رجل عمرو بن عبيد فى القدر ، فقال عمرو إنّ الله تعالى قال فى كتابه العزيز مايزيل الشك عن قلوب المؤمنين فى القضاء و القدر قال تعالى : فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهم أجمعين عمّا كانوا يَعملونَ ولم يقل عما قضيت عليهم أو قدرت فيهم أواردته منهم أوشئته لهم ، و ليس بعد هذا إلاّ الاقرار بالعدل والسّكوت عن الجور الذى لايجوز على الله تعالى ، وقال الجاحظ قلت لأبى يعقوب الحزيمى: من خلق المعاصى ؟ قال الله تعالى قلت : فمن يعذّب عليها قال الله تعالى ، قلت : فلم قال لا أدرى والله وقد مضى ويأتى فى كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحقّ غايته من هذا البين لكلّ ذی عينين، وإنّ الأمر كما بلغنا من الأئمّة المصطفين أنّه لاجبر ولاتفويض بل أمر بين الأمرين، كما مضى عن المبرّد النّحوی، انّه قال: سئل علیّ بن موسى الرضا عليه السلام أيكلّف الله العباد مالا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك، فقيل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قال هم أعجز من ذلك.

٥٣٣

العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض *

الفارس فی ميدان ولاية أهل بيت الرّسول، والاعتصام بحبل الله الموصول، قال المحدّث النيسابوری وذكره السيّد نورالله فی «مجالس المؤمنين» مصرّحاً بتشيّعه و أشهر قصائده تائيته، ومنها:

وَ مِن مَذهَبی فی الحبّ بالآل مَذهَبی
وَ إن مِلتُ يوماً عنه فارقتُ ملّتی

وممّا يدلّ على حسن عقيدته فی أهل البيت عليهم السّلام قوله شعراً:

بآل مُحمّد عُرِف الصّوابُ
وَ فی أبياتهم نُزِلَ الكِتابُ

وَ هُم حُجَجُ الإله علی البرايا
بِهِم وَ بِجدّهم لا يُستَرابُ

طَعام سيُوفهم مُهج الأعادي
وَ فيض دَم الرِّقاب لها شَرابُ

ولا سيّما أبو حَسن عليّاً
له فی العلم مرتبة شهابُ (١)

* له ترجمة فی: الذريعة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ريحانة الادب ٨: ١٣٦، شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى والالقاب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٢: ٣١٧، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامه دانشوران ٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

١ـ فی الغدير: له فی الحرب مرتبة تهاب

إذا نادَت صَوارِمُه نُفُوساً فَلَيسَ لَها سِوى نعَم جوابُ
فَبَينَ سَنانهو الدّرع صلح (١) وبين البيض و البيض اصطحابُ
هُمُ النبأ العظيم و فُلك نوح و باب الله و انقطع الخطابُ

أقول : وذكره شيخنا البهائي رحمة الله تعالى في كتابه «الكشكول» مع الترحم عليه مكرّراً، وأورد فيه قصائده وأشعاره كثيراً ، ويظهر منه إنّ له تائيتين مشهورتين كبرى وصغرى ، لما انّه قد نقل في مجلّده الثّالث بعنوان التّائيّة الصّغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة الّتي يقول في أوّلها :

نعم بالصّبا قلبي صبا لا حبّتي فيا حبّذا ذاك الصّباحين هبّت
سرت فاسرّت للفؤاد غدية أحاديث جيران العذيب فسرّت
تذكرني عهد القديم لأنّها حديثة عهد من أُهيل مودّتي

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً منها قوله :

أخذتم فؤادي و هو بعضي عندكم فما ضرّكم إن تتبعوه بجملتي

ومنها:

جمال محيّاك المصون لثامه عن اللّثم فيه عدت حيّاً كميّت
و جنّبني حبّيك وصل معاشري و جنّبني ما عشت قطع عشيرتي
و أبعدني عن اربعي بعد أربعي شبابي وعقلي و ارتياحي و صحّتي (٢)

وليس فيها البيت المتقدّم ذكره .

هذا و من جملة ماأورده أيضاً ثمّة تمام قصيدة ابن الفارض الفائية الّتي يقول في أوّلها :

قلبي يحدّثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حقّ هواك إن كنت الذي لم اقض فيه اسى و مثلي من يفي

١- سلم

٢- الكشكول ٦٠٧ - ٦٠٩

مالي سوى روحي و باذل نفسه　　في حبّ من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني　　ياخيبة المسعى إذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام و مانجي　　ثوب السقام به و وجد المتلفي
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي　　من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق و الوصال مماطلي　　و الصبر فان و اللقاء مسوف

الى تمام تسعة واربعين بيتاً منها :

يا أهل ودّي أنتم املي و من　　ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا الما كنتم عليه من الوفا　　قدماً فاني ذلك الخلّ الوفي
وحياتكم و حياتكم قسماً و في　　عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أنّ روحي في يدي و وهبتها　　لمبشري بقدومكم لم أكتف
لاتحسبوني في الهوى متصنعاً　　كلفي بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبّكم فاخفاني أسى　　حتّى لعمري كدت عنّي اختفي
و كتمته عنّي فلو أبديته　　لوجدته أخفى من اللطف الخفي

إلى أن قال فيما يلي في آخر القصيدة :

يا اخت سعد من حبيب جئتني　　برسالة أدّيتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعي و نظرت ما　　لم تنظري و عرفت مالم تعرفي
ان زار يوماً ياحشا تقطعي　　كلفاً به أوسار ياعين أذرفي
ماللنوى ذنب و من أهوى معي　　إن غاب عن إنسان عيني فهو في(١)

هذا وقد ذكر أيضاً في صفحة وضعها اوفيات جماعة من الأعيان تاريخ وفات ابن الفارض سنة ستّ وعشرين وستّمأة فليلاحظ(٢).

ثمّ من العجب مانسب إليه فيما تقدّم قصيدة : بآل محمّد عرف الصّواب . مع أنّها من قدماء ما أنشد في مديح أهل البيت عليهم السّلام وقد تقدّم في ترجمة عليّ بن عبدالله

١- و٢- الكشكول ٦١٢ و ٢٨٩

المشتهر بالنّاشى الاصغر أبي الحسين الحلاّء عن صلاح الدّين الصّفدى انّه قال و قال : كنت بالكوفة سنة خمسة وعشرين وثلاثمأة ،وأنا أملي شعرى فى المسجد الجامع بها ، و النّاس يكتبونه عنّى ، و كان المتنبّى إذ ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبّى ، فأمليتُ القصيدة التى أوّلها .

بآل مُحمّدٍ عُرِف الصّوابُ　　وَفى أبيا نهم نَزِلَ الكتابُ

وقلت منها :

كأنّ سنان زابله ضَمير　　فلَيس عَن القلوبِ لَه ذهابُ

وَصارِمَهُ كَبَيعيته بخمّ　　مَقاصِدُها مِن الخَلقِ الرّقابُ

فلمحته يكتب هذين البيتين ومنها أخذ ما أنشد تَموني الآن لهمن قوله :

كأنّ الهام فى الهيجاعيون　　وقد طبعت سُيُوفك من رقاد

وَقدصُغتَ الأسنّةمن هموم　　فما يخطرن إلاّ فى فؤاد (١)

هذا وقد ينسب إلى ابن الفارض المذكور :

يامجي مَهجّي و يا متلفها　　شكوى كلفى عساك أن تكشفَها

عين نظرت إليك ماأشرفها　　روح عَرِفتَ هَواكَ ماألطفها(٢)

١ــ راجع

٢ــ الكشكول ٣٥٠

٥٣٤

القاضى ابوالفضل عياض بن موسى بن عيـاض على وزن رياض اليحصبى السبتى المغربى الاندلسى ✿

كان كما فى تاريخ ابن خلكان امام وقته فى الحديث وعلومه و النّحو واللّغة و كلام العرب وأيّامهم وأنسابهم وصنّف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاكمال» فى شرح كتاب مسلم ، كمل به المعلم فى شرح كتاب المسلم للمازرى ، ومنها «مشارق الانوار» و هو كتاب مفيد جدّاً فى تفسير غريب الحديث المختصّ بالصّحاح الثّلاثة و هى : الموطّأ ، والبخارى ، ومسلم ، وشرح حديث امّ زرع شرحاً مستوفى ، وله كتاب سمّاه «التّنبيهات» جمع فيه غرايب وفوائد ، وبالجملة كلّ تواليفه عجيبة بديعة ، إلى أن قال : وله شعر حسن ، فمنه مارواه عنه ولده أبوعبدالله محمّد قاضى دانية : قال أنشدنى لنفسه فى خامات زرع بينها شقايق النّعمان هبّت عليها ريح :

اُنظُر إلى الذّرع و خاماته　　تحكى و قد ماست أمام الرّياح
كتيبةً خضراء مهزومةً　　شقايقُ النّعمان فيها جراح

وذكره العماد فى «الخريدة» فقال : كبير الشّأن عزيز البيان ثمّ قال بعد ذلك : وله فى لزوم مالايلزم :

إذا ما نشرت بساط انبساط　　فعنه فديتك فاطو المزاحا
فانّ المزاح على ما حكاه　　اُولو العلم قبلى عن العلم زاحا

✿ له ترجمة فى : الاحاطة ٢ : ١٦٧ ، انباه الرواة ٢ : ٣٦٣ ، البداية و النهاية ١٢ : ٢٢٥ ، بغية الملتمس ٤٢٥ ، تاج العروس «حصب» تذكرة الحفاظ ٤ : ٩٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٧٥ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، شذرات الذهب ٤ : ١٣٨ ، الصلة ٢ : ٤٥٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٢ ووضع احمد بن محمد المقرى كتاباً كبيراً فى سيرته سماه «ازهار الرياض فى اخبار القاضى عياض»

وذكره ابن الأبّار فى أصحاب أبى علىّ الغسانى، وقال إنّ شيوخه يقاربون المأة، وكان مولده بمدينة سبتة من مدن أرض المغرب سنة ستّ وسبعين وأربعمأة، وتوفّى بمراكش من جملة مدنها أيضاً يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اربع وأربعين و خمسمأة ودفن بباب إيلان داخل المدينة، وتوفّى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمأة رحمه الله تعالى.

أقول: وله ايضاً كتاب «الشّفاء فى تعريف حقوق المصطفى» ينقل عنه أصحابنا الإماميّة كثيراً، وفيه فوائد كثيرة وتعليقات منيفة وأحاديث جليلة فى أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة، يروي فيه عن جماعة من أعاظم المشايخ منهم: القاضى أبو على الحسين بن محمّد الصّدفى الحافظ وكأنّه المروزى الشافعى المعروف بالقاضى، صاحب التّعليقة فى الفقه ومنهم الشّيخ ابو حامد محمد بن اسماعيل والشيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك، والشّيخ أبو الحسن علىّ بن مشرف، والشّيخ أبو محمّد بن عتاب العتابى، وسفيان بن العاص الفقيه والقاضى أبو عبد الله التّميمى، والشّيخ ابو عبد الله المازرى، و الشّيخ أبو علىّ الحسن بن طريف النّحوى، وجماعة آخرون فآخرون، و عندنا منه نسخة عتيقة، وهى ممّا يقرب من عشرة آلاف بيت، ومن جملة ما نقله ثمّة فى فضيلة الصّلواة على محمّد ﷺ عن عبد الله بن مسعود عنه أولى النّاس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلواة، وباسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر انّه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اذا سمعتم المؤذّن، فقولوا: مثل ما يقول، وصلّوا علىّ، فإنّه من صلّى علىّ مرّة صلّى الله عليه عشراً، وعن علىّ بن أبي طالب عليه السلام إنّ النّبىّ ﷺ قال انّ البخيل كلّ البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصلّ علىّ، وعن جابر الأنصارى عنه ﷺ ما جلس قوم مجلساً ثمّ تفرّقوا على غير صلواة على النّبىّ ﷺ الا تفرّقوا عن انتن من ريح الجيفة، وفى رواية كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنّة، وفى رواية إذا صلّى الرّجل على النّبىّ ﷺ مرّة فى المجلس اجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس، و عن ابن شهاب الزّهرى: بلغنا ان رسول الله ﷺ قال اكثروا الصّلواة علىّ فى اللّيلة الزّهراء و اليوم

الأزهر ،فانّهما يؤدّيان عنكم ، فانّ الارض لاتأكل أجساد الانبياء ، و المراد بالـلّيلة الزّهراء ومابعدها ليلة الجمعة ويومها،كماروى في أحاديثنا أيضاً عن زريق عن الصّادق انّه قال :الصّدقة يوم الجمعة تضاعف،وليلة الجمعة تضاعف ، ومامن يوم كيوم الجمعة وماليلة كليلة الجمعة ، يومها أزهر وليلتها غرّاء ، وقال في فضل وجوب إعظام النّبيّ وإكرامه وذكر اهتمام أصحابه الكرام في هذا المرام ، وروى عن صفيّة بنت نجدة قالت كان لأبي محدوده قصّة في مقدّم رأسه إذا قعد وأرسلها أصابت الأرض، فقيل له ألا تحلقها؟ فقال: لم أكن احلقها وقد مسّها رسول الله ﷺ بيده، وحكى ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي (ص) من يد عثمان ، وتناوله ليكسره على ركبته ، فصاح به النّاس فأخذته الاكلة ، فقطعها ومات قبل الحول انتهى .

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمّة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله ﷺ يوماً من الايّام ، ثمّ يسمعون ما فعلته إلى اميّتهم الملعون مع اولاد هذا الرّسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ، ولا تبرّأون منهم بل يلعنون كلّ من يلعنهم ، ويظهر البرائة منهم ،يبيحون قتل هؤلاء الأولياء الأصفياء دون اولئك الأشقياء الأدعياء فاعتبروا ياأولي الأبصار .

٥٣٥

الشيخ الافضل الاقدم الاكبر أبوعمر عيسى بن عمر الثقفيّ النحوي ✵

مولى خالد بن الوليد ، نزل في ثقيف ، فنسب إليهم ، إمام في النّحو في والعربيّة والقراءة، مشهور ، اخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبدالله ابن أبي إسحاق، وروى عن الحسن

✵ له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٣٧٤ ،البداية والنهاية ١٠:١٠٥ ، بغية الوعاة ٢: ٢٣٧ ، خزانة الادب ١:٥٦ ، شذرات الذهب ١:٢٢٤ ، صبح الاعشى ٢:٢٣٢ ، الفلاكة و والمفلوكين ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ٥:٢٨،المختصر في اخبار البشر ٢:٥ ، مرآة الجنان ١: ٣٠٧ ، المعارف ٥٣١،معجم الادباء ٦:١٠٠،النجوم الزاهرة ٢: ١١ ، نزهة الالباء ٢١ ، نور القبس ٢٤٦ ، وفيات الاعيان ٣. ١٥٤

البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة ،وعنه الاصمعي وغيره .

وصنّف في النّحو «الاكمال» و«الجامع» وفيهما يقول تلميذه الخليل :

بَطَلَ النّحو جَميعاً كُلّهُ غَيرَ ماأحدثَ عيسى بن عُمَر

ذاكَ إكمال وَ هذا جامع فَهُما للنّاس شَمس وَ قَمر

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الجملة :قال السّيرافي: ولم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنّه رآهما، ويقال : له نيفاً وسبعين مصنّفاً ذهب كلّها وكان يتقعّر في كلامه ، حكى عنه الجوهري في الصّحاح وغيره انّه سقط عن حمار ، فاجتمع إليه النّاس ، فقال مالي أراكم تكأكأتم على كتكأكم على ذى جنة إفرنقعوا عنّي واتّهمه عمر بن هبيرة بوديعة ، فضربه نحو ألف سوط، فجعل يقول: واللهِ إن كانت إلّا أثياباً في أسَيفاط، قبضها عشاروك مات سنة تسع و أربعين ـ وقيل سنة خمسين و مـأة تكرّر في جمع الجوامع (١) انتهى .

وقال ابن خلّكان ورأيت في بعض المجاميع انه كان بهضيق النّفس ، فأدركه يوماً وهو في السّوق ، فوقع ودار النّاس حوله يقولون :مصروع ،فبين قارئ ومعوّذ من الجانّ ، فلمّا أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم ، فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان جنيّة تتكلّم بالهندية ، ويروي ان عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين ،كان قد ضربه بالسّياط ، وهو يقول :والله إن كانت إلّا أثيابا في اُسيفاط قبضها عشّاروك ،لمن هذا النّوع شيء كثير وتوفي سنة تسع وأربعين ومأة انتهى (٢) .

وقد نقل أيضاً في «الطّبقات» مثل هذه الحكاية عن أبي علقمة النّحوي اللّغوي النميري وقال في ترجمته : و قال القفطي : قديم العهد ، يعرف اللّغة ، كان يتقعّر في كلامه ؛ ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب. قال ابن جنّي : ومرّ يوماً على عبدين حبشي وصقلبي فاذاً الحبشي قد ضرب بالصّقلبي الأرض فأدخل ركبتيه في بطنه و

(١) بغية الوعاة ٢:٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(٢) وفيات الاعيان ٣ ١٥٦.

أصابعه في عينيه و عضّ أذنيه و ضربه بعصا فشجّه وأسال دمه ، فقال الصقلبي لأبي علقمة : اشهدلي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال أصلح الله الامير ! بينا أنا أسير على كودني (١) هذا إذ مررت بهذين العبدين ، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع ، فحطأه على فدفد ، ثمّ ضغطه برضفتيه في أحشائه حتّى ظننت انّه تدّعج جوفه ، وجعل يلج بشناتره في حجميّته ، يكاد ينفقؤهما و قبض على صنّارتيه بميرمه ، وكان يحذّهما ، ثمّ علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها ، وهذا أثر الجريان عليه بيّناً ، فقال الأمير : والله مافهمت ممّا قلت شيئاً ، فقال أبوعلقمة قد فهمّناك إن فهمت ، و أعلمناك إن علمت ، وادّيت إليك ماعلمت ، وما أقدر أن اتكلّم بالفارسيّة ، فجهد الأمير في كشف الكلام حتّى ضاق صدره ، ثمّ كشف الأمير رأسه وقال للصّقلبي شجّني خمساً و اعفني من شهادة هذا. ثمّ قال : وروى ابن المرزبان في كتاب الثّقلاء بسنده أنّه القائل مالي أراكم تكأكأتم عليّ كماتكأكأون على ذي جنّة افرنقعوا عنّي وكذا حكاها عنه الزّمخشري في تفسيره في سورة سبأ وسيأتي عن عيسى بن عمر ولابي علقمة من هذا النّوع أشياء ذكرنا بعضها في «الطّبقات الكبرى» (٢) .

وقال الفاضل الشمّني في «حاشية المغني» عند إيراد المصنّف اسم عيسى وفي الشّرح يعني به شرح الفاضل الدّماميني هو ابن عمر الاسدي المقرئ الكوفي صاحب الحروف ، و يعرف بالهمداني لاعيسى بن عمر الثّقفي ، مات سنة ست و خمسين و مأة ، و أقول الظّاهر الذي لايعدل عنه إلا بدليل أنّ المراد ههنا الثّقفي النحوي لأنّه الذي كان له اختيارات النّاس ؛ و كان ذا تقعير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه ، و في قرائته ، ولا شكّ في غرابة ذلك القرائة ، فان قيل الثّقفي ليس معدوداً في القراء قلت: قد ذكره أبوعمرو الدّاني في «طبقات القرّاء» وذكر انّ ممن روى عنه القرآن الأصمعي ، والخليل بن احمد، وذكر عنه ابوعبيدة معمّر بن المثنّى،

(١) الكودن : البرذون .

(٢) بغية الوعاة ٢:٢٣٩ .

قال: وضع عيسى بن عمر كتابين فى النحو أحدهما «الجامع» والاخر «المكمل» فقال الخليل بن احمد: بطل النحو جميعاً كلّه إلى آخر البيتين.

ثم إنّ من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المقعّر من الكلام، هو ما ذكروه علىّ بن الهيثم الكاتب الأنبارى المعروف بجونقا، وكان كما ذكره فاضلاً أديباً كثير الاستعمال لعويص اللغة كاتباً فى ديوان المأمون وغيره من الخلفاء، حتّى قال المأمون أنا أتكلّم مع النّاس كلّهم على سجيّتى إلّا علىّ بن الهيثم، فانّه اتحفظ إذا كلّمته، لانّه تعرق فى الاعراب. ودخل مرّة سوق الدّواب فقال النّخاس هل من حاجة؟ قال نعم: أردت فرساً قد انتهى صدره، و تقلقلت عروقه، يشير باذنيه، و يتعاهدنى بطرف عينيه، و يتشوف برأسه و يعقد عنقه، ويخطر بذنبه و يناقل برجليه حسن القميص، جيّد الفصوص، وثيق القصب؛ تام العصب، كأنّه موج لجة، أو سيل حدور فقال له النّخاس: هكذا كان صلى الله عليه وسلم

وكان من قرية تسمّى أنقوريا، فهجاه بعضهم بقوله:

أنقوريا قرية مباركة تقلب فخّارها إلى الذّهب

وسيأتى فى ترجمة صاحب «القاموس» أيضاً ما يناسب هذا المقام إن شاء الله.

٥٣٦

الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد بن سليمان اللخمى الاسكندرى المقرى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» ولد فى رابع رمضان سنة خمسين وخمسمأة، وروى الحديث فيما كتبه بخطّه فى الاستدعاء عن ألف وخمسمأة شيخ. ومن تصانيفه: «غاية الأمنية فى علم العربيّة» اللّمحة المعنيّة واللّمعة المغنية» فى النّحو «الرّسالة البارعة فى الأفعال المضارعة»

☆ له ترجمة فى: بغية الوعاة ٢ : ٢٣٥، غاية النهاية ١ : ٦٠٩، لسان الميزان ٤ : ٤٠١.

«الزّهرة اللائحة فى كيفيّة قرائة الفاتحة» «بيان مشتبه القرآن» «الإفهام فى اقسام الاستفهام» «الثّريا المضيئة من كلام سيّد البريّة» «الدقائق و الحقايق» «التّبيين فيمن يكنّى بأبى القاسم من المقرين» «الأسفار فى فضيلة الأشعار» «الإحالة فى شرح الإمالة» «الشّهادة بفضل الشّهادة» «النّقاوة المهذّبة للرّواية المنتخبة من جميع القراءات وصحيح الروايات» «الفصل فى الفصل بين الف الأصل والقطع والوصل» «تيسير التّيسير» «العناية بهاء الكناية» «الإخبار بصحيح الأخبار» «الأزهار فى المختار من الأشعار» و«التّسديد فى مراتب التّشديد» «المنزلة العليا فى تعبير الرّؤيا» حجّة المقتدى و محجة المبتدى فى القراءات» «الاهتداء فى الوقف والابتداء» «التعزية لأهل المعصية» «الإهتمام بمعرفة خطّ مصحف الإمام» التحرير فى إذهاب مافى الرّاءات من التّكرير» «المراد فى كيفيّة النّطق بالضّاد» «نظرة التّريع» «الانتقاء من مشهور القراءات» «المنتقى من غريب الطّرق والرّوايات» «التّذكرة المختصرة فى القراءات العشرة» «ملجاء الملجاء ومنجى المكرّة و المرجا» «الطّريق إلى التّجويد و التّحقيق» «الانالة فى شرح الرسالة فى الفقه» «نهاية الاختصار فى مذاهب أئمّة الأمصار» «الانوار فى قرائة ائمّة الامصار» «الوسائل فى الرّسائل» «الإفادات فى الإجازات» «المنال فى الجواب عن السّؤال» «الخلاف فيما فى خطّ المصاحف من الإختلاف» «الدال على الفرق بين التّاء والدّال» «غرائب القرآن وشواذ الرّوايات» «جمع المفترق ومنع المطلق» «الجامع الأكبر والبحر الأذخر» «جامع الحفاظ فى اختلاف القرّاء فى الالفاظ» «ديوان شعره» قال اليغمورى فى تذكرته بعد سردها : نقلتها من خطّ وجيه الدّين بركات بن ظافر بن عساكر القبلان ، وقد أجازه المؤلّف بهاسنة أربع وستّمأة . (١)

---

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦

٥٣٧

الحبر الملي عيسى بن عبدالعزيز البربري المراكشي اليزدكتني العلامة أبو موسى الجزولي ✡

نسبة الى جزولة هي بطن من بربر ، قال صاحب البغية كان إماماً في العربيّة ،لا يشقّ غباره مع جودة التّفهيم ، وحسن العبارة ، و قد لازم ابن برّي بمصر لمّا حج وعاد فتصدر للاقراء بالمرّية ، وغيرها ، وأخذ عنه العربيّة جماعة منهم الشّلوبين وابن معط ، وولي خطابة مراكش .

وله «شرح اصول ابن السّراج» وله «المقدّمة المشهورة وهي حواش على «الجمل» للزّجاجي ، قلت : و مقدّمته المذكورة هي الرسالة النحويّة المعمولة المعروفة بـ «الجزوليّة» الّتي شرحها جماعة من علماء العربيّة ، إلى أن قال : وآخر من روى عنه بالاجازة أبو عمر بن حوط الله ومات سنة سبع وستّمأة . و قال صلاح الدّين الصّفدي في شرحه على لامية العجم : أنشدني الشّهاب محمود ، قال : أنشدني لنفسه الشّيخ مجدالدّين ابن الظهير الاربلي أبياتاً كتبها من نظمه على الجزوليّة .

مُقَدّمَةٌ فِي النّحو ذاتُ نتيجةٍ تَناهَت فَأغنَت عَن مُقَدمَةٍ أُخرى
حَبَانا بِها بَحرٌ مِن العِلمِ زاخر وَلاعَجَبٌ لِلبحرِ أن يَقذفَ الدُّرا
و أوضَحَها الشّرح صَدرُ زمانه وَلَم نَرَ شَرحاً غيرَهُ يشرح الصّدرا(١)

✱ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ، ريحانه الادب ١ : ٤١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦ : العبر ٥ : ٢٤ ، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠ ، الكنى و الالقاب ٢ : ١٤٦ ، هدية الاحباب ١١٩ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٧

١ـ بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧

باب ما اوله الفاء و القاف و الكاف و اللام من اسماء

فقهائنا الاعلام

٥٣٨

السيد الامامي و النبيل الاسلامي كمال الدين

فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني السلامي الشامي*

صاحب كتاب «رياض الأبرار في مناقب الكرّار» بالفارسيّة ، و كثيراً ما ينقل فيه عن كتاب «الثّاقب في المناقب» تأليف الشّيخ عماد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي بن محمّد الطّوسي المشهدي ، المتكرّر إليه الاشارة في التّضاعيف ، قال صاحب «الرّياض» و من فوائده ما رواه في مطاوي بحث لزوم مراعات السّادات من كتاب «الاربعين من الاربعين» عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم انّه قال : من رأى أحداً من اولادي ، و لم يقم إليه تعظيماً له فقد جفاني و من جفاني فهو منافق .

و روى أيضاً من كتاب «الاربعين» للسيّد علاء الدّين عن سلمان الفارسي ، عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إنّه قال من رأى واحداً من أولادي و لم يقم له قياماً كاملاً تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ، ثمّ قال : وأقول : هذان الخبران يدلّان صريحاً على لزوم القيام للسّادات إذا دخلوا المجالس، وحيث لا قائل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر

---

* له ترجمة في : الذريعة ١١ : ٣١٦ وفيه انه توفي ١٠٩٨ ، رياض العلماء «خ»

المؤمنین أیضاً ، ولاسیّما العلماء ، وان کان ذلك فی شأن السّادات أکدّ، ومن هذا یظهر بطلان القول بکون القیام فی المجالس تعظیماً للدّاخل علی أهل المجلس بدعة، ویؤیده العمومات ، وقد حقّقنا الحقّ فی ذلك فی کتاب العشرة من «وثیقة النّجاه» وفّقنا الله لإتمامه بمحمّد وآله .

۵۳۹

المولی فتح‌الله بن المولی شکرالله القاشانی الشریف *

فاضل نبیل ، و عالم کامل جلیل ، فقیه متکلّم مفسّر نبیه ، و هو من علماء دولة السّلطان شاه طهماسب الصّفوی، وکان من تلامذة علیّ بن الحسن الزّواری المفسّر المشهور ؛ ویروي عن الشّیخ علیّ الکرکی بتوسّطه ،وله مؤلّفات جیاد سیّما فی التّفسیر، فانّه له فیه یداً طولی ، ومن مؤلفاته کتاب شرح نهج البلاغة بالفارسیة سماها «تنبیه الغافلین وتذکرة العارفین» وهو کتاب معروف قد رأیته باصبهان وشیراز وهراة وغیرها، وله ترجمة کتاب الاحتجاج للشیخ الطبرسی سمّاه «کشف الاحتجاج» ألّفه للسلطان المذکور وقد رأیته فی بلدة اردبیل فی خزانة الشّیخ صفی، وله کتاب تفسیر «منهج الصادقین فی الزام المخالفین» بالفارسیّة وهو تفسیر کبیر مشهور یقرب من مأة وسبعین ألف بیت بل یدخل فی حیّز مأة وثمانین ؛ کما نقل عن تصریح مؤلّف الکتاب ووضعه فی خمس مجلّدات ، قد تعرّض فیه لحجج کلّ طائفة من الایات القرآنیة، وأورد فیه النّکات العربیّة ونحوها أیضاً ، جیّدة الفوائد ، وله أیضاً تفسیر «خلاصة المنهج» بالفارسیّة وهو مختصر من الأوّل ، معروف فی ثلاث مجلّدات. وله ترجمة القرآن بالفارسیة مشهورة قد تکتب فی بعض المصاحف علی الهامش ، وله تفسیر آخر عربی سمّاه «زبدة التّفاسیر» وهو أیضاً

* له ترجمة فی : الذریعة ۷ : ۲۳۳ ، ریاض العلماء «خ» ریحانة الادب ۵ : ۲۰ ، کشف الحجب ۲۵۲ و فیه انه توفی بکشمیر فی ۹۹۷ لباب الالقاب ۸۱ ، هدیة العارفین ۱ : ۸۱۵ .

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين ، ألفه بعد التفسيرين السابقين على ما صرّح به أوّله ، ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمأة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام ونقل في الأكثر عن «الكشّاف» وتفسير القاضي ، وتفسيري «مجمع البيان» و«الجوامع» للطبرسي ، كذا ذكره في «الرياض» وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وتسعمأة ، وأنشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالفارسيّة :

مفتي دين متين كاشف قرآن مبين | واقف سرّ قدر عالم أسرار قضا
هادي وادي تفسير كه در حلّ كلام | خاطرش بود ز أسرار يقين پرده گشا
ملكي ذات وفلك مرتبه فتح الاسلام | كه بُد از قوت اورايت إسلام بپا
قدوهٔ اهل فقاهت كه بمصباح دروس | همه را بود بارشاد بحقّ راهنما
كرد پرواز بشهباز سبك جنبش عزم | دل وسعت طلبش تاكه از اين تنگ فضا
فقها را چه ملاذی بجز آن قدوه نبود | بهر تاريخ نوشتند «ملاذ الفقهاء» ٩٨٨

٥٤٠

السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري *

كان عالماً فاضلاً أديباً محدّثاً ؛ له كتب منها: كتاب «الردّ على الذاهب إلي تكفير أبي طالب» حسن جيّد و غير ذلك يروي عنه المحقق ، و يروي هو عن أبي إدريس الحلّي ، وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما كذا في «امل الآمل» .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد نقله لعبارة «الامل» أقول : و هذا الكتاب الذي في الردّ على تكفير أبي طالب كان عندي ، وقد نقلت اكثره في كتاب «سلاسل الحديد في

---

* له ترجمة في : اعلام العرب ٥٤:٢، امل الامل ٢١٤:٢ ، تنقيح المقال ٣:٢، الذريعة ١٩٥:١٠، شرح نهج البلاغة ٤:١٢ لؤلؤة البحرين ٢٨٠ ، مستدرك الوسائل ٤٧٩:٣ ، هدية العارفين ٨١٦:١ .

تقييد ابن ابي الحديد» حيث انه ذكر في «شرح نهج البلاغة» توقّفه في اسلام أبي طالب ونقل ابن أبي الحديد في الكتاب المذكور انّ السيّد فخّار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره مايؤذن بمدح أبي طالب من غير أن يصرّح باسلامه (١) وقد اشبعنا معه الكلام في الكتاب المذكور، وبيّنا مافي كلامه من القصور،

وقال شيخنا الشّهيد الثّاني في اجازته ومصنّفات ومرويّات السيّد السّعيد العلّامة المرتضى إمام الادبآء و النّسّاب والفقهاء، شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي انتهى.

وفي رجال المحدّث النّيسابوري: أنّه يروي عن مشايخ منهم: محمّد بن إدريس الحلّي، وشاذان بن جبرئيل القمّي، و يحيى بن البطريق الحلّي؛ ويروي أيضاً عنه مشايخ منهم: ابنه السيّد عبد الحميد، والمحقّق الحلّي، والشّيخ شمس الدّين النّسبي العيني، مات سنة ثلاثين وستّمأة (٢).

أقول ومن جملة من يروي عنه سيّدنا المذكور من علمآء الشّيعة هو السيّد العلّامة محيي الدّين أبي حامد محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الصّادقي الحلبي، ومن علماء الجمهور أيضاً ـ سوى إبن ابي الحديد المزبور ـ هو الشّيخ أبو الفرج الجوزي المشهور؛ والقاضي أبو الفتح محمّد بن احمد المنداني الواسطي، الّذي يروي هو عن ابن الجواليقي وغيره، وغيرهم من العلمآء الصّدور والعلماء البدور، وقلّ نظيره في

---

(١) راجع شرح نهج البلاغه ١٤: ٨٣.

(٢) الصحيح: والشيخ شمس الدين القسيني السيبي، فلاحظ ولعله جاء ذلك من سهو الطابع او من صاحب الكتاب، واسم شمس الدين هذا محمد بن احمد بن صالح، راجع ترجمة له في امل الآمل ٣: ٢٤١، والسيبي نسبة الى السيب بكسر السين المهملة وسكون الياء التحتانية المثناة ثم الباء الموحدة، وهي كورة من سواد الكوفة وهما سيبان اعلى واسفل القسيني نسبة الى القسين بضم القاف وكسر السين المهملة المشددة وآخره نون، وهي كورة من نواحي كوفة «محمد صادق بحر العلوم».

مشايخ إجازاتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطّلعين المتتبعين ، بحيث لم يشذّ عنه إجازة من إجازات الأصحاب ولم يخل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب ، وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته ، وكبراء زمانه ، في الدّنيا والدّين فخراً وفخارة و فخير الطّويين المنتجبين والفقهاء والمجتهدين .

واسمه الشّريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والرّاء كما إنّ اسم أبيه معد على وزن مرد مرادفاً لاسم أبي العرب معد بن عدنان، وقد مرّ في باب الأعلياء من الشّيعة، إنّ لجناب هذا السيّد الجليل ، نافلة يدعى علم الدّين المرتضى ، علي بن السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن السيّد العلاّمة، ابي علي فخار الموسوي، وهو يروي عن أبيه السيّد عبد الحميد عن جدّه المبرور المذكور، ويروي شيخنا الشّهيد رحمه الله عنه ؛ بواسطة شيخه السيّد تاج الدّين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله .

وقال شيخنا الشّهيد الثّاني قدّس سرّه في «شرح الدّراية» وذكر الشّيخ جمال الدّين أحمد بن صالح السّيبي قدّس سرّه أنّ السيّد فخّار الموسوي اجتاز بوالده مسافراً إلى الحجّ ، قال: فاوقفني والدي بين يدي السيّد ، فحفظت منه أنّه قال لي يا ولدي أجزت لك ما يجوز لي روايته، ثمّ قال: وستعلم فيما بعد ما خصّصتك به ، وعلى هذا جرى السّلف والخلف ، و كأنّهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النّوع من أنواع حمل الحديث النّبوي ، ليؤدّي به بعد حصول أهليته ؛ حرصاً على توسّع السّبيل إلى بقاء الاسناد الّذي اختصّت به هذه الامّة انتهى .

وقال المحقق الشّيخ حسن ابن شيخنا الشّهيد الثّاني في اجازته الكبيرة المشهورة ويروي العلاّمة عن والده والشّيخ السّعيد نجم الدّين أبي القاسم بن سعيد، والسيّد الجليل جمال الدّين أحمد بن طاوس، عن السيّد السّعيد المرتضى، إمام الادباء والنّساب و الفقهاء شمس الدّين أبي علي فخار بن معد الموسوي جميع تصانيفه، وعن والده عن السيّد فخار، عن الشّيخ المحقّق فخر الدّين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي جميع مصنّفاته ورواياته.

ولشيخنا الشّهيد الاوّل رحمه الله طريق إلى السيّد فخار أعلى من الطريق المذكور

برواية العلاّمة ، وهوعن الشّيخ رضى الدّين على بن المزيدى ، عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن صالح القسيني عن السيّد فخّار .(١)

وقال صاحب «الامل» في ذيل ترجمة له بعنوان الشّيخ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن صالح السّيبى القسيّنى تلميذ فخّار بن معد ،فاضل صالح جليل ، يروي عن أبيه، وعن فخّار وغيرهما .

هذا وفي كتاب «بحار الانوار» نقلاً عن خط من نقل خط الشّهيد الأوّل قدّس سرّه ، ما صورته هكذا : للسيّد الاجل شمس الدّين شيخ الشّرف ، فخّار بن معد بن فخّار الموسوى :

ساغسل أشعارى الحسان وأهجر القوافى واقلى ماحييت القوافيا
والوى عن الاداب عنقي واعتذر لها بعد حتّى ماارى القوم ماليا
فانّي ارى الآداب ياأمّ مالك تزيد الفتى ممّا يروم تنائيا

٥٤١

الشيخ الكامل الاديب ، والفاضل العجيب ، فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح الرماحى المسلمى النجفى المعروف بالطريحى بالطاء المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين ✲

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي وقال : فاضلٌ زاهدٌ ورعٌ عابدٌ فقيهٌ شاعرٌ جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» في الفقه و«المنتخب في الزيارة والخطب»

(١) انظر :بحار الانوار ١٠٩ :١٧ .

✲ له ترجمة فى : اعلام العرب ٣:١١١ ، امل الامل ٢:٢١٤ رياض العلماء خ، الذريعة ٢٠:٢٢ ، ريحانة الادب ٤:٥٣ ، الكنى والالقاب ٢:٤٤٨ ، لؤلؤة البحرين ٦٦، ماضى النجف وحاضرها ٢:٤٢٧،مستدرك الوسائل ٣ ، ٣٨٩ ، مصفى المقال ٣٤٩ .

وله شعر ورسائل وهو من المعاصرين وذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه الله فقال: ومنهم الشّيخ فخر الدّين بن طريح النّجفي ؛ وكان هذا الشّيخ فاضلاً محدّثاً لغويّاً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنّفاته كتاب « مجمع البحرين ومطلع النّيّرين» في تفسير غريب القرآن والأحاديث الّتي من طرقنا إلاّ انّه لم تحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه كتاب «المنتخب في جمع المراثي والخطب» كتاب «شرح المختصر النافع» كتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرّجال» إلاّ انّه لا يخلو من الإجمال ، كتاب «الاربعين» .

و هذا الشّيخ يروي عن العالم الفاضل الشّيخ محمّد بن جابر النّجفي عن الشّيخ محمّد بن حسام الدّين الجزائري ؛ عن الشيخ البهائي قلت: والأمر كما ذكره في وصف كتاب «المجمع» فانّه ليس على طرز كتب اللّغة المبنية لمداليل الألفاظ والموادّ ، بل غاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسنّة على وجه بيان المراد ، ومع هذا ليس محيطاً بحلّ جلّ ما يوجد فيهما فضلاً عن كلّه، بل وليس محيطاً ببيان لغات القرآن الّتي هي محصورة جدّاً ، كما ترى انّه في مادّة سحب لم يتعرّض لذكر السحب الّذي هو بمعنى الجر ، ومنه قوله تعالي إذ الأغلالُ في أعناقهم والسّلاسل يُسحَبون ، وقس على ذلك غيره .

وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال : هو الفاضل العالم العامل الجليل النّبيل الكامل المبارك ، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا ، وقد اتّفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف تخميناً ، و كان قدّس سرّه يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسّر لي ملاقاته ومعاشرته ، وكان رضي الله عنه أعبد زمانه وأورعهم . ومن تقواه انّه ما كان يلبس الثّياب الّتي قد خيطت بالابريشم وكان يخيط ثيابه بالقطن، وكان هو و ولده الشّيخ صفيّ الدّين وأولاد أخيه واقرباؤه كلّهم علماء صلحاء اتقياء .

وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف تقريباً فلاحظ وقد طعن في السنّ

جداً ،ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا،منهم الاستاد الاستناد قدّس سرّه ـ يعني بـه مولانا المجلسي السمّي ـ والسيّد هاشم بن سليمان المعروف بالعلاّمة .

وقال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» انّه فاضل زاهد إلى آخر .

وأقول: له من المؤلفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصّة ألفه قبل «المجمع» وكتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرّجال» حسن الفوائد جيّد نافع في معرفة مشتركات الرّجال وأمثال ذلك ، وعليه للشيخ محمّد أمين الكاظمي حاشية وله أيضاً كتاب «شرح الرّسالة الاثنى عشريّة» في الصّلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثّاني .

ثمّ ان كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب،وقد ألفه في أوان توجّهه إلى مشهد الرّضا عليه السلام ، ايّام مجيئه إلى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه وولده حواش كثيرة، وقد سبقه بهذا الإسم الصّغاني من العامّة ، حيث ألّف كتاب «مجمع البحرين في اللّغة» وجمع فيه بين ما في «صحاح الجوهري» وكتاب نفسه المسمّى بـ « التّكملة و الذيل والصّلة للصّحاح » .

وأمّا كتاب «المنتخب في الزّيارة والخطب» فلم أعثر عليه في جملة مؤلّفاته بل هو بعينه كتاب المقتل لانّه سمّاه كتاب «المنتخب في جمع المراثي والخطب» وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة تقليد المجتهد الميّت ، وقد نقل فيها أدلّة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده ، وتعرّض هو لردّها ، ثمّ قد أورد ولده الشيخ صفيّ الدّين الطّريحي في بعض إجازاته مؤلّفات والده هذا بهذا التّفصيل : كتاب «جامع المقال في تمييز المشتركة من الرّجال » وهو كتاب لم يعمل مثله ، في حاجة المحدّث إليه و منها كتاب «فخريته الكبرى» الجامعة لفتاوى الطّهارة والصّلاة بمتن متين و«فخريّته الصّغيرة» المختصرة منها وكتاب «الضّيآء اللاّمع في شرح مختصر الشّرايع » و «شرح رسالة الشّيخ» حسن بن الشّهيد الثّاني رحمه الله و «حاشية على المعتبر» للمحقّق الحلي ، و كتاب «اللّمع في شرح الجمع» و«إثنى عشريّة الاصول» و«فوائد الاصول» و«شرح المبادى» للعلاّمة وكتاب «الاحتجاج في مسائل الاحتياج» و كتاب «كشف غوامض القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب» في فضائل علي بن أبيطالب ، وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات والايام والليالي والشهور» وكتاب «مراثي الحسين» عليه السلام وهي ثلاثة كبيرة وصغيرة وواسطة ، وكتاب «تحفة انوارد وعقال الشارد» وكتاب «مجمع الشتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيد ، يغني عن «الصحاح» و «القاموس» وكتاب «النكت اللطيفة في شرح الصحيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي ، وكتاب «جامعة الفوائد» في الرد على المولى محمد امين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد ، وكتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلفاته انتهى .

ويروي عنه أيضاً ولده الشيخ صفي الدين المذكور ، صاحب «حواشي المجمع» وملحقاته ، وشرح الرسالة الفخرية المسمى بـ «الرياض الزهرية» و هو الذي يروي عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد التوابي ، شيخ رواية المولى أبي الحسن العاملي الشريف ثم إن للشيخ فخر الدين الرواية عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب «حاوي المقال في معرفة الرجال» بواسطة شيخيه السيد شرف الدين علي الحسني الحسيني والشيخ محمد بن جابر بن العباس المتقدم ذكره ، عن والده الشيخ جابر النجفي ، صاحب المصنفات .

وفي كتاب «تنقيح المقال» للمحسن بن عباس البلاغي النجفي أنه كان أديباً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم ، له مصنفات عديدة جيدة حسنة ، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال في معرفة احوال الرجال» توفي رحمه الله في الرماحية ونقل إلى النجف الأشرف ، و دفن في ظهر الغري وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه ، من كثرة الناس للصلاة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف ، وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف تم كلامه .

وأقول وله ايضاً كتاب آخر في بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينيف

على سبعة آلاف بيت سمّاه «نزهة الخاطر وسرور النّاظر» يقول في مفتتحه بعد الخطبة :
أمّا بعد فيقول الفقير إلى الله ، فخر الدّين بن محمّد بن عليّ النّجفي : إنّي لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمّى «بنزهة القلوب وفرحة الكروب» تأليف الشّيخ الفاضل أبي بكر عزيز السّجستاني . وتأمّلته فاذا هو كتاب فائق رائق ، عجيب إلّا أنّ المطلوب منه يعسر تناوله للقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه . فاستخرت الله تعالى على تغيير ذلك التّرتيب على وجه له فيه رضا ، فشرعت ورتّبته على أبواب الحروف الهجائية ؛ إلى أن قال : و أضفت إلى ذلك مالم يشتمل عليه من اللغة والتّفسير ، وأفردت باباً في آخره لذكر ما يناسبه ، مشتملاً على فوائد لطيفة ، وفرائد شريفة ، ليتمّ بذلك المقصود ، بعون الله الملك المعبود . إلى آخر ما ذكره .

ثمّ انّ في «الامل» ترجمة بعنوان الشّيخ محيي الدّين بن طريح النّجفي ، عالم فاضل محقّق عابد صالح أديب شاعر ، له رسائل ومراثي الحسين عليه السلام ، وديوان شعر ، من المعاصرين ، والظّاهر انّه من بني عمومة الشّيخ فخر الدّين المذكور ، ومساوق له أيضاً في كون اسمه لقبه كما اتّفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثّاني ، و كثير من العلماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب «شرح توحيد المفضّل» المبسوط ، وهكذا كتاب «شرح العمامة» الّذي هو في بعض معجزات الائمة عليهم السّلام كما افيد ، فهما للمولى فخر الدّين الماورائي التّركستاني ، الّذي نقل انّه كان سنّياً فاستبصر ؛ وكتب هذين الكتابين ولا نسبة له إلى صاحب التّرجمة كما لا يخفى .

٥٤٢

المحدث العميد ، والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي *

صاحب كتاب التّفسير الكبير الّذي هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره في شأن

* له ترجمه في : تأسيس الشيعة ٣٣٢ ، تنقيح المقال ٢ :٣ ، الذريعة ٤: ٢٩٨ ، طبقات اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦ ، هدية العارفين ١: ٨١٦ .

الأئمّة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الغفّار، وهو مذكور في عداد تفسيري العيّاشي وعلي ابن ابراهيم القمي، ويروي عنه في «الوسائل» و«البحار» على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدّث النيسابوري في رجاله بعد ماترّكه سائر أصحاب الكتب في الرّجال، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمّد بن أحمد بن علي الهمداني، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الانوار» تفسير فرات وان لم يتعرّض من الأصحاب لمؤلّفه بمدح وقدح: لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضّبط في نقلها، ممّا يعطي الوثوق لمؤلّفه، وحسن الظّنّ به. وقد روى الصّدوق رحمه الله عنه اخباراً بتوسّط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي؛ و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التّنزيل» انتهى.

وقال بعض أفاضل محقّقينا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد التّرجمة له في الحاشية بما قدّمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» وهو يروي عن الحسين ابن سعيد من مشايخ الشّيخ أبي الحسن علي بن بابويه، وقد روى عنه الصّدوق بواسطة ونقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه، وهذا التّفسير يتضمّن مايدلّ على حسن اعتقاده، وجودة انتقاده، ووفور علمه، وحسن حاله، ومضمونه موافق للكتب المعتمدة وقال مولانا التّقي المجلسي رحمه الله يظهر منه انّه كان متصوّفاً ويمكن أن يكون صوفيّاً، وكان مراده ارتباطه بالله، وفناؤه في الله، وبقاؤه بالله. وهذا المعنى موجود في الرّوايات الصّحيحة، ويظهر من كلام بعض الكمّل من الاصحاب، كيونس بن عبدالرّحمان وغيره. أقول وفي أمالي شيخنا الصّدوق حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدّثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن احمد بن علي الهمداني، قال: حدّثني الحسين بن علي، قال: حدّثني عبدالله بن سعيد، قال: حدّثني عبدالواحد بن غياث، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان، قال: حدّثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عبّاس حديث انقضاض الكوكب من السّماء في دار امير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ظهور هذه الآية الكبرى: ياعلي والّذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت

لك الوصيّة والخلافة والإمامة بعدى إلى آخر الحديث .

٥٤٣

الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزى ✡

نسبته إلى حوَيز بالتّصغير وهى كما فى «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة وخوزستان فى وسط البطايخ فى غاية الرّدائة ، أرضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سمام وخواصها عوام ، وعوامها طغام .

وامّا نفس الرّجل فقد ذكره جماعة من العلمآء الأفاضل ، منهم : صاحب «امل الآمل» حيث قال بعد التّرجمة له بهذا المنوال : فاضل محقق شاعرٌ أديبٌ معاصر له مؤلّفات كثيرة ، منها: كتاب «الرّجال» مجلّدان ، و«المرقعة» مجلّد، وكتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثّلاثة والسّبعين ، وكتاب «الغاية فى المنطق والكلام» وكتاب «الصّفوة فى الأصول» و«تذكرة العنوان» عجيبة بعض الفاظها بالسّواد ، وبعضها بالحمرّة ، تقرأ طولاً وعرضاً ، فالمجموع علم وكلّ سطر من الحمرة علم ، فى النّحو والمنطق والعروض و«شرح تشريح الأفلاك» للبهائى ، و«منظومة فى المعانى والبيان» و«تفسير» و«تاريخ كبير» وديوان شعر كبير؛ ورسالة فى الحساب و غير ذلك و من شعره قوله :

أحسن إلى من قد أساء فعاله ... لو كنت توجس من اسائته العطب

و انظر إلى صنع النّخيل فانّها ... ترمى باحجار و ترمى بالرّطب

ووجه تسمية «تذكرة العنوان» انّ بعض العامّة ألّف كتاباً سمّاه «عنوان الشّرف» يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشّافعى و تاريخ. وسمع الشّيخ فرج الله بذلك ،

✡ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ٢١٥ ، الذريعة ٤ : ٣٠٠ ، مصفى المقال ٣٥٣ ، هدية العارفين ١ : ٨١٦ .

و تعجّب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشّيخ هـذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» هومن جملة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهومن المعاصرين ، ثمّ قال بعدنقله لعبارة «الامل» بتمامه و أقول: ومن مؤلّفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب»للبهائى ، وكتاب «قيد الغاية»وهو شرح كتاب الغاية المذكور آنفاً ،وأمّاكتاب الرّجال فهو كتاب كبيرجدّاً ، وهومشتمل على قسمين الأوّل فى الخاصّة والثّانى فى العامّة على نهج كتابنا هذا،ولكن أوردفيه كلّرطب ويابس ، وذكرفيه أحوال جميع العلماء ممّن عاصره ومن قبله على ماسمعت وإلى الآن لم يتّفق لى مطالعته، واماكتاب «الغاية»فهوعلى نهج التّجريد للمحقّق الطّوسى رحمه‌الله ؛ وأمّاكتاب «الصّفوة» له على محاذاة « الزّبدة فى الاصول» للشّيخ البهائى ؛ وعلى وتيرتها ، وأمّا المنظومة فى المعانى والبيان ،فالّذى عثرنا عليه هو انّ هذا الشّيخ قدنظم «شرح تلخيص المفتاح » للعلاّمة التّفتازانى من دون زيادة على الأصل ولانقصان ، إلاّفى التّرتيب والتّقديم والتّأخير ونحوها ، وسماعى انّه قدنظم قبله الشّيخ محمّدبن محمدبن مكّى أصل «تلخيص المفتاح »وسمّاه «بغاية الايضاح»ثمّ نظم بعده هذا الشّيخ المختصر المذكور ، الّذى هوشرح «تلخيص المفتاح » وكتاب «عنوان الشّرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشّافعى وهوالعمدة فيه،وعلم النّحو ، وعلم التّاريخ ، و علم العروض ، وعلم القوافى ، وليس فيه علم المنطق أصلا انتهى كلام صاحب«الرّياض» وهو مصدّق فيماقال فى حقّ كتاب الرّجل فى فنّ الرّجال وذلك لخلوّه عن الفائدة مع هذا الطّول ، وكثرة مالاطائل تحته فيه من الحشو والفضول ، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكرّراً ؛ وترجمة كلّ من ذكراسمه فى خبراوكتاب ،وإن كان من قبيل الاخامرة و الاراذل والازلام ، و الانصاب ، حتّى انّه ماترك فيه ترجمة شمربن ذى الجوشن الملعون ، وقال فى ضمن ترجمته : أنّه يروي عن أبيه فانظر أيّها العاقل إلى ملاحة هذا المقال ، ثمّ تنبّه لمعرفة الرّجال بالحقّ دون الحقّ بالرّجال ، وانظر فى

كلّ ماتراه من المؤلّفات إلى ماقال ولاتنظر إلى من قال . ثمّ ليعلم انّ هذا الشّيخ غير الشّيخ فرج‌الله بن سليمان بن محمد الجزائری الّذی نقل فی حقّه عن السيّد نعمة الله الموسوی التستری رحمه‌الله ، انّه عالم فاضل فقيه محدّث ثقة عابد زاهد ورع كريم ، معظّم بين النّاس ، مطاع أقواله وأفعاله ، وكانت السّلاطين يقصدونه ويتبرّكون بدعائه وانّه قال رأيته وهو كبير السّن وكنت اتيمّن بدعائه ، مات عشر السّتين بعد الألف .

٥٤٤

الشيخ الشهيد السعيد ، والحبر الفقيه الفريد ، امين الاسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی المشهدی ✩

الفاضل العالم المفسّر الفقيه المحدّث الجليل الثّقة الكامل النّبيل صاحب كتاب تفسير « مجمع البيان » لعلوم القرآن ، و« جوامع الجامع » وغيرهما ، قال صاحب «رياض العلماء» بعد التّرجمة له بأمثال هذه العبارات : كان قدّس سرّه وولده رضی الدّين أبو نصر حسن بن الفضل ، صاحب «مكارم الاخلاق» وسبطه : أبو الفضل علیّ بن الحسن صاحب «مشكوة الأنوار» وسائر سلسلته وأقرباه من أكابر العلمآء ، ويروي عنه جماعة من أفاضل العلمآء ، منهم ولده المذكور؛ وابن شهر آشوب ، والشّيخ منتجب الدّين ، والقطب الرّاوندی ، والسّيد أبو الحمد مهدی بن نزار الحسينی القاينی ، والسيّد شرفشاه بن

✩ له ترجمة فی : اتقان المقال ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ ، ٢٧٦ ، امل الآمل ٢ :٢١٦ ، تأسيس الشيعة ٣٤٠ ، تنقيح المقال ٢ :٧ ، جامع الروة ٢ :٤ ، الذريعة ٢٠ :٢٤ ، رياض الجنة (خ) رياض العلماء (خ) ريحانة الادب ٤ :٣٦ ، شهداء الفضيلة ٤٥ ، فهرست منتجب الدين (البحار) ١٠٥ : ٢٥٩ ، الفوائد الرضوية ٣٥٠ ، كشف الحجب والاستار ٢٨٥ ، الكنى و الالقاب ٢ :٤٤٢ ، لؤلؤة البحرين ٣٤٦ ، مجالس المؤمنين ١ :٤٧٢ مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٧ ، معالم العلماء ١٣٥ ، المقابس ٤ منتهى المقال ٢٤١ ، نامه دانشوران ٦ :٣٢٥ ، نظام الاقوال «خ» نقدالرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣ ، هدية العارفين ١ :٨٠٢ .

محمّد بن زيادة الأفطسي ، والشيخ عبدالله بن جعفر الدّوريستي ، وشاذان بن جبرئيل القمّي وغيرهم .

ويروي عن الشيخ أبي عليّ بن الشّيخ الطّوسي ، وعبدالجبار بن عليّ المقرى الرّازي ، عن الشّيخ الطّوسي .

وقال الشّيخ منتجب الدّين في «الفهرس» هو ثقة فاضل ديّن عين ، له تصانيف منها «مجمع البيان» في تفسير القرآن و الوسيط في التّفسير أربع مجلّدات «الوجيز» مجلّدة ، «اعلام الورى باعلام الهدى» مجلّدتين ، «تاج المواليد» «الآداب الدينيّة للخزانة المعينية» انتهى .

وقد فرغ من تأليف «المجمع» في منتصف ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمأة ، و لعلّ مراده بالوسيط هو تفسير « جوامع الجامع » المشهور ، و بالوجيز « الكاف الشّاف عن الكشّاف» ، ويحتمل المغايرة ، وقال ابن شهرآشوب في باب الكنى من «معالم العلمآء» : شيخي ابو عليّ الطبرسي له «مجمع البيان في معاني القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشّاف» «النّور المبين» «الفايق» حسن «اعلام الورى باعلام الهدى» «الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة» انتهى .

وقال المولى نظام الدّين القرشي في «نظام الأقوال» بعد التّرجمة : ثقةٌ فاضلٌ ديّنٌ عينٌ له تصانيف ، منها «مجمع البيان في تفسير القرآن» عشر مجلّدات، والوسيط في التّفسير أربع مجلّدات ، و «جوامع الجامع» أيضاً في التّفسير ؛ و «اعلام الورى باعلام الهدى» في فضل ائمّة الهدى عليهم السّلام ، و«تاج المواليد و الآداب الدينيّة» و«غنية العابد» قال ابن بابويه في فهرسته شاهدته وقرأت تفقّهاً عليه ، مات في المشهد المقدّس الرّضوى على ساكنه السّلام ، ومن الغرائب انّ السيّد رضي الدّين بن طاوس قد ألف كتاب «ربيع الشّيعة» على نهج «اعلام الورى» وقد وافقه في جميع الأبواب والفصول والمطالب ، وبالجملة لاتفاوت بينهما أصلاً .

و قال الأمير مصطفى في رجاله عند ذكره : ثقة فاضل ديّن عين من أجلّاء هذه

الطائفة ، له تصانيف حسنة إلى أن قال : «والوسيط» في التّفسير أربع مجلّدات، «والوجيز» مجلّدان انتقل من المشهد الرّضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمأة، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمأة انتهى .

وأقول :وكانت وفاته في ليلة النّحر من السّنة المذكورة ، ثمّ نقل نعشه إلى المشهد المقدّس ، وقبره الآن أيضاً معروف بها في موضع يقال له : «قتلگاه» ، لما وقع فيه من القتل العام باشارة عبدالله خان أفغان ، في أواخر دولة الصفويّة و قيل انّه توفّي سنة اثنتين وخمسمأة ،وبلغ سنّه تسعين سنة .

وولد في عشر سبعين وأربعمأة ، والظّاهر سقوط لفظة وخمسين منه ،قبل لفظة وخمسمأة فليلاحظ .

وفي كتاب المقابس» لشيخنا اسدالله الكاظمي رحمه‌الله : وللطّبرسي كتاب «الكاف الشّاف من كتاب الكشّاف» والظّاهر انّه تفسيره الوسيط ، وحكى أنّه انتقل من المشهد الرّضوي إلى سبزوار ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمأة ، ونقل أيضاً انّ مرقده في المشهد الشّريف موجود ، وانّه دفن في مغتسل الرّضا عليه‌السلام بطوس ، قلت : وفي بعض المواضع المعتبرة انّ ذلك بعد ما نقل نعشه الشّريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرّضا عليه‌السلام

رجعنا إلى كلام صاحب «الرّياض» وامّا الشّيخ المعاصر فقدأ ورد في «الأمل» كلام غير «نظام الاقوال» جميعاً ، ثـمّ قال : ومن مؤلّفاته «جوامع الجامع» في التّفسير، ومن رواياته صحيفة الرّضا انتهى .

وقد وقع في أوّل بعض نسخ «صحيفة الرّضا» هكذا: أخبرنا الشّيخ الامام الأجلّ العالم الزاهد أمين الدّين ثقة الاسلام، أمين الرّؤساء؛ أبوعلي الفضل بن الحسن الطّبرسي أطال الله بقاه ، يوم الخميس غرّة شهرالله الأصمّ رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمأة ، قال : أخبرنا الشّيخ الامام السيّد الزّاهد أبوالفتح عبدالله بن عبد الكريم ، و في بعضها يروي تلك الصّحيفة عن ذلك السيّد قرائة عليه داخل القبّة الّتي فيها قبر الرّضا عليه‌السلام ، غرّة شهرالله المبارك سنة إحدى وخمسمأة ،قال : حدّثني الشيخ الجليل العالم

أبوالحسن علي بن محمّد بن علي الخاتمي الزّوزني قرائة عليه سنة سبع و خمسين و أربعمأة .

وليعلم ان لكتاب «صحيفةالرّضا» عليه السلام طرقاً عديدة سوى طرق الطّبرسي،من طرق الخاصّة والعامّة منها قول صاحب النّسخة ، فيقول الفقير إلى الله الكريم الغنى طاهربن محمّد الروانيزي غفرله : أخبرني بالصّحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفةالرّضا عليه السلام إجازة باجازته العامّة شيخي ومخدومي قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التّقى بقيّة كرام الأولياء قطب دوائر المحقّقين ، سعدالحق والملّة و الدين ، يوسف بن الشّيخ الكبير ، والبدر المنير ، خلف الاقطاب الشّيخ فخر الملّة و الحقّ والدّين ، عبد الواحد الحموئي قدّس سرّهمّا ، و اكثر برّهما ، قال : أخبرني إجازة شيخي ومخدومي وعمّي واستادي ومن إليه في امورالدّين اعتمادي، الشّيخ غياث الحقّ والدّين ، هبةالله الحموئي تغمّده الله بغفرانه بالإجازة العامة ، عن سيّده وجدّه شيخ الإسلام والمسلمين سلطان المحدّثين والمحدّثين ، الشّيخ صدر الملّة والحقّ والدّين ، ابراهيم الحموئي قدّس سرّه ، قال : أخبرنا الشّيخ المسند شرف الدّين أبوالفضل أحمدبن هبةالله الدمشقي بالخانقاه الشمياطي ، قيل له اخبرك الشّيخ أبوروح عبدالمعزّ بن محمّد الهروي بروايته عن الشّيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشّحامي إجازة، قال:أخبرنا أبوعلي الحسن بن احمد السّكاكي قال اخبرنا الإمام أبوالقاسم بن حبيب، قال : أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد النّيسابوري الحفيد ، قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمدبن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدّثني أبي سنة ستين ومأتين قال: حدّثني الإمام علي بن موسى عليه السلام سنة أربع وتسعين ومأة .

ثمّ ان له من المؤلّفات أيضاً كتاب «نثر اللّئالى» علي ماينسب إليه ، وقد رأيت نسخاً منها وهي رسالة مختصرة ألّفها علي ترتيب حروف المعجم ، وجمع فيها كلمات علي عليه السلام على نهج كتاب «الغرر و الدّرر» للآمدي ، وظنّي انه للسيّد علي بن فضل الله الحسني الرّاوندي ؛ وعلى ايّ حال، فهوليس كتاب «نثر اللّئالى في الاخبار والفتاوى»

للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي ، وللطبرسي هذا أيضاً كتاب « كنوز النجاح » صرّح به السيّد رضي الدّين بن طاوس في « مهج الدعوات » ونسبه إليه الكفعمي في «المصباح» وحواشيه ، وكتاب «عدّة السّفر وعمدة الحضر» كما نسبه إليه الكفعمي أيضاً وله أيضاً كتاب « معارج السّؤال» وكتاب « اسرار الأئمّة اوالإمامة » كما نسبهما اليه السيّد حسين المجتهد ، يعني به السيّد حسين بن حسن الموسوي ـ المتقدّم ذكره في باب الحاء المهملة ـ في « رسالة الجمعة » ولكنّ الظّاهر انّ الأخير لولده الشّيخ حسن بن الفضل ، و كتاب «مشكوة الانوار في الاخبار» كما نسبه اليه أيضاً في كتاب «دفع المناواة» والظّاهر انّه «مشكوة الأنوار في غرر الاخبار» الّتي هي اسبطه الشّيخ ابي الفضل علي بن الشيخ رضي الدّين ، أبي النّصر الحسن بن الفضل الطّبرسي ، صاحب كتاب «كنوز النّجاح في الادعية والآداب » في تتميم كتاب «مكارم الاخلاق» الّذي هو لأبيه أبي نصر ،وهو كتاب ظريف يشتمل على أخبار غريبة لأنّ ماله في الأخبار ،وما لسبطه في الأدعية ، فليتامّل.

وله ايضاً رسالة «حقايق الامور في الاخبار »وكتاب «الوافي في تفسير القرآن » كما نسبه إليه بعض الفضلاء ،وكتاب «العمدة» في اصول الدّين »وفي الفرائض والنّوافل بالفارسيّة على ماينسب اليه وكتاب «الشّواهد كما نسبه في «المجمع» إلى نفسه في ذيل آية ياأيّها الرّسُولُ بلغ ما اُنزل إليك وكتاب« الجواهر في النّحو » كماقد ينسب إليه ، و ظنّي انّه من مؤلّفات الشيخ شمس الدّين الطّبرسي النّحوي الّذي قد ينقل عنه الكفعمي في «البلد الامين» .

وقال صاحب «مجالس المؤمنين» بالفارسيّة مايكون معناه: انّ عمدة المفسرين أمين الدّين ثقة الإسلام ، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسي ، كان من نحارير علماء التّفسير، وتفسيره الكبير الموسوم« بمجمع البيان »بيان كاف ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال ، ثمّ لمّا وصل إليه بعد هذا التّأليف كتاب «الكشّاف»واستحسن طريقته ، ألّف تفسيراً آخر مختصراً شاملاً لفوائد تفسيره الأوّل ، ولطائف الكشّاف

وسمّاه «الجوامع» وله تفسير ثالث أيضاً أحصّ من الأوّلين ، وتصانيف اُخر في الفقه والكلام ؛ ويظهر من كتاب «اللّمعة الدمشقيّة» في مبحث الرّضاع أنّ الطّبرسي هذا كان داخلاً في زمرة مجتهدي علمائنا أيضاً انتهى .

ومقالته في الرّضاع معروفة ، وهي قوله بعدم اعتبار اتّحاد الفحل في نشر الحرمة ، و كذا قوله بان المعاصي كلّها كبائر ، و إنّما يكون إتصافها بالصّغيرة بالنسبة إلى ماهو أكبر .

ومن عجيب أمر هذا الطّبرسي بل من غريب كراماته ، مااشتهر بين الخاصّ و العام ، انّه قد اصابته السّكتة ، فظنّوا به الوفاة ، فغسّلوه و كفّنوه ودفنوه ، ثمّ رجعوا ، فلمّا أفاق وجد نفسه في القبر ومسدوداً عليه سبيل الخروج عنه ، من كلّ جهة، فنذر في تلك الحالة انّه اذا نجى من تلك الدّاهية ، الّف كتاباً في «تفسير القرآن» ، فاتّفق انّ بعض النّباشين قصده لأخذ كفنه ، فلما كشف عن وجه القبر أخذ الشّيخ بيده ، فتحيّر النبّاش من دهشة مارآه ثم تكلّم معه ، فازداد به قلقا فقال له لاتخف أنا حيّ ، وقد أصابني السكتة ففعلوا بي هذا ، ولمّا لم يقدر على النّهوض و المشي من غاية ضعفه حمله النبّاش على عاتقه ، وجاء به إلى بيته الشّريف ، فاعطاه الخلعة وأولاه مالاً جزيلاً ، وتاب على يده النبّاش ، ثمّ انّه بعد ذلك وفى بنذره الموصوف ، وشرع في تأليف «مجمع البيان» انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

وقد تنسب هذه القضيّة إلى المولى فتح الله الكاشي المتقدّم ذكره قريباً ، ويقال انّه ألف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى « بمنهج الصادقين » والله العالم .

وعلى الأوّل فكان شيخنا الطّبرسي إذذاك في حدود السّتين ، فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن المبين ، وجعله يعيش بعد ذلك في الدّنيا قريباً من ثلاثين سنة أخرى مصروفة في خدمة القرآن وإقامة لوآء التّفسير ، وذلك لما يظهر من مفتتح كتابه «المجمع» الموجود ، انّه شرع في تأليفه المحمود ، وهو معدود في جملة ابناء تلك

الحدود ، وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد عدّه من حملة مشايخ برهان الدّين محمّد بن عليّ القزويني الهمداني ، و الشّيخ منتجب الدّين القمّي ، و رشيد الدّين بن شهر آشوب المازندراني ، ونقله لعبارتي تلميذيه المتأخّرين في حقّه ، و عن الأمير مصطفى التّفريشي الإطراء في مدحه ، والتّنصيص على وثاقته وفضله انتهى .

وفي باب المحامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى بالخصوص لرجل آخر يكتنى بأبي عليّ الطّبرسي ، مسمّى بمحمّد بن الفضل مذكوراً في حقّه هناك بعد التسمية له بهذه النّسبة ، كان عالماً صالحاً عابداً يروي ابن شهر آشوب عنه ، وهو من تلامذة الشّيخ الطّوسي ، ولا يبعد كونه من أحداد صاحب التّرحمة فليلاحظ .

ثمّ ليعلم انّ هذه النّسبة حيثما تطلق في كلمات علمائنا الأعيان لا تنصرف إلّا إلى صاحب العنوان ، وإن كان قد تطلق أيضاً على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر له في الزّمان ، والمقارب لدفي الشّأن ، بحيث قد تقدّم في ذيل ترجمة هذا من باب الأحمدين انّه اشتبه الامر في ذلك على بعض القاصرين ، فتوهّم اتحاده مع صاحب هذه التّرجمة ، فتح الله على كلّ منهما أبواب التّرجمة ، ولكنّها ليست بأوّل قارورة كسرت في الإسلام ، بل كثيراً ما يختلط أمثال هذه الأمور على الأعاظم والأعلام ؛ فيختلف به الحكم المستند إلى رواية الرّاوي المشترك أو رأيه الغير الطريح في مقام التّرجيح ، ويختل به قاعدة تمييز السّقيم من الصّحيح ، على سبيل التّنقيح ، فيختل به أساس الاجتهاد والاستنباط ، لمّا قد خفي على صاحبهما المناط ، وعمي من البدد و عن مراقبة هذه الأنماط ، وملاحظة التّصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلاط . وحسبك دلالة على صحّة ما أسمعناك من المقالة جميع ما قدّمناه لك في المجلّد الثّاني من هذه العجالة ، عند جرّنا الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرّضوي ، في ذيل ترجمة السيّد حسين بن السيّد حيدر الكركي ، حيث قد بيّنّا لك ثمة انّ من انخدع في ذلك إنّما انخدع من انتساب من نسب نسبته الى مولانا الرّضا عليه السلام ؛ إلى مثل ذلك السيّد السّند القمقام ، والثّقة الجليل العلّامة ، مع انّه لم يكن كذلك ، لما قد اتّضح ان الجائي

به من سفر الحجّ إلى عالى مجلس مولانا المجلسيّين ،والمخبر إيّاهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام عليه السلام قد كان رجلاً من قبيل العوام ، غير مذكور باسمه ونسبه في شيء من المعاجم و الأرقام ، إلّا ماذكره المجلسى الّذى يروي عنه ذلك بعنوان القاضى مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل وثقة وسيادة له فى البين ، فضلاً عمّا قد يقع الإشتباه به بمثل هذا الرّجل الجليل ، والسيّد النّبيل .

وبالجملة فهذه النّسبة شايعة بالنسبة إلى الشّيخين المذكورين ، وكذا إلى ولد صاحب هذه التّرجـمة الّذى هو صاحب كتاب «مكارم الاخلاق» و «اسرار الامامة» المتقدّمين ، وان قد يوصف بها أيضاً جماعة آخرون من فضلاء الأصحاب ، كما استفيد لك من تضاعيف هذا الكتاب .

وأمّا الكلام على ضبط هذه النّسبة ، وانّها إلى أىّ موضع من العالم ، و أمّا الوجه فى تسميته وما الفرق بينها و بين الطّبرى والطّبرانى ، وغير ذلك ، فقد تقدّم فى ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» بما لامزيد عليه ، و نزيدك هنا ماذكره صاحب «الرّياض» فى ذيل هذه التّرجمة بهذه العبارة ، وأعلم أنّ الطّبرسى بفتح الطّاء المهملة و الباء الموحّدة و سكون الرّاء ، ثم السّين المهملة ، نسبة إلى طبرستان ، وهى بلاد مازندران بعينها ، وقد يعمّ بلاد جيلان ، لاشتراكهم فى حمل طبر انتهى .

وروى عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّ دانيال النّبىّ على نبيّنا وآله وعليه السّلام ، قال مادخل طبرستان إنسان عاقل إلّا تجبر ، ولاسلطان عادل إلّا تغير ، أهلها محشوة بالنّفاق كالرّمان ، بحبّاته ، ومادخلها صالح إلّا وقد فسد ، وماخرج فاسد إلّا وقد صلح الفتنة منها تخرج وإليها تعود ، أوّلها غريق وآخرها حريق ، كذا فى بعض السّفائن المعتبرة ، وقد يوجد فى بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافى» أيضاً إلى صاحب التّرجمة ولا يبعد اشتباه فيه بكتاب تفسيره «الوافى» إو اشتباه من نسبه إليه فى عدم تسميته بعنوان الكافى إن لم يقل برجحان إجتماعهما له من جهة ؛ فقد التّنافى ، وقاعدة تقديم المثبت علي النّافي ، أو اتّفق الاشتباه في ذلك بتفسير «الكافى الّذى هو لسميّه القافى

كماهو على الحدس غير خافي، وليس تنظيمنا لانثار هذه القوافي، في أمثال هذه الخوافي إلاّ بتعليم إلهنا القاصم العافي، والبرّ المعافي، وعليه نعم التّلافي، والجزاء الوافر الوافي فانّه مناح المواهب والقسم وهو الفتّاح العليم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم

٥٤٥

السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني ✻

علاّمة جمع مع علوّ النّسب، كمال الفضل والحسب، وكان استاد ائمّة عصره، وله تصانيف منها «ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب» و«مقاربة الطّية إلى مقارنة النيّة» «الاربعين» في الأحاديث «نظم العروض للقلب المروض» «الحماشة ذوات الحواشي» «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي» «ترجمة العلوي وطبّ الرضوي» شاهدته وقرأت بعضها عليه. قاله «منتجب الدين» ومن مؤلّفاته أيضاً «الكافي في التّفسير» ذكره العلاّمة في اجازته لبني زهرة، ويحتمل اتّحاده بماذكر. كتاب «النوادر» كتاب «ادعية السّر» عندنا لهما نسخة وغير ذلك. يروي عن أبي عليّ الطّوسي كذا في «امل الآمل»

واقول هو من جملة أجلّة السّادات، وأعاظم مشايخ الاجازات، وأفاضل المتحمّلين للرّوايات وله مشيخة عظيمة، تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشّيعة الإماميّة، غير الشّيخ أبي عليّ بن شيخنا الطّوسي رحمه الله، منهم السّيدان الجليلان المتقدّمان المرتضى والمجتبى إبنا الدّاعي الحسني، الآتي إلى ذكرهما الإشارة؛ في باب المحامدة انشاءالله ومنهم السيّد ذوالفقار المروزي، والشّيخ عبدالجبّار الرّازي، والسيّد أبو ـ

✻ له ترجمة في: اعيان الشيعة ١٠ : ٣٣٢، امل الآمل ٢ : ٢١٧، الانساب ٢٢٥، تأسيس الشيعة ١٨١، الدرجات الرفيعة ٤١٧، الذريعة ١: ٤٢٣، ريحانة الادب ٤ : ٩، (فهرست منتجب الدين) ـ بحار الانوار ١٠٥ : ٢٥٨، الكنى والالقاب ٢ : ٢٣٥، مجالس المؤمنين ١ : ٥٢٦، هدية الاحباب ١٩٠

البركات الحسيني المشهدي ، والسيّد علي بن أبي طالب السّليقي ، والسّيد أبي جعفر الحسيني النّيشابوري ، و الحسين بن المؤدب القمّي ، والشّيخ هبة الله بن دعويدار الأخباري ، والامام أبو المحاسن الرّؤياني ، والشّيخ أبي السّعادات السّنجري، والشّيخ علي بن عبدالصّمد النّيسابوري ، وأخوه الشّيخ محمد بن علي ، والشّيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي ، وغير اولئك من أتباع شيخ الطّائفة رحمة الله عليهم اجمعين.

ويروي عنه أيضاً جماعة أجلاء منهم الشّيخ راشد بن ابراهيم البحراني، ووالد الخواجه نصير الدّين الطّوسي ، و برهان الدّين محمّد القزويني ، و محمد بن شهر آشوب المازندراني ، والشّيخ عبدالله بن جعفر الدّوريستي .

و ذكره أيضاً المحدّث النيسابوري فقال بعد التّرجمة له بالعنوان المذكور : كان من المشايخ، له كتاب «قصص الانبيآء» ذكره السّمعاني في أنسابه ، وأطرى عليه إلى أن قال : وكان من أشعاره :

هَل لَكَ يا مَغرُورَ مِن زاجِرٍ تَنجُو بِهِ مِن جهلك الغامِرِ
أمسِ تَقضى وَغداً لَم يجيء وَاليَومَ يمضى لَمحة الباصر
فذلكَ العُمرَ قضى ما انقضى ما أشبَه الماضى بالغابِرِ

وقال الشّيخ أبو علي : وعن كتاب «الأنساب» للسّمعاني في لفظة «القاشاني». أدركت بها السيّد الفاضل أبا الرّضا فضل الله بن علي الحسني القاشاني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره ، ولمّا دخلت إلي باب داره قرعت الحلقة ، وقعدت على الدّكّة انتظر خروجه ، فنظرت إلى الباب فرأيته مكتوباً فوقه بالجص : إنّما يُريدُ اللهَ لِيذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسُ أهلَ البَيتِ وَ يُطهرَكُم تَطهيراً انتهى (١)

وبخط إمامنا العلاّمة المجلسي في المجلّد الأخير من «البحار» نقلاً عن خط محمّد بن علي الجباعي، نقلاً عن خط شيخنا الشّهيد الأوّل، محمّد بن مكّي رحمهم الله تعالى جميعاً ، انّ السيّد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقيمة إلى

١ـ الانساب ٤٣٧ ب

الأديب الفاضل الكامل عبدالرّحيم بن أحمدبن محمدبن محمد بن إبراهيم البغدادى الشّيبانى نزيل اصبهان بهذه الابيات:

شوقى إلى مولاى عبدالرّحيم عرّض قلبى للعذاب الاليم
و اعجباً من جنّة شوقها توقدفى الاحشاء نارالجحيم

فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها :

لكن ما كلّفتنى من اسى لبعد فضل الله ما ان يريم
فان يغب افديه عن ناظرى فهو على النأى لقلبى نديم
فكاهة زينت بفضل فلا ينكل عنها الطبع بل لا يخيم
كلّ حميد و جميل اذا قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه واوفد فان انكرت فاسئل به البطحا ثمّ الحطيم
وهل اتى فاسئل به ناطقاً عن ضئضئى المجد وبيت ضميم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل لديه عظيم

هذا وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولى **فضل الله بن محمود الفارسى**، الذى عدّه المحدّث النّيسابورىّ، من جملة المشايخ المعتبرين ، ثمّ إنّ فى «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب ، بعنوان السّيد **تاج الدين ابوالفضل محمدبن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا ، فضل الله بن على** الحسنى الرّاوندى ، فقيه فاضل نقلاً عن فهرست الشّيخ منتجب الدّين ، و فيه أيضاً ترجمة أخرى للشّيخ حسين بن احمدبن الحسين مع صفته إيّاه بانّه جدّ الامام ضياء الدّين فضل الله بن علىّ الحسنى الرّاوندى من قبل الامّ ، وانّه فقيه صالح محدّث كما قاله أيضاً الشّيخ منتجب الدّين .

٥٤٦

السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ✩

قال في «امل الآمل» كان فاضلاً محدّثاً ؛ جليلاً له كتب منها «شرح المختلف» وكتاب في الاصول أخبرنا بها خال والدي الشّيخ عليّ بن محمود العاملي عنه ، وكان قد قرأ عليه في النّجف وأجازه ، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه و عبادته ، وقد ذكره السيّد مصطفى التّفرشي في رجاله فقال عند ذكره : سيّدنا الطّاهر ، كثير العلم ، عظيم الحلم ، متكلّم ، فقيه ، ثقة ، عين ، كان مولده في تفرش ، وتحصيله في مشهد الرّضا عليه السلام ، و اليوم من سكّان قبّة جدّه بالمشهد المقدّس الغرويّ على مشرّفه السّلام ، حسن الخلق ، سهل الخليقة ، ليّن العريكة ، كلّ صفات الصّلحاء والعلماء والأتقياء مجتمعة فيه .

له كتب منها «حاشية على المختلف» و«شرح الاثنى عشريّة» انتهى .

وقد مرّ في ترجمة مولانا المقدّس الأردبيلي رحمه الله ، انّ الرّجل كان من خواص تلامذته ، والمطّلعين على أسارير أمره ، مع نقل قصّة كرامة له عنه ، ويستفاد من بعض مصنّفات السيّد نعمت الله الجزائري ، انّ للسيّد فيض الله المذكور كتاباً في رجال الشّيعة ، يشبه كتاب بلديّة الأمير مصطفى فليلاحظ .

و هو يروي أيضاً عن الشيخ محمّد بن الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني رحمهم الله تعالى ، وامّا الشّيخ عليّ بن محمود الّذي كان قد قرأ عليه ، وروى عنه ، فهو الّذي يروي عنه صاحب «الامل» في كتابه «الوسائل» وغيره قرائة وإجازة عامّة ، كما صرّح به في كتابه الاوّل فلا تغفل .

ومن جملة من يروي عن السيّد المذكور أيضاً ، كما وقع في إجازة السيّد الفاضل المحدّث الأمير محمّد باقر بن العالم النّبيل الأمير محمّد إسماعيل الحسيني الإصفهاني

✽ له ترجمة في: امل الآمل ٢ : ٢١٨ ، الذريعة ١٣ : ٦٠ وفيه انه توفى سنة ١٠٢٥ ، نقد الرجال ٢٦٩ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٣ .

الخاتون آبادى ، أحد تلامذة سميّه وسميّنا العلاّمة المجلسي قدّس سرّه القدّوسى ، هو السيّد الفقيه النّبيه الامير شرف الدّين علي الحسنى الحسينى النّجفى الشّولستانى المتقدّم ذكره الشّريف ، شيخ رواية السيّد ميرزا محمّد الجزائرى الآتى ذكره وترجمته في باب المحامدة إنشاء الله تعالى ، وذكر أيضاً فى تلك الاجازة انّه يروي عن والده الأمير محمّد اسماعيل ، عن السيّد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ .

٥٤٧

المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه مولانا الاميرزا ابو القاسم بن المولى محمدحسن بن نظرعلى الجيلانى

الملقب بالفاضل القمى كان رحمه الله تعالى محققاً فى الاصول والعربيّة ، مدققاً فى المسائل النظريّة ، مؤيداً من عند الله من بدو أمره الى النّهاية ، منتهياً إليه رئاسة الإماميّة بأجود العناية ، وأحسن الكفاية ،سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور بأرض جابلق ، الّتى هى من أعمال دار السّرور ، فولد قدّس سرّه هناك، وجعل يرتفع على أقرانه فى الفهم والادراك ، حتّى إذا بلغ مبلغ الرّجال ، وفرغ من تشييد مقدّمات الكمال ، فانتقل إلى مسقط رأسنا الّذى هو بليدة خوانسار ، فى زمن رياسة جدّنا المحقّق الأمير سيّدحسين المتقدّم ذكره وترجمته فى تلك الدّيار ، فاشتغل عليه في تلك القصبة سنين عديدة ، فى الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ، ثمّ لما احكم عند جنابه كثيراً من هذه المراتب ، وتزوّج بأخته السعيدة من غاية إتّصاله بذلك الجانب ، ترخص من عنده فى التوجّه إلى العتبات العاليات ، و التّلمذ فى تلك الارض المقدّسة عند سميّنا العلاّمة المروّج، الّذى كان فى ذلك الزّمان آية من الآيات، إلى

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٨ : ١٣٩ ، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧ ، الذريعة ١٧ : ٢٠٢ ، ريحانة الادب ٦ : ٦٨ ، الكنى و الالقاب ١ : ١٤٢ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٩ .

أن بلغ من خدمة مجلسه الشّريف غاية من الغايات ، و نهاية من الدّرايات ، فأجازله فى الرّواية والاجتهاد ، كما أجازله استاده المتقدّم ذكره فيما أراد ، فهو يروى فى جميع اجازاته أوّلاً عن الثّانى ؛ وثانياً عن الأوّل ، فيما رأيناه واستقريناه ، وإن كانت له الرواية بعد ذلك أيضاً عن الشيخ محمّد مهدى النّجفى الفتونى ؛ و الآقا محمّد باقر الهزار جريبى الآتى إلى ذكرهما الاشارة ، فى باب المحامدة - إنشاءالله -

ويروي عنه أيضاً بالاجازة جماعة من علماء هذه الأعصار ، مثل صاحبى «الاشارات» و«مطالع الانوار» والسيّد عبدالله الشهير بشبّر المتقدّم ذكره الشّريف ، و تلميذيه السيّدين الفاضلين المحقّقين ابن عمّ والدنا العلاّمة الجليل ، السيّد محمّد مهدى بن السيّد حسن بن السيّد حسين الموسوى الخوانسارى صاحب الرّسالة المبسوطة المشهورة فى «احوال أبى بصير» المتوفّى فى حدود سنة ستّ وأربعين ومأتين بعد الألف ، وهو فى حدود سبع وستّين ، وابن أخيه الفاضل النّبيل ، المشارك له فى درجة السّن و مقام التّحصيل ، والمتوفّى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين ، أعنى سيّدنا الأجلّ الأفخم الافهم علىّ بن السيّد أبى القاسم بن السيّد حسن المتقدّم ، شارح كتاب «درّة بحر العلوم» شرحاً مبسوطاً لم يتمّ .

وكان قدّس سرّه كثير العناية بتلميذيه المذكورين ، شديد المحبّة لهما عظيم الاعتماد عليهما ، عجيب الالتفات إليهما ، والاعتقاد لفضلهما ، وتقدّمهما على سائر تلاميذه الأمجاد ، بحيث صارا عنده كأكرم مايكون من الاولاد ، وأعظم مايكون من الأعضاد ، وقد كان يكثر المسافرة إلى ديارهما ، من غاية أنسه بهما ، و حرصه على اعزازهما واكبارهما مصرّحاً فى ضمن ذلك ببلوغهما إلى درجة الاجتهاد ، على رؤس الاشهاد ، بل شاكياً إليهما من أذى بعض أعاظم المستجيرين من جنابه الاُستاد ، لما كان يجدفيه من ضعف القابليّة وقلّة الاستعداد ، كماقداشير إلى بعض تلك المراتب فى ذيل ترجمة جدّنا السّابق إلى ذكره التّعظيم الواجب .

وبالجملة فشأن مولانا الميرزا أعلى الله تعالى مقامه الارضى أجلّ من يوصف

بالبيان والتّقرير ، وأدقّ من أن يعرف بالبنان والتّحرير ،وكان رحمه الله ورعاً جليلاً وجامعاً نبيلاً ، وبارعاً نحريراً ؛ ومقدّماً كبيراً ، و أديباً ماهراً ، و خطيباً باهراً ، جميل السّياق ، جليل الاشفاق ، كثير الخشوع ، غزير الدّموع ، دائم الأنين ، وافر الحنين ،باكي العينين ، زاكي الملوين، حسن المفاكهة ، طيّب المعاشرة،لطيف المحاورة ، جيّد الخطّ و الكتابة ، بقسميها المشهورين ، كما يشهد بذلك مايوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة ، إلى جدّينا المبرورين ، بكلا الخطّين و القلمين ،وكلّ من اللّسانين واللّغتين .

وله مؤلّفات كثيرة بهيّة، بالعربيّة والفارسيّة،أغلبها على أيدى الشّيعة الإماميّة منها كتاب «قوانينه المحكمة» الّتى أناخ النّسخ على جميع كتب الاصول ، بل اباح الرّضخ إلى جهة ساير الأبواب والفصول، واصواب مهرة السّابقين النّاطقين فى مراتب المعقول والمنقول ، كتبها حين قراءة الطلاّب الموفّقين اصول «المعالم» عليه، ثمّ أضاف الحواشى الكثيرة الّتى هى فيما ينيف على خُمس نفس الكتاب ، بمرور الدّهور ، وتدريج الإطّلاع على دقايق الامور إليه حتى نفدما لديه كلّما اعترض عليه ، الرادّون زادوه شهرة وفخارا ، و كلّما احتشد لحرده الحادّون أفادوه منزلة و اعتباراً ، طبعه الطّابعون مراراً كثيرة مآت غفيرة ، فلم يدعها الطّالبون إلا وشروها بأكثر ممّا اشتروها ، فى مراتهم الأول فى المرّة الاخيرة ، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة ، فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصّالحات ، وأنفع مايكون من الذّخيرة ، وظاهر أن كلّ ذلك لا يكون إلاّ من عند الله المطلّع على مكنون كلّ ضمير ، و من هو بنيّات عباده العاملين بأمره خبير بصير ، فانّه يعزّ من يشآء ويذلّ من يشاء بيده الخير وهو على كلّ شىء قدير .

ومنها كتابه الاستدلالى الكبير الموسوم «بالغنائم» فى أبواب العبادات. وكتابه الفقهى الآخر الموسوم «بالمناهج» فى الطّهارة والصّلاة ، وكثير من أبواب المعاملات، وكتاب اجوبة مسائله الفقهيّات وغيرها ، المودعة فى ثلاثة مجلّدات ، كل مجلّد منها

على ترتيب كتب فقه الأصحاب ، من الطّهارة إلى الدّيات ، والانصاف أنّه من أحسن ما كتب في هذا المرام ، وأنفعها جدّاً بالنسبة الى امزجة الخواص والعوام ، ومن أراد حقّ المعرفة بفقاهة الرّجل ، وحسن سليقته ، وشخوص قوّته ، ونشوص طبعه وطريقته ، مع خلوص قصده و نيّته ، وخصوصاً في اصارة السّمع إلى عرائض رعيّته ، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب ، وملاحظة أطراف كلّ سؤال منه مع الجواب ، حتّى تميّز بعد ذلك بين الماء والسّراب ، ويفرق بين القشر واللّباب ، والدّر و الحباب ، و يكتسب منه القوّة القدسيّة أحسن اكتساب ؛ و لنعم ماقال في تصديق ذلك بعض الاصحاب ، انّ صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرّياض» في الفقه ، فاشتهر كتابه في الاصول ، وصاحب «الرّياض» كان أفضل منه في الاصول ، فاشتهر كتابه في الفقه هذا .

وله ايضاً كتاب « معين الخواص » في فقه العبادات ، على وجه الاختصار بالعربيّة ، وكتاب «مرشد العوام» كذلك لتقليد غير أولي الافهام بالفارسيّة ، ورسالة اُخرى بالفارسيّة في الاصول الخمسة الاعتقاديّة ، والعقائد الحقّة الاسلامية ، إلى غير ذلك من رسائله الفقهيّة والاصوليّة والكلاميّة ، ومقالاته المشتّتة وتعاليقه المتفرّقة في ساير المراتب العلميّة ، مثل رسالته في قاعدة التّسامح في أدلّة السّنن والكراهة ورسالته في جواز القضاء والتّحليف بتقليد المجتهد ، ورسالته في عموم حرمة الرّبا بالنسبة إلى ساير عقود المعاوضات ورسالته المبسوطة في أبواب الفرائض و المواريث ورسالته المبسوطة الاخرى في القضاء والشّهادات ، وهما في ثمانية آلاف بيت تقريباً وقد ضمّنها بالتّمام مع رسائل اخرى في أبواب الطّلاق ، والوقف ، وردّ الصّوفيّة و الغلاة ، وغيرها ، درج كتاب أجوبة سؤالاته المذكور ، وله أيضاً ديوان شعر بالفارسيّة و العربيّة جميعاً ، كما ذكره بعض أقاربه الأنجاب ، في قرب خمسة آلاف بيت ، و منظومة في علم المعاني والبيان ، وتعليقة رشيقة كتبه على شرح سيّد مشايخه وهو جدّ والدنا المرحوم ، السيّد حسين بن السّيد ابي القاسم المتقدّم ذكره الشّريف ، على عبارة في صلاة الجنائز من شرح اللّمعة ، وكتابة مفصّلة منه رحمه الله أيضاً ذات فوائد جليلة ،

انفذها من النّجف الأشرف إلى حضرة جدّنا المرحوم المرقوم ، بل قيل قد وجد بخطّه قدّس سرّه ما يؤدّى انّه كتب أكثر من ألف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا .

و قد كان بينه و بين صاحب « الرّياض » مخالفات و منافرات كثيرة في كثير من المسائل العلميّة وغيرها ، وكان هو يرى حرمة الزّبيب المغلّى في المرق أو الطّبيخ قبل ذهاب ثلثيه ، مثل ماء العنب ، ويقول بنجاستها أيضاً قبل ذلك ، و لكن السيّد الّذى هو صاحب «الرّياض» كان يحكم بحلّه وطهارته ، فاتّفق انّ السيّد رحمه الله أضافه في سفر زيارة له بارض الحائر المطهّر على مشرّفها السّلام، فلمّا احضرت المائدة وبسطت ظروف الأطعمة ، ومدّ مولانا الميرزا يده الشّريفة إلى مطبوخ كان في جملة ما أعدّله من الغذاء ، ووضع اللّقمة في فمه أم لم يضعها أحسّ بكون الزّبيب المغلّى في ذلك المطبوخ ، فتغيّر وجهه الشّريف ، وقام من فوره ناويا المآء ليغسل به مامسّه واقبل على جناب السيّد معاتباً إياه بقوله : مرحباً باضافتك وإكرامك وإنعامك فقد أذّيتنا وأطعمتنا النّجاسة ، ولم يقرب بعد ذلك يده إلى الطّعام .

و كان شيخنا الفقيه المتبحّر السيّد صدر الدّين الموسوى العاملى ، عامله الله بلطفه الخفيّ و الجليّ ، يذكر لي إنّ في تلك الأيّام كنت هناك ، فكان صاحب «الرّياض» يضيق عليه الأمر في المناظرة في مسائل الفقه والاصول ، حيثما يجده ، وكان رحمه الله يقول لي تكلّم مع هذا الرّجل فيما يريده من المسائل ، حتى تعلم انّه ليس بشيء ، وانّي أجدك أفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريبا من هذا الكلام ، قلت ولا يبعد صحّة كون اعتقاد صاحب «الرّياض» في حقّه كذلك ؛ وذلك لانّه رحمه الله كان قليل الحافظة جدّاً، ولا بدع له في ذلك ، لما ورد في النّبوى المشهور انّ اقلّ ما اوتيت هذه الأمة قوّة الحافظة و صباحة المنظر ، ومن الظّاهر انّ هذه الصّفة متى وجدت في الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشيّة مواهب ذهنه وقريحته ، وإن كان هو علّامة وقته ، ومحقّق سلسلته وقبيلته، ولا يكاد يحصل له تقدّم في المناظرات ، أو يتبيّن

له ترفّع في المحاورات ، بخلاف من وجد فيه خلاف هذه الصّفة وغلبت حافظته العالية على قوّة المتصرّفة ، فانّه يصير في الاغلب اُعجوبة في المناظرات ، وشهرة عند النّاظرين إلى الأسباب الظّاهرة .

ولذا حكى عنهما أيضاً إنّ في مجلس من مجالس الجدل بينهما ، جعل السيّد يتجلّد على الميرزا رافعاً صوته عليه جانياً إليه بركبتيه ، ويقول له : قل حتّى أقول ؛ فاجابه الميرزا رحمه الله بصوت خفيض ونداء غير عريض ، اكتب حتّى أكتب.

هذا وقد تقدّم في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الإلهي المولى عليّ النّوري؛ ثمّ الأصفهاني ، أنّه كان من جملة الفدويّين لمولانا المذكور ، والمراجعين إليه في عظائم الأمور ، وقد رأيت في أعوامي السّالفة ؛ رقيمة سؤال فارسي منظوم على شاكلة البحر الخفيف؛ بخطّه الشّريف ، مع صورة جوابه الّذي كان هو أيضاً بخطّ صاحب العنوان، عليه رحمة الله الملك المنّان ، ينبىء عن غاية إعتنائه به والإعتبار بحقّ أدبه.

وقد ذكر في أواخر كتاب أجوبة مسائله الأخيرة سؤالات منه كثيـرة بعباراته الرّائقة ، مع جواباتها الفائقة ، وليس يسعني أن أخلّي مثل هذا المقام الحقيق ، عن الإشارة إلى بعض تلك المسائل التي هي من كلّ فريق ، فأقول وبالله التّوفيق : إنّ من جملة تلك المسائل المجبورة ، بجوابات صاحب هذه السّورة ، ماهو بهذه الصّـورة :

السؤال الثالث عشر :حقير كنيز آزاد يرا بجهة ضرورت وگذارشات خانه بجهت بنده زادهٔ صغير غير بالغ ، نود ساله صيغه خوانده‌ام ، ودر خانه بود ، وحال مدّتي است كه بنارا بناسازگاری گذاشته ، ودلش مى‌خواهد كه مدّتش بخشيده شود ، بلكه شوهر كرده باشد ، في الجملة مشترى پسند هم هست ، آيا حقير كه ولى صغير ميباشم ، مى‌توانم مدتشرا بخشيده باشم ، ياراه صرفه بجهة صغير ملاحظه نموده باشم ، مثل مصالحـه بمالى، يانمى‌توانم ، علاّمة العلمائى،مجتهد الزّمانى ، آقا شيخ محمّد جعفر نجفى سلّمه الله تعالى ٠ درحضور حقير فرمودند ، كه برأى من توميتوانى مدتشرا بخشيده باشى، و ضررى ندارد ، و اين معنى‌راقياس بطلاق نمودن ؛ چنانكه جمهور فقهاى ما

رضی الله عنهم قیاس کرده‌اند صورت ند ارد ، واما چون نقل فروج است ، احتیاطی باید کرد .

و عالیجناب قدسی ألقاب علامی مطاعی میرزا محمّد مهدی مشهدی سلّمه‌الله تعالی ، دراین‌مسألة باایشان‌گفتگو کردم ، إیشان هم‌فرمودندکه اینمعنی‌ربط‌بطلاق ندارد ، قیاس بآن پوچ‌است، وأحدی أزفقها هم إین‌قیاس نکرده‌اند ، و ولیّ ، خاطر جمع میتواند مدّت منقطعة صغیره‌را بخشیده باشد ، خلاصه بسیار دلم میخواهدکه اگر بشود وعیب‌ونقصی نداشته باشداین بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخّص‌کرده باشم ، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مقرّر فرموده باشند ، بهر نسبت تدبیریکه موجب زیادتی اطمینان بوده‌باشد ، وبخاطر شریف میرسد، قلمی‌فرموده باشند ، وعالیجناب قدسی ألقاب زبدةالفقهائی ، خیر الحاج‌الکرام أخ أعزّ أرجمند حاجی محمّد إبراهیم‌کلباسی‌مینماید که میتواند شد ، و هر که فقیه‌است مظنّه است که غیراز این نگوید ، وچون‌واجب بود مراتب‌را بعرض رسانیدم ، همه‌گوشیم تا چه فرمائی .

جواب : آنچه أزأدلّهٔ شرعی، وقواعد فقهاء برمیآید اینست که‌چون صغیر یا فاقدالعقل یاناقص العقل وقاصر التّدبیر است ، جناب أقدس إلهی نصب ولی‌ازبرای اوکرده که مباشر أمور باشد ، تارفع نقص ازاوبشود ، بحصول‌کمال .إلی أن‌قال‌بعد عدّ جملةمن‌مواضع ولایة الولی لاموراته المالیّة والبدنیّة : پس‌بنابراین مختاربودن ولی‌درا ُمورمولی‌علیه باید أصل باشد، وبعنوان قاعده‌باشد ، وخروج أزآن محتاج بدلیل خواهدبود ، حتّی‌آنکه أزجملهٔ عبارات إیشانست که‌میگویند الأولیاء تعمل کلّ المصالح غیرالطّلاق ، ثمّ إلی‌أن‌قال : هرگاه این‌دانسته شد ، پس بایددانست که مقتضای ادلّه إینست که هرتصرّفی که ولی میکند ، درمال مولی علیه ، بایدکه در آن افساد نباشد ؛ بجهة آنکه أونصب شده أزبرای دفع إفساد خود طفل درنفس و مال‌خود، وهم‌چنین إفسادمفسدین. وأمّا إشتراط مصلحت زائد برحفظ مال أزتلف‌و

فساد پس تا بحال برحقير دليلى قائم نشده كه ضرور باشد ، و آيهٔ شريفهٔ وَلاتَقرَبُوا مالَ اليَتيم إلّا بالّتى هِىَ أحسَن . مطلقاً دلالتى برآن ندارد ، چنانكه در بعض فوائد خود تحقيق آنرا كرده‌ام ، بل علّامه رحمه‌الله درقواعد ميلى كرده است، چنانكه فرموده است: ويجب حفظ مال اليتيم واستنمائه قدراً لاتاكله النفقة على اشكال ، و همچنين ديگران نيز إشكال كرده‌اند ، ثمّ إلى أن قال : وامّا سؤال ازحال هبهٔ مدّت و جواز آن أز براى ولىّ ، پس ذكر اين مسأله در كتب فقهيّه صريحاً نفياً وإثباتاً هيچكدام درنظر حقير نيست ، وآنچه فرموده بودند كه عاليجناب علّامى شيخ المشايخ العظام و قدوة الفضلاء الكرام ، شيخ محمّدجعفر نجفى سلّمه‌الله تعالى،فرموده‌اند كه جمهور فقهاى ما اينرا قياس كرده‌اند ، تا بحال باين قياس بر نخورده‌ام ، وتكذيب ايشان نمى كنم ، ومن هم ذكر وفكر خودرا ميدانم ، زيرا كه حقير درهمه چيزقليل البضاعه ميباشم ، بليد وسىء الحفظ وبطىء الانتقال وقليل الاسباب والكتاب ، ولكن أظهر درنظر حقير جواز است ، بشرط مصلحت، وبدون مصلحت دليلى برآن نميدانم الى آخر ماذكره .

وقدذكره قدّس‌الله سرّه خصيمه القلبى وعنيده الواقعى ، الّذى جعله فى عداد أصحاب الرّأى وأهل الاجتهاد بالباطل ، وعبّر عنه وعن اتباعه وأوليائه بالبقاسمة، كما عن صاحب «الرّياض» وأصحابه بالأزارقه ، و عن شيخنا النّجفى الفقيه ـ السابق ذكره و ترجمته فى باب الجيم ـ و أقوامه بالامويّه لاافلحه الله فيماقال و فعل ، ولاعاجله إلّا بالخوف والوجل ،والخزى والخجل؛ كماقاتله بقرب الأجل وورود نارهاوية بالعجل، فقال فى رجاله الكبير عندبلوغه إلى ترجمة هذا النحرير أبوالقاسم بن الحسن الجيلانى اصلاً ، الجابلقى مولداً ومنشئاً، القمى جواراً فقيه أصولى مجتهد ، مصوب، له كتاب «القوانين» فى اصول الفقه ، وكتاب «مرشد العوام» فى الفقه بالفارسيّة ، معاصر يروي عن شيخنا محمّدباقر البهبهانى «مع» انتهى. ولفظة «مع» عنده رمز معتبر الحديث، كما انّ «صح» رمز صحيحة و«ح» رمز حسنة ؛ و«م» رمز موثقة ، و«ض» رمز ضعيفة، وله أيضاً

غيرذلك من الرّموز المركّبة الغير المفتقر الى ذكرها فى هذا المقام ، وحسب صاحب التّرجمة فخراً و خطراً واعتباراً ، ان ألدّ خصامه يعترف بكونه معتبر الحديث ، و الفضل ماشهدت به الاعداء .

ثمّ لايزيد فى مقام تخطئة الرّجل على أن يقول : انّه مصوّب ، مع أنّ ذلك خلاف الواقع ، وليس المصوّب عندنا إلّا من يقول بتعدّد احكام الله الواقعيّة بحسب تعداد آراء المجتهدين ، دون من يقول بأنّ ماأدّى إليه رأى المجتهد هو حكم الله تعالى الظّاهرى فى حقّه وفى حقّ مقلّديه ، و متى انكشف خلافه ظهر أنّه لم يكن حكم الله الواقعي وإن كان مصيباً فيما أفتى به قبل ذلك ، من جهة استفراغه الوسع على حسب التّكليف ، ونفى العسر والحرج فى هذا الدّين الحنيف ، مع اقتضاء الأمر الاجزاء و كون القضاء بفرض جديد ، وغير ذلك من أدلّة العقل و النّقل القائمة على حجيّة اعتقاد المجتهد بالنّسبة إلى نفسه ، وإلى مقلّدينه ، وأنّى هو من القول بالتّصويب بالمعنى الأوّل الّذى هو من جملة أباطيل عقايد العامّة العمياء فى الاصول من الفروع ، فضلا عمّا خالفوا به الله تعالى ورسوله ﷺ فى الفروع من الاصول ، كمالايخفى على ارباب العقول .

نعم يحتمل كون تخصيصه إيّاه بهذا الصّفة من بين سائر المجتهدين من هذه الطائفة من جهة إفراطه رحمه الله فى باب حجيّة مطلق الظنّ للمجتهد ، مع انّها خلاف التّحقيق ، وكادأن تهوى به الرّيح فى هذه المسألة إلى مكان سحيق ، وذلك أن الظّاهر اللّايح من بعض كلماته فى تلك البطايح ، انّه ليس بمضايق من العباد ، بالاستقراء و القياس ، عند فرض إفادتهما الظّنّ للمجتهد بنفس الأمر الّذى دلّت الأدلّة العقلية و النّقلية على وجوب ملاحظته فى الاصول وفى الفروع ، و لامن القول بجواز تقليد الميّت إذا كان فى جانبه الظّنّ للمقلّد ، لمايدلّ على وجوب تتبعه أيضاً لنفس الامر ، وفقد مايدلّ على تعبّدهما بالعمل بالدّليل الخاص ، وكون الخبر الصّحيح مثلا ، وفتوى المجتهد الحيّ فى حقّهما ، مثل البيّنة الشّرعيّة لازمة العمل ، وإن كان فى جانب مقابلتهما الظنّ القريب ؛ مع انّ ضرورة المذهب والنّصوص المتواترة تشهدان بخلاف الأول

والاجماعات المنقولة مع لزوم الهرج و المرج الشديدين بخلاف الثاني فليتامل و لايغفل .

ثمّ انّ من جملة مايحكى من ارتفاع همّة مولانا الميرزا في أمر الاشتغال و المطالعة في زمن تحصيله ، أنّه كان إذا غلبه النّوم في أواخر اللّيل ، يضع سراجه تحت طاسه كان يضعها تحته ، ثمّ يضع يديه عليها وجبهته الشّريفة عليهما ، ويكتحل عليه بشيء من النّوم بقدر ماتسخن الطّاسة من حرارة وهج السّراج ، فلا يطيق وضع يديه بعد ذلك عليها ، فاعظم به من احتمال المرارة العظمى ، ومخالفة النّفس والهوى ، في مقام تأييد الدّين المبين ، والمجاهدة في سبيل ربّ العالمين ، شكر الله سعيه الجميل ، وحشره مع أهل بيت الوحي والتنزيل .

ونقل لنا أيضاً بعض الثّقات انّه لمّا فرغ من تصنيف كتابه « القوانين » ذهبوا بنسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم في النّجف الاشرف على مشرّفها السّلام ، فلمّا ان رآها المرحوم السيّد ، وأحاط ببعض مطاويه خبراً بعد المطالعة ، ولما يدر انّه من أيّ مصنّف جاء بها ، إلى صاحبها و قال يا هذا لاحظت كتابك هذا ، ولم أدر ممّن هو إلّا أنّ صاحبه ممّن قد اصيب في بعض مشاعره لامحالة ، أم لابدّ له من آفة تنزّل على سمعه أو بصره ، فقيل له رحمه الله بلى أنّه من تأليفات جناب مولانا الميرزا ، وقد اصيب بعد فراغه من هذا التّأليف في سمعه الشّريف ، وابتلى بثقل السامعة ، وثقيل آفة الصّمم دون الخفيف ، فتعجّب الحاضرون و السّامعون في فراسة المخبر بذلك بل كرامته و نهاية بذل المخبر عنه جهده في تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا .

وقد تقدّم في باب الجيم أنّه رحمه الله كان يرجع في مراتب الفقه عند شكّه في وجود مخالف في المسألة إلى سيّدنا الفقيه المتتبّع : السيّد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» أيّام مقامته عنده ، ونزوله عليه ، في قم المباركة .

ثمّ ليعلم انّ غالب تقارير أرقامه في أواخر كتبه و رسائله ، و تعليقاته بهذه الصّورة ، وفرغ من تأليفه الحقير الفقير إلى الله الدّائم ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم

نزيل دار الإيمان قم صانها الله عن التلاطم ، في تاريخ كذا وكذا فليلاحظ .

وكان ميلاده المبارك كما ذكره لي بعض أحفاده الأمجاد سنة اثنتين وخمسين بعد مأة وألف هجري ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين ومأتين بعد الألف و قيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة :

ازاين جهان بجنان صاحب قوانين رفت .

وقيل انه رحمه الله توفّي في تلك البلدة المباركة ، وهو في العشرة المشؤمة ، أوائل التسعين سنة إحدى وثلاثين و مأتين بعد الف ، سنة وفات صاحب «الرّياض » بعينها ، كما وقع نظير ذلك بالنّسبة إلى الشّاعرين المتخاصمين في حياتهما : فرزدق و جرير ، بل نظير ذلك التّوافق في وفيات المتباغضين المتشاحنين على رئاسة هذه الدّنيا الجافية ، وشهرتها الواهية كثير بثير ، وذلك من دقيق عدل الله الّذي هو بعباده خبير بصير ، وخفّي لطف الله الّذي هو ولي التّدبير بالنّسبة إلى الصّغير والكبير ولا ينبئك مثل خبير .

* * *

تتمة مهمة : ومن جملة مالابدّ من الاشارة إليه هنا هو انّ قاعدة ترجمة من ليس يشتهر إلّا بشيء من الكنى ولم يعهد التسمية له في شيء من المواضع أن يلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزء ها الأخير و يؤخذ الاب و الام منها بمنزلة الفاظ التعظيم المذكورة أمام تسمية الشخص الكبير كما ترى ابن خلّكان المؤرّخ يذكر المنحصر علمه في أبي بكر مثلا في باب البآء ، وفي أبي جعفر في باب الجيم ، وفي أبي الحسن في باب الحاء ، وهكذا فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام ، لاشتهاره بهذه الكنية الشّريفة بين جميع الانام ، وعدم وجود إسم له في شيء من التّراجم والأرقام ، وإن كان اسمه الاسمى قدقرع اسماع الخاص والعامّ ، وبلغ صيت فضله ومنقبته إلى أطراف المفاوز و اكناف الآجام ، ولم أظفر إلى الآن أيضاً في شيء من الطبقات بمن كان نظيره في العلم والعلم ، حتّى أردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم ، من حروف

المعجم ، وقد تقدّمت الإشارة إلي ترجمة المير أبي القاسم الفندرسكي الاسترابادي الحكيم المشهور المدفون باصبهان في ذيل ترجمة الاقاحسين الخوانساري ، وإلى ترجمة المولى ابي القاسم الجرفادقاني المدفون ببليدة جر باذقان الّتي تقول العامّة لها گلپايگان في ذيل ترجمة المولى محمّد زمان التّبريزي ، مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزّمان فليراجع إنشاءالله .

٥٤٨

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي الشيرازي المشتهر بميرزا كمالا ✿

كان من علمآء أوائل المأة الثانية بعد الألف و أدبائهم المشهورين و فضلائهم المشكورين ، له كتاب شرحه المزجي المبسوط اللّطيف على «شافية» ابن الحاجب في علم التّصريف ، وكتاب «شرح قصيدة دعبل» المشهورة على ما استظهره فاضل عرّيف ، ولم أظفر إلى الآن له بما يزيد على ذكر من التّصنيف ، ولا على شيء من طوائف أحواله و مصنّفاته ، وطرائق رواياته ، نعم سيجيء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي رحمه الله الإشارة إلى ذكر من يروي عنه بالاجازة انشاءالله .

ونسبته رحمه الله إلى فسا ؛ وهو بلد بفارس منه أبوعليّ النّحوي الفسوي ، و منه الثّياب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» و قياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور ، وإن كانوا قد يتفقون على خلاف ذلك في الإستعمال كما أشير إليه في ذيل ترجمة السّخاوي في باب العين المهملة فليلاحظ. وأمّا اذا كان بالهمز ، كما جعله لغة فيه ، فهو حينئذ مثل نساء الّذي هو أيضاً كما

✿ له ترجمة في : تذكرة حزين ٣١ وفيه انه توفي سنة ١١٣٤ ، الذريعة ٣ : ١٣ و ١٧٠ ريحانة الادب ٦ : ٦٣ ، فارسنامه ناصري ٢ : ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦ ، الفيض القدسي (بحار) ١٠٥ : ١٣٨ ، الكنى والالقاب ٣ : ٢٢٧

فیه بلد بفارس ، وقدعرفت من قبل انّ النّسبة الیه أیضاً بالمدّ مثل تثنیة ، کمافی کساء ورداء وأمثالهما فلیلاحظ.

وهوغیر کمال الدین سعادة البحرانی الّذی ذکره المحدّث النّیسابوری، فقال : کان من أجلّة المشایخ یروی عن نجیب الدّین محمّد السّراوی ؛ وعنه نورالدّین علیّ السّراوی فلیلاحظ .

٥٤٩

الشیخ لطف الله بن عبدالکریم بن ابراهیم بن علی بن عبدالعالی المیسی *

کان عالماً فاضلاً صالحاً فقیهاً متبحّراً محقّقاً ، عظیم الشّان جلیل القدر ، أدیباً شاعراً معاصراً لشیخنا البهائی ، وکان البهائی یعترف له بالفضل والعلم والفقه، ویأمر الرّجوع إلیه کذا فی «امل الآمل» وقال المحدّث النّیسابوری بعد التّرجمة له بما نقل ذکره صاحب «امل الآمل» ومسجده معروف بمیدان الشّاه باصبهان صحّ انتهی .

وقد تقدّمت الإشارة إلیه فی ذیل ترجمة جدّبه المسمّیین ، وفی مواضع اُخر من تضاعیف هذا الکتاب فلیراجع ، و نقـل عن کتاب « محافل المؤمنین » و هـو غیر « مجالس القاضی نور الله » انّه قیل فی تاریخ وفاة الشّیخ لطف الله المذکور بالفارسیّة .

چون دولام از نام او ساقط کنی سال تاریخ وفاتش زآن شمار

و ظاهر انّ مراده بنامه هو تمام لفظ شیخ لطف الله من غیر تخلیته بالالف و اللاّم ، لانّها غیر معتبرة فی اصطلاح العجم عند تسمیتهم الأشیاء، فیکون تاریخ وفاته علی ذلك سنة خمس وثلاثین وألف بعد وفاة شیخنا البهائی المعاصر له بخمس سنین، وذلك لانّا نأخذ من لفظة الجلالة طرفیها ، ونسقط لامیها ، فیصیر الأمر کماذکر ، و

---

* له ترجمة فی : امل الامل ١: ١٣٦ ، تذکرة القبور ٤٦٧ ، عالم آراء ١ : ١٥٧ و ٢ : ١٠٠٧

تعدّد لاميها مسلّم عند أهل التّاريخ ، كما انشده بعضهم بالفارسيّة :

الله بود يك الف وهاء و دولام عاجزشده از كنه صفاتش اوهام

فليتفطن ، وفي بعض المواضع المعتبرة انّه توفى سنة ثلاث و ثلاثين والف في دار السّلطنة اصفهان ونقل منها إلى مشهد الحسين عليه السلام .

ثمّ ليعلم انّ هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرايع الاسلام» فان اسمه **لطف الله بن عطاء الله الحويزى** و قد ذكره أيضاً صاحب الامل في جزئه الثّاني الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور ، وقال في صفته : عالمٌ فاضلٌ متبحرٌ معاصرٌ له كتاب «شرح الشرايع» وغير ذلك .

وذكر أيضاً قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان **السيد لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحسنى الشجرى النيسابورى** ونقل في حقه عن الشّيخ منتجب الدين علىّ بن عبدالله بن بابويه القمىّ انّه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنّحو المذكور : فاضلٌ متبحرٌ ، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت، شاهدته وقرأت عليه كتباً بنيسابور وكان يروي عن الشيخ أبي علىّ ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى رحمه الله.

* * *

إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء والسادات» ويليه الجزء السادس و أوله باب ما اوّله الغين والفاء والقاف والكاف واللاّم من سائر أطباق الفريقين ، وقد وقع الفراغ من تنميقه على يد العبد الفاني محمد تقي البشارة الدهاقاني في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢ .

فهرست اصحاب التراجم

الرقم	الصفحة
۴۲۷٦ عاصم بن بهدلة الكوفي	۴
٤٢ العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر	۹
۴۲۸ العباس بن الفرج الرياشي البصري	۱۵
٤٢۹ عبدالجبار بن احمد المعتزلي البغدادي	۱۷
۴۳۰ عبدالجليل بن محمد الانصاري القرطبي	۱۹
٤۳۱ عبدالحميد بن محمد ـ ابن ابي الحديد المعتزلي	۲۰
٤۳۲ عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجي	۲۸
۴۳۳ عبدالرحمان بن محمد ـ ابو البركات الانباري	۳۰
٤۳۴ عبدالرحمان بن محمد الاندلسي	۳۳
۴۳۵ عبدالرحمان بن على البغدادي ، ابن الجوزي	۳۵
۴۳٦ عبدالرحمان بن اسماعيل الشافعي ـ ابوشامة	۴۲
۴۳۷ عبدالرحمان بن عبدالله السهيلي النحوي	٤۴
٤۳۸ عبدالرحمان بن احمد ـ عضدالدين الايجي	۴۹
٤۳۹ عبدالرحمان بن ابي بكر ـ جلال الدين السيوطي	٥٤
٤٤٠ عبدالرحمان بن احمد ـ نورالدين الجامي	٦۸
٤٤١ عبدالرحيم بن علي ـ القاضي الفاضل	۷٤

الرقم		الصفحة
٤٤٢	عبدالرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوى	٧٦
٤٤٣	عبدالصمد بن ابراهيم - قارى الحديث	٧٨
٤٤٤	عبدالعزيز بن على - صفى الدين الحلّى	٨٠
٤٤٥	عبدالعزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى	٨٣
٤٤٦	عبدالقادر الجيلاني	٨٥
٤٤٧	عبدالقاهر بن عبدالرحمان الجرجاني النحوى	٨٩
٤٤٨	عبدالكريم بن هوازن القشيرى الصوفى	٩٤
٤٤٩	عبدالكريم بن محمد المروزى الشافعى - السمعاني	١٠٠
٤٥٠	عبدالله بن هارون التوزى	١٠٢
٤٥١	عبدالله بن المعتز بالله العباسى	١٠٣
٤٥٢	عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى	١٠٥
٥٥٣	عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى	١٠٩
٤٥٤	عبدالله بن احمد الشافعى ـ القفال المروزى	١١٠
٤٥٥	عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخبرى	١١٤
٤٥٦	عبدالله بن محمد ـ الخواجه عبدالله الانصارى	١١٥
٤٥٧	عبدالله بن عبدالعزيز ـ ابوعبيد البكرى	١١٧
٤٥٨	عبدالله بن محمد بن السيد النحوى	١١٨
٤٥٩	عبدالله بن محمد ـ شرف الدين بن عصرون	١٢٠
٤٦٠	عبدالله بن احمد - ابن الخشاب النحوى	١٢٢
٤٦١	عبدالله بن برى - ابن برى النحوى	١٢٤
٤٦٢	عبدالله بن سليمان الاندلسي - ابن حوط الله	١٢٨
٤٦٣	عبدالله بن الحسين البغدادى ـ ابو البقاء العكبرى	١٣٠

الرقم		الصفحة
٤٦٤	عبدالله بن عمر ـ القاضي ناصر الدين البيضاوى	١٣٤
٤٦٥	عبدالله بن يوسف الانصاري ـ ابن هشام النحوى	١٣٧
٤٦٦	عبدالله بن اسعد اليافعي المكي	١٤٢
٤٦٧	عبدالله بن عبدالرحمان الآمدى ـ ابن عقيل النحوى	١٤٦
٤٦٨	عبدالملك بن قريب ـ الاصمعي	١٤٩
٤٦٩	عبدالملك بن محمد ـ ابومنصور الثعالبى	١٦٢
٤٧٠	عبدالملك بن عبدالله الجوينى ـ امام الحرمين	١٦٥
٤٧١	عبدالملك بن على البابي الحلبي الشافعي	١٦٨
٤٧٢	عبدالواحد بن احمد المليحي الهروى اللغوى	١٦٩
٤٧٣	عبدالواحد بن محمد التميمي الآمدى	١٧٠
٤٧٤	عبدالوهاب بن ابراهيم ـ عزالدين الزنجاني	١٧٣
٤٧٥	عبيدالله بن محمد بن جرو الاسدي	١٧٣
٤٧٦	عبيدالله بن احمد القرشي الاشبيلي	١٧٤
٤٧٧	عثمان بن جنى النحوى الموصلي	١٧٦
٤٧٨	عثمان بن سعيد القرطبى ـ ابوعمرو الدانى	١٨١
٤٧٩	عثمان بن عيسى بن منصور البليطي	١٨٣
٤٨٠	عثمان بن عمر ـ ابن الحاجب الكردى	١٨٤
٤٨١	عطاء الله بن فضل الله الدشتكى الشيرازى	١٨٩
٤٨٢	على بن حمزة الكوفى ـ الكسائى	١٩٤
٤٨٣	على بن عبيدة الريحانى	١٩٨
٤٨٤	على بن محمد ـ ابوالحسن المدائنى	١٩٩
٤٨٥	على بن العباس ـ ابن الرّومى الشاعر	٢٠١

الرقم		الصفحة
٤٨٦	علي بن الحسن - كراع النمل	٢٠٤
٤٨٧	علي بن اسماعيل - ابو الحسن الاشعري	٢٠٧
٤٨٨	علي بن عيسى بن داود الجراح	٢١٤
٤٨٩	علي بن محمد - ابو القاسم التنوخي	٢١٦
٤٩٠	علي بن الحسين - ابو الفرج الاصفهاني	٢٢٠
٤٩١	علي بن عبدالله بن وصيف - ابو الحسن الحلاء	٢٢٧
٤٩٢	علي بن حمزة - ابو نعيم البصري اللغوي	٢٢٩
٤٩٣	علي بن عيسى - ابو الحسن الرماني الاخشيدي	٢٣٠
٤٩٤	علي بن عمر البغدادي - الدارقطني	٢٣٢
٤٩٥	علي بن سهل الاصفهاني	٢٣٣
٤٩٦	علي بن محمد - ابو الفتح البستي	٢٣٦
٤٩٧	علي بن عبيدالله الدقاق - الدقيقي	٢٤٠
٤٩٨	علي بن عيسى بن الفرج - ابو الحسن الربعي	٢٤١
٤٩٩	علي بن ابراهيم البلقيني الحوفي	٢٤٢
٥٠٠	علي بن محمد - ابو الحسن الماوردي	٢٤٢
٥٠١	علي بن احمد الواحدي النيسابوري	٢٤٤
٥٠٢	علي بن فضال الفرزدقي القيرواني	٢٤٦
٥٠٣	علي بن جعفر الاغلبي - ابن القطاع	٢٤٨
٥٠٤	علي بن محمد بن علي النحوي - الفصيح	٢٤٩
٥٠٥	علي بن الحسين الضرير - الجامع الباقولي	٢٥١
٥٠٦	علي بن محمد الخوارزمي - ابو الحسن العمراني	٢٥٢
٥٠٧	علي بن ثروان بن زيد - ابو الحسن الكندي	٢٥٣

الرقم		الصفحة
٥٠٨	علی بن موسی بن علی - ابن النقرات	٢٥٤
٥٠٩	علی بن القاسم بن یونس الزقاق	٢٥٥
٥١٠	علی بن محمد الاشبیلی - ابن خروف	٢٥٦
٥١١	علی بن عبدالحمید بن اسماعیل - ابن الصباغ	٢٥٧
٥١٢	علی بن خلیفة - ابن ابی اصیبعة	٢٥٩
٥١٣	علی بن محمد المصری - ابن النبیه الشاعر	٢٦٣
٥١٤	علی بن محمد بن سالم - سیف الدین الآمدی	٢٦٨
٥١٥	علی بن محمد بن عبدالصمد - علم الدین السخاوی	٢٧٨
٥١٦	علی بن مؤمن النحوی - ابن عصفور	٢٨٣
٥١٧	علی بن عثمان الاربلی الصوفی الشاعر	٢٨٥
٥١٨	علی بن محمد الکتامی - ابن الضائع	٢٨٩
٥١٩	علی بن ابی الحزم - علاءالدین بن النفیس	٢٩٠
٥٢	علی بن المظفر - علاءالدین الکندی الوداعی	٢٩٣
٥٢١	علی بن عبدالکافی - السبکی الشافعی	٢٩٤
٥٢٢	علی بن محمد الحسینی الجرجانی - الشریف الجرجانی	٣٠٠
٥٢٣	عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانی الدومی	٣٠٨
٥٢٤	عمر بن محمد بن یوسف المحاسب البغدادی	٣٠٩
٥٢٥	عمر بن یعیش السوسی النّحوی	٣١٠
٥٢٦	عمر الخیّامی النیسابوری الحکیم	٣١١
٥٢٧	عمر بن محمد القضاعی - ابو حفص البلنسی	٣١٣
٥٢٨	عمر بن محمد الاشبیلی - الشلوبین	٣١٤
٥٢٩	عمر بن علی بن سالم اللخمی الفاکهی	٣١٦

الرقم		الصفحة
٥٣٠	عمر بن مظفر الشافعي - ابن الوردى	٣١٧
٥٣١	عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوي	٣١٩
٥٣٢	عمرو بن بحر بن محبوب البصرى - الجاحظ	٣٢٤
٥٣٣	عمرو بن الفارض الشاعر	٣٣٢
٥٣٤	عياض بن موسى بن عياض الاندلسي	٣٣٦
٥٣٥	عيسى بن عمر الثقفى النحوى	٣٣٨
٥٣٦	عيسى بن عبدالعزيز المقرى النحوى	٣٤١
٥٣٧	عيسى بن عبدالعزيز البربرى - الجزولى	٣٤٣
٥٣٨	فتح الله بن هبة الله الحسينى السلامى	٣٤٤
٥٣٩	فتح الله بن شكر الله القاشانى	٣٤٥
٥٤٠	فخار بن معد الموسوى الحائرى	٣٤٦
٥٤١	فخر الدين بن محمد بن على الطريحى النجفى	٣٤٩
٥٤٢	فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى	٣٥٣
٥٤٣	فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى	٣٥٥
٥٤٤	الفضل بن الحسن الطبرسي المشهدى	٣٥٧
٥٤٥	فضل الله بن على الراوندى	٣٦٥
٥٤٦	فيض الله بن عبد القاهر التفرشي	٣٦٩
٥٤٧	ابو القاسم بن محمدحسن الجيلانى - الميرزا القمّى	٣٦٩
٥٤٨	كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى - ميرزا كمالا	٣٨٠
٥٤٩	لطف الله بن عبدالكريم العاملى الميسى	٣٨١

٢ـ فهرس الاعلام

آدم ٤٦ ، ٤٧

الآمدى = على بن محمد ٢٧٣

الآمدى = عبدالواحد ٣٦٠

ابن الابار ٣٣٧

ابراهيم بن الادهم ٩٧ ، ١١١

ابراهيم الحزبى ١٥ ، ٣٢٠

ابراهيم الحموى ٣٦٠

ابراهيم الخواص ٩٧

ابراهيم الخليل ع ٤٧

ابراهيم الرشيدى ٢٩١

ابراهيم بن سيار البلخى ٣٢٤

ابراهيم بن العباس الصولى ٩،١١ـ١٣

ابراهيم بن عبدالله الصاعدى ١٩١

ابراهيم الغافقى ١٧٥

ابراهيم القطيفى ٢٣

ابراهيم بن قاسم البطليوسى (ابن الاعلم) ١١٨

ابراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه) ٣٢١

ابراهيم بن ماءان الموصلي ٩ ، ١٠ ، ١٤

ابراهيم النظام ٢٧

ابراهيم بن هبة الله الاسنوى ٧٨

ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ١٩١

ابقراط الحكيم ٢٦٠، ٢٦٢

الابلى ٧٧

ابليس ٤٦،٤٧

ابناحوط الله ٤٤

ابى بن كعب ١٢٧

اثامسطيوس ٢٦٢

ابن الاثير الحزرى ٦، ٢٢، ١٥٩، ١٦٥

اثيرالدين الابهرى ٢٩٠

اثيرالدين النحوى (ابوحيان) ٢٩١

احمد بن ابان ١١٩

احمد بن احمد المغربي ١٨٥

احمدبن احمدبن هشام ١٤٠
احمدبن جعفرالدينورى ١١٧
احمدبن الحجر ٥١، ٧٤
احمدبن الحسن الجاربردى ٥٢، ١٤٢
احمدبن الحسين بن على البيهقى ٩٥،٣٤
احمدبن الحسين النحوي ١٦٠
احمدبن حنبل ٢٦٩،٢١٤،١٧٠
احمد خادم الشيخ حماد ٨٦
احمدبن داودبن ونندابوحنيفة ـ الدينورى ١٠٧
ابو احمدبن سكينة ١٢٢
احمدبن شرام النحوي ٢٨
احمدبن شهريار الخازن ١٢٣
احمدبن صالح ٦٥
احمدبن صالح السيبى ٣٤٨
احمدبن طاوس ٣٢٨
احمدبن عبدالله الدينوري ١٠٥
احمدبن عبدالله السهيلى ٣٩
احمدبن عبدالله الطاوسى ٣٠٨
احمدبن عبدالله المهابادى ٩٠
احمدبن عبدالرحمان الشيرازي ٣٢١
احمدبن عبدالرحمان القرطبى ١٤٠، ٢٥٧
احمدبن عبدالرحمان بن هشام ١٤٠
احمدبن عبدالعزيز الشيرازى ٢٥٧
احمدبن عبدالعزيز الفهرى ١٤٠
احمدبن عبدالغنى ٧٥
احمدبن عبيدالله بن كادش ٢٤٣
احمدبن على بن الحسين ٨٩
احمدبن على الرمانى ابن الشرابى ٢٣١
احمدبن على النحوى ٣٢
احمدبن عمرالصوفى ٩٧
احمدبن عمران بن سلامة ٢٠١
احمدبن محمد الحسينى ٨٨
ابواحمدبن محمدبن الحفص ٢٢٢
احمدبن محمدبن على ـ (ابن المنلا) ٦٧، ١٤١
احمدبن محمدالنحاس ١٠٦
احمدبن محمد الهروي ١٦٩
احمدبن محمدالوراق ١٦
احمدبن المنلا = احمدبن محمد ١٤١
احمدبن موسى المجاهد ١٨٢
احمدبن هبةالله الدمشقى ٣٦٠
احمدالهجيمى ٢١٤
احمدبن يحيى المكتب ١٦

ابن ابى الاحوص ٢٨٤، ٣١٥
ابن الاخضر ٣٣
الاخطل ١٣٨
الاخفش ٣٢٠
الاخفش الاوسط ١٠١
الاخفش الصغير ٢٨، ٢٩
ابو ادريس الحلى ٣٤٦
الادفوى ٧٨
اربد التميمى ١٩١
ارسطو ٢٦٢
ارغون خان المغولى ١٣٤
ازهر بن عبدالله الحرازى الحمصى ١٩١
الازهرى ٢٩٥، ٣٢٠
ابن اسحاق ٤٧
اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٥٧
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٢، ١٩٩
ابو اسحاق بن احمد الغافقى ١٧٥
ابو اسحاق الاسفرائينى ١٧، ٩٥
اسحاق بن خنيس ١٠٢
اسحاق بن راهويه ١٠٥
ابو اسحاق الزجاج ٢٨
ابو اسحاق الزيادى ١٠٥
اسحاق بن سعد النسوى ٢١٩
ابو اسحاق السفاقسي ١٣٠
ابو اسحاق الشيرازي ١١٤، ١٦٦
اسدالله الكاظمى ٣٥٩
اسرافيل ٤٦
اسعد بن محمد الصديقى-جلال الدين ٣٠٨
الاسعد الميهنى ٢٦٩
اسكندر التيمورى ٣٠٦
اسكندر خان ٣٠١
اسكندر بن دربيس ١٣٢
اسماء بنت عميس ٦٥
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٥٧
اسماعيل الثانى (الشاه- ٣٠٤
اسماعيل بن عباد = الصاحب ٢٣٠
اسماعيل بن عساكر ٢٧٤
اسماعيل بن محمد الجرجانى ٩١
اسماعيل بن معمر الكوفى القراطيسى ١٠
الاسنوى ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧
ابو الاسود الدئلى ٦، ٢٨٤
الاشرف بن العادل ٢٧١، ٢٧٢
ابن ابي اصيبعة (احمد بن قاسم) ٢٦٠
ابن ابى اصيبعة (على بن خليفة) ٢٥٤
الاصفهانى ٢٥

الاصم ٤٩، ٢٤٤
اصمع ١٦٢
الاصمعى (عبدالملك بن قريب) ١٥، ١٦
١٠٢، ١٥٠-١٥٨، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٩، ٣٣٩
٣٤٠.
الاصمعى ١٦١
ابن الاعرابى ٤٧، ١٩٥، ٢٢٩
الاعشى ٢٧٣
الاعمش ١٩٤
الاعلم الشنتمري ٣١١
افلاطون ٣٠٦
الب ارسلان ١٦٦
الياس النبي ٤٨
امام الحرمين (عبدالملك بن عبدالله
الجوينى) ٩٩؛ ١١١، ١٦٣، ١٦٦
الامام الشافعي ١٤٨، ١٤٩
امة الرحيم بنت ابوالقاسم القشيري ٩٩
امة المغيب ٤٧
امرء القيس ١٥٧
امين الدولة ابن القف ٢٨٣
امين الاسترآبادى ٢١٤
امين الدين الابهري ٢٥
ابن الانبارى (محمد) ٣٢
ابن الانبارى (كمال الدين) ٦٠، ١٩٥، ٢٤١
انس بن مالك ٤٨
انوشيروان ٢٧
ايادخت ٤٨
الايذجى ٢١٨
ابواب ايوب الانصارى ١١٢، ١١٥
الباجى ٢٩٧
بحر العلوم ٣٧٨
ابن البخترى ٢٠١
البدر التسترى ٧٦
البدر بن جماعة ٣١٦
البدر الدماميني ٥٦
بدر الدين ١٤٧
بدر الدين حسن رئيس الاطبا ٢٨٣
بدر الدين العينى ١٧٨
ابوالبركات الحسينى ٣٦٦
بركات بن ظافر ٣٤٢
البرهان الاخنائى ٧٧
برهان الدين القزوينى ١٣١
برهان الدين محمد القزويني ٣٦٦
ابن البري ١٣٨؛ ٣٤٣

البستي = علي بن محمد ٢٠٦
ابن بشارة ٢٢٨
بشر الحافى ٩٣
ابن بشكوال ١٩ ، ٣١٥
البصرى ١٣٠
ابن بطلان ٢٦٢
البطليوسى ٢٨٩
ابو البقاء العكبرى ٥٨
ابو البقاء بن يعيش ٣١٠
بقراط ٢٨٣
ابو بكر بن ابى قحافة ١٧، ٣٨، ٢١٣
ابو بكر بن الانبارى ٢٨، ٣٠، ١٠٦
ابو بكر الباقلانى ٩٥، ٢٠٧، ٢١١
ابو بكر الخفاف المالقى ١٧٨
ابو بكر الخياط الاصفهانى ١٧٦
ابو بكر بن داود الاصفهاني
ابو بكر الدشتي ٣١٢
ابو بكر بن السراج ١٨٠
ابو بكر الصولى ١٠٦
ابو بكر الصيرفى ٢٠٨
ابو بكر بن عبدالباقى الانصارى ١٢٢
ابو بكر العبدى ٣٢٠
ابو بكر بن عياش (شعبة) ٥٤، ١٩٢
ابكر الفارسى ١١٣
ابو بكر بن فورك ٩٥
ابو بكر القفال ١٢٢ ، ١١٣
ابو بكر الكندى ٢٥٤
ابو بكر بن مجاهد ٣١٥ ، ٢٣٢
ابو بكر بن محمد الاسيوطى ٦٦، ٢٧
ابو بكر المزرقي ١٢٠
ابو بكر بن المرزوقى ١٢٣
بلال بن ابى بردة ٢٠٩
بندار غلام ابى الحسن الاشعرى ٢٠٩
بندر الاصفهانى ١٣٨
ابن البناء ١٨٤
بهاء الدين ابن رافع ١٨٤
بهاء الدين ابن شداد ٢٥٧
بهاء الدين بن السبكي ٥٣
بهاء الدين النحاس ٢٩١
البهائى (الشيخ - ١٠، ٣٩، ١٣٦، ١٥١، ١٨١، ٢٣٥، ٢٦٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٨١
بهمن بن فيروز ١٩٢
ابن البواب ٣٠٧
البوصيرى ١٨٤
البيضاوى ٥١

البيهقى ٢٥١، ٢٨٠
التاج بن بلوجى ٢٥٢
التاج التبريزي ١٣٧
التاج [illegible] ١٤١
التاج الفاكهاني ١٣٧
تاج الدين الباجي ٣١٠
تاج الدين بن الشهرزوري ٢٦١
تاج الدين الكندي ٢٥٤، ٢٧٨
تاج الدين بن معية ١٨٩، ٣٢٨
تارخ بن ناحورا ٤٧
ابو تراب = علي بن ابى طالب ٤٨
ابو تراب النخشبي ٢٣٥
الترمذي ١٣٨، ١٥٨
ابو تغلب بن ناصر الدولة ٢٢٢
التفتازاني ٥٢، ١٧٣، ٣٠٧
تقي الدين بن تيمية ٢٩٦
التقي بن دقيق العيد ٣١٦
التقي السبكي = السبكى ٧٦
تقي الدين الشمني ٥٦، ١٣٢ ، ١٥٠
التقي الصائغ ١٤٧ ، ٣١٣
ابن التلمسانى ١٧٩
ابو تمام الطائي ١٣
التنوخى = علي بن محمد ١٤١، ٢١٩
تيمورلنك ٣٠٣
ابن تيمية = تقي الدين ٢٩٧
ثابت ٧
ثعلب ٢٢٩
ثعلب النحوى ١٠٨ ، ١١٧
الثعلبي ٢٢٣، ٢٤٥
جابر الانصارى ٣٣٧
جابر النجفى ٣٥٢
الجاحظ = عمرو بن بحر ١٠٤، ١٥٥
١٧١، ١٧٦، ١٩٨، ٣٢٥، ٣٢٦؛ ٣٢٨-٣٣٩
جارالله = الزمخشرى ٢٥، ٨٣
الجاربردى ٧٧
جالينوس ٢٦٠، ٢٩١
الجامي = عبدالرحمان ٧١، ٧٣
الجايتو محمد شاه خدا بنده ٤٩
جبرئيل ٦، ٣٠٦
جرير ٣٧٩
جرير بن عبدالله البجلى ١٨
الجرمى ١٠٢، ٣٢٠
الجزائرى = السيد نعمت الله ١٥٣
الجزري ١٦٩

ابن الجزرى ٥
الجزولى ١٢٥
ابوجعفر الجرجانى ٢٣١
جعفر بن الحسن الحلى = المحقق ٨٠
ابوجعفر الحسينى النيسابوري ٣٦٦
ابوجعفر بن صابر ٦٤
ابوجعفر الطحاوى ٦٥ ، ٣٢٣
ابوجعفر الطوسي ٢٦
جعفر بن عبدالملك البرمكى ١٥٨
ابوجعفر القارى ٧
جعفر بن محمد الصادق ١٩٤
جعفر بن يحيى البرمكى ١٥٠ ، ١٥٥
ابنة جلال الدولة ١٦٦
جلال الدين السيوطى ٦٥، ١٢٢، ١٤٦،
١٤٧، ١٧٤
الجلال القزوينى ١٤٦ ، ٣١٣
ابن جماعة ٤٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨،
الجمال بن ظهيره ٧٧، ١٤٨
جمال القراء ٢٨٠
جمال الدين الاصفهانى ٢٦٠
جمال الدين ابن الحاجب ٦٣، ٢٧٠
جمال الدين الخوانسارى ٢٧١ ، ١٧٩
جمال الدين بن عبدالحسيني ١٩٣
جمال الدين بن مالك ٦٣
جمال الدين بن المطهر الحلى ٢٦
جمال الدين ابن هشام ٦٠ ٦١، ٧٦
جمال الدين بن واصل ٢٩٢
جمال الدين بن يغمور ٢٧٤
ابن ابى جمهور الاحسائى ٢٣
ابن جني = عثمان ٥٨، ٩٠ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٨٠، ٢٥٤، ٢٣٩
جنى الرومي ١٧٦
جنيد البغدادى ٩٧، ١١٢، ٢٣٥
جهجاه الغفارى ٣٣٨
جواد العاملى ٣٧٨
ابن الجواليقي ٣٤٧
ابن الجوزى ٣٨ ؛ ٣٩، ٤٠ ، ٦٥، ٢٦٢
٢٩٥، ٣٢٣
الجوهرى ١٤ ؛ ٢٩٥، ٣٣٩
جويبر الراوى ٣٥٤
الجوينى ٢٩٥
ابوحاتم السجستانى ١٠٤، ١٥٠
ابوحاتم بن حيان ٢٣٧
حاتم بن عنوان البصرى ٩٧

ابن الحاجب = جمال الدين ٥٨، ٦٩
٨٤، ١٨٨، ٢٨١
الحارث بن اسد المحاسبي ٩٧
حافظ الشيرازى ٥٢
الحاكم ابوعبدالله ١١٢
الحاكم بن العزيز ٢٦٠
ابوحامد الاسفرائنى ٢٣٣، ٢٤٣
ابوحامد الغزالي ٢٥٥
حيش بن عبدالرحمان الجرمى ١٥٨
حجاج بن يوسف ٢٧، ١٥٩
الحجار ١٣٧، ٣١٣
ابن الحجة ٨٢
ابن حجر ٧١، ٧٦، ١٣٧، ١٩٢
ابن حجر العسقلاني ٣١٦
ابن حجر المكى ١٤٠، ١٤٧
حجشويه ٣٢١
ابن الحداد ٣٢٣
ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ١٥٩،
١٧١، ٢٠٠، ٣٢٧
حريز بن عثمان الرحبى ١٥٩
حرملة ١٩٥
الحريري ٦٠، ٦١
ابن الحريري ٢٠٦، ٢٠٧
ابن حزم ٢٦٢
الحسن بن احمد السكاكى ٣٦٠
ابوالحسن الاخفش ١٨٠، ٣٢٤
ابوالحسن الاشعرى ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١،
٢١٣، ٢١٤
ابوالحسن البرمكى ٣٢٦
الحسن بن بشر الآمدى ١٧٠
ابوالحسن البصرى ٢٢
الحسن البصري ٣٣٨
ابوالحسن البطائحى ١٣٢
حسن بن جعفر ٣١٠
حسن بن حسن بن علی ٨٨
الحسن بن الدربى ١٢٣
حسن الدلجهنى ٦٥
ابوالحسن السباك ٨٣
ابوالحسن بن سعد ١٤٠
الحسن بن سليمان الخجندي ٢٥٢
ابوالحسن السمسى ١٧٧
الحسن بن سهل ١٩٨
حسن بن الشهيد الثاني ١٧٢، ١٨١
٢٤٨، ٢٥١

ابوالحسن الطبراني ٢٥٦
الحسن بن طريف ٣٣٧
حسن بن عباس البلاغي ٣٥٢
ابوالحسن على الباخرزى ٩٥
الحسن بن على التنوخي ٢١٦
حسن بن على الطبرسى ١٨٧
حسن بن على الماهابادى ١٧٢
الحسن بن على نظام الملك ١٦٦
حسن بن على النيسابورى الدقاق ٩٤
حسن بن على النيسابورى (نظام) ٢٤٢ ٩٩
حسن بن عمر الكردى ١٤٧
الحسن الغافقي ٤٤
ابوالحسن الغزالي ٣١٢
الحسن بن فادار القمى ١٧٢
ابوالحسن الفسوى ٢٥١
حسن بن الفضل الطبرسى ٣٥٧ ، ٣٦١
ابوالحسن القهندرى ٢٤٤
ابوالحسن اللحياني ١٩٧
الحسن بن محمد الحديقي ٣٦٦
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ٣٥٤
ابوالحسن المدائني = على بن عبدالله ٢٠٠
ابوالحسن النحوى ٧٦
الحسن بن هبة الله ٢٥٣
حسين بن ابان النخوى ١٥٨
حسين بن ابى القاسم الخوانسارى ٣٦٩ ٣٧٢
حسين بن احمد بن الحسين ٣٦٧
ابوالحسين الجزار ١٤٦
حسين بن الحسن الموسوى ٣٠٤ ، ٣٦١
ابوالحسين الحلاء ٢٠٢ ، ٢٣١
حسين بن حيدر الكركى ١٧٢ ، ٣٦٣
الحسين بن حيون ٢٨٢
حسين الخوانسارى ٣٨٠
الحسين بن سعيد ٣٥٤
حسين الصفوى (الشاه سلطان) ١٧١
الحسين بن عبدالسلام ١٤٤
الحسين بن عبدالواحد القشيرى ١٨٢
الحسين بن على (ع) ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٥٣
الحسين بن على الخزاعي الرازى ١٧٢
الحسين بن على الراوى ٣٥٤
ابوالحسين الواسطى ٢١٥
الحسين بن يوسف الكاتب ٤٥
الحسين بن محمد الصدفى ٣٣٧
حسين بن محمد القاضى ١١٠

ابوالحسين المسعودى٤٧
الحسين بن مفرج ١٧٢
الحسين بن منصور الحلاج ١٣٦ ، ٣١٠
الحسين بن المؤدب ٣٦٦
الحسين بن موسى الجليس١٠٨
حسين ميبدى ٧١
ابوحفص الزبرى ١٨٢
حفص بن سليمان الكوفى = ابوعمرو البزاز ٤
حفص بن عمرو الدورى ١٩٦
ابوالحكم ١٢٨
الحكم بن هشام القرطبى ١٤١
الحلاج ٨٦ ، ٨٧
حليس الكلبى ١٩١
حماد الدباس ٨٦
حماد بن سلمة ١٥٧ ، ١٩٥ ، ٣٢٠
حمزة بن حبيب الكوفى ٤ ، ٥
حمزة الزيات ١٩٤
حمزة بن علي الحسينى١٧٢
حمزة الكوفى = حمزة بن حبيب ٨
حمزة بن محمد الحسينى١١٢
حمزة بن يوسف السهمى ٩١
ابوحمدون الدهلي ١٩٦
حمدون بن ميمون الزجاج ١٩٦
حميد بن عبد الحميد الطوسى ٣٢٩
ابو حنيفة ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠
ابو حنيفة الدينورى = احمد بن عبدالله ١٠٨
حنيفة بن لجيم ٩
حوا ٤٦
الحوفى البلقينى ١٣٠
ابوحيان التوحيدى ٧٩ ، ٢٣٠
حيان بن عبدالله الانصارى ١٤٠
ابوحيان النحوى الاندلسى محمد بن يوسف ٥٧،٦٤،٧٦،٧٩،١٢٤،١٣٧، ١٣٨،١٤٧،١٤٨،١٧٥،٢١٧،٢٥٧، ٢٨٣ ٢٩٠،٢٩١،٢٩٦ .
ابن الخازن ١٩٧
خالد الازهري ١٣٨
ابوخالد الحمجى ٢١٣
خالد بن الوليد ٣٣٨
الخالع ٢٢٨
ابن خالويه ١٣٠
خديجة الكبرى ١٦١
ابن خروف ٢٩،٣٣،٢٥٨،٢٨٤،٢٨٩
ابن خزابة ٢٢٧
ابن الخشاب عبدالله بن احمد ٩٢،١٢٣ ١٣٢،١٧٨

الخضر بن عبدالرحمان القيسى ١٨١
خضر النبى ٤٨
الخطابى ١٦٩، ١٧٠
الخطيب البغدادي ١٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢،
١١٠، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٩٥، ٣٢٣،
الخطيب التبريزى ١٧٨، ١٨٠؛ ٢٤٩
ابن خلدون ١٣٧
خلف بن فتح بن جودى ٢٩
خلف القارى ٧
خلف بن يعيش ٣١٠، ٣١١
خلف النحوى ٣٢٢
ابن خلكان ٩، ١٣، ١٤؛ ١٥، ٩٢؛ ٩٤، ٩٥،
٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٣،
١١٩، ١٢٠، ١٣١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥-، ١٦٧،
١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢: ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٨! ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٥
٣٢٤، ٣٣٩، ٣٧٩
الخليفة الثانى ٣٧
خليل بن احمد العروضى ١٧، ١٥٤، ١٦٩
١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢١
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١
خليل بن غازى القزوينى ٣١٧
الخويخى ٢٩٠
ابن خورشيد ٩٩
الخوارزمى ٦٣؛ ٦٤
ابو الخير الكاتب الواسطى ٢٤٣
خير النساج ٩٧
الدارقطنى ١٠٩، ٢٢٣، ٣٠٩
دانيال النبى ٣٦٤
الدانى = ابوعمرو ٢٩٥
ابوداود ١٥٧، ١٥٨
داود الظاهري ٢١٤
داود بن عمر الشاذلى ٢٩
داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن
ايوب ٧٥
داود النمي ١٢٥. ١٢٧
الدباج على بن جابر ١٧٤، ٢٨٣. ٢٨٤
الدبوسى ٧٧
دبيران ٢٩٥
ابو درداء ٥
ابن درستويه الفارسى ١٠٥، ١٩٧
ابن دريد ٢٨، ١٠٦، ١٦٤، ١٧٥! ٢٢٩، ٢٣٠
دعبل ٢٠١
ابو دلف العجلى ٣٢٩، ٣٣٣
الدماميني ١٨٥. ٣٤٠

الدمياطى ١٨٥
الدميرى ٨٦، ١٥٧، ١٦٢
ابن الدمينة ١٢
ابن ابى الدنيا ١٥، ١٧٤
الدوانى = جلال الدين ٧٢، ٣٠٤
ديك الجن ١٠٤
ابوذرعة بن العراقى ٦٥
الذهبى ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٢، ٣١٦، ٣٢٠
ذوالفقار المروزى ٣٦٥
ذوالقرنين ٤٨، ١١١
ذى سلم ٣٨
ذى النون المصرى ٩٧، ١١١، ١٩١
الرازى ـ فخر الدين ٢٩٥
راشد بن ابراهيم البحرانى ٣٦٦
الراغب الاصفهانى ١٤٩، ٣٢٨
ابن رافع ٨٣
الرافعي ٢٩٥
الراوندى ٤٤
رباح اللخمى ١٦١
ابوالربيع بن سالم ١٩
ربيعة الضبى ١٣٨
رتارحا ٤٨
الرحبى ٢٩٠
الرشيد = هارون ١٠، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٢
الرشيد العطار ١٦
ابن رشين ٢٠٣
الرشيدين ١٤٩
الرضا = على بن موسى ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٥٩، ٣٦٣
الرضى الاستر آبادى ٣٠١
الرضى التكريتى ٣١١
الرضى الموسوى ١٨، ٢٤، ٣٨، ١٧٦، ١٨٠
رضى الدين بن طاوس ١٢٣، ٣٥٨، ٣٦١
رضى الدين بن قتادة ١٨١
الرضى القسطنطينى ١٨٥
ابن الرفعة ١٤٧
ركن الدين الاستر آبادى ٣٥٣
ركن الدين بن محمود ٢٧٠
الرمانى = علي بن عيسى ١٧٣، ٣٣٦، ٣٣٠
ابن الرومى ٢٠٢، ٣٠٣، ٢٢٧، ٤٤٠
روبة العاصر ١٦٥
الرياشي ١٧، ٢٠، ١٠٤، ١٣٩، ١٥٠
زاهر بن طاهر الشحامى ٣٦٠
الزبيدى ٢٩

زبير ٢١٣
ابن الزبير ٢٩ ،٣١، ٣٤، ٤٤، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣١٥
الزبير بن بكار ٤٨
الزجاج ٦٤، ١٤٢، ١٨٠، ٢٣٠
الزجاجي ٢٨٩؛ ٢٩٥
زربن جيش ٥
رريق ٣٣٨
زكريا الساجى ٢١٣
زكريا بن محمد الانصارى ١٣٦
زكريا بن يحيى الاسكندرى ٤٥
الزمخشرى ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٨٤، ١٦٩، ٢٥٢، ٣٢٠، ٣٤٠
زيد الخير ٢١٨
ابوزيد الدبوسى ١٠١
ابوزيد السهيلى ٢٥٧
زيدبن عبدمناف = على بن ابى طالب ٣٧
ابن ابى زيد الفصيحي = على بن محمد الاسترآبادى ٢٥٠
ابوزيد النحوى الانصارى ١٧ ، ١٣٠ ، ١٤٩، ١٩٧
زينب بنت الكمال ٢٥٢
زين الدين الانصارى المقدسى ٢٧٠
زين الدين الهنكى ٥١
الزين الكتانى ١٤٧
سارة بنت هاران ٤٧
ابن الساعاتي الشاعر ٦٦
ابوسالم ١٥٠
السبكى ٧٧، ١٣٤، ١٤٠
السجاد (على بن الحسين ع) ١١٦، ١٦٢
ابن السحنانى ١٣٠
السخاوى = علم الدين = على بن محمد ٤٢، ١٤٤، ١٦٨، ٢٧٩، ٢٨١ ، ٢٩٥، ٣٨٠
السديد الدمياطى ٢٩٣
سديد الدين يوسف الحلى ٢٣
ابن السراج ١٣٧، ٢٣٠
سراج بن عبدالملك ٣٣٧
سراج الدين البلقينى ١٤٧
السري السقطى ٩٧، ١١٢، ٢١٩
ابن سريح ١١٢
ابوالسعادات السنجري ٣٦٦
سعد بن اياس ٥
ابوسعد السمعانى ١٢٢، ١٦٥، ٣٢٣
ابوسعد القشيري ٩٩
سعدالدين الانسى ٣٠٢

سعدالدين التفتازانى ٢٥؛٣٠٣
ابوسعيد الاصطخرى ٢٣٢
سعيدبن جبير ٤٧
سعيدبن بن الدهان ١٨٣
سعيدبن الرزاز ٣٠
ابوسعيد السيرافى ٦٤
ابوسعيد القشيري ٩٩
سعيدبن المبارك النحوى ٢٦١
سعيدبن محمد البلدى ١٧٦
ابن سعيدالمغربى ٢٢٦
سفيان الثورى ٢١٤
ابوسفيان بن حرب ٢٧٣
سفيان بن العاص ٣٣٧
ابن سكرة النحوى ٢٥٠
سكونى ٧٢
السلفي ٢٨٢،٢٩٥، ٣١٠ ، ٣١٥
سلم لخاسر ١٤
سلمان الفارسى ٢٧ ،٣٩ ، ٣٤٤
سليمان بن ارقم ١٩٤
سليمان بن بنين الدقيقى ١٢٥
سليمان بن داود ١٢٥ ، ١٢٩ ،١٣٦
ابوسليمان السعدى ١٩
سليمان بن عبدالله البحرانى ١٨٧
سليمان بن فهدالازدى ١٧٧
سليمان بن نحاح ١٨١
سمرة بن جندب ١٦٠
السمرقندى ٢٥
السمعاني ١٠١،١٠٩،٢٤٤،٣٦٦
ابن السمعانى ٢٧
السموئيل ١١
سمية والدةعمار ٤٨
ابن سناء الملك ٢٠٢
ابن سنان ٧٢
سهل بن زياد ٧٢
سهل بن عبدالله التسترى ٩٧
سهل بن نوح ٢١٣
السهيلي = عبدالرحمان١٩ ، ٤٩،١٣٣
٣١٥
السويداوى ١٤١
سيبويه ٦٤،١١٠،١٣٨ ،١٥٧ ، ١٨٠ ،
١٩٥،١٩٤،٢٣١،٢٥٤؛٢٥٦،٢٨٩،٣٢٠
٣٢١،٣٢٢،٣٣٣،٣٤٤
ابن سيد ١١٨
ابن السيد البطليوسى ٣٢١
السيد الشريف الجرجانى ٢٦؛٧٢،٩٢
ابن سيدالناس ٦٥

السيرافي ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩
سيف الدولة بن حمدان ٢١٩-٢٢٣، ٢٢٧
سيف الدين الامدي ١٨٨ ، ٢٧٠، ٢٧١
سيف الدين المشد ٢٧٤
ابن سينا ٢٧٤ ، ٢٩٢
السيوطى ٦، ٣٣؛ ٥١، ٦٦، ٧٧، ٨٣، ١٥١، ١٥٧، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ؛ ٢٧٩ ، ٢٨٠، ٢٨٩، ٣٠٨ ، ٣١٩، ٣٢٧ ،
شاذان بن جبرئيل القمى ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
الشاطبى ١٨٤، ٢٧٨
الشافعي = محمد بن ادريس ٦٧، ١١٠، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠، ١٩٥ ، ٢١٤
شاهشجاع بن مظفر الخوافى ٣٠٢
ابن الشجرى ٣٠
الشرف الانصاري ١٦٨
شرفشاه بن محمد بن زيادة ٣٥٧
الشرف بن الصابونى ١٤٧
الشرف الفزارى = احمد بن ابراهيم
الصعيدى ٤٣
شرف الدين بن صغير ٢٨٣
الشرف الفزاري ٤٢
شرف الدين (عبدالله بن محمد الحديثي ١٢١
شرف الدين المناوى ٥٤
الشريف البارزى ٣١٧
الشريف الجرجاني = السيد ٣٠٦
الشريف الموسوى ٣١٣
الشريف النفيس ٣٠٤
شعبة ١٥٠ ، ١٥٧
شعيب النبي ٢٨
شقيق البلخى ٣٦ ، ٩٧ ؛ ١١١
الشلوبين ٢٩، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٤٣
الشلوبين الصغير ٣١٦
شمر بن ذى الجوشن ٣٥٦
شمس الدين ١٤٨
شمس الدين الاصفهاني ٦٧
شمس الدين بن خلكان = ابن خلكان ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢
شمس الدين الطبرسى ٣٦١
شمس بن فضل الله الحجرى ٢٥٢
شمس الدين الكرمانى ٥٢
شمس الدين الكلبى ٢٩٠
شمس الدين محمد ٣٠١

الشمس المعيد٢٥٢
شمس الدين النسبى٣٤٧
الشمني ٦٨، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠
الشهاب١٧١
شهاب الدين ابو الخطاب الربعي٢٦٧
ابن شهاب الزهرى٣٣٨
الشهاب محمود ٣٤٣
شهاب الدين السهروردى ٦٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٩ ؛ ٣١٤
شهاب الدين القوصي ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣ ؛
ابن شهر آشوب ١٧٠، ٣٥٧ ، ٣٥٨، ٣٦٣
الشهرستانى ٣٢٦
الشهيد الاول (محمد بن مكي) ٧٨، ١٢٨ ، ١٧٨، ١٨١ ؛ ٣٤٨ ، ٣٤٩
الشهيد الثانى (زين الدين بن مكى) ٧، ٧٨ ، ١٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣
الشيخ ابو اسحاق ٥٢ ٥٣
الشيخ الطوسي ١٧٣، ٣٥٨ ، ٣٦٣، ٣٦٦
الشيطان ١٦ ، ٤٧، ٢٣٤، ٢٤٧
صاحب آمد ٢٧١
صاحب الخزائن ١٥٧
صاحب الزنج ١٥
الصاحب بن عباد ١٧، ٩٠، ٩٢، ١٧٦، ٢٢١ ، ٢٣٧
صاحب الغرب ٢٥٧
الصادق عليه السلام (جعفر بن محمد) ٥ ، ١٥٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣
صاعد البغدادي ١١٩
صالح بن عبدالله الاسدى (ابن الصباغ المالكى) ٢٥٩
ابن الصائغ ٢٩ ، ٣١١
صدر الدين ابن حمويه ٢٦٠
صدر الدين بن سنى الدولة ٢٧٢
صدر الدين الموسوي العاملى ١٤١، ٣٧٣
الصدوق (محمد بن على بن بابويه) ١٦، ٣٧، ١٦٠، ٣٥٤
الصغانى ٣٥١
الصفدي = صلاح الدين ٢٠ ، ٣٣، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٤، ١٦٤ ، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣ ، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٥٥ ، ٢٥٨ : ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٨٣ ، ٢٨٥، ٣١٣
صفى الدين الحلى (عبدالعزيز بن سرايا ٨٣، ٢٦٧
صفى الدين بن سكر ٢٦٣ ، ٢٦٤

صفي الدين بن فخر الدين الطريحى ٣٥٠
٣٥٢
صفي الدين بن محمد الموسوى ١٣١
صفية بنت نجدة ٣٣٨
صلاح الدين بن ايوب ١٢١، ١٨٣
صلاح الدين — الصفدى ٣٥ ، ٤١، ٨١ ،
٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨،
١٨٨، ١٩٧، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦: ٢٠٩،
٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣
٢٥٩، ٢٦٣، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٢
٣٣٤، ٣٤٣
الصنعانى ١٥٠
الصولي ١٢، ٢١٥
ابن الضائع ٣١١
الضحاك الراوى ٣٥٤
الضياء القرمى ٥٢
ضياء الدين يحيى ١٣٦
ابو طالب ٣٢٧
ابو طالب المكى ٢٩
ابن طاهر ٤٢
ابو طاهر بن عوف الاسكندرانى ١٢١
طاهر بن محمد الروائيزى ٣٦٠
الطبرانى ١٩٢
الطبرسى = فضل بن الحسن ٣٦١-٣٦٢
الطبرى ٤٧
ابن الطراوة ٣٣ ، ٤٢ ؛ ٦٤ ، ٢٨٩
ابن طرخان ٣١٦
الطريحى = فخر الدين ٢٠٨
طغلربك السلجوقى ١٦٥
ابو طلاب الخطيب ٢٣١
طلحة ٢١٣
طلحة بن طاهر ٣٢٠
طهماسب الصفوى ٣٢٥
طمورث ١١١
ابو الطيب الطبرى ١١١
الطيبى ٥٩
ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدئلي ٥٥
الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠
العادل (ملك مصر) ٧٥
العارف الشبلى ٩٧
عاصم بن بهدلة - ابو النجود ٤، ٥، ٨، ١٩٣
عاصم بن سليمان ٣٥٤
ابو العالية الشامي ١٥٩
ابن عامر الشامي = عبدالله ٥، ٨
عايشه ٣٩، ١٧٨، ٢١٣ ، ٣٢٠
عباس بن الاحنف ٩ ، ١٠، ١٢، ١٧، ١٠٤
٢٤٣

ابو العباس البيزورى ٣١١
عباس الدورى ١١٠
ابن عباس (عبدالله ٥، ٢٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٩١، ٣٥٤
العباس بن عمر بن يحيي ١٦
العباس بن الفرج الرياشى ١٥، ١٦
ابو العباس القلانسى ٢١٤
عباس بن ناصح ١٦
عبدالله بن ابراهيم الخبرى ١١٤
عبدالله بن ابراهيم العبدرى ١١٤
عبدالله بن ابراهيم الكندى ١١٤
عبدالله بن ابى اسحاق ٣٣٨
عبدالله بن احمد الانصاري ١٢٤
عبدالله بن احمد بن اسعد ١٢٤
عبدالله بن احمد (ابن الخشاب) ١٢٢
عبدالله بن احمد الطائى ٣٦٠
عبدالله بن احمد بن قدامة ١٤٢
عبدالله بن احمد القفال المروزى ١١٠، ١١١
عبدالله بن احمد المالقي ١٢٤
عبدالله بن احمد بن محمد ٢٢٧
عبدالله بن احمد الهمدانى ٢٠٤
عبدالله بن اسعد اليافعي ١٢١، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٦
عبدالله الانسارى الاندلسى ١١٧
عبدالله الانصارى الهروى ٦٩، ١١١
عبدالله بن برى = ابن برى ١٢٤
ابو عبدالله البصرى ١٧٤
ابو عبدالله التميمى ٣٣٧
عبدالله بن جعفر بن درستويه ١٠٩
عبدالله بن جعفر الدوريستي ٣٥٨، ٣٦٦
عبدالله بن الحسن المالقى ١٣٣
عبدالله بن الحسن المثنى ٨٩
عبدالله بن الحسين = ابو البقاء العكبري ١٣٠، ١٣٢
عبدالله الحسيني الدشتكى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
عبدالله خان افغان ٣٥٩
ابو عبدالله بن الدباس ١٢٠
عبدالله بن رواحة ١٥١، ١٥٢
عبدالله بن السائب ٥
عبدالله بن سعيد الكلابى ٢١٢، ٣٥٤
عبدالله بن سليمان (ابن حوط الله) ١٢٧، ١٢٩
عبدالله بن سليمان بن منذر ١٢٩
عبدالله بن سهل ١٨٢
عبدالله الشبر ٣٧٠
ابو عبد بن شريح ١٨٢
عبدالله بن عامر الشامى ٢

عبدالله بن عباس ٤٧
عبدالله بن عبدالرحمان = ابن عقيل ١٤٦-١٤٨
عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي ١١٧
عبدالله بن عبدالعزيز البغدادى ١١٧
عبدالله بن عبدالكريم ٣٥٩
عبدالله بن عقيل النحوى ١٧٣
عبدالله بن عكبر ١٣١
عبدالله بن على بن احمد المقرى ١٨٢
عبدالله بن عمر = البيضاوى ١٣٤، ١٣٦
عبدالله بن عمر ٣٣٧
عبدالله بن عمر بن هشام ١٤١
عبدالله بن القاسم الشهروزى ١٢٠
عبدالله بن الكثير المكى ٤
عبدالله بن مبارك ١١١، ١١٦
ابو عبد المازرى ٣٣٧
عبدالله بن محمد الاندلسى ١٠٢
عبدالله بن محمد الانصارى (الخواجه) ١١٥
عبدالله بن محمد البسطى ١٢٥
عبدالله بن محمد الحديثى ١٢٠
عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى ١١٨
ابو عبدالله بن محمد المروزى ١١٣
عبدالله بن محمد المكفوف ١٠٢
عبدالله بن محمد النيشابورى ١٠٢
عبدالله بن مسعود ٣٣٧
عبدالله بن مسلم بن قتيبة ١٠٥
عبدالله بن المعتز بالله ١٠٣
ابو عبدالله بن مندة ١١٢
عبدالله بن هارون التوزي ١٠٢
عبدالله بن يحيى ٨٩
عبدالله بن يوسف (ابن هشام الانصارى ١٣٧، ١٤٠
ابن عبدالبر ١٢٨، ١٧٠
ابن عبدالبر السبكى الشافعى ١٢٨
العبرى ٧٧
عبدالجبار بن احمد المعتزلى (القاضى ١٧، ١٨، ١٩
عبدالجبار الرازى ٣٦٥
عبدالجبار بن عبدالقادر الجيلانى ٨٨
عبدالجبار بن علي المقرى ٣٥٨
عبدالجليل بن فيروز الغزنوى ١٩
عبدالجليل بن محمد الانصاري ١٩
عبدالحميد = ابن ابى الحديد ٢٠، ٢٢
عبدالحميد بن فخار الموسوى ٣٤٧، ٣٢٨
عبدالرحمان بن ابى بكر بن محمد = جلال الدين السيوطى ٥٤
عبدالرحمان بن احمد = عضدالدين الايجى ٤٩، ٥١

عبدالرحمان بن احمد الجامی ۶۸، ۷۰، ۷۲، ۸۸، ۹۲
عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجی ۲۸
عبدالرحمان بن اسماعیل (ابوشامة ۴۲
عبدالرحمان بن اسماعیل الازدی ۴۳
عبدالرحمان بن اسماعیل الخولاني ٤۳
عبدالرحمان بن حوط الله ۱۲۹
عبدالرحمان بن خلف الضبی ۲۱۳
ابوعبدالرحمان السلمی ۵
عبدالرحمان بن عبدالله السهيلي ۴۴، ۴۵
عبدالرحمان بن عتاب ۱۸۲
عبدالرحمان بن علی الجوزی ۳۵
عبدالرحمان بن عمر القزویری ۳۳
عبدالرحمان بن محمد الاشبيلي ۳۳
عبدالرحمان بن محمد الانباری ۳۰
عبدالرحمان بن محمد السلمی ۳۴
عبدالرحمان بن محمد (ابن رحمون) ۳۳
عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله ۳۲
عبدالرحمان بن محمد المرسی ۳۳
ابوعبدالرحمان المقری ۱۶۱
ابوعبدالرحمان النسائی ۳۲۳
عبدالرحمان بن وهب ۲٤۷
عبدالرحیم ۲۹۷
عبدالرحیم بن احمد الشیبانی ۳٦۷
عبدالرحیم بن الحسن الاسنوی ۷۶
عبدالرحیم بن عبدالکریم القشیری ۹٦
عبدالرحیم بن علی ۷۴
عبدالرحیم بن علی (القاضی الفاضل) ۱۲۱
عبدالرحیم بن علی بن هبة الله ۷۸
عبدالرزاق بن احمد الفوطي ۲۱
عبدالرزاق الکاشی ۸۴
عبدالرزاق اللاهیجي ۸٤
عبدالرزاق الوزیر ۳۱۲
عبدالسلام البصری ۱۷۷
عبدالصمد بن ابراهیم البغدادي ۷۸
عبدالعزیز بن احمد بن السید ۱۱۹
عبدالعزیز بن احمد الکاشی ۸۳
عبدالعزیز بن زید الموصلی ۸۳
عبدالعزیز بن عبدالقادر الجیلانی ۸۸
عبدالعزیز بن علی = صفی الدین الحلی ۸۰
عبدالعزیز بن محمد بن احمد الشیرازی ۸۳
عبدالغافر بن اسماعیل الفارسی ٤۹، ۹۵
عبدالغافر (الشیخ ۲۴٤
عبدالغفار بن محمد الشبراوي ۱۰۱
عبدالغني (الحافظ ۲۳۲
عبدالقادر الجیلانی ۷۱، ۸۵، ۸۹
عبدالقاهر الجرجانی ۲۹، ۸۹، ۹۱، ۱۴۲، ۲٤۹، ۲۵۱، ۲۵۷

عبدالقاهر بن طاهر بن طاهر البغدادى ٩٣
عبدالقاهر بن عبدالله الحسينى ٩٣
عبدالقاهر بن فرج ٩٣
عبدالكريم بن عبدالصمد ١٨٢
عبدالكريم بن عطايا ٣٠، ٢٧٠
عبدالكريم بن محمد = السمعانى ١٠٠
عبدالكريم بن هوازن القشيرى ٩٤، ٩٥، ٩٧
عبداللطيف بن المرحل ١٣٧
عبدالمحسن الصابونى ٧٧
عبدالمعز بن محمد الهروى ٣٦٠
عبدالمغيب ٤٧
عبدالملك بن حبيب ١٣٠
عبدالملك بن عبدالله = امام الحرمين - ١٦٥: ١٦٧
عبدالملك بن على الحلبى ١٦٨
عبدالملك بن علي الهروى ١٦٨
عبدالملك بن قريب = الاصمعى ١٤٩
عبدالملك بن محمد الثعالبى = الفراء ١٦٢
عبدالملك بن مروان ١٦٠
ابن عبدالملك ١٩، ٢٩، ١٢٨
عبدالمنعم بن صالح ١٢٥
عبدالمنعم محمد الخزرجى ١٢٥
عبدالنبى الجزائرى ٣٥٢
عبدالواحد بن احمد الهروى ١٦٩
عبدالواحد بن الباقرجى ٢٥٢
عبدالواحد بن غياث ٣٥٤
عبدالواحد بن محمد الا مدي ١٧٠
عبدالواحد بن محمد البائع ١٢٩
عبدالواحد بن محمد التوابى ٣٥٢
عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجانى ١٧٣
عبدالوهاب الانماطى ٣٠
عبدالوهاب بن الحسن الكابى ٢٣١
عبدالوهاب بن عبدالقادر الجيلانى ٨٨
عبدالوهاب القروى ٣١٦
ابو عبيد ١٥٠
عبيدالله بن احمد ابن ابي ربيع القرشى ٢٩
عبيدالله بن احمد الاشبيلى ١٧٤
عبيدالله بن احمد البلدى ١٧٥
عبيدالله بن احمد الكاتب ١٧٢
عبيدالله بن احمد جخجخ ١٧٥
عبيدالله بن احمد الفزارى ١٧٦
عبيدالله بن احمد النردشيرى ١٧٥
عبيدالله بن محمد بن ابي البروق ١٧٤
عبيدالله بن محمد ابى القاسم الازدى ١٧٤

عبيدالله بن محمد الاسدى ١٧٣
عبيدالله بن محمد بن على ١٧٤
ابو عبيدالله المرزبانى ١٧٣
ابو عبيدة اللغوى ١٠٢، ١٤٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٥٦
ابو العتاهية ١٠، ١٤
عتيق العمرى ٣١٦
عثمان بن ابى بكر المالكى ١٨٨
عثمان بن جنى = ابن جنى ١٧٦
عثمان بن سعيد القرطبى = ابو عمرو الدانى ١٨١
عثمان بن عفان ٣٩، ٢١٣، ٣٣٨
عثمان بن عمر ١٨٤
عثمان عيسى البليطى ١٨٣
ابو عثمان المازنى ١٨٠
عثمان بن محمد (ابن منظور) ١٧٨
العجاج بن رؤبة ١٢٣، ٣٣٩
عجل بن لجيم ٩
العجلى (ابو الفتح ١١٢، ١١٣
ابن عدلان ١٤٦
عدى بن حاتم ٤٦
عدي بن الرقاع ١٣٨
ابن العربى ٤٤
ابن عرس الموصلى ٢٢٢
ابن عرفة ٧٩
العز بن جماعة ١٤٧
العز الحاضرى ١٦٧
ابو العز بن كادش ١٢٢
عز الدين الصلاحى ١٨٤
عز الدين بن عبد السلام ١٨٥، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧٢
العزيز ٢٥٦، ٢٦١
عزيز السجستانى ٣٥٣
عزيز بن الفضل ٨٤
عزيز بن يوسف بن ايوب ٧٥
ابن عساكر ١٤٨، ٢٩٥
عسل بن ذكوان العسكرى ١٦
عصام الدين ١٧٨
ابن عصفور ٢٣١، ٢٨٩، ٣١٦
عضد الدولة ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧
عضد الدين الايجى = عبد الرحمان بن أحمد ٥٣، ١٣٦، ١٨٨، ٣٠١
عطاء الله بن فضل الله الشيرازى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
ابن عطية ٢٩٥
عفيف الدين الموصلى ١٢٦

عفيف الدين النافعي ٢٤١
عقيل بن ابي طالب ١٤٦
ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمان ١٤٠
العلاء القونوى ٣١٣
ابو العلاء المعرى ٢٢٠
علاء الدين بن الباجى ٢٩٦
علاء الدين گلستانه ٢١
علاء الدين مغلطاى بن قليج ٦٥
علاء الدين بن النفيس = علي بن ابي الحزم ٢٩١،٢٩٢
العلامة الحلى ٥،٥٠، ١١٦،١٢٣، ١٣٦، ١٨١،١٨٥،٢٢٠،٣٣١،٣١٧،٣٦٥
ابو علقمة النحوى ٣٣٩،٣٤٠
علم الدين البلقينى ٥٤
علم الدين السخاوى ٦٢،٦٣، ٦٥
على بن ابراهيم الحوفى ٢٤٣
على بن ابي الحزم = علاء الدين بن النفيس ٢٩٠
على بن ابي طالب عليه السلام ١٧،١٨،٢٣،٢٤،٣٦-٣٩،٤٨،٦٦،٨١،١٤٦،١٥٩-١٦١،١٧٨، ١٩١، ٢١٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٠،
على بن ابي طالب السليقى ٣٦٦
علي بن ابي القاسم الخوانساري ٣٧٠
علي بن الاثير ١٠٠
علي بن احمد الفنجكردى ٢٤٩
علي بن احمد بن كيسان ٢١٩
علي بن احمد النيسابورى ٢٤٦
علي بن احمد الواحدى ٢٤٤
علي بن اسماعيل الاشعرى ٢٠٧،٢١٠
علي بن اسماعيل المالكى ٢٨٢
علي بن اسماعيل المرسى ابن سيدة ١١٩
علي بن اصمع ١٥٩،١٦٠
على اكبر الايجى ٥٣
علي بن بابويه ٤٠ ؛ ٣٥٤، ٣٥٨
ابو علي التنوخي ٢٢١
علي بن ثروان ٢٥٣،٢٥٤؛٢٧٨
ابو على الجبائى ٢٠٨،٢٠٩
علي بن جبلة العكوك ٣٢٩
علي بن جرادة ١٧٤
علي بن جعفر (ابن القطاع) ٢٤٧
علي بن الحسن الرميلي ٢٠٧
علي بن الحسن الزواري ٣٤٥
علي بن الحسن (شميم الحلى) ١٧٨،٢٠٥
علي بن الحسن الطبرسي ٣٥٧، ٣٦١
علي بن الحسن (كراع النمل) ٢٠٤

علي الحسنى شرف الدين ۳۵۲ ، ۳۶۹
علي بن الحسين (ابوالفرج الاصفهانى) ۲۲۰
علي بن الحسين الباخرزى ۱۶۳
علي بن الحسين (الجامع الباقولى) ۲۵۱
علي بن الحسين بن حيدرة ۲۲۶
علي بن الحسين بن علان ۲۴۹
علي بن الحسين بن علي عليه السلام ۷۱، ۱۶۱
علي بن الحسين الموصلى ۲۵۲
علي بن الحسين بن هندو الرازى ۲۲۴
علي بن حمزة (ابوالحسن الاديب) ۲۳۰
علي بن حمزة (ابونعيم البصرى) ۲۲۹
علي بن حمزة بن عمارة ۲۲۹
علي بن حمزة الكسائى ۱۹۴،۴، ۲۳۰
علي خان المدنى ۶۶، ۳۲۱
علي بن خليفة (ابن ابى اصيبعة) ۲۵۹، ۲۶۱
علي بن خليفة النحوى الموصلى ۲۶۱
ابوعلي الدقاق ۹۵، ۹۶
ابوعلي الدينورى ۱۰۸
علي بن رباح ۱٦۱
ابوعلي الرجالى ۳٦٦
علي بن رضوان المصرى ۲٦۱
علي بن زيد البيهقى ۱۶۳
علي بن زيد القاشانى ۲۵۴
علي السراوى ۳۸۱
علي بن السكيت ۲۲۹
علي بن سليمان الاخفش الصغير ۲۰۱، ۲۰۲
علي بن سليمان الطبيب ۲۶۰
ابوعلي السنجى ۱۱۰ ، ۱۱۱
علي بن سهل ۲۳۵، ۲۳٦
علي بن سهل الاصفهانى ۲۳۳
علي بن سهل الطبري ۲۳٦
علي بن سهل بن عباس النيسابورى ۲۴۵
ابوعلي بن سيناء ۲۶۲ ، ۳۱۱
ابوعلي الشبوى ۱۱۳
ابوعلي الشلوبين ۳۱۵
ابوعلي بن الشيخ الطوسى ۳۵۸، ۳٦۵، ۳۸۲
علي شير النوائى ۱۹۲
ابوعلي الصدفى ۱۱٤
علي بن صديق ۱۶۷
علي بن طاوس ۷
علي بن العباس = ابن لراوى ۲۰۱
علي بن عبدالله الرمانى ۲۳۱
علي بن عبدالله بن العباس ۱۶۰
علي بن عبدالله الكوفى ۳۲۳
علي بن عبدالله الناشتى الاصغر ۳۳٤
علي بن عبدالله بن وصيف ۲۰۵، ۲۲۷

علي بن عبدالحميد = ابن الصباغ ٢٥٨
علي بن عبدالحميد بن فخار ٣٤٨
علي بن عبدالرحمان ٤١
علي بن عبدالرحمان الصقلي ٣١٠
علي بن عبدالسلام الصورى ٢٣٠
علي بن عبدالعزيز الجرجاني ٩١، ٩٢
علي بن عبدالصمد النيسابوري ٣٣٦
علي بن عبدالعالي ٧٢، ٣٠٤
علي بن عبدالكافي السبكي ٢٩٤
علي بن عبيدالله الدقاق ٢٤٠
علي بن عبيدالله السمعاني ٢٤٠
علي بن عبيدة الريحاني ١٩٨
علي بن عثمان الاربلي ٨١، ٢٨٥
علي بن عثمان الحنفي ٩٨
علي بن عدلان الربعي ١٤٤
علي بن عمر الدار قطني ٢٣٢
علي بن عمر بن علي الكاتبي ٣١٧
علي بن عمر بن قزل ٢٧٤
علي بن عيسى الاربلي ٢١٥
علي بن عيسى الجراح الوزير ٢١٤، ٢١٥
علي بن عيسى الرماني ١٦٨، ٢٢٨، ٢٣٠
علي بن عيسى بن الفرج الربعي ٢٤١
ابوعلي الغساني ٣١١ ، ٣٣٧
ابوعلي الفارسي = الفارسي ٩٠ ، ١٧٦، ١٨٠، ٢٤١، ٣١٥
علي بن فضال المجاشعي ٢٤٦
علي بن فضل الله الراوندى ٣٦٠
علي بن الفضل المزني ٢٤٧
علي بن القاسم الاشبيلي ٢٥٥
علي بن القاسم السنجاني ٢٤٠
علي بن القاسم بن يونش ٢٤٠
ابوعلي القالي ٢٢٣
علي بن قزل = سيف الدين ١٤٤
علي الكركي ٣٤٥
علي بن كعب الانصاري ٢٢٨
ابوعلي الكوكبي ١٠٤
علي بن مبارك ١٩٧
علي بن المحسن ٢١٦، ٢٢٠
علي بن محمد (ابن النبيه) ٢٦٣
علي بن محمد المدائني = ابوالحسن ١٩٩
علي بن محمد = ابوالفتح البستي ٢٣٦، ٢٣٧
علي بن محمد = ابوالقاسم التنوخي ٢١٦
علي بن محمد الاسترآبادي ٢٤٩

علي بن محمد الاشبيلي ۲۴۲، ۲۵۴
علي بن محمد البغدادی ۱۴۸
علي بن محمد التهامی ۲۳۷
علي بن محمد الحذامی ۱۸۲
علي بن محمد الخاتمی ۳۶۰
علي بن محمد الخزرجی ۲۵۳
علي بن محمد الخيطال ۱۱۸
علي بن محمد رستم (ابن الساعاتی) ۲۶۷
علي بن محمد سالم الآمدی ۱۷۳، ۲۶۸،
علي بن محمد السكونی الجلی ۲۵۱
علي بن محمد = السيد الشريف ۳۰۰،
۳۰۷
علي بن محمد العاملی ۲۸۰
علي بن محمد بن عبد الصمد = علم
السخاوی = السخاوي ۴۳، ۲۷۸، ۲۸۰
علي بن محمد العمرانی ۲۵۲
علي بن محمد الكتامی ۲۸۹
علي بن محمد الماوردی ۲۴۲
علي بن محمد الوزان ۲۲۰
علي بن محمود العاملی ۳۶۸
علي بن المدينی ۲۳۲
علي بن المزيدی ۳۴۹
علي بن مشرف ۳۳۷
علي بن المظفر الوداعی ۲۹۳
علي بن المغيرة ۱۴۹
علي بن مهدی الكسروی ۱۰۴
علي بن موسی (ابن النقرات) ۲۵۴
علي بن موسی الرضا = الرضا ۹۰، ۲۸۳،
۲۸۴، ۳۳۲، ۳۶۰،
علي بن مؤمن (ابن عصفور) ۲۸۳، ۳۸٤
علي بن نصر الجهنی ۱۵۷
علي بن النبيه ۸۱
ابو علي النحوی ۵۸، ۳۸۰
علي النوری ۳۷۳
علي بن الهيثم الانصاری ۳۴۱
علي بن يحيى المنجم ۱۰۴
علي بن يوسف الحارثی ۷۵
علي بن يونس العاملی ۳۹
العماد الاصفهانی ۳۳۶
العماد الكاتب ۱۲۱
عماد النابلسی ۲۹۱
عمار بن ياسر العنسی ٤۷
عمر بن ابراهيم الزيدی ۱۷۸
ابن عمر الاسدی ۳۴۰
عمر بن الياس المراغی ۱۳۶
ابو عمر الانماطی ۲۱۵

عمربن بدرالدين ٣١٣
عمرالترجمانى ٢٥٢
عمربن ثابت الثمانينى ١٧٧، ١٨٠
عمربن جعفرالدومى ٣٠٨
ابوعمربن حوط الله ٣٤٣
عمربن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣
عمربن خلف الصقلى ٣٠٨
عمر الخيامى النيسابورى ٣١١، ٣١٢
عمربن شبه ٩، ١٥٧، ٣٠٩
ابوعمر الطلمنكى ١١٩
عمربن العزيز ٢٠
عمربن عبدالمجيد ١٣٣
عمربن على الفاكهى ٣١٦
عمربن محمد البلنسى ٣١٣
عمربن محمد الدمنهورى ٣١٣
عمربن محمد ـ الشلوبين ٣١٤
عمربن محمد الفرغانى ٣١٤
عمربن المظفر ـ ابن الوردى ٣١٧
عمربن معن الزبرى ١٨٢
عمربن هبيرة ٣٣٩
عمربن يعيش السوسى ٣١٠
العمركى (صاحب المؤمن) ٩٢
عمروبن بحر = الجاحظ ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨
ابوعمر والداني = عثمان بن سعيد ١٨٢
٣٤٠
ابوعمر والشيبانى ١٩٧
عمروبن العاص ٢١٠، ٢١٣،
عمروبن عبدود ٣٧
عمروبن عبيد ٣٣١
عمروبن عثمان = سيبويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣
عمروبن عثمان المكى ٢٣٥
ابوعمروبن العلاء البصرى ٤، ٥، ٨، ١٥٨،
١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٣٣٨
عمروبن الفارض ٣٣٢
عمروبن هشام المخزومى (ابوجهل) ٤٨
العميد الكندرى ١٦٥
ابن العميد ٢٢٨
العميدي ٢٩٥
ابن عوف ١٥٠
عياض بن موسى (القاضي ـ ٣٣٦
عيسى بن العادل ٢٦٩
عيسى بن عبدالعزيز الجزولى ٤٢، ٣٤١،
٣٤٣
عيسى بن عمر الثقفي ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١
عيسى بن مروان الكوفي ٥٥

ابو العيناء ١٥٨
الغزالي ـ ٧١، ٧٨،١١٢،١١٣،١٦٥،٣١٢
ابو الغنائم السلمي ١٢٠
ابو الغنائم النيرسى ١٢٢
ابن فارس اللغوي ٢٠٤،٢٠٥،٢٢٧،٣٢٣،
الفارسى = ابو على ٢٩، ١٢٢،١٢٣،١٧٨،
٢٣٠،٢٣١،٢٤٠،٢٨٩،٢٩٥،
ابن اخت الفارسي ٨٩
ابن الفارض (عمرو ـ ٣٣٣،٣٣٥
الفاضل الاصفهانى ٥٢
الفاضل الطيبي ١٦٩
الفاضل الهندى (محمد بن الحسن الاصفهانى) ٥٣،٩٣،١٩٣،٣٨٠،
فاطمة بنت ابى علي الدقاق ٢٩
فاطمة الزهراء ١٦١
ابو الفتح بن ابى على ٢٢٥
ابو الفتح بن ابي القاسم الهروى ١١٢
ابو الفتح الاسدى ٦٥
ابو الفتح بن برهان الاصولى ١٢٠
فتح الله بن شكر الله الكاشانى ٣٤٥،٢٦٣
ابو الفتح الشرفى ٣٠٤
ابو الفتح الشهرستانى ٢١٠
فتح الله بن هبة الله الحسيني ٣٤٤
ابو الفتوح الاسكندري ٢٩٣
ابو الفتوح الرازى ٢٥٠
ابن الفجار ١٩
فخار بن معد الموسوى ٢٣،١٧٢ ، ٣٤٦ـ ٣٤٩
فخر الدين الرازى ٢٢،٢٥،٢٦،٧١،
فخر الدين عثمان ٢٧٤
فخر الدين الماورائى التركستانى ٣٥٣
فخر الدين بن محمد الطريحى ٣٤٩، ٣٥٠* ٣٥٢،٣٥٣
فخر المحققين بن العلامة ٢٣
فرات ابراهيم الكوفى ٣٥٣،٣٥٤،
الفراء ١٩٥،٢٥٦،٣٢٢،٣٢٨
ابن فرتون ٣١٥
ابو الفرج الاصفهانى ٢٢٢ ، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧٢
ابو الفرج بن الجوزى ٤١،٦٥،١٧٠،٣٤٧،
فرج الله بن سليمان الجزائري ٣٥٧
فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي ٣٥٥
ابو الفرج بن هندو ٢٢٥
فرزدق ٨١،٢٥١،٣٧٠
فرعون ٥٩،١٣٦

الفصيحى ٢٨٠
ابو الفضائل الطبرسى ٢٦
ابو الفضل المندجى ٢٢٥
ابو الفضل بن الحجر ٦٥، ١٣٦
الفضل بن الحسن الطبرسى ٣٥٨، ٣٩٥، ٣٦١
الفضل بن الربيع ١٥٧
ابو الفضل الطوسى ٣١١
ابن فضل الله ٢٨٧
ابو الفضل العراقى ٧٧، ٣١٣
ابو الفضل العروضى ٢٤٤
فضل الله بن على الحسنى الراوندي ١٣١، ١٣٢، ١٧٢، ٣٦٥-٣٦٧
ابو الفضل بن العميد ١٧٦
ابو الفضل بن كوشك ٢٩٣
فضل الله بن محمود الفارسى ٣٦٧
ابو الفضل بن ناصر ١١٤
فضيل بن عياض الخراسانى ٩٧
فضيل بن محمد بن عبد العزيز ٢٩
ابن فلاح ٥٩، ٦٠
الفيروز آبادى ٣١٥
فيض الله بن عبد القادر التفرشى ٣٦٧
القائم (محمد بن الحسن) ١٣٢
قابوس بن وشمكير ٢٢٥
قاسم بن ابى بكر القفال ١١٢
ابو القاسم الاسكافى ١٦٧
القاسم بن بشار الانبارى ٣٢
القاسم بن بقى ١٧٤
ابو القاسم التنوخي ١٠٤
ابو القاسم الجرفادقانى ٣٨٠
ابو القاسم الجهنى ٢٢٤
ابو القاسم بن حبيب ٣٦٠
ابو القاسم الحسكانى ٣٥٤
ابو القاسم بن الحصين ١٢٢، ١٧٢
ابو القاسم خلف بن يعيش ٣١١
القاسم بن رحمان ١٣٣
ابو القاسم بن سعيد ٣٢٨
القاسم بن سلام = ابو عبيد ١٦٩، ١٩٧
ابو القاسم الصيمري ٢٤٢
القاسم بن طيلسان ١٤٣
القاسم بن عبد الله ٢٠٤
ابو القاسم بن عساكر ٢٠٨، ١٢١
قاسم بن عيسى ٣٣٠
ابو القاسم بن فضلان ٢٦٩
ابو القاسم الفندرسكى ٣٨٠

ابو القاسم القشيرى ٩٦، ١٦٦
ابو القاسم الكازرونى ١٣٦
ابو القاسم المجريطي ٢٦٠
قاسم بن محمد بن ابى بكر ٣٥
ابو القاسم بن محمد حسن القمى ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٨
ابن قاضي بعلبك ٢٩٠
القاضى التنوخى ٢٧٢
القاضى زاده ٣٧
القاضى عياض = عياض بن موسى ٣٦، ٦٥
القاضي الفاضل = عبدالرحيم بن على ٧٤، ٧٥
القاضى فخر الدولة الديلمى ٩١
قاضى القضاة جلال الدين ١٤٧، ١٤٨
القاضى ميرحسين ٣٦٤
القاضى نور الله ٣٨١
القاهر العباسي ٢١٤
ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم ١٠٩، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٤
قتيبة بن مهران ١٩٦
ابن ابى قحافة = ابو بكر ٢٤
قرة بن خالد ١٥٠، ١٥٧
قريب بن عبدالملك ١٦٢
ابن قريعة ٢١٨
القزويني = جلال ١٤٨
ابن قزوينية الوزير ٧٧
قشير بن كعب ٩٤
القشيرى ٨٣، ٢١٥، ٢٣٥
قطب الدين الرازى ٣٠٢، ٣٠٨
قطب الدين الراوندى ٩٣، ١٧٢، ٣٥٧
القطب السنباطى ٧٦
قطب الدين الشيرازى ٥٢
قطب الدين الكيدرى ١٧١
القفطى ١٢٢، ١٣٢، ٣٣٩
ابن القفطى ٢٥٤
ابن القواس ٥٩
القونوى ٧٦، ١٤٧
الكاتبى القزويني ٣٠١
الكاظم (موسى بن جعفر) ٢٧٧
كافور الاخشيدى ٢٢٣، ٢٢٧
الكافيجى ١٨٥
ابن كثير المكى (عبدالله ٥، ٨- ٢٢٣
الكسائي ٥، ٨، ٩، ١٢، ٦٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨
الكسائى المنجم ٢١٦
الكسروى = على بن مهدي ١٠٥

كعب بن زهير ١٣٨
الكعبى ٢١٤
الكفعمى (ابراهيم بن علي- ٣٦١
كلثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨
ابن كليب ٧٩
الكليني (محمد بن يعقوب- ٤٠
كمال الدين بن الانبارى ٦٠
كمال الدين الدميرى ١٥٠، ٣٢٧
كمال الدين سعادة البحراني ٣٨٠
كمال الدين الشهرزوري ١٢٠
كمال الدين = الشمني ٣١٦
كمال الدين العباسي ٢٧٤
كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى ٣٨٠
ابن كوا ٣٧
ابن اللاذعينة ٦٤
لطف الله بن عبد الكريم الميسى ٣٨١
لطف الله بن عطاء الله الحويزى ٣٨٢
لطف الله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢
لقمان الحكيم ٣٦
ابو لهب (عبد العزى) ٤٨؛ ٢٥٨
ابو لؤلؤ ٣٧
لوط ٤٧
ليث بن خالد ١٩٦
المازنى ١٥، ١٦، ١٠٢، ٢٨٠، ٣٢٠
ابن ماكولا ١٠٩
مالك بن انس ٢١٤، ٢٦٩
مالك بن انس الصحابى ١٩١
ابن مالك ٥٧، ٥٨، ٦٤
مالك بن دينار ١١١
المأمون العباسى ١٠، ٩٢، ١٩٨، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٤١
الماوردى (علي بن محمد- ٢٤٣، ٢٤٤
المبرد ١٠٨، ١٠٩، ١٣٠، ٢٢٧؛ ٣٢٠، ٣٣٢
المتنبى ١٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥
المتوكل العباسى ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦
مجتبى ابن الداعى الحسينى ٣٦٥
مجد الدين البغدادى ٩٦
المجد السنكوى ٧٦
مجد الدين بن الظهير الاربلى ٣٢٣
مجد الدين بن الفيروز آبادى ٨٣
المجلسى (محمد باقر- ٥٠؛ ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٥٠؛ ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٩
المجلسى (محمد تقى- ٣٥٤
ابو المحاسن الرؤيانى ٣٦٦
محب الدين بن رشيد ٢٣١

محب الدين بن النجار ١٤٨
المحدث النيسابوری ٦٥، ١٦٢ ، ٢٣٣
٢٥٩،٣٠٧،٣٠٧،٣٠٨،٣٣٢،٣٥٤،٣٦٦،
٣٦٧،٣٨١
محسن الجرجانی ٩٣
المحسن التنوخی ٢٢٠
المحقق الحلی ٣٤٧؛٣٥١
المحقق الرازی ٣٠٧
المحقق الطوسی = نصیر الدین ٣١٧
محمد بن ابراهیم الکلباسی ٣٧٥
محمد بن ابی بکر الطوسی ٩٤
محمد بن ابی جمهور الاحسائی ٣٠٢
محمد بن ابی الشریف المقدسی ١٣٦
ابو محمد بن ابی نصر ٢٨
محمد بن ابی هارون التمیمی ١٧٤
محمد بن احمد البشاری ١٢٧
محمد بن احمد الدیباجی ١٧٢
محمد بن احمد المندائی ١٧٢،٣٤٧
محمد بن احمد الهمدانی ٣٥٤
ابو محمد بن الاخضر ١٢٢
محمد بن ادریس الحلی ٣٤٧،٣٤٨
محمد بن اسحاق الاصمعي ١٦٢
محمد بن اسحاق الکندی ١٤٢
محمد بن اسحاق الندیم ٢٠٤
محمد اسماعیل ٣٦٩
محمد بن اسماعیل ٣٣٧
محمد بن اسماعیل البخاري ٢٠٠
محمد امین الکاظمی ٣٥١ ، ٣٥٢
محمد باقر البهبهانی ٣٧٦
محمد باقر = المجلسی ٧٢
محمد باقر بن محمد اسماعیل الاصفهانی
٣٦٨
محمد بن بشار الانباری ١٨٢
ابو محمد البطلیوسی ١٠٦،٣١٣
محمد تقی = المجلسی ٧١،٧٢
محمد بن جابر بن العباس ٣٥٢
محمد بن جابر النجفی ٣٥٠
محمد بن جریر الطبری ١١٢
محمد الجزائری ٣٦٩
محمد الجرری ١٤٣
محمد بن جعفر الغوری ١٠٨
محمد جعفر النجفی ٣٧٤؛٣٧٦
محمد بن جمال الدین الدمشقی ٥١
محمد بن جمهور الاحسائی ٣٦١
ابو محمد الجوهری ١١٤
ابو محمد الجوینی ٩٥، ١١٠

محمدبن حجاج ٣٩
محمدبن الحداد المصري ١١١
محمدبن حسام الدين الجزائري ٣٥٠
محمدبن الحسن الاسيوطي ٦٦، ٦٧
محمد بن الحسن بن دريد ١٦
محمدبن الحسن بن الشهيد الثاني ٣٦٨
محمدبن الحسن الشيباني ١٩٧
محمدبن الحسن النطنزي ٧٢
محمدبن الحسن النقاش ٤٦، ٢٣٢
محمدبن الحسين ٢٣٦
محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ٧٢
محمدبن حسين بن عبدربه الانباري ٣٢
محمدبن الحسين بن عمر اليمني ٦٧
محمدبن الحسين الدشتكي ١٨٩
محمد الحسيني المختاري ٦٦
محمد خاوند شاه ٣٠٣
محمدبن خلف بن صافي ٣١٥
محمدبن داودبن موسى الجون ٨٨
ابومحمدبن زيدان المكي ١١٧
محمد بن سلامة ١٧٢
محمد شريف الرويدشتي ٥٣
محمدبن شهر آشوب المازندراني ٣٦٦
محمد الشيرواني ٦٩
محمدبن صدقة ٢٣
محمدبن صالح القسيني ٣٤٩
محمد طاهر الانصاري ١٨٠
محمدبن طلحة الشافعي ٢٥٩
محمدبن عبدالعزيز الحلواني ٣٠٨
محمدبن عتاب العتابي ٣٣٧
محمدبن عبدالله صلى الله عليه وآله ٤٦، ٤٨، ٨١، ١٦٠؛ ١٦١، ٢٧٣، ٣٣٧
محمدبن عبدالله بن حامد = العماد الكاتب ٣٥
محمدبن عبدالله الطبري ٢٣٦
محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ٣٤٧
محمد بن عبدالله النحوي ١٤٠
محمدبن عبدالله النيسابوري ٣٦٠
محمدبن عبدالرحمان (ابن الصائغ) ٢٨٩
محمد بن عبدالرحمان بن اقبال ١٨١
محمدبن عبدالعزيز الاصفهاني ٣٢٣
محمدبن عبدالماجد العجمي
محمدبن عبدالملك الزيات ٣٢٨
محمدبن عبدالملك السنتريني ١٢٤
محمدبن عبيدة الاشبيلي ١٧٥
محمدبن العلقمي ٢١
محمدبن علي ٣٦٦

محمدبن علي (ابوالخير الحمداني)۱۷۲
محمدبن علي الجباعي ۳۶۶
محمدبن علي الجذامي ۳۱۶
محمدبن علي الجرجاني ۳۰۴،۳۰۸
محمدبن علي الحسني الشاذلي ۳۱۳
محمدبن علي الطوسي ۳۴۴
محمدبن علي القزويني ۳۶۳
محمدبن علي القفال ۱۱۲
محمدبن علي المالقي ۳۱۶
محمدبن محمد باقر البهبهاني ۷۰
محمد علي بن محمد الجرجاني ۳۰۴
محمدبن عمار المالكي النحوي ۱۴۱
محمدبن عمر بن يوسف القرطبي ۱۸۲ ، ۲۵۹،
محمدبن عياض ۳۳۶
محمدبن عيسى بن غوث ۲۱۴
محمدبن الفضل الطبرسي ۳۶۳
محمدبن فضل الله بن علي الراوندي ۳۶۷
محمدبن الفضل الغراوي ۹۵
محمدبن القاسم الانباري ۳۲،۱۱۶
محمد الكازروني مظهر الدين ۳۰۸
محمد الكيخاني (الخواجه-۱۳۵
محمدبن محمد البغدادي ۳۰۹
محمدبن محمد بن علي الغراوي الواعظ ۹۶
محمدبن محمد القرشي الأشعري ۱۳۶
محمدبن محيي الدين العاقولي ۷۷
محمدبن مرهم الدين الشيرواني ۳۰۸
ابومحمد المزني ۲۴۴
محمدبن مسعود المروي ۱۱۲
محمدبن مظفر الخطيبي الخلخالي ۵۲
محمدبن مكي = الشهيد الأول ۷۸،۳۶۶
محمدبن منصور ۱۰۱
محمدمهدي بن الحسن الخوانساري ۳۷۰
محمد مهدي المشهدي ۳۷۵
محمد بن موسى بن عبدالعزيز ۳۲۳
محمدميركشاه (نسيم الدين- ۱۹۰ ، ۱۹۱
محمدبن النعمان المصري ۲۵۶
محمدبن النعمان المفيد ۲۶
محمد نوربخش ۳۰۲
محمدبن هشام بن عوف ۱۴۰
محمدبن ولاد التميمي ۱۰۸
محمد بن يتيمان بن يوسف الهمداني ۹۶
محمدبن يحيى بن هشام ۱۴۰
ابومحمد اليزيدي ۱۹۶
محمدبن يعقوب المقرى ۲۱۳
محمدبن يوسف البناء ۲۳۵

محمدبن يوسف الصالحى ٦٥
محمدبن يوسف القريشي الكرمانى ٥٠
محمدبن يوسف بن محمد العليمى ١٨١
محيي الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢
محيى الدين بن زهرة الحلبى ١٧٢،١٨١
محيى الدين ابن العربى ٨٥،٩٨
محيى الدين الكافيجي ٥٤
محيي الدين النواوى ٤٥
مدين بن ابراهيم ٢٨
المرتضى بن الداعى الحسنى ٣٦٥
المرتضى (على بن الحسين- ٢٢؛ ٢٦،١٠٤، ١٧٣،١٧٦، ١٧٩،٢١٩
ابن المرزبان ٣٤٠
مريم ام عيسى ٤٨
المزى ٢٥٢
المسعودى ١١٣
مسيحى ٢٥٦
مسلم ١٠
مسلم بن الوليد ١٣
المسيح ٢٢٨
مسيلمة الكذاب ٩
مصطفى التفريشى ٣٥٨،٣٦٣،٣٦٨
ابن مطهر الحلى = العلامة- ٢٩٨
مضر بن نزار ١٥٧
مظفر الدين الاسترآبادى ١٩١
المعافى بن زكريا ١٧٤
معاوية بن ابي سفيان ٦،١٥٩،١٦٠،٢١٣
ابن المعتز (عبدالله ١٢، ١٠٤،١٠٥،٢٠٣، ٢٠٤،٢١٧،٢١٩،٢٢٦،٢٢٧؛ ٣٢٩
المعتصم العباسى ٣٢٦،٣٢٨
المعتضد ١٠٤
معد بن عدنان ٣٤٨
معروف الكرخى ٩٧،٢٣٣
ابن معروف ٢١٨،٢٣٢
معز الدولة ٢٢٣
ابن معط ٣٤٣
ابن المعلى القاضى ٣١٠
معمر بن المثنى = ابوعبيدة ١٥،١٦٩، ٣٤٠
ابن معية ٥
ابن معين ١٥٧
المفيد ١٧،١٣١
المقتدر بالله ١٣٦،٢١٤،٢١٥
المقتدى ١٦٦
المقدس الاردبيلى ٣٦٨
ابن مقلة ٢٩٧

المكتفي ٢٧
ابن مكتوم ٣٣
مكي بن ابي طالب المقري ١٨٢
المكي بن حموش ١٣٠
مكي بن محمد بن مختار ١٨٢
ملا پادشاه البيابانكي اليزدي ٥٠
الملا الهروى ٢٣-٢٥
ابن ملجم ٧١
ابن الملقن ٧٦
ملك النحاة ٢٠٥،٢٤٩،٢٦١
ابن ملكون ٣١٥
منتجب الدين القمي (علي بن عبدالله) ١٧٢
٣٥٧،٣٥٨،٣٦٣،٣٦٥،٣٦٧،٣٨٢
ابن مندة ١٠٩
المندرى ١٨٥
مندو ١٤٥
ابو منصور الابيارى ١٨٤
ابو منصور الازهرى ٤٩
ابو منصور الثعالبى = عبد الملك بن محمد ١٦٣
ابو منصور الجواليقى ٣٠، ١٢٢، ١٨٠،
٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٨
منصور بن الحسن الكازرونى ٣٠٨
منصور الخالدى ٢١٧
منصور دوانيقي ٢٧
منصور بن صدر الدين الشيرازى ١٩٣
منصور بن فلاح ١٤١
المنصور بن محمد ١٠١
منصور بن محمد الدشتكي ١٨٩
منوچهر بن قابوس (فلك المعالى) ٢٢٥
ابن المنير ٣١٦
ابو موسى الاشعرى ٢٠٧، ٢١٠
موسى بن جون ٨٨
موسى بن عمران ٦٤،٨٨،٢٦٨
موسي (الملك الاشرف) ٢٦٣
موسى بن هارون ٢٣٢
موفق الدين ابى المعالى ٢١
المهتدى العباسى ١١٧
مهدى بن نزار الحسيني ٣٥٧
ابن مهدى الوزير ١٣٣
مهذب الدين بن حليقة ٢٨٣
مهذب الدين الدخوار ٢٩٠
مهذب الدين بن كرم ١٨٠
مهذب الدين النحوي ٢٥٢
المهلبى ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣
الميثم البحرانى ٢٠، ٣٠١

ابن ميثم البحرانى ٢٠
الميداني ١٣٦
الميرزا مخدوم الشريفي ٧١
الميرسيدشريف السيدالشريف ٥٢
النابغة ١٣٨
الناشي الاكبر ٢٠٤
الناصر ٢٨٥،٢٧٤
ناصر الدين البيضاوى = عبدالله بن عمر ٧٦
ناصر الدين بن المنير ٢٨٤
نافع بن ابى نعيم ١٥٧
نافع بن عبدالرحمان المدنى ٥٠٤
ابن نباتة ٢٠٦،١٣٩
ابن النبيه = على بن محمد ٢٦٣ ، ٢٧٧
ابو النجيب السهروردى ٨٦
نجيب الدين محمد السراوى ٣٨١
ابو النجم ١٦٥
نجم الائمة = الرضى ٧
نجم الدين بن اسرائيل ٢٧١
نجم الدين بن رفعة ٢٩٦
نجم الدين بن فهد ٥٦
النجم القحفازى ٤٣
نجم الدين الكبرى ٩٦
نجم الدين بن اللهيب ٢٥٨،٢٥٧
نجم الدين بن محمد الحسينى ١٨١
ابن ابى النجود = عاصم بن بهدلة ١٨٤
ابو نزار ١٨٣
النسفى ٢٩٥
نصر بن ابى بكر بن عبدالقادر ٨٩
نصر بن فتيان الحنبلى ٢٦٩
نصر بن فلاقس ١٦٣
نصر بن يوسف النحوى ١٩٦
نصير الدين الطوسى ٢٦،١٣٦،١٨٨،٣١٣
٣٦٦
ابو نصر الرامشى ٢٤٦
النضر بن شميل البصرى ٣٢٠،١٦٩
نظام الدين القرشى ٣٥٨
نظام الملك ٢٤٦،٢٢٤
نعمةالله الجزائرى ٢٣٤٦،٣٥٧،٣٦٨
ابو نعيم الاصفهانى ٢٣٢،١٦٠
نفطويه (ابراهيم بن محمد) ٢٨،٢٩،١١٠
١٣٠
النقاش ٤٨
ابو نواس ١٠،١٦،٢٠٥
ابو نوبخت ٢٢
نورالله التسترى = القاضى ٦٩،٧١،٧٢
٣٣٢

نورالدين الشهيد ٢٥٣
نورالدين (صاحب الشام) ١٢٠
نورالدين الكبرى ٣١٣
نورالدين(ملك المصر) ٧٥
النووى (يحيى بن شرف) ٣٠١،١٤٧
نيت بن اردد ٢١٠
هاران بن تارخ ٤٧
هاران قاحو ٤٧
هاروت ٢٧٦
هارون الرشيد = الرشيد ١٤
هارون بن موسى التلعكبرى ١٣١
هاشم بن سليمان ٣٥١
هاشم بن عبدالله الخزاعى ١٠
هبة الله الحموى ٣٦٠
هبة الله بن دعويدار ٣٦٦
هبة الله بن عساكر ٢٥٣
هبة الله اللالكائى ١٠٩
ابوهريرة ٥،١٦،٤٨، ١٩١
هشام بن عبدالملك ٧١
ابن هشام ٦١،١٣٨،١٣٩
هشيمة الحمارة ١٠
هلاكو ١٨٧
ابن الهمدانى ٢٠٩
ابن هندو = ابوالفرج ٢٢٥
الوائي ١٤٧
وادياش ١٩
الواسطى الضرير ٢٥٢
الورام بن ابى فراس ١٥٤،١٥٥،٣٣١
ابن الوردى ٣١٨
الوزير = المهلبي ٢٢٤
ابن وضاح ١٣٠
اليافعي ٢٢٣
ياقوت الحموى ١٦،١٠٨، ١٧٣، ١٧٤ ، ١٩٦،٢٠٤،٢٠٥، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٨
يحيى البرمكى ١٥٠،٣٢٢
يحيى البطريق ٣٤٧
يحيى بن زياد الفراء ١٩٦
يحيى بن سعدون القرطبى ١٨٢
يحيى بن سعيد ٣٠٩
ابو يحيى بن شافع ٢٥٩
يحيى بن صفى الدين ٢٦٤
يحيى بن مندة ٣٢٤
يحيى بن نجاح ١٣٢
ابو يزيد البسطامى ٩٧،٩٨
يزيد القعقاع القارى ٥
يزيد بن معاوية ٣٨
يزيد بن مهلب ٩٠

اليزيدى النحوى ٣٢٢
ابن ابى اليسر ٤٣
ابو اليسير بن الصائغ الدمشقى ٣١٨
يعقوب بن احمد الاديب ٢٤٩
يعقوب بن اسحاق ٤٧
ابو يعقوب الخريمى ٣٣١
يعقوب بن سكيت ١٠٧
يعقوب القارى ٧
ابو يعلى الفراء ١٣٢
ابو يعلى ١٩٢
يعيش بن على بن يعيش ٣١٠
اليغمورى ٣٤٢
ابو اليمن البصرى ٣١٣
يموت بن المزرع ٣٢٤
يوحنا بن صليب ٢٩١
يوسف بن ايوب ٧٥
يوسف بن حماد ١٨١
يوسف بن عبدالله الجوينى ١٦٧
يوسف بن عبدالواحد الحموى ٣٦٠
ابو يوسف القاضي ١٩٥، ١٩٦
يوسف بن قزاغلى البغدادى ٤١
يوسف بن المطهر ١٨
يوسف بن المقلد ١٧٨
يهودا بن يعقوب ٤٦
ابن يونس الصدفى ٢٥٥
يونس بن عبدالرحمان ٣٥٤
يونس النحوى ١٩٥، ٢٥٦

٣- فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

آل ابی طالب ١٠٤ ، ٢١٧

آل اسرائیل ٢٦٣

آل محمد ﷺ ١٠٤، ٢٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤ ، ٣٣٥

آل مروان ٢٢١

آل المصطفی ٢٧٦

الاخباریون ٢٠

الازد ٢٠٤

بنو اسد ١٩٤ ؛ ١٩٥

بنو اسرائیل ٤٧ ، ١٣٦ ، ١٩٠

الاسلام ١١، ١٧ ، ٤٨، ٩٥ ، ٩٨، ١٢٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١

الاشاعرة ٢٧ ، ٢٠٨، ٢١٣

الاشعریة ٨٥ ، ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤

اصحاب الکهف ٤٨

الاسرة العجم ٢٧

الامامیة ٢٧، ٩٣ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٣٣٧ ، ٣٦٩

الامامیة الاثنی عشریة ٧٣

بنو امیة ١٦١، ٢٢١ ، ٢٣٨

اهل البیت ٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٣٢ ، ٣٣٦،

اهل السنة ١٥٧ ، ١٨٨ ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٧ ، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣

اهل النهروان ٢١٣

الائمة الاثنی عشر ٦٦

بنو ایوب ٢٦٣

باهلة ١٥٠، ١٥١

بربر٣٤٣
البصريون٦٠
التصوف ٢٠
تميم ١٠١، ١٩٥
ثقيف٣٣٨
ثمود ٦٣
الجاحظية ٣٢٤، ٣٢٧
بنوجذام ١٥
جرهم٦٣
جزولة ٣٤٣
الجهمية ٢٠٨
بنوحرب ٢١٧
الحشوية ٢١١، ٢١٤
الحطمة ١٩٦
الحكماء ٢٠، ١٣٩
الحنابلة ١٢٣
بنوحنيفة ٩
الخوارج ١٨ ، ٢٠٨
الدنابلة ١٤٥
دولةبني عبيد ١٩١
الرافضة ١٦٦
الرافضية٢٠٨
ربيعة ١٤٢

الرفض ١٩١
الروافض ٢٩٨
الزندقة ١٩٨
بنوزهرة ٣٦٥
الزيدية ٢٢١
بنوساسان٢٧
بنوسلمة ٣٤
الشافعية ٧٦؛ ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٤٢،٣٠٤
الشيعة ٢٠، ٢١، ٥٠،٨١، ١٣١ ، ١٣٢،
٢٢١، ٢٥٠
الشيعة الامامية ٧٣، ١٢٧،٢٠٤،٢١٩ ،
٢٢٧ ؛ ٢٨٨ ، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٧١
الصوفية ٨٥، ٩٤، ٩٥ ، ٩٧،٢٣٣،٣٧٢
الظاهرية ١٧٩
بنوالعباس ١٠٤، ٢١٧،٢١٩
بنو عبدالمؤمن٣٤
العجم ١٤،٩٠،١٨٠، ٣٨١
العرب ٦،١٥ ، ٢٧،٣٤،٤٦،٤٨،٥٨،٩٤
١٠١،١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٨، ١٨٠،
١٩٥،٢٣٢؛ ٢٧٣، ٣٢٢ ، ٣٢٣،٣٢٩
بنوعلي٢١٩
الغلاة ٣٧٢
الفاطمية ٢٢١

الفرنج ١٧٤
الفلاسفة ١٠٧ ، ٣٢٦
القادرية ٨٥
القراء ٦
القراء السبعة ٤،٦،٧،٨
قريش ٦، ١٠٢، ٢٧٣
بنوقيس بن ثعلبة ٢٧٣
الكرامية ٢٠٨
الكوفيون ٦٠
المالكي ٣٠٠
المالكية ٣٥
المتكلمين ٢٠
المجسمة ٢٣
بنو مخزوم ٤٨
مذهب الاشعرى ٩٥
مذهب الحنفية ٢١٦، ٣٠٤
مذهب الشافعى ٩٥ ؛ ٢٣٢ ، ٢٦٩، ٢٧٨
٣٢٣
مذهب الشيعة ٢٢٣
المسلمون ٨، ١٧، ٨٨ ، ٢٧٠
المشبهة ٢٠٨
المعتزلة ٢١ ، ٢٢، ٢٣- ٢٥، ٢٧ ، ٢٩
٩١، ١٣٤، ١٧٦، ٢٠٨ ، ٣٣٤، ٣٣٦
ملوك الاندلس ٢٢١
النحاة ٣٧
النحويون ٥٧
النصارى ٤٦ ، ١٢٧
النقش بندية ٦٩
الهوازن ٦
هذيل ٦
اليهود ٤٦
يوم حنين ٢١٨
يوم الخندق ٣٧
يوم هوازن ١٦٤

٤ ـ فهرس الاماكن والبلدان

آذربايجان ١٧٣

آمد ١٧٠، ١٧١ ، ٢٦٩ ـ ٢٧١

الابلة ٤٦

ابهر ١٧٣

ارجان١٤

اردبيل ٣٤٥

ارض المزة بدمشق٢٧١

اردكان ١٤

استرآباد ٩١،٩٢

استوا ٩٤

اسفرائين ٩٣

الاسكندرية ٤٢،٤٥،١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩، ٣١٠ ، ٣١٦

اسنا ٧٦، ٧٨، ١٨٤، ١٨٥

اشبيلية١٢٩، ١٧٤؛ ٣١٥

الاشرفية ٤٢

اصفهان ٣٩ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥، ٢٣٦ ، ٣١١ ، ٣٢٥،٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢

الاقبغادية ٧٧

الانبار ٣٠ ؛ ٣٢

ائدة ١٢٩

الاندلس ١٦ ، ٣١، ٣٣،٣٤ ، ٤٩،١١٨، ١١٩، ١٢٤ ، ١٢٨ ؛ ١٧٥ ، ٢٢٩، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

انقوريا ٣٤١

الاهواز ١٤ ، ٢٩

الايج ٥٣

ايوان كسرى ٤٧

ب

باب ابرز ٣٢
باب ايلان ٣٣٧
باب البحر ١٨٥
باب البصرة ٢١٠
باب الحرب ٤١
باب الطاق ٢٢٧
باب الفتوح ١٤٨
باخرز ١٦٥
البحرين ١٥٩
البرذان ٢١٩
البرصان ٣٢٧
بستان عبد المؤمن ٣٤
البصرة ٥، ١٢، ١٥، ٢٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٤؛ ١٩٥؛ ٢١٠؛ ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٦٠
بطليوس ١١٨
بعلبك ١٢٠
بغداد ١٤، ٢٧؛ ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٧٢، ٧٨، ٨٨، ٩٥، ١٠٠؛ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٠، ١٣١، ١٣٣، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥؛ ١٩٩، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦؛ ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٩، ٣١٤؛ ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠
البقيع ٣٩
بلاد التبر ٣٤
بلاد العجم ٢٦، ٣٥١
بلخ ٣٢
البلدة ١٧٥
بلنسية ١١٨
بهقذان ٢٧
بيسان ٧٤
البيضاء ١٣٤، ١٣٦، ٣٢٣
بيت المقدس ٧٨، ١٢٥، ١٢٨
البيمارستان المنصورى ٢٩٠، ٢٩١
البيمارستان نوري ٢٥٧
تربة الشيخ ابي اسحاق ٣٢
تبريز ١٣٤
تبوك ٢٨
التركستان ٦٩
تهامة ١٩٥
تونس ٣٠٩
جابلق ٣٦٩

جام ٦٨، ٦٩
الجامع الاعظم في الهراة ١٩٠
الجامع الاموى ٤٣، ١٦٨
جامع البصرة ٣٧؛ ١٥٣
جامع دمشق ٢٧٨
الجامع الطولوني ٧٧ ، ١٤٧
الجامع الظافرى بالقاهرة ٢٦٨، ٢٧٢
جامع عمرو ١٢٤
جامع الكوفة ٣٥٠
جامع الموصل ١٧٧
الجامع الناصرى بالقلعة ١٤٧
الجبل ١٩٥؛ ٢٣٧، ٣٣٠
جبل بودا ٤٦
جدة ٤٦
جرجان ١٣، ٣٩-٩٠، ٩٢ ، ٢٢٥، ٣٠٢
الجرجانية ٩١
جرفادقان = گلپايگان ٣٨٠
الجزيرة ١٧١ ، ٢٤٠، ٢٥٥
الجزيرة الخضراء ١٩
الجزيرة الفراتية ٣٣٠
جوين ١٦٦ ، ١٦٧
جيحون ٩١
جيلان ٣٦٤ ، ٣٦٩
چرنداب ١٣٦
الحجاز ٥، ٩، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٧١، ١٩٥
حديثة الفرات ١٢٠
حديثة الموصل ١٢٠
حران ٤٧ ؛ ٢٦٩
الحسينية ١٤٧
حلب ٣٩ ، ٩٣، ١٢٠ ، ١٦٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣١١
حماة ١٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢
الحماوية ٢٣٠
حمص ١٢٠
الحوف ٢٤٢
الخانقاه الاخلاصية ١٩٠
الخانقاه الشميساطية ٣٦٠
خراسان ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١١١، ١٦٦، ١٧٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٠
خرجى ٦٨
خزانة الشيخ صفى ٣٢٥
الخشابية (مدرسة- ١٤٧، ١٤٨
خلخال ١٧٣
خوارزم ٩١ ، ٩٩
خوانسار ٣٦٩
خوزستان ١٤، ٣٥٥

خيابان باب الطوقچى ٢٣٦
دار الحديث الظاهرية ٤٣
دار السلام = بغداد ١٣١
دار الشفاء ٣٠٣
دار القطن ٢٣٢
دامغان ٣٩
دانية ١١٩، ٣٣٦
دجلة ١٧١، ١٩٥، ٢٠٨
دجلة بغداد ٢٧
درب الزعفران ٢٤٣
دكالة ١٩
دمشق ٨، ٢٨، ٤٢، ٧٩، ٩١، ٩٣، ١٢١، ١٨٤، ١٨٣، ١٩١، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٧٠-٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣
ديار بكر ١٧١، ٢٦٩
ديار العجم ١٠١
ديار الفرس ٢٧
الديار المصرية ٧٤، ٧٦، ١٢٤، ١٤٦
الدينور ١٠٦، ١٠٨
د وان اوقاف ٢٦٣
ديوان البر ١١٥
رأس عين ٢٤٠؛ ٢٥٥
رباح ١١٨
رحبة الجامع بالكوفة ٢٤
الرماحية ٣٥٢
الرملة ٢٣٨
رنبويه ١٩٧
الروم ١٧٣، ٢٦٩
روى دشت اصفهان ٥٣
الرى ٣٩، ١٩٧، ٢٢٥
زاوية المالكية ١٨٢
زنجان ١٧٣، ٢١٩
سالم ٣٤
ساوه ٣٢٣
سبتة ١٧٤، ٣٣٧
سبزوار ٣٥٩
سجستان ٤٦؛ ١١٢
سخا ٢٨٢
سرنديب الهند ٤٦
سفحوان ١٠١
سفوان ١٥٩
سقيفة بنى ساعدة ٢١٣
سكة الانبار ٣٢
سلماس ٤٩
سمرقند ٣٠٣

سمعان ١٠١
سنجار ١٢٠
السند ٣٢٥
سهيل ٤٩
السودان ٣٢ ، ٣٦
سوسية ٣١٠
السويدا ٣٩
سيوط ٦٦
الشاش ١١٢
الشام ٣٨،٢٨ ، ٤٦، ٧٤ ، ١٢٠،٩١،٧٥
١٩١ ، ٢٢٢ ؛ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٨،٢٦٨
٢٩٥
الشامات ٣٣٠
شقر ٣٣
شلوبية ٣١٥
الشميساطية٢٩٣
شميط ٤٩
الشونيزى ١٧٨
شيراز ٥٠ ، ٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣
٣٠٤ ؛ ٣٢٣ ، ٣٤٥
صعيد مصر ٦٦ ، ٧٦، ٧٨ ، ١٨٥،١٨٤
٢٥٨ ، ٢٥٩
صول ١٣
صيمر ٢٨
طبرستان٣٩ ، ٩٠، ٩٢، ٣٦٤
طبرية ٢٨
طرابلس ٢٣٠
طوس ٣٥٩
العراق ١٦ ، ٣٠، ٣٢، ٣٨ ، ٩١، ١٠٨
١٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦
عسقلان ٧٤
عكبرا ١٣١
غانة ٣٤
غدامس ٣٤
غربية٢٨٢
غرناطة ١٢٩،٤٤
الغرى ٧٢
غزنة ١٩،٩٩،٢٤٦،
فارس١٤، ٥٠،٥٣،١٣٦،٣٠٣،٣٢٢؛٣٨٠
٣٨١
فاس٣٤
الفاضلية ١٨٥،٧٧
الفرات ١٠،٣٠،٧٥، ١٧١، ،
فسا ٣٧٠
الفيوم ٢٨٥
قاسيون ٢٧٢

قاشان ٣٦٦
قاهرة ٣٤، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٩١، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٤؛ ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢؛ ٣٢٤،
قبر زكريا ٢٧٨
قتلكاه ٣٥٩
القرافة ٦٧
قرافتي مصر ٣٠
قرضة الجوز ٣٥
قرطبة ١٢٩
قرميسين ٢١٩
قزوين ٣١٧
قصر الرمان ٢٣٠
قصرزرد استر آباد ٣٠٢
قصر الزيت ١٧٤
القطبية (مدرسة ١٤٨
قطربل ١٩٦، ١٩٧،
قفط ٧٦
قلعة البيرة ٧٥
قم ٣٩، ٧١، ٣٧٨، ٣٧٩
قنا ٢٥٨
قهستان ١٦٦
قهندر ١١١، ١١٥
القوطية ٢٤٨
كاشان = قاشان ٣٩
كالدم ٣٤
كربلا ١٦١
الكرخ ٢١٠
كرسي سليمان ١٢٧
كرمان ٥٢
كفرمندة ٢٨
كهمس ٢١٤
الكوفه ٢٧، ٧، ٧٩، ١٠٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٨، ٣٣٤
كنيسة قمامة ١٢٧
كازر گاه هراة ١١٥
گلپايگان = جرفادقان ٣٨٠
گور سرخ ٩١
لبلة ١١٧
مازندران ٣٠٢؛ ٣٦٤
المالكية ٧٧
ماوراء النهر ٦٨، ٦٩، ١١٢، ٢٤٤،
محراب زكريا ١٢٧
محراب مريم ١٢٧
المدائن ٢٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٩
مدرسة البيهقي ١٦٧

المدرسة السلطانية ١٩٠
مدرسة الشافعى ٢٧٢
المدرسة العزيزية ٢٦٩، ٢٧١
المدرسة النظامية ١٠٠
مدين شعيب ٢٨
المدينة ٧، ٢٧، ٧٧،
مراغة ٩٣،
مراكش ١٩، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٢٣٧، ٢٤٣،
مرسية ٣٣، ١١٩؛ ١٢٩
مرقد الصاحب بن عباد ٢٣٦
مرو ٣٢، ٧٤، ١٠١، ١١١
المرية
مزارات هراة ١٨٩
مسجد الاقصى ١٢٦، ١٢٧
المسجد الجامع بالبصرة ٢٠٨
المسجد الجامع بالكوفة ٣٣٥
مسجد الرسول ١٨٢
مسجد عقيل ٩٩
المسرورية ٢٩١
المسلمية (المدرسة ـ ١٤١
مشرع الروايا ٢٠٨
مشرعة الجوز ٣٥
مشهد حذيفة بن اليمان ٢٧
مشهد الحسين عليه السلام ٣٨٢
مشهد الرضا ٣٥١، ٣٦٧
المشهد الرضوى ٣٥٨؛ ٣٥٩
مشهد سلمان الفارسى ٢٧
المشهد الغروى ٣٦٨
مصر ٣٩، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩١؛ ١٠٦،
١٠٨، ١١٧، ١٢١؛ ١٣٧؛ ١٤٠، ١٤٨، ١٧١
١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٩
٢٤٢، ٢٥٩؛ ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٩١؛ ٣٣٣،
٣٤٣،
المغرب ٣٣؛ ٣٤، ١٢٩، ١٣٧، ٣١٥، ٣٣٧،
مقبرة باب الحرب ٢٣٣، ٢٤٤،
مكه ٨؛ ٢٨، ٢٩
مكناس ٣٤
مكه ٣٦، ٥٦، ٧٨، ١١١، ١٥٧، ١٦٦،
٢١٥؛
المنى ٧٩
الموصل ١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣، ٢٠٥،
٢٥٢، ٢٦٩،
ميدان شاه ٣٨١
ناصرة ٤٦
نجد ١٩٥
النجف الاشرف ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٨؛

نساء ٣٨٠
نصيبين ٢٦٢
النظامية ٢٤٩،١٣٢،٣٠
نيسابور = نيشابور ١٠١،٩٩،٩٦،٩٤،٣٩
١٦٥، ١٦٧، ٢٢٦؛ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٣١٢
٣٨٢
النيل ٦٦
الهراة ٣٤٥،١٩٣
همدان ١٣٢،١٠٨
الهند ٩٩
الواسط ٢٧؛ ٢٣٠،١٩٥
يحضب ٤٩
اليمامة ٩، ٧٤، ٢٧٣؛
اليمن ٦؛ ٣٩، ٢١٠، ٢٣٧

٥- فهرس الكتب

الآداب ١٠٣
الاداب الدينية ٣٥٨
آيات الاحكام ٣٠٤
الطال طريقة ابن بطلان ٢٦٢
إبكار الابكار ٢٧٢
الابل ١٥٨
ابنية الاسماء ٢٤٧
الاتقان في علوم القرآن ٥٥
اثبات النبوة الخاصة ٢٦٢
اثنى عشرية الاصول ٣٥١
الاجناس ١٥١
الاحاجي للزمخشري ٦٢
الاحالة في شرح الامالة ٣٤٢
الاحتجاج ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٦٤
الاحتجاج في مسائل الاحتياج ٣٥١
الاحكام ١٧٣
الاحكام في اصول الاحكام ١٨٨، ٢٦٨، ٢٧٢
الاحكام السلطانية ٣٤٣
الاحكام القرآن ١٢٥
اخبار بشر الحافي ٣٦
الاخبار بصحيح الاخبار ٣٤٢
اخبار بلدان الاسلام ١٢٧
إخبار جحظة ١٧٥
اخبار المتنبي ١٨٣
اخبار النجاة ١١٠
اخبار النحوتين ١٠٩
اختصار الحاوي ٢٠
الاختصار في الكلام ٣١
الاختلاف ١٧٤

ادب الدين والدنيا ٢٤٣
ادب الغرباء ٢٢٣
ادب الكاتب ١٠٥ - ١٠٧
ادعية السر ٣٦٥
الاراجيز ١٥٨
الاربعين ١٩٣
الاربعين ٣٦٥
الاربعين للسيدعلاء الدين ٣٤٤
الاربعين للطريحى ٣٥٠
الاربعين من الاربعين ٣٤٤
الارتشاف ٥٨
الارجوزة ٥٥
ارجوزة في اصول الدين ٢٥٣
ارجوزة في تعبير المنام ٣١٨
ارجوزة في خواص الاحجار ٣١٨
الارشاد الى اصابة الصواب ١٠٢
الارشاد للجوينى ١٦٧
الارشاد في النحو ١٠٩، ١١٠، ٣٠٤،
الارشاد المعرب في نصرة المذهب ١٢٠
الارشاد لليافعى ١٢٢
ارفاق الحياة ٢٣٦
الازكياء ٣٦
الازهار في المختار من الاشعار ٣٤٣
اسباب النزول ٢٤٥
الاستدراك على ابي على ٢٥١
الاستعانة بالشعر ٣٠٩
الاستيعاب ١٢٨
الاستيعاب في الحساب ١٣٣
اسرار الامامة ٣٦٣
اسرار الائمة ٣٦١
الاسطقسات ٢٦٠
الاسفار في فضيلة الاشعار ٢٤٢
الاسمى في شرح الاسماء ٣١
الاشارات لابن سينا ٢٧٥
الاشارات في الفقه ٣٧٠
الاشارة لابي البقاء ١٣٣
الاشارة في تحسين العبارة ٢٤٦
الاشارة في النحو ٣١٦
الاشباه والنظائر ٥٧
الاشتقاق ١٥٨
اشتقاق الاسماء ١١٧، ٢٥٣
الاشربة ١٠٦
اشعار المعاياة ١٩٧
اشعار الملوك ١٠٣
الاصطلاح ٢٣١
الاصطلاح ١٠١
اصلاح اصلاح المنطق ١٠٨
اصلاح الصحاح ٧٦

اصلاح الغلط ١٠٦
اصلاح المنطق ١٠٦، ١٠٧
اصول الفصول ٣٢
اصول الكلام ١٥٨
الاضداد ٣١، ١٠٩، ١٥٨
الاعتبار ٢٢
اعجاز القرآن ٩٠، ٩١، ١٧٤
الاعراب في علم الاعراب ٢٤٥
اعراب الحديث ١٣٢
اعراب الشواذ ١٣٢
اعراب القرآن ١٠٦، ١٣٢
الاعلام ٤٥
اعلام الورى باعلام الهدى ٣٥٨
اعمار الاعيان ٣٦
الاعياد والنواريز ١٠٤
الاغانى ٢٢١-٢٢٣
الاغراب في جدل الاعراب ٣١
الافادات في الاجازات ٣٤٣
الافصاح في اختصار المصباح ١٤٠، ١٤٩
الافعال ٢٤٨
افعال ابن طريف ٢٤٨
افعال الحمار ٢٤٨
الافهام في اقسام الاستفهام ٣٤٢
الاقتضاب في شرح ادب الكاتب ١٠٦
اقسام العربية ١٦
الاقناع في المذهب ٢٤٣
الاكسير في التفسير ٧٩
الاكسير في علم التفسير ٢٤٨
اكسير المذهب ٢٢٦
الاكمال ١٠٩، ٢٣٦، ٣٣٩
الالفاظ ١٥٨
الالفاظ الجارية ٣١
الالفية ١٣٨
الفية ابن مالك ١٤٦
الفية الحديث ١٤١
الالفين ٢٦
الالقاب ٣٦، ٣٣١
الامالى لابن حاجب ١٨٤
الامالي للزجالي ٢٨
الامالى للصدوق ١٦، ٣٧
الامثال ١٥٨
امثلة الغريب ٢٠٤
الامدفى القراءات ١٧٤
امل الآمل ٨١، ١٩٣، ٢٣٠، ٣٣٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٨٢،

الانالة في شرح الرسالة ٣٤٢
الانتصار ١٠١ ؛ ١٢٠
الانتصار السيبويه على المبرد ١٧٤
الانساب ١٠٠، ٣٦٦
انساب حميرو ملوكها ١٤٠
الانشاء ١١٧
الانصاف فى مسألة الخلاف ٣١
الانتقاء ٣٤٢
الانموزج للزمخشرى ٢٩٠
انموزج اللبيب فى خصائص الحبيب ٥٥
الانواء ١٠٧، ١٥٨
الانوار ٣٤٢
انوار التنزيل ١٣٤
انوار الربيع فى انواع البديع
انيس الجليس ٢٠٦
الانيق ١١٩
الاهتداء ٣٤٢
الاهتمام ٣٤٢
الاوسط ١٠١
الايضاح ٢٨، ١٨٤، ٢٨٩
الايضاح فى اصول الدين ١٣٤
ايضاح البرهان ٢٠٨
ايضاح العلامة ١٣١
الايضاح فى القراءات ١٢٤
ايضاح المفصل ١٣٣
الباعث على انكار الحوادث ٤٢
الباهر فى الحكم الزواهر ٢٧٢
بحار الانوار ٣٦، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٦
بداية النهاية ١٤٣
بداية الهداية ٣١
بدعة الخاطر و متعة الناظر ٣٣
البديع ١٠٣
البر والشافى ٣٥
البرهان ١٠١
البرهان في اصول الفقه ١٧٦
بستان العارفين ٣٦
البسيط والوسيط ٢٤٥
بشري اللبيب ٦٥
بغية الوعاة ١٥، ٢٨ـ ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٥٧
٦٦، ٦٧، ٨٩، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧ـ ١٠٩، ١١٧،
١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨ ١٣٩، ١٤١، ١٤٧
١٦٨ ١٦٩، ١٧٣؛ ١٧٥، ١٧٧؛ ١٧٨، ١٨٠؛
١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩
٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥
ـ٣١٧، ٣٢٢؛ ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣
البلدان ١٠٧

البلد الامين ٣٦١
البلغة ١٣٢
البلغة في اساليب اللغة ٣١
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٣٢١
البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٣١
البهجة المرضية ٥٥
البهجة في نظم الحاوي الصغير ٣١٧
البيان ١٢١
البيان والتبيين ٣٢٥
البيان في تنقيح البرهان ٢٥٣
البيان في جمع افعل اخف الاوزان ٣١
البيان في شواهد القرآن ٢٥١
البيان في مشتبه القرآن ٣٤٢
تاج المواليد ٣٥٧
تاريخ ابن خلكان = وفيات الاعيان ٤١
٨٦، ١١٠، ١١٢، ٣٣٦،
تاريخ ابن مكتوم ٣٢٤
تاريخ اصبهان ٣٢٤
تاريخ الاطباء ٢٦٠
تاريخ الانبار ٣١
تاريخ بغداد ٢٤٣
تاريخ جرجان ٩١
الحاكم ١٠٢
تاريخ حبيب السير ٤١
تاريخ الحكماء ٣١١
تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد ١٦٧
تاريخ الخلفاء والملوك ٥٥
تاريخ دمشق ١٢١
تاريخ الذهبى ٢٠٨
تاريخ الزبيدى ١٤٢
تاريخ السمعانى ١٦٧، ٢١٠
تاريخ صقلية ٢٤٨
تاريخ صلاح الدين = الوافى بالوفيات ٣٣
١٣٤
تاريخ مرو ١٠٠
تاريخ مصر ٢٢١
تاريخ النحاة = انباه الرواة ٧٦، ٢٥٤
تاريخ نيسابور ٩٩
ريخ اليمن ١١٤، ١٢٤
تاالتبر المذاب ٣٦
التبصرة ١٦٧
التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ١٨٢
التبصرة في النحو ١٢٤
البنيان في اعراب القرآن ١٣٠
التبيين ٣٢٤
التبيين عن اصول الدين ٢٠٨
تثقيف اللسان ٣٠٨

تجارب السلف ١٥٠

التجبير في شرح اسماء الله الحسنى ٢٤٥

تجريد الكلام ٣٥٦

التحرير ٣٤٢

التحصيل والتفصيل ١٣٨

تحصيل عين الذهب ١٨٠

تحفة الابرار ١٨٧، ١٨٨

تحفة الاحباء ١٩١

تحفة الحكيم ٢٦٢

تحفة الفرائض ٢٨٠

تحفة الملوك ٢٣٦

تحفة الوارد ٣٥٢

التذكار في قرائة ائمة الامصار ١٨٢

تذكرة الخواص ٣٦، ٤١

التذكرة للسيوطي ٥٥، ١٣٨

تذكرة العنوان ٣٥٥

التذكرة الكندية ٢٩٣

التذكرة المختصرة ٣٤٢

تذييل تاريخ بغداد ١٠٠

ترتيب اصلاح المنطق ١٣٣

ترتيب الاغذية ٢٣٦

ترتيب خلاصة الرجال ٣٥٢

الترجمان في لغات القرآن ٣٠١

ترجمة العلوى ٣٦٥

ترجمة القرآن ٣٤٥

الترسل ٢١٥

الترصيف في التصريف ١٣٣

التسديد في مراتب التشديد ٣٤٢

تسريح الناظر ٢٩٦

التسهيل ٧٦، ١٣٨

التيسير في القراءات السبع ١٨١

تصرفات لو ٣١

التصريح ١٣٨

التعريف والاعلام ٤٢

التعزية ٣٤٢

التعليقات الفلسفية ٢٦٠

التعليق في الخلاف ١٣٢

التفريد في كلمة التوحيد ٣٢

التفسير لابى البقاء ١٣٢

التفسير لابى الحسن الوراق ٢٣١

تفسير الحويزى ٣٥٥

التفسير للسخاوى ٢٨٠

تفسير على بن ابراهيم ٣٥٣، ٣٥٤

تفسير العميدى ١٤٦

تفسير العياشى ٣٥٣، ٣٥٤

تفسير غريب المقامات الحريرية ٣١٠

تفسير فرات ٣٥٤
تفسير القاضى ٣٤٦
تفسير القرآن ١٠١، ١٠٧، ١٧٤، ٢٤٣،
تفسير القرآن للخوارزمى ٢٥٣
التفسير الكبير ١٦٧
تفسير كتاب الحرمى ١٠٩
تفسير ناموس الطب ٢٦٢
تفسير الوجيز ٣٥٨
تفسير الوسيط ٣٥٨
تفصيل ذي الحجة ٢٢٣
تفقيه الطالبين ١٠٢
التقريب للرازى ١١٢
التقريب للقفال ١١٢
تقريب المدارك ٢٥٣
تقويم البلدان ١٧١
تقويم غلط اللسان ٣٥، ٤٠
التكملة والذيل والصلة للصحاح ٣٥١
تكملة المجموع فى شرح المنهاج ٢٩٦
تلبيس ابليس ٣٦
التلخيص ١٣٢، ١٣٣
تلخيص الآثار ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٩٠، ١١١،
١٢٦، ١٣٦، ١٦٦، ١٧٣، ٣٥٥،
تلخيص التقريب ١٦٧
التلخيص فى القراءات الثمان ١٨٢
تلخيص المفتاح ٣٥٦
تلخيص نهاية المطلب ١٦٧
التلقيح ٣٦
التلقين ١٣٣
التمهيد ٧٧، ١٧٠، ٢٥٣
تميز المشابه من الرجال ٣٥٠
التنبيهات ٣٣٦
التنبيه ١٦٦
تنبيه الخاطر ٣٢١
التنبيه على حيل المنجمين ٢٦٢
تنبيه الغافلين ٣٤٥
تنزيه ائمة النحو ٢٥٧
تنزيه القرآن ٢٥٧
التنقيح فى مسلك الترجيح ٣١
تنقيح المقال ٣٥٢
تنوير الدياجى فى تفسير الاحاجى ٦٢
تنوير الغبش ٣٦
التهذيب في القراءة ١٨٢
التهذيب فى النحو ١٣٣
توحيد الفلاسفة ٢٦٢
التوراة ١٢٧

التوسط بين الاخفش وثعلب ١٠٩
توضيح الاشتباه ١٣١،١٠٨
التوضيح على الالفية ١٣٨
التوطئة ٣١٥
التيسير ١٨٤،١٢٠
تيسير التيسير ٣٤٢
التيسير في علم التفسير ٩٥
التيسير في القراءات العشر ١٢٩
الثاقب في المناقب ٣٤٤
الثريا المضيئة من كلام سيد البرية ٣٤٢
الثقلاء ١٤٠
ثمار القلوب ١٦٣
الجامع ٣٤١،٣١٩
جامع الاصول ٢٥٢
الجامع الاكبر ٣٤٢
جامع الحفاظ ٣٤٢
جامع الدعاء ٢١٥
جامع الدقائع ٣١٧
الجامع الصغير ١١٨
الجامع في الغناء ١٠٤
الجامع الكبير ١٣٨
جامع المقال ٣٥٢؛٣٥١
الجامع النفيس في الفقه ١٤٧
جامعة الصغير ٥٥
جامعة الفوائد ٣٥٢
جامعة الكبير ٥٥
الجبر والمقابلة ١٠٧
الجزولية ٣٤١
جزيرة العرب ١٥٨
جلاء الاوهام ٣١
جلاب الموائد ١٤١
الجمع ١٦٨
جمع الجوامع ١٧٥،١٥٨،١٢٥،٥٥،٢٩
٣٢١،٣١٦،٣١٥،٣١١،٢٨٩،٢٨٤،٢٣١
٣٣٩،
جمع المفترق ٣٤٢
الجمل في علم الجدل ٣١
الجمل في النحو للجرجاني ٩٠،٢٩
الجمل في النحو للزجاجي ٣٤٣،٢٩؛٢٨
الجواب المسكت ١٦
الجوارح والصيد ١٠٣
الجوامع ٣٤٦
جوامع الجامع ٣٦٢،٣٥٩ـ٣٥٧
الجواهر ٢٥١،٧٨
الجواهر في النحو ٣٦١
جواهر المطالب ٣٥٢
الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة ٣٢

٣٢
حاشية ارشاد ابن المقرى ٦٧
حاشية الاشباه والنظائر ٦٦
حاشية التوضيح ١٤٠
حاشية شرح ابن الناظم ٦٧
حاشية على شرح شذور الذهب ٥٥
حاشية شرح العضدى ٦٧
حاشية الصحاح ١٢٩
حاشية مجمع البحرين ٣٥٢
حاشية المختلف ٣٦٨
حاشية المعتبر ٣٥١
حاشية المغنى ١١٨،١٣٢، ١٤٨، ١٥٠،
١٧٧،١٩٤،٣٢٠،٣٤٠
الحاوى ٢٤٣
حاوى المقال فى معرفة الرجال ٣٥٢
حبيب السير ١١٥،١٤٢،١٩٠
حجة المقتدى ٣٤٢
الحدود الاصغر ٢٣١
الحدود الاكبر ٢٣١
حفظ الصحة ٢٣٦
حقائق الامور ٣٦١
حكمة العين ٣٠١،٣١٧
حلى الاخبار ١٠٣
حلية الاولياء ١٦٠،٢٣٢
حلية العربية ٣١
حلية العقود ٣١
الحماشة ٣٦٥
حواشى الايضاح ٣١
حياة الحيوان ١٦٢،٢٣٧
الحيى والميت ١٠٩
الحيوان ٣٢٥،٣٢٧
خبرقس بن ساعدة ١٠٩
خريدة القصر وجريدة العصر ٣٥،١٢١،
٣٣٦،
الخزائن ٣٨،٨٢،٣٢١
الخصال ١٠٣
الخصائص ٥٨،١٧٧
خطب ابن نباتة ٢٠٥
خطب امير المؤمنين ١٩٩
خلاصة الرجال ١٣١،٢٢٠
خلاصة المنهج ٣٤٥
الخلاف ٣٤٢
خلائق الآداب فى اللغة ١٧٣
خلق الانسان ١٥٨
خلق الفرس ١٥٨

الخمريات ٢٠٥
الخيل ١٥٨
الداعى الى الاسلام فى علم الكلام ٣١
الدال على الفرق بين التاء والذال ٣٤٢
الدر المنثور ٢٨٠
الدر النظيم ١٤٢
الدرة ٣٠١
درة بحر العلوم ٣٧٠
الدرة الخطيرة ٢٤٨
درة الغواص ٣٥، ٣١٣
الدرة الفاخرة ٦٩
درج الدرر فى احوال سيد البشر ١٨٩
الدرر فى الادعية والاحراز ٥٥
الدرر في النحو ١١٤
الدرر الكامنة ٥١، ٧٦، ١٣٧، ٢٥٢، ٣١٣
الدرر المنتشرة ٥٥، ٦٥،
الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم ٢٩٦
الدقائق والحقائق ٣٤٢
دلائل القرآن ١٧٢
دمية القصر ٩٥، ١٦٣، ١٧٧
الدول في التاريخ ٢٤٦
ديوان ابي الفرج بن هندو ٢٢٤
ديوان الادب ١٠٨
ديوان زهير ١٣٧
ديوان السيد الحميرى ٢٣٢
ديوان الشعر ١٧٥
ديوان اللغة ٣١
ديوان المتنبى ١٧٦
ذخائر العقبى ٥٥
الذخيرة ٢٩٥
الذخيرة الخوارزمشاهية ٩١
الذريعة فى معرفة الشريعة ١٢٠
ذيل تاريخ ابن خلكان = الوافى بالوفيات
١٤٤، ١٦٠، ١٩٧، ٢٠١، ٣٠٥، ٢١٥، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٤٩
ذيل تاريخ الطبرى ٢٠٩
ذيل تاريخ نيسابور ٤٩
ذيل الوفيات = الوافى ٤١
ربيع الشيعة ٣٥٨
رتبة الانسانية ٣١
رجال الحويزى ٣٥٥
رجال النيسابورى ٣٤٨، ٣٤٧
الرحلة ٢٣١
الرد على ابن بابشاذ ١٢٣
الرد على ابى حنيفة الدينورى ٢٢٩
الرد على ابى زياد الكلابى ٢٢٩

الرد على ابي عبيد ٢٢٩،١٦٩
الردعلى ابي عمرو الشيباني ٢٢٩
الرد على البيهقي ٩٨
الرد على التبريزى ١٢٣
الردعلى ثعلب ٢٢٩
الرد على الجاحظ ٢٢٩
الرد على الحريرى ١٢٥،١٢٣
الردعلى الذاهب الى تكفير ابي طالب ٣٤٦
الرد على الفراء ١٠١
الرد على القدرية ١٠٩
الرد على لغزة ١٠٧
الرد على المتعصب العنيد ٣٦
الرد على محمدبن زكريا ٢٦٢
الردعلى المفضل فى الرد على الخليل ١١٠
الرد على الملاحدة ٢٠٨
رسالة في احوال ابي بصير ٣٧٠
رسالة البارعة ٣٤١
رسالة الجمعة ٣٦١
رسالة حى بن يقظان ٢٩٢
الرسالة فى رجال الطريقة ٩٥
الرسالة الشمسية ٣١٧
الرسالة القشيرية ٩٤، ٩٦؛ ٢١٥؛ ٢٣٥،
رسالة فى الكون والتكليف ٣١٢
رسالة فى مسألة التعليق ٢٩٦
رسالة في الوجود ٣١٢
رسالة فى الوضع ٥٢
الرعاية فى التجويد ١٨٢
رفع الحاجب فى شرح ابن الحاجب ٢٩٦
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨
رموز الكنوز ٢٧٢،٧٩
روح الجنان ٢٥٠
الروض الانف ٣٤
روض الرياحين ١٤٢
الروضتين فى اخبار الدولتين ٤٢
الروضة ١٦٩،١٦٨
روضة الاحباب ١٨٩؛ ٢٩٠،١٩٢
روضة الصفا ٣٠٢،٣٠٣
رياض الابرار ٣٤٤
رياض الجنان ٣٦٧
الرياض الزهرية ٣٥٢
رياض السالكين ١٣٥
رياض العلماء ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦،
٣٥٧،٣٦٢،٣٦٤،
رياض المسائل ٣٧٢،٣٧٣،٣٧٦، ٣٧٩،
رى الظمآن فى متشابه القرآن ١١٧
الزبدة فى الاصول ٣٥٦

زبدة التفاسير ٣٤٥
الزمام ١٩٨
الزهر الباسم ٦٥
الزهر والرياض ١٠٣
الزهرة اللائحة ٣٤٢
الزهرة في اللغة ٣١
الزوائد ١٢١
زيادة قبور الصالحين ٣٠
الزيج ٢٥٥، ٢٥٦
زين القصص ٧٩
زينة الفضلاء ٣١
سبحة الابرار ٧٢
سحر البلاغة وسر البراعة ١٦٢
سر الادب ١٦٢
سرح اللمحة ١٣٨
سر الصناعة ١١٧
السرقات ١٠٣
سعد السعود ٧
سفر السعادة ٣٧٩
السلاح ١٥٨
سلاسل الحديد ٣٤٦
السلسلة ١٦٨
سلم السماوات ١٣٦
السنة ٢٠، ٢١
السنن للدارقطني ٢٣٢
سياسة الملك ٢٤٣
السياق ٩٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩
السيرة النبوية ١٤٠
السيف الصقيل ٥٥، ١٢٧
الشاطبية ٥، ١٣٧
الشافية ١٨٤
الشامل ١٦٧
شجرة الاولياء ٨٨
شجرة الذهب ٢٤٦
الشذور لابن القطاع ٢٤٨
شذور الذهب ١٣٨، ٢٥٤، ٢٥٥
شذور العقود ٣٦
شرح ابى الحديد ٢٠٠
شرح ابيات الجمل ٣٠
شرح أبيات الكتاب ١٣٣
شرح الاثنى عشرية ٣٦٨
شرح احاجى للزمخشري ٢٧٩
شرح الاربعين النووية ٣١٦
شرح الاشارات ٢٨٣
شرح الاشارة ١٣٧
شرح الاشعار الستة ٢٨٣

شرح اصول ابن السراج ٢٣١، ٣٤٣
شرح الالف واللام ٢٣١
شرح الالفية ٧٧، ٨٣، ١٢٧
شرح الفية ابن مالك ٣١٧
شرح الفية ابن معط ٥٩
شرح الالفية لابن القواس ٨٤
شرح امثال ابي عبيد ١١٧
شرح الانموذج ٨٣
شرح الايضاح ١٧٥، ٢٤٠، ٢٤١
شرح الايضاح والتكملة ١٣٣
شرح البدايع ١٥٢
شرح البديعية ٨١
شرح بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٦
شرح التجريد ٣٠١
شرح التسهيل ١٣٨، ١٤٧، ٢٥٢
شرح تشريح الافلاك ٣٥٥
شرح تصريف ابن جنى ٣١١
شرح تصريف المازنى ١٧٧
الشرح والتفصيل ٢٠٨
شرح التلخيص ٥٢
شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦
شرح تهذيب العلامة ١٩٣
شرح توحيد المفضل ٣٥٣
شرح الجامى ١٨٧
شرح جدل الشريف ٢٧٢
شرح الجرمى ٢٤٠
شرح الجزولية ٢٨٣، ٣١٥، ٣١٦
شرح الجمل ٤٤، ١٢٣، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٥١،
٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٣، ٢٨٩
شرح الحديث المقتضى ٤٢
شرح الحماسة ٣١، ١١٤، ١٣٣
شرح خطب ابن نباته ١٣٣
شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨
شرح خلاصة الحساب ٣٥٦
شرح ديوان الاعشى ٢٧٣
شرح ديوان البحترى ١١٤
شرح الدراية ٣٤٨
شرح الدريدية ١٤١
شرح ديوان المتنبى ٣١، ٩٣، ١٧٨، ٢٤٥
شرح الرافعى ٧٧
شرح الرائية ٢٧٩، ٢٨٠
شرح الرسالة ٧، ١١٢، ٣٥١
شرح الرسالة الاثنى عشرية ٣٥١
شرح السبع الطوال ٣١
شرح سيبويه ١٧٥، ٢٣١
شرح الشاطبية ٤٢، ٢٧٥، ٢٨٠
شرح الشافية ٣٨٠

شرح شرايع الاسلام ٣٨٢
شرح شذور الذهب ١٣٨
شرح الشمسية ٣٠١
شرح شهاب ١٧٥
شرح الشواهد الصغرى ١٣٨
شرح الشواهد الكبرى ١٣٨
شرح شواهد المغنى ٢٧٣،١٣٨،٥٥
شرح صحيح البخارى ١٩٢
شرح الصفات ٢٣١
شرح عروض ابن الحاجب ٧٧
شرح العقايد العضدية ٧٢
شرح العمامة ٣٥٣
شرح العمدة ٣١٦
شرح غاية القصوى ٧٧
شرح الغرر والدرر ١٧١
شرح الفصيح ٢٢١،٣١٣،١٧٨،١٣٣،١١٠
شرح القانون ٢٩٢،٢٩٠
شرح القصائد النبوية ٤٢
شرح قصيدة بانت سعاد ١٣٨
شرح قصيدة البردة ١٣٨
شرح قصيدة دعبل ٣٨٠
شرح قطر الندى ١٣٨
شرح الكافية لابن القواس ٨٣
شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤
شرح الكتاب ٢٥٧
شرح كتاب الالف واللام ٢٨
شرح كتاب الكسائي ١٢٩
شرح لامية العجم ٢٩٤
شرح اللمع ١٣٣،٩٠
شرح اللمعة لابن جنى ١٢٣
شرح ماوقع فى اشعار السير من الغريب ١٤٠
شرح المبادى ٢٥١
شرح محصل ٢٢
شرح المختصر ٥٠
شرح مختصر ابن الحاجب ١٣٤،٥٢
شرح مختصر الاصول ٥٢،٤٩
شرح مختصر الجرمى ٢٤١،٢٣١
شرح مختصر العضدي ٣٠١
شرح مختصر المزنى ١١٢
شرح مختصر المنتهى ٥١
شرح المختصر النافع ٣٥٠
شرح المختلف ٣٦٨
شرح مستغلق الحماسة ١٧٧
شرح مشكلات الوجيز والوسيط -
١١٢ ، ١١٣
شرح مشكل الاثار ٦٥

شرح مشكل الجمل ٢٩
شرح مشكلات الغرر ٢٢
شرح مصابيح البغوى ٧٧،٥٢ ١٣٥
شرح المطالع ٣٠١،١٣٤
شرح المعالم ١٧٩
شرح معاني الحروف ٢٤٦
شرح المغنى ١٨٥
شرح المفتاح ٣٠١،٢٥٢
شرح المفصل ٣١١،١٨٤،٨٣
شرح المقامات ١٣٣
شرح المقتضب ٢٣١
شرح مقدمة النحو ١٢٣
شرح مقصورة ابن دريد ٣١
شرح المقصور والممدود ١٧٧
شرح المنتخب في الاصول ١٣٤
شرح من لا يحضره الفقيه ٧١
شرح المنهاج ١٣٤
شرح منهاج الاصول ٧٧
شرح منهاج الفقه ٧٧
شرح المواقف ٣٠٨،٧٢
شرح الموجزة ٢٣١
شرح نهج البلاغة ٢٠ ، ١٥٩،٢١ ، ١٧١ ، ٣٤٧
شرح نوادر القالى ١١٧
شرح الهداية فى المنطق ٢٩٠
شرح الواضح ١٠٢
شرح الياقوت ٢٢
الشعر والشعراء ١٠٧
شعلة القابس ١٧٥
الشفاء ٢٩٢،٦٥،٣٦
الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ٣٣٧
شفاء السائل ٣١
شفاء السقام ٢٩٦
الشهاب في الحكم والآداب ١٧٢،١٧١
الشهادة بفضل الشهادة ٣٤٢
الشواهد ٣٦١
شواهد التنزيل ٣٥٤
شواهد النبوة ٦٩
شيوخ البيهقى ٤٢
صحاح اللغة ١٤ ، ٢٤٨،٧٦، ٣٥١ ،٣٣٩، ٣٥٢
صحيح البخارى ٢٠٠
صحيفة الرضا ٣٥٩، ٣٦٠
الصراط المستقيم ٣٩
صرف مير ٣٠١
الصغرى فى المنطق ٣٠١

الصفات ١٥٨
الصفات والادوات ١٦٨
صفات النبى ١٩٩
صفة الصفوة ٣٥
الصفوة فى الاصول ٣٥٥، ٣٥٦
صفوة المذهب ١٢٠
الصلة ٣١ ، ٩٣
الضعفاء والمتروكين ٩٨
ضوء الدرة ٣١٧
الضوء السارى ٤٢
ضوء الشهاب فى شرح الشهاب ٣٦٥
الضياء اللامع ٣٥١
طب السوق ٢٦٠
طبقات الادباء = انباه الرواة ٢٤١
طبقات الاسنوى ١٤٦
طبقات الجبال والاودية والجبال واسمائها ٨٤
طبقات الدانى ٣٤٠
طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١٠٦، ٣٠٩، ٣٢٩
طبقات الصغرى = بغية الوعاة ٥٦
طبقات الفقهاء ١١٢ ، ١٣٠
طبقات القراء ١٨٢
طبقات الكبرى ٢٩؛ ٥٢، ٥٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٨ ، ١٧٥، ١٩٥ ، ٣٠٩، ٣٤٠
طبقات النحاة = بغية الوعاة ١٩ ، ٢٩ ، ٣٣، ٤٣ ، ٤٤، ٥١ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١١٧، ١٢٢، ١٢٨ ، ١٣٨؛ ١٥٧ ، ١٧٦، ١٩٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧ ، ٢٨٩
الطريق الى التجريد ٣٤٢
الطوالع ١٣٤، ١٣٦
العبقرى الحسان ٢٢
عجايب البلدان ١٣٦
العدد ١٩٧
عدد الحميات ٢٦٢
عدة السفر وعمدة الحضر ٣٦١
العرجان ٣٢٧
عروس السمر ٢٨٠
العروض ١٠٢
العروض الصغير ١٨٣
العزلة والانفراد ١٧٥
العقائد العضدية ٥١
عقلة المجتاز فى حل الالغاز ١٤٤
عقود الاعراب ٣١
عقود المرجان ١٧٥
القيدة النظامية ١٦٧
علاج داء الفيل ٢٦٢
علل القرائة ٢٥١

علم اشكال الخط ١٨٣
العمدة ١٠٩، ١٤١
العمدة فى اصول الدين ٣٦١
العمدة فى التصريف ٩٠
عمدة الطالب ٨٩
عمدة الطالب ١٣٨
العناية بهاء الكناية ٣٤٢
عنوان الشرف ٣٥٥، ٣٥٦
عوارف المعارف ٨٧
عواطف الاستبصار ٣٥٢
العوامل المأة ٩٠
العوامل والهوامل ٢٤٦
عين الاصول ١٧٢
العين فى المنطق ٣١٧
عيون الاخبار ١٠٥
عيون الجواهر ٥١
عيون العين ٧٩
العيون والمحاسن ١٧٠
العيون والنكت ١٤٢
غاية الاكرام فى علم الكلام ٢٧٢
غاية الامل فى الجدل ٢٧٢
غاية الاملية فى علم العربية ٣٤١
الغاية القصوى ١٣٤
الغاية فى المنطق ٣٥٥
غرائب القرآن ٣٤٢
الغرائب وكشف العجائب ٢٧٢
الغرة ٣٠١
غرر الحكم ١٧١
الغرر والدرر ١٧٠، ١٧١، ٣٦٠
غريب اعراب القرآن ٣١٠
غريب الحديث ١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٤٩، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٥١
غريب القرآن ١٠٥، ١٥٨، ١٦٩، ٣٥٢
غريب المصنف ١١٩
الغنائم ٣٧١
غنية العابد ٣٥٨
غياث الامم فى الامامة ١٦٧
الفائق فى اسماء المائق ٣١٠
فتح البارى ٦٥
الفتح القريب ٥٥، ٥٦
الفخرية ٣٤٩
الفرائد ١٢٦
فرائد الفوائد ٢٧٢
الفرج بعد الشدة ٢١٩، ٣٠٩
فردوس الحكمة ٢٣٦
الفرق ١١٧

الفصل ٣٤٢
الفصول المأة ٣٦
الفصول في معرفة الاصول ٢٤٦
الفصول المهمة ٣٦، ٢٥٩ ؛ ٣٣٠
الفصحيح في النحو ٢٤٩
فضائل الصحابة ٣٠٠
فعل وافعل ١٥٧
فعلت وافعلت ٣١
فقر البلغاء ٢٢٩
فقه اللغة ١٦٢ ؛ ١٦٣
الفلك الدائر على المثل السائر ٢٢
الفنون ١٤٨
الفهرست ١٧٢
الفهرس لابن بابويه ٣٥٨؛ ٣٦٧ ، ٣٨٢
فوائد الاصول ٣٥١
الفوائد الضيائية ٦٩
الفوائد الغيائية ٥١، ٥٢
قاموس اللغة ٣٢، ٣٤، ٥٣، ٦٦، ٧٤، ٧٦؛ ٧٨، ٩٤، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٤٤، ١٧١، ١٧٦ ٢١٠ ، ٢٥٧؛ ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٢؛ ٣٨٠
القانون ٢٨٣
القانون في الطب ٢٧٥
قانون الوزارة والرئاسة ٢٤٣
قبسة الطالب ٣١
القرآن ٤، ٦، ٨، ١٩، ٤٨ ، ٩٩ ؛ ١١٥، ١٢٠، ١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣١ ، ٢٣٣، ٢٤٢؛ ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
القراءت ١٩٧
القرءان ٣٢٧
قصائد الاعشى ١٣٨
قصص الانبياء ٣٦٦
قصر الندى ١٣٨
قلائد الشرف ٢٢٩
القلب والابدال ١٥٨
القواطع ١٠١
القواعد الصغرى ١٣٨
القواعد الكبرى ١٣٨
قوانين المحكمة ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩
القول الجلي في طور الولي ٥٥
قيد الغاية ٣٥٦
الكاف الشاف من الكشاف ٣٥٨
الكافي ٧، ٣٦٤
الكافي لابن فلاح ١٤١

الكافى فى التفسير ٣٦٥
الكافى فى النحو ٢٨
الكافى المغنى ١٤١
الكافية ٦٩، ١٨٤
الكامل فى التاريخ ١٥٩، ١٨٧
الكبرى فى المنطق ٣٠١
كتاب آيات النبى ١٩٩
كتاب الابل ١٥
كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠
« اخبار المنافقين ١٩٩
« ادب الاخوان ٢٠٠
« الادوية المفردة ٢٦٢
« الذين يؤذون النبى ١٩٩
« الاركان ٢٦٠
« اصلاح المال ٢٠٠
« فى اصول الفقه ١١٢
« الاضداد ١٠٢
« اقطاع النبى ١٩٩
« الالف واللام ٣١
« الامثال ١٠٢
« الامثلة ٢٦٠
« امهات النبى ١٩٩
« الانشاء ٢٦٣
« الانواء ١٠٦
« الانواع ١٩٨
« الايقاع ٢٩٨
« الباه ١٠٧
« البسملة ٤٢
« التدرج ١٩٨
« التفقيه ١٠٦
« الجبا ١٢٣
« الحد ١٩٨
« الحروف ١٩٧
« الحماسة ٢٠٥
« حيص وبيص ٣١
« الخالديين ١٥٠
« خبر اصحاب الكهف ١٩٩
« الخطب ٢٠٥
« خطب النبى ١٩٩
« خطبة واصل ٢٠٠
« الخيل ١٥، ٢٠٢، ١٠٦
« الدولة العباسية ١٩٩
« الرسالة الى ابن ابى داود ٢٠٠
« الرسائل النبى الى الملوك ١٩٩
« زائد الرد ١٩٨
« سيبويه ٢٩، ١٠٢، ١٢٢، ٢٨٩،
٣١٠، ٣١٥، ٣٠٦، ٣٢٨

« الشاة ١٥٨
« الشعر ٢٢٩
« شمل الالفة ١٩٨
« الصبر ١٩٨
« صفة الجنة ١٩٨
« صفة الدنيا ١٩٨
« صلح النبي ١٩٩
« صناعة التوقيع ٦٧
« الضاد والظاء ٧٦
« الطارف ١٩٨
« الطب ٢٦٠
« العروض ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨
« عمود النبي ١٩٩
« العين ١٠٤
« الفاطميات ١٩٩
« فتوح النبي ١٩٩
« الفصاحة ١٠٧
« القراءات ٦٧
« القوافي ٣٠٨
« كلا وكلتا ١٢
« كيف ٣١
« اللزوم ٢٠٥
« اللغات ٣٠٨
« ما اختلف اسماؤه من كلام العرب ١٥
« المتحلي ١٩٨
« في متشابهات ٢٨٠
« المخاطب ١٩٨
« المحتضرين ٢٠٠
« المدينة ٢٠٠
« المراعي والجراد ٢٠٠
« المساحة ٢٦٠
« المسائل والجوابات ١٠٦
« المسلم ٣٣٦
« المصون ١٩٨
« المفردات القراء ٤٢
« المكة ٢٠٠
« من قتل من الطالبيين ١٩٩
« الموشح ١٩٨
« المسير والقداح ١٠٦
« الناشي ١٩٨
« النبات ١٠٧
« النحل ٢٠٠
« النوادر ٢٠٠
« النحو ومن كان يلحن من النحويين ٣٠٩
« النقاوة المهذبة ٣٤٢

« النكاح ١٩٨
« الهاشمى ١٩٨
« الهجاء ١٩٧
« في يعفون ٣١
الكشاف ٥٢، ١٦٩، ١٣٤، ١٣٥؛ ٣٤٦، ٣٦١
كشف الاحتجاج ٣٣٥
كشف التمويهات ٢٧٢
الكشف عن حال بني عبيد ٤٢
الكشف عن حقائق السنن ١٦٩
كشف الغمة ٢١٥
كشف غوامض القرآن ٣٥١
كشف اللبس في حديث ردالشمس ٦٥
كشف اليقين ١١٦
كشف اليقين ٣٣١
الكشكول ١٠، ١٢، ٣٩، ٤٠، ١٣٦، ١٥١، ١٥٢، ٣٣٣، ٣٢٨،
الكلم الروحانية ٢٢٤
الكلم الطيب ٥٥
كليلة ودمنة ٦٧
كمال الاكمال ٧٩
الكنز المذكور ٣٥٢
كنوز النجاح ٣٦١
الكواشف في شرح المواقف ٥١
الكواكب الدرية ٧٧
الكواكب الوقاد ٦٥
الكوكب ٧٦
الكوكب الوقاد ٢٧٩؛ ٢٨٠
كيبائى ٣٠١
اللامات ٢٨
لباب الالباب ٢٧٢
اللباب في الردعلي الخشاب ١٢٥
اللباب في علل والبناء والاعراب ١٣٣
اللباب في علم الاعراب ٣١٧
لباب الكتاب ١٣٣
اللباب المختصر ٣١
اللب والباب ٥٨
لحن العامة ١٠٧
لغات هذيل ٨٤
لمح الملح ٢٢٨
اللمحة المعينية ٣٤١
اللمع ١٦٧، ٢٠٨
لمع الادلة ٣١
اللمع الجلالية ١٧٨
اللمع في شرح الجمع ٣٥١
اللمعة الدمشقية ٣٦٢

اللمعة فى صنعة الشعر ٣٢
اللغات ١٥٨
اللوايح القمرية ٦٩
لؤلؤة البحرين ١٣٦، ٣٤٦، ٣٦٣
مااتفق لفظه ومااتفق معناه ١٥٨
مأخذعلي المحصول ٢٧٢
المتوسط فىشرح الكافية ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣
المثلث ١١٨، ٣١٣؛
المثل السائر ١١
مثير العزم ٣٦
مجازات الحديث ١٨
مجازات القرآن ١٧
مجازات البنويه ١٨٠
مجالسات العلماء ١٧٥
مجالس المؤمنين ٥٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ١٨٩، ١٩٢؛ ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٨١،
المجرد ٢٠٢
مجرد الاغانى ٢٢٣
مجمع البحرين للطريحى ٢٢، ٢٧، ٢٠٨، ٣٤٩، ٣٥٠؛ ٣٥١؛ ٣٥٢
مجمع الشتات ٣٥٢
مجمع الغرائب ٩٩
مجمع البيان ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢
المجمل ٢٥١
محاسن العربية ١٧٨
محاضرات الادباء ١٤٩، ٣٢٨
محافل المؤمنين ٣٨١
المحتسب فى اعراب الشواذ ١٧٨
المحكم لابن سيدة ١١٩
المحيط فى اللغة ١٦٨
مخاطبات الاخوان ١٠٣
المخترع ٢٠٥
المخترع فى القوافى ٢٨
المختصر فى الاصول ١٨٤
مختصر تاريخ ابن عساكر ٤٢
مختصر الجمل ٢٩
مختصر الخرقى ١٣٧
مختصر رسالة القشيرية ٩٨
مختصر شرح أبن الحاجب ٢٥٢
مختصر الشرح الكبير ١٤٧
المختصر فى شرح المختصر ٢٠٥
مختصر فى الطبيعيات ٤١٢
مختصر العين ٢٤٠
مختصر كتاب السواك ٤٢
مختصر الكشاف ١٣٤
مختصر الملحة ٣٠٧

مختصر المحتسب ٢٨٣
مختصر المحصل ٩٨
مختصر المختصر ١٤٨
مختصر نهاية ابن الاثير ٥٥
المختصر في النحو ١٨٤، ١٩٧
المختصر في النحو والصرف ١٧٥
مختصر الهداية ٩٨
المخصص لابن سيدة ١١٩
مدارك العقول ١٦٧
مدد حميات الاخلاص ٢٦٢
المدهش في الوقايع العجيبة ٣٥: ٣٩، ٤٠
المذمة ٢٤٦
المذكر والمؤنث ١٧٨
المذهب في المذهب ٢٩٥
مرآة الجنان ١٤٢
مرآة الزمان ٤١
مراثي الحسين ٣٥٢
المراد ٣٤٢
مراسلات الاخوان ١٠٤
المرتجل ٣١
المرشد ١٢٠
مرشد العوام ٣٧٢، ٣٧٦
المرقعة ٣٥٥
مزيل اللين ٦٥
المسالك في التاريخ ٢٧٨
المسائل السفرية في النحو ١٣٨
المسائل الملقبة ٣١٧
مسألة دخول الشرط على الشرط ٣١
مسألة روية الله والنبي في المنام ٤٤
مسألة السر في عور الدجال ٤٤
مستطرفات نهج البلاغة ٣٥٢
المسلسلات ٥٥
مشارق الانوار ٣٣٦
مشكل الحديث ١٠٥
مشكل القرآن ١٠٥
المشكوة ١٨٩
مشكوة الانوار ٨٧، ٣٥٧، ٣٦١
مصابيح البغوى ١٦٩
المصادر ١٥٨، ١٩٧
المصباح ٣٦١
المصحف ٢٠٥
مطالب السؤل ٢٥٩
مطالع الانوار ٣٧٠
المطالع السعيده ٦٠
المطول ٣٠١
مظهر اللغة ٥٥

المعاجين والاشربة ٢٦٢
معارج النبوة ١٩٣
معارج السئوال ٣٦١
المعارف ١٠٥
معارف الادب ٢٤٧
معالم السنن ١٧٠
معالم العلماء ١٧٠، ٣٥٨
المعالم في اللغة ١١٨
معاني الاخبار ١٦٩
معارف الحروف ٢٠، ٢٣١
معاني الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨
معاني القرآن ١٩٧، ٢١٥
معجم الادباء ٧٦، ٩٠، ١٠٨، ١٧٥، ١٨٣
١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٠٩
معجم البلدان ٩٢
معجم ما استعجم ١١٧
المعرب ٢٥٣
المعلم ٣٣٦
المعونة في النحو ٢٦١
معين الخواص ٣٧٢
المغرب ٢٢٦
المغني لابن فلاح ٥٩، ٦٠، ١٤١
المغني لابن قدامة ١٤٢
المغني للجاربردي ١٤٢
المغني في شرح الايضاح ٩٠، ١٤٢
المغني للكندي ١٤٢
مغني اللبيب ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١١٩، ١٣٧
١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٢٢
مفتاح التفسير ١٧٢
مفتاح الطب ٢٢٤
مفتاح العلوم ٥٢
مفتاح الكرامة ٣٧٨
مفتاح المذاكرة ٣١
مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥
المفصح في القوافي ١٧٤
المفصل للزمخشري ٤٢، ٨٤
المفصل في شرح المفصل ٢٨٠
المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ٩٩
المفيد ٧٨
المقابس ٣٥٩
مقاتل الطالبيين ٢٢٣
مقاربة الطيبة الى مقارنة النية ٣٦٥
مقاله في اصول الدين ٣٢٤
مقالة في السبب الذى خلقت له الجبال
٢٦٠
المقالة المسبوحة ٢٢٤

مقالة في نسبة النبض ٢٦٠
المقامات ٢٣، ٥٥
المقامات للجزائرى ١٥٣
مقامات الحريرى ٢٠٦
مقامع الفضل ٣٧، ٧٠، ٧٢، ٨٨
المقبوص في العروض ٣١
مقترح السائل ٣١
المقتصد ٩٠
المقتل ٣٤٩
المقدمات ٢٤٠
مقدمة في النحو ٤٢
المقرب ٢٨٣
المقصود والممدود ١١٠، ١٥٨
مكارم الاخلاق ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣
المكمل ٣٤١
الملتقط ٣٦
ملجاء الملجاء ٣٤٢
ملخص القوانين ١٧٥
الملقلح في الجدل ١٣٣
الملل والنحل ٢١٠، ٣٢٦
الملماسة في شرح الحماسة ٢٠٥
الممتع ٢٨٣
منازل السائرين ٦٩، ١١١
منافع الاطعمة ٢٣٦
مناقب الحكم ومثالب الامم ٢٠٥
المنال في الجواب عن السؤال ٣٤٢
المناهج ٣٧١
المنايح في المدايح ٢٠٥
منايح القرايح ٢٧٢
منبع الحياة ٦
منتخب تاريخ بغداد ٣٦
المنتخب في تفسير الرماني ١٦٨
المنتخب في جمع المراثي والخطب ٣٥١
المنتخب في الزيارة والخطب ٣٤٩، ٣٥٠
المنتخب في علم الحديث ٩٨
المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٣٥
المنتقى ٣٤٢
المنتهى ٥، ١٨٤
منتهى السؤل في الاصول ٢٧٢
منتهى المقال ١٣١
منثور العقود في تجريد الحدود ٣١
منثور الفؤاد ٣١
المنجد ٢٠٤
المنزلة العلياء في تعبير الرؤيا ٣٤٢
المنضد ٢٠٣
منطق الطير ٣١٨

المنظم ٢٠٥
منظومة في المعاني والبيان ٣٥٥ ؛ ٣٥٦
من غاب عنه المطرب ١٦٢
المنمق ١٠٨
المنهاج ١٦٨، ١٧١ ، ١٨٢
المنهاج في الاصول ١٣٤، ١٣٦
منهاج اهل السنة ١٠١
منهاج البيضاوى ٧٦
منهج الصادقين ٣٤٥، ٣٦٢
منهج المقال ٣٥٤
منير الدياجى في شرح الاحاجى ٢٨٠
المهذب ١٦٤، ٣١٠
المهذب في الكحل ٢٩٠
مهج الدعوات ٣٦٠
المهمات على الروضة ٧٧
المؤاخذ الحلبية ٢٧٢
المواضع والبلدان ٣٥٣
مواعظ الملوك ٣٦
المواقف السلطانية ٤٩، ٥١، ٥٣، ٣٠١
المواهب الرحمانية ٨٥
المؤتلف والمختلف ٩٨ ، ٢٣٢
الموجز ٢٠٨
الموجز لقانون ابن سينا ٢٩٣
الموجز في القراءت ١٨٢
الموجز في القوافي ٣٢
الموجز الكافي ٣٦٥
الموجز المفيد ٢٦٠
الموضع في العروض ١٧٤
الموضوعات من الاخبار ٣٦، ٦٥
الموقظ والتلقين ١٤٢
موقظ الوسنان وموقد الاذهان ٦٠
موقف الامام والمأموم ١٦٨
مونس الانسان ٢٠
مياه العرب ١٥٨
الميزان ١٩١
ميزان العربية ٣١
المسير والقداح ١٥٨
الناصرة لمذهب الاشاعرة ٢٨٠
الناهض ١٣٢
النبات ١٥٨
نثر اللئالى في الاخبار والفتاوى ٣٦٠
نجدة السؤال في عمدة السؤال ٣٧
النخلة ١٥٨
ندمة المعلمين ٣٣٧
نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣١
نزهة الخاطر وسرور الناظر ٣٥٣
نزهة القلوب ٣٥٣

نسمة العبير في التعبير ٣٢
نشوار المحاضرة ٢١٦
النظار ١٢٨ ، ٢٨٩
النطق ١٧٤
نظام الاقوال ٣٥٨ ، ٣٥٩
نظام التواريخ ١٣٥
نظرة السريع ٤٤٢
نظم الحاوى الصغير ٢٥٢
نظم الدر في نقد الشعر ٢٨٢
نظم العروس للقلب المريض ٣٦٥
نفحات الانس ٦٩ ، ٧٠، ١٤٢
نقد الوقت ٣٢
نقض المحصول في علم الاصول ٢٢
النكت والعيون ٢٤٣
النكت في القرآن ٢٤٦
النكت اللطيفة ٣٥٢
نكت المجالس ٣٢
النكت المعجمات ٢٠٥
النهاية ٦، ١١٢، ١٦٧، ١٦٩
نهاية الاختصار ٣٤٢
نهاية المطلب ٩٩، ٢٩٥
نهج البلاغة ١٨، ٢٣-٢٥، ١٧١
النوادر ٣١: ١٥٨ ؛ ٣٦٥
النوادر الاصغر ١٩٧
نوادر الاعراب ١٥٨
نوادر العرب ١٠٢
النوادر والغرائب ١٢٥
النوادر الكبير ١٩٧
النوادر المشهورة ١٩٧
نواقض الروافض ٣٠٤
النور في فضايل الايام والشهور ٣٦
النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح ٣١
النور المبين ٣٥٨
النير ١٨٣
الهداية الى اوهام الكفاية ٧٧
هداية الذاهب في معرفة المذاهب ٣١
الهداية في النحو ٢٠
هفت اورنك ٦٩
الهمزة ١٥٨
همع الهوامع ٥٥
وازديموس ٢٦٢
الواضحة ١٣٠
الوافي بالوفيات ٨١ ، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٣
٢٢٧، ٢٢٩؛ ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٥٢-٢٥٤، ٢٥٥
٢٥٨، ٢٥٩ -٢٦٣، ٢٦٩ ، ٢٧٤؛ ٢٨٠،
٢٨٥، ٢٩٠ ، ٢٩٤، ٢١٧

الوافي في تفسير القرآن ٣٦١، ٣٦٤
الوافية ٥٨، ٨٤
وثيقة النجاة ٣٤٥
الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز ٤٢
الوجيز في التفسير ٢٤٥
الوجيز في التصريف ٣١
الوحوش ٥٨
الورقات ١٦٧
الوسائل الى الرسائل ٣٤٢
الوسائل الى معرفة الاوائل ٥٥
وسائل الشيعه ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨
الوسيط ١١٣
الوسط والبسيط
وشاح الدمية ١٦٣، ٢٥١
الوصول ٤٢
الوفا ٣٦
وفيات الاعيان ٧٥، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٦٨
الوقف والابتداء ١٨٢
يتيمة الدهر ١٦٢، ١٦٣، ٢٩٥

تم فهرس الجزء الخامس من « روضات الجنات في احوال العلماء والسادات » ويليه الجزء السادس واوّله باب ما اوّلها الغين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر اطباق الفريقين ٠

١٣٥١/٨/١٢

شماره ثبت ١٥٣٠
تاريخ ٢ /١٠/ ١٢٦٣
بنياد دائرة المعارف